



التوشيح على الجامع الصحيح ، تأليف الجلال السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر - ٩١١هـ . كتب في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا .

٢ج(١٥٩+١٥٣ق)　　٢٠ س　　٢٢ × ١٧,٥ سم

نسخة جيدة ، خطها مغربي حديث مقروء .

　　الاعلام ٤ : ٧١　　كشف الظنون ١ : ٥٤٩

١- الكتب الستة ، الحديث　　أ- المؤلف

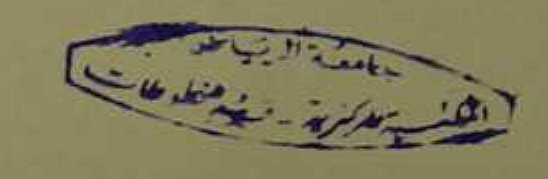
ب- تاريخ النسخ　　ج- التوشيح في مشكلات الجامع الصحيح .

العنوان: التوشيح على الجامع الصحيح
المؤلف: الجلال السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ت ٩١١ هـ
تاريخ النسخ: ق ١٤ هـ تقديرًا
اسم الناسخ: —
عدد الأوراق: جزءان (١٠٢ + ١٥٩ ق)
ملاحظات: الجزء الثاني ق ١٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب البيوع ﴿زلت لا منها﴾ أي طلقتها وحلت أي انقضت عدتها قينقا
ع بفتح القاف وسكون التحتية وضم النون وحكي كسرها وفتحها بعدها قاف قبيلة من اليهود
نسب السوق إليهم تابع الغدو أي داوم الذهاب إلى السوق للتجارة وضر بفتح الواو والمعجمة
وراء الأثر مهيم قال ابن مالك هو اسم فعل بمعنى أخبر وقال غيره كلمة استفهام أي ما
شأنك أو ما هذا مبنية على السكون وهل هي بسيطة أو مركبة قولان كان الإسلام أي جاء
فتحرجوا منه باب تفسير المشبهات لابن عساكر المشتبهات وللنسفي الشبهات دع ما
يريبك إلى ما لا يريبك أخرجه الترمذي والنسائي والحاكم من حديث الحسن بن علي وأحمد من
حديث أنس والطبراني من حديث ابن عمر وأبي هريرة ووائلة ويريب بفتح أوله ويجوز الضم
من الريبة وهي الشك أي إذا شككت في شيء فدعه احتجبي منه قال ابن القطان إنما حجبت
سودة منه لأن للزوج أن يمنع زوجته من أخيها وأقاربها وقال غيره بل وجب ذلك
لغلظ أمر الحجاب في حق أمهات المؤمنين دون غيرهن ما يتنزه بضم أوله أي يجتنب
وللكشميهني يكره بدله مسقوطة بمعنى ساقطة وللكريمة مسقطة بضم أوله وفتح القاف
ه ولا معنى له لأن الفعل سقط لا أسقط وللإسماعيلي مطروحة وهي أوضح باب التجارة
في البحر ضبط بالراء ضد البر وبالزاي وهو الثياب زاد ذلك ابن التين وغيره نسيئة بكسر المهملة
وسكون التحتية بعدها همزة وللكشميهني نساء بفتح النون والمهملة والمد وقال مطر
هو الوراق والعجمي مكبر وهو تصحيف تحز الصعب الربع بنصب الصعب ورفع الربع وعكسه
الإسماعيلي وكلاهما صواب وتحز بفتح المعجمة تستقي فلها نصف أجره معناه أن أجره وأجرها
إذا جمعا كان لها النصف من ذلك ولكل منهما أجر كامل الكرماني بفتح الكاف وكسر

استعمالها



اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

استعمالها بالكسر تغييرات العامة ينسأ له في أثره أي يؤخر له فيه وينسأ بضم
أوله وسكون النون بعدها مهملة ثم همزة أي يؤخر في أثره أي بقية عمره بأن يبارك له فيه
أيضا لأن الرزق والعمر مكتوبان وهو في بطن أمه وقيل يكتبان مغيرين بشرط كأن يقال
إن وصل رحمه فله كذا وإلا فكذا بالنسيئة بكسر المهملة والمد أي بالأجل في السلم أي السلف
بمعنى القرض أسباط بفتح الهمزة هو ابن عبد الواحد ليس له في البخاري سوى هذا الحد
يث أبو اليسع بفتح التحتية والمهملة سمعته الجمحي للنبي صلى الله عليه وسلم حرفتي
بكسر المهملة وسكون الراء وجهة جهة الاكتساب والتصرف في المعاش وشغلت
جهة طلبتهم أي أبي بكر أراد نفسه وعياله واحترف للمسلمين فيه قيل أراد نظره في أمورهم
وتمييز أرزاقهم وقيل أراد إعطاء المال لمن يتجر لهم فيه لأنه لم يتفرغ للاحتراف لنفسه
بل فيه يحترف لغيره ثنا محمد قال الحاكم هو الذهلي وقال غيره هو المصنف وكأنه من قول
الفربري وقد سقط في رواية ابن شبويه عبد الله بن يزيد هو المقرئ أرواح جمع ريح لأنه واوي
من الروح ما أكل أحد زاد الإسماعيلي من بني آدم خيرا من أن يأكل من عمل يده لما فيه
من الغنى عن الناس أحبله بفتح أوله وضم الموحدة جمع حبل كفلس وأفلس من طلب حقا
فليطلبه في عفاف أخرجه الترمذي وابن حبان عن ابن عمر وعلي بشيء من وجه آخر عن ابن عباس با
لتحتية والمعجمة رحم الله رجلا يحتمل الدعاء والخبر سمحا بمهملتين بينهما ميم ساكنة أي
سهلا اقتضى أي طلب قضاء حقه بسهولة وعدم إلحاف وفي رواية وإذا قضى أي أعطى الذي
عليه بسهولة بغير مطل تلقت استقبلت فتيانه بكسر أوله جمع فتى وهو الخادم
حرا كان أو مملوكا أن يتجاوز زاد غير أبي ذر والنسفي المعتمر الزبيدي بالضم تجاوزوا عنه
زاد النسائي فيقول الرسول خذ ما تيسر واترك ما عسر ويتجاوز عن العثرة تبشر بالمهملة
والمعجمة أخرج حديثه هذا الترمذي والنسائي وابن ماجه لا داء أي لا عيب الخلقة بالفتح وباطنه

بكسر المعجمة وضمها وسكون الموحدة بعدها مثلثة عيب الخلق بالضم ولا غائلة بالمعجمة
أي لا فجور النخاسين بالنون والخاء المعجمة الدلالين دارين بفتح الهمزة الممدودة وكسر
الراء وتشديد التحتية مربط الدابة المسمى بالإسطبل والمعنى أنهم كانوا يسمون مرابط
دوابهم بأسماء البلاد ليدلسوا على المشتري بقولهم ذلك ليتوهم أنه مجلوب منها وقد
سقط من الأصل لفظ دوابهم النطوي البطاء أي قال عياض أو الألف والكاف أو الجيم
أي الأري أو داريه قال ابن حجر وهو بلفظ داريه في نسخ سعيد بن منصور وقد أشكلت
بسبب هذا السقوط على جماعة فجعلوها على أوجه كلها خطأ وقال عقبة أخرج أحمد
وابن ماجة والحاكم موصولا معنى الخلط بكسر المعجمة التمر المجتمع من أنواع متفرقة نزاد
بضم أوله أي نعطي ومن بالخبير تمر الجمع بفتح الجيم وسكون الميم مفسر بالخلط وقيل هو كل لون
من النخيل لا يعرف اسمه والغالب في مثل ذلك أن يكون رديئا أكثر من جيده قطاير بفتح
القاف وتشديد المهملة آخره موحدة الجزار الحلف بفتح المهملة وكسر اللام أي اليمين
الكاذبة وهو لفظ أحمد منفقة بفتح الميم والفاء بينهما نون ساكنة من النفاق بالفتح
وهو الرواج ضد الكساد للسلعة بفتح السين المتاع ممحقة بفتح الميم والحاء بينهما
نون ساكنة وقيل بضم أوله وكسر الحاء من المحق وهو النقص والإبطال للبركة لمسلم
للربح وللإسماعيلي للكسب الصواغ بفتح أوله على الإفراد وبضم على الجمع شارف بمعجمة آخره
فاء بوزن فاعل الناقة المسنة أن أتبع بعالمة أي أدخل بها القين الحداد وقال جماعة
والقين يطلق على الصانع قال الزجاج وقيل لكل صانع قال ابن دريد النساج بالنون والمهملة
والجيم محتاج أي وهو محتاج وللكشميهني بالنصب على الحال النجار بالنون والجيم المشددة
وللكشميهني النجارة بكسر النون وتخفيف الجيم بمكة بضم أوله وتشديد الكاف
قال يكت الفاربي هو النبي صلى الله عليه وسلم صرح به في رواية أحمد وغيره يجنح بفتح

أوله

أوله وسكون المهملة وضم الجيم بمعنى الهيم بكسر الهاء جمع أهيم للذكر وهيماء للأنثى وهي
الإبل التي أصابها الهيام بضم الهاء وكسرها داء تصير منه عطشى تشرب فلا تروى ويقال
إنه يعم نواس بفتح النون والتشديد وللقابسي بالكسر والتخفيف لم يعرف من المعرفة وللد
وللكشميهني بالتشديد من التعريف فاستقها أمر من الاستياق فبعث الدرع أي التي أخرج
مسلما فبيل قتلته بهاء أوجه الحربي أشطر مخرفا بفتح الميم وسكون المعجمة وراء وفاء
البستان بني سلمة بكسر اللام تأثلته بالمثلثة قبل اللام أي جمعته وفيه جعلته أصل مالي
أيعدمك بفتح أوله والدال من العدم وما الفاعل أحد الأمرين ولأبي ذر بضم أوله وسكون العين
من الإعدام والفاعل طيب المسك نزقة بضم الراء والنون ثم همزة مثلثة على وزن فاعلو
في أمر لم يذكر الثمن أو يا بعوني بالثمن أي ساوموا أخير كذهبنة الخيار بالكسر اسم من الاختيار أو
التخيير وهو طلب خير الأمرين من إمضاء البيع أو فسخه ما لم يتفرقا للنسائي يفترقا بتقديم
الفاء قال المفضل بن سلمة افترقا بالكلام وتفرقا بالأبدان أو يقول بالنصب أي إلا أن
أن يقول زاد ابن إسحاق كان شبويه ابن منصور حبان بالفتح والموحدة ابن هلال محقت
بركة بيعهما هو خاص بالكاذب والمدلس وقيل على ظاهره بيعهما إلا بيع الخيار أي الذي وقع
فيه الاختيار بالقول فلا يحتاج إلى التفرق وقيل معناه إلا المشترط فيه الخيار فلا ينقطع
بالتفرق فيكون الاستثناء من الجملة الأخيرة وإما طا وعلى الأول فيه العطف بين المستثنى
والمستثنى منه وكانا جميعا تأكيد لما قبله أو يخير بالجزم عطفا والنصب بمعنى إلا أن أو
يعين بتشديد التحتية البيع بينهما أي لازم وقال الحميدي ابن عمار أكثر لنا بكر بفتح الموحدة وسكون
الكاف ولد الناقة أول ما يركب صعب نفور ما له أي أرض أو عقار ابن الوادي أي وادي القرى يرادني
بالتشديد أي يطلب مني استرداده خبثته أي لأن رضه أنه اشتراها قرب إلى المدينة فتبي
التي باعها بثلاث ليال أي رجلا هو حبان بالفتح والموحدة ابن منقذ يخدع في البيوع أي يغبن

لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف اللام اي لا خديعة زاد الدارقطني والبيهقي ثم انت بالخيار
في كل سلعة ابتعتها ثلاث ليال فان رضيت فامسك وان سخطت فاردد فبقي حتى ادرك
زمن عثمان وهو ابن مائة وثلاثين سنة فكثر الناس في زمن عثمان فكان اذا اشترى شيئا
فقيل له انك غبنت فيه رجع به فيشهد له الرجل من الصحابة بان النبي صلى الله عليه وسلم
قد جعله بالخيار ثلاثا فيرد له دراهمه واستدل بهذا من اثبت الخيار بالغبن وقيل انه
خاص بذلك الرجل لضعف عقله وقيل بل لقنه النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول ليتلفظ
به عند البيع يخسف باولهم وآخرهم زاد مسلم فلا يبقى الا الشريد الذي يخبر عنهم وفيهم
اسواقهم اي اهل اسواقهم او السوقة منهم ولابي نعيم اشرافهم وللاسماعيلي سواهم
ومن ليس منهم اي من رافقهم ممن لم يقصد موافقتهم ينهزون بضم اوله وسكون النون
وكسر الهاء بعدها اي ينهضون وزنا ومعنى طائفة قطعة فجلس بفنائه زاد مسلم فقيل
ثم انصرف وابو منه لان بيت فاطمة ليس في سوق بني قينقاع والفناء بكسر الفاء والمد الموضع
المتسع امام البيت أثم بهمزة استفهام وفتح المثلثة اشارة للمكان لكع بضم اللام وفتح
الكاف يطلق على الصغير وعلى اللئيم والمراد هنا الاول وهو الحسن فحبسته شيئا اي
منعته فاطمة من الخروج قليلا سخابا بالكسر قلادة من طيب ليس فيها ذهب والعقد فجاء
زاد الاسماعيلي الحسن يشتد يسرع في المشي اللهم احبه بفتح اوله وللكشميهني
احببه بالفك عبيد الله اخبرني من تقديم الاسم على الصيغة وزاد الحموي بهذا الزيادة
بيان لقي عبيد الله نافع بن جبير فلا تضر العنعنة في الطريق الموصولة السخب بالسين
والصاد جمع الصوت بالخطوط ومن زاد بالكسر حافظا الملة العوجاء اي ملة العرب لما دخل فيها
من عبادة الاصنام بان يقولوا تفسير اقامتها اكتالوا حتى تستوفوا اخرجه النسائي في
وابن حبان من حديث طارق بن عبد الله المحاربي ويذكر عن عثمان اخرجه ابن ماجه واحمد

والبزار

والبزار والدارقطني بصيغة تمريض لان في كل منهم منه وحده وعن ابن زيد العوقي
بفتح اوله المعجمة وكسر العين والزاي فيهما معجمة وابن زيد شخص ينسب اليه
النوع المذكور من التمر جزاف من الجزاف وهو قطع العراجين كيلوا طعامكم يبارك لكم
زاد الاسماعيلي فيه ولم تقع في شيء من روايات البخاري والمراد كيله عند الشراء ان
تحصل البركة فيه لامتثال امر الشارع بخلاف كيله عند الاخذ منه للاختبار فانه
لا يعيد ذلك وعليه يحمل حديث عائشة الخ حتى كال علي وكلته ففني زاد ابن حبان
ولو لم اكله لرجوت ان يبقى اكثر وقيل الكيل مندوب اليه فيما ينفقه المرء على عياله
مطلقا والمعنى اخرجوا بكيل معلوم يبلغكم الى المدة وقيل المراد به تصغير الارغفة
الحكرة بضم المهملة وسكون الكاف حبس السلع عن البيع زاد الاسماعيلي من ابتاع
طعاما فلا يبيعه حتى يقبضه اي قال يقبضه بدل يستوفيه وفي القبض زيادة
على الاستيفاء لانه قد يستوفى بالكيل ولا يقبض مجلس التفسير بقوله زاد جرابا
مثلث الجيم والكسر افصح حيا بمهملة وتحتية مشددة اي موجودا بمعنى عالم يتقيم
عند الله لا يبيع للكشميهني لا يبع والاول من تصرف الرواة او خبر بمعنى النهي ولا تنا
جشوا عطف بصيغة النهي على معناها اذ تقديره نهى ان يبيع قال لا يبيع والتناجش
تفاعل من النجش بفتح النون وسكون الجيم بعدها معجمة وهو في اللغة تنفير الصيد
واستثارته من مكانه ليصاد وفي الشرع الزيادة في ثمن السلعة ممن لا يريد شراءها
ليقع غيره فيها سمي بذلك لان الناجش يثير الرغبة في السلعة وقال ابن ابي اوفى
الناجش آكل ربا اي الزيادة خائن اي لغيره وهذا الاثر اخرجه المصنف في الشهادات
موقوفا والطبراني مرفوعا الخديعة في النار اخرجه الحاكم من حديث انس والطبراني
في الصغير من حديث ابن مسعود وابن راهويه في مسنده من حديث ابي هريرة وابن

عمرو من حديث قيس بن سعد بن عبادة وابن المبارك في البر والصلة من مرسل الحسن
الغرر بفتح الغين وراءين حبل الحبلة بفتح المهملة والموحدة فيهما والحبلة جمع حابل
ككاتب وكتبة والهاء فيه للمبالغة وقيل للتأنيث وقيل الحبلة مصدر سمي به المحبول
قال ابو عبيد لا يقال لشيء من الحيوانات حبلت الا الآدميات الا ما ورد في هذا الحديث وقال
صاحب المحكم اختلف هل حبلت للاناث عامة او للآدميات خاصة وكان بيعا الخ هو مدرج
من كلام ابن عمر وقيل نافع تنتج بضم اوله وفتح ثالثه اي تلد ولدا وهو فعل لازم البناء
للمفعول ثم تنتج التي في بطنها اي تعيش المولودة حتى تكبر ثم تلد وظاهر هذه الرواية
ان المراد بحبل الحبلة بيع شيء وثمنه مؤجل الى ان يلد ولد الدابة نهى عن المنابذة الخ
قال ابن حجر التفسير من قول الصحابي وفي ابن ماجه انه من قول سفيان بن عيينة وهو
خلاف ما لمسلم والنسائي من حديث ابي هريرة الملامسة ان يقول الرجل للرجل ابيعك
ثوبي بثوبك ولا ينظر واحد منهما الى ثوب الاخر ولكن يلمسه لمسا والمنابذة ان يقول انبذ
ما معي وتنبذ ما معك ليشتري كل واحد منهما من الاخر ولا يدري كل واحد منهما كم مع الاخر
وهذا التفسير اقعد بلفظ الملامسة والمنابذة لانها مفاعلة فتستدعي وجود الفعل
من الجانبين ثم هو من قول ابي هريرة نهى عن لبستين ان يحتبي الرجل الخ ثم بين اللبسة
الثانية وبينها احمد فقال ان يحتبي في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء وان يرتدي في
ثوب يرمي طرفيه على عاتقيه باب النهي للبائع ان لا يحفل لا زائدة او ان مصدرية والحفل
بيان للنهي والنسبي ان يحفل باسقاط لا والتحفيل بمهملة وفاء التجميع سميت المحفلة
بذلك لان اللبن يكثر في ضرعها وكل شيء كثرته فقد حفلته تقول ضرع حافل واحتفل
القوم اذا كثر جمعهم ومنه سمي المحفل وكل محفلة بالنصب عطفا على المفعول والمصراة
بفتح المهملة وتشديد الراء صري لبنها اي جمع في الثدي وحقن هو بمعنى جرى بالعطف

تفسير

٤

تفسير تصروا بضم اوله وفتح ثانيه بوزن تزكوا والماضي صرى كزكى فمن ابتاعها بعد ان
بعد التصرية فانه بخير النظرين اي الرأيين ان يحتلبها قال ابن حجر كذا في الاكثر وهو
بكسر اللام بشرطية وجزم يحتلبها ولابن خزيمة والاسماعيلي بعد ان يحلبها اي ان ناصبة
وصاع تمر بالنصب عطفا على ضمير ردها ويجوز ان تكون الواو بمعنى مع وهو مفعول د
معه وقال بعضهم وصله مسلم والتمر اكثر انما ان الروايات الناصة على التمر اكثر عددا من
الروايات التي لم تنص عليه او ابدلته بذكر الطعام عن محمد بن عمرو زاد المستملي جلته
ولا يثرب بالمثلثة وتشديد الراء لا يوبخ ولا يعير بالضاد الساكنة الحبل الضفير
اذا استتبع احدكم اخاه فليستتبعه له اخرجه البيهقي من حديث جابر لا تلقوا
الركبان زاد الكشميهني للبيع سمسارا بمهملتين اي دلالا القيم بالامر والحافظ ثم استعمل
في متولي البيع والشراء لغيره لا يبيع للكشميهني لا يبتاع وهو خبر بمعنى النهي
نهينا ان يبيع حاضر لباد زاد مسلم والنسائي وان كان اخاه او اباه ورواه ابو داود
مصرحا برفعه ولا تلقوا بفتح اوله والكاف وتشديد القاف المفتوحة وضم الواو ولا تتلقوا
بحذف احدى التاءين صرفا بفتح الصاد المهملة اي من الدراهم فتراوضا بضاد معجمة
اي تجاذبا الكلام في قدر العوض بالزيادة والنقص كان كلا منهما كان يروض صاحبه د
ويسهل خلقه الذهب بالذهب انه على معنى الذهبية او اراد المالية هاء وهاء بالمد
فيهما وفتح الهمزة وقيل بكسرها وقيل بالسكون وقيل بالقصر والمعنى خذ وهات
ويقال ان هاء بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذ وقال ابن الاثير هاء وهاء
هو ان يقول كل واحد من البيعين هاء فيعطيه ما في يده وقال ابن مالك هاء اسم فعل
بمعنى خذ وبعده ان لا يقع بعد الا بحيث تقدير قول قبله يكون محكيا به فكان المعنى الا مقولا به
عند كل من المتبايعين هاء وهاء والشعير بفتح اوله وحكي كسره مثلا بمثل مصدر ا

موضع الحال أي مزورنا بمزودي ولأبي ذر بالرفع تشقح بضم أوله وكسر المعجمة وتشديد
القاف تفضلوا أو المراد أشد والشد بالكسر الزيادة ماجز بنون وجيم وزاي حاضر
نساء بفتح النون والمهملة والمد والشرب متصر بأن مؤخرا أي مؤجلا كل ذلك لا أقول
بالنصب مفعول مقدم وأنتم أعلم برسول الله صلعم لأن أبا سعيد كان أسن من ابن عباس
وأكثر ملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم لا ربا إلا في النسيئة أخذ به ابن عباس في إباحة
ربا الفضل وقال قوم إنه منسوخ وحمله الجمهور على ما إذا اختلفت الأنواع وقيل المعنى
الربا الأغلظ الشديد التحريم المتوعد عليه بالعقاب الشديد كما تقول لا عالم في البلد إلا
زيد مع أن فيها علماء غيره وإنما القصد نفي الأكمل لا نفي الأصل الصرف بيع الذهب با
لدراهم سمي به من الصريف وهو تصويتها في الميزان المزابنة الذي هو تفسير المحاقلة اشتراء
الثمر بالمثلثة وفتح الميم أي الرطب بالتمر بالمثناة والسكون الكرم بفتح الكاف وسكون
الراء شجر العنب والمراد هنا نفس العنب وقد ورد النهي عن تسمية العنب كرما
وهو للتنزيه والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رؤوس النخل زاد الإسماعيلي كيلا زاد في
مسلم والمحاقلة كراء الأرض العرية بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد التحتية النخلة
وأصلها عطية ثمر النخل كانت العرب في الجدب تتطوع أهل النخل بذلك على من لا ثمر
له يقال عري النخلة إذا أفردها من غيرها بأن أعطاها على سبيل المنحة ليأكلها
معرية فعيلة بمعنى مفعولة عن بيع الثمر بالمثلثة والفتح حتى يطيب أي يبدو صلاحه
أو دون شك من داود بن الحصين قال نعم القائل مالك يخرصها بفتح المعجمة وحكي
كسرها أي يقدر ما فيها إذا صار تمرا وقيل الفتح اسم الفعل والكسر اسم الشيء المخروص
يجري يجب وقال أبو داود في ... هو الإمام الشافعي ثنا محمد زاد أبو ذر هو ابن مقاتل
يبدو أي لا هذا أي يظهر وقال الليث عن أبي الزناد أخرجه البيهقي وغيره جد الناس بالجيم

والذال

٥

والذال المعجمة أي قطعوا ثمر النخل أي استحق الثمر القطع ولأبي ذر أجذ بزيادة الألف أي
دخلوا في زمن الجذاذ كأظلم إذا دخل في الظلام والجذاذ صرام النخل وهو قطع ثمرها وأخذ
ها من الشجر قال المبتاع أي المشتري الدمان بفتح المهملة وضمها وكسرها وتخفيف الميم
فساد الطلع وتعفنه وسواده وجمعه من قال الدمار بالراء أمراض بضم أوله وكسر الراء
يقع في الثمر فيهلك قشام بضم القاف بعدها معجمة شيء يصيبه حتى لا يرطب
قال الأصمعي هو أن ينتفض ثمر النخل قبل أن يصير بلحا وقيل هو أكال يقع في الثمر عاهات
بالمثناة لا واو أي ثمر يصيبه وما زائدة أدغمت فيها والمعنى أنه تفعل كذا كالمشورة بفتح
الميم والواو وسكون المعجمة وبضم المعجمة وسكون الواو لغتان وهو من قول زيد بن ثابت
تطلع الثريا أي مع الفجر أبو داود من حديث أبي هريرة مرفوعا إذا طلع النجم صباحا
رفعت العاهة عن كل بلد والنجم هو الثريا وطلوعها صباحا يقع في أول فصل الصيف
تشقح بضم أوله يقال أشقح النخل يشقح إذا احمر أو اصفر والاسم الشقحة بضم
المعجمة وسكون القاف بعدها مهملة ولمسلم تشقه بإبدال الحاء هاء الغريبة منها
قال تحمار وتصفار هذا التفسير لسعيد بن ميناء والسائل له سليم بن حيان بينه
مسلم وفي رواية الإسماعيلي أن السائل سعيد والمسئول جابر قال الخطابي ولم يرد
اللون الخالص من الحمرة والصفرة وإنما أراد حمرة أو صفرة بكمودة فلذلك قال تحمار
وتصفار ولو أراد اللون الخالص لقال تحمر وتصفر وقال ابن التين أراد أنها تغير لونها
إلى الحمرة والصفرة قبل أن تنضج وإنما يقال تفعال في اللون الغير المتمكن وأنكر هذا
بعض أهل اللغة وقال لا فرق بين تحمر وتحمار تزهي مضارع زهي قيل القائل حميد
والمسئول أنس تزهي مضارع أزهى يقال أزهى إذا طال واكتمل وأزهى إذا احمر واصفر
قيل وما تزهي للنسائي وأبي عوانة قيل يا رسول الله استعمل رجلا هو سواد بن غزية

جنيب بجيم ونون ومو مثناة بوزن عظيم قيل هو الكبيس وقيل الطيب وقيل الصلب وقيل
الذي اخرج منه حشفه ورديه وقيل الذي لا يخلط بغيره بخلاف الجمع بالصاعين زاد في
الاستطلاع من الجمع اي التمر المختلط والصاعين بالثلاث وللنسائي بالثلاثة والطبع بتذكير
وتأنيث ابرت بضم اوله وكسر الموحدة مخففا ومشددا وبفتح الراء يقال ابرت النخل ابرا
وابرتها تابيرا وهو شق طلع النخلة الانثى ليذر فيه شيء من طلع النخلة الذكر و
كذلك العبد اي ماله للبائع الا ان يشترطه المبتاع المحاقلة بها وحب هو العلاف
الذي ليس له كالكيمنة والمنيع منيحته في النجاة من هذا المركب المخاضرة بالخاء
والضاد المعجمتين مفاعلة من الخضرة والمراد بيع الثمار والحبوب قبل ان يبدو صلاحها
المحاقلة بيع الطعام في سنبله بالبر من الحقل وهو الزرع اذا تشعب من قبل ان
يغلظ سوقه الجمار بضم الجيم وتشديد الميم المزابنة بالمعجمة وتشديد الزاي بستة
بيتع اي جائزة وفي بعض النسخ بعدة رجا وهو زيادة لا اصل لها الجمار الجمار بالنصب اي اعرف
الدرانق سوسر درهم يقم عليه لابن نعيم بقوع وهو اصوب لانه من القيام لا من الاقامة قال
ابن التين بالصواب الا انه الذي يجلب اليه يتقاضون بالمعجمتين اي يتبايعون من القضاء وهو
البلاد درة بضم المعجمة وتخفيف الراء مشعان بضم الميم وسكون المعجمة بعدها مهملة
واخره نون مشددة اي طويلا شعث الشعر بعلام عكبية منصوب بفعل مضمر اي اتبيع ام
تهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسلمان اخرجه احمد والطبراني والحاكم وابن حبان اجرا
لهم بدل من الهاء كيت بفتح الكاف والموحدة والمثناة اي افرى واذل واقرع اي مكان من
الحرمة صهيب كان يقول انه من ولد النمر بن قاسط وسبته الروم لما غزت فارس ان
تكاتب يباع خمر المسلم وغيره انه سمرة بن جندب قاله ابن الجوزي وانما وصلت اليه من اهل
الكتاب في غنيمة او غيرها زاد الاسماعيلي ولم يكن علم تحريم بيعها كما علم شربها اذ لا تلازم

بينهما

بينهما فعمها اي بحرمة التجارة فيها انما شرع لما نزلت واتبعوا الربا وذلك بعد تحريم شربها
بهذا بسنين حملوها بفتح الجيم والميم اذابوها جربا بالراء والموحدة اشبه او اطيب
تعس به حرفه وقيل دمر واشتكاحوا ربوة بضم الراء وفتحها الحاشي باجر حروف العا
طعو وعرج به مسلم ومستخرج ابي نعيم شانه ان يفحم زاد الاسماعيلي وابن خزيمة
ومن كنت خصمه خصمته قال ابن التين هو سبحانه خصم لجميع الظالمين الا انه اراد التشد
يد على هؤلاء بالتصريح اعطى بي حذف المفعول اي يمينه اي عاهد عهدا وحلف عليه بالله
ثم نقضه بيع الرقيق ثم وغيره ذرا مر منهم جعوا اي سرعا بالمثل ودرهم بدرهم نسيئة
في بعض النسخ بدرهمين وهو خطا قاله ابن حجر المدبر الذي علق عتقه بموت مالكه
سمي بذلك لان الموت دبر الحياة اولان فاعله دبر امر دنياه واخرته باستمرار الانتفاع
بخدمته وتحصيل ثواب العتق باعه زاد ابن ابي شيبة في المصنف يعني المدبر جلب ان اطرح
ان من حيضها الميتة بالفتح ما زالت عنه الحياة لا بذكاة شرعية وهي الهيئة والميتة
زادة هنا والاصنام جمع صنم وهو الوثن وقيل الوثن ماله جثة والصنم ما كان مصورا
ان الله ورسوله حرم افرد ضمير حرم لان امر الرسول ناشئ عن امر الله فلا تعدد للفعل والله
ورسوله احق ان يرضوه ولابن مردويه حرما وهو اوضح هو حرام اي البيع وقيل الانتفاع
فاكلوا ثمنه زاد ابو داود وان الله اذا حرم على قوم اكل شيء حرم عليهم ثمنه ومهر البغي
بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية الزانية وسمي ما تاخذه مهرا مجازا وحلوان
الكاهن بضم الحاء المهملة مصدر حلوته اذا اعطيته واصله من الحلاوة شبه بالشيء الحلو
من حيث انه ياخذه سهلا بلا كلفة ومشقة ثمن الدم قيل هو على ظاهره وقيل المراد اجرة
الحجامة وكسب الامة اي بالزنا لا بالعمل المباح ولابي داود من حديث رافع بن خديج نهى
عن كسب الامة الا ما عملت بيدها وقال باصبعه هكذا نحو الغزل والنفش وهو بسكون

البلاد تتعاهد الصوف وقيل المراد جميع كسبها من باب سد الذرايع لانها لا تؤمن اذا الزمت
بالكسب ان تكتسب بفرجها او المعنى انه لا يجعل عليها خراج معلوم تؤديه كل يوم
المعلم المعلم وزنا ومعنى عبد الله بن كثير هو القارئ المشهور العالم والعامية بضم
على نزع الخافض تعالى عن هو ابن سلام ابن ازهر اسمه عبد الرحمن له ولابيه صحبة وهو
بالموحدة والزاي نبط اهل الشام بفتح النون والموحدة قوم من العرب دخلوا في العجم والروم
واختلطت انسابهم وفسدت السنتهم ويقال لهم انباط النبط بفتحتين والانباط قيل
سموا بذلك لمعرفتهم بانباط الماء اي استخراجه لكثرة معالجتهم الفلاحة حتى يعرز
بتقديم الراء على الزاي اي يتعظ ويطرح وللكشميهني بتقديم الزاي اي يغرس وجايزة ذلك
معرفة قدرهن العفراء قبل ان تبدو صلاحه الملك عن بيع النخل اي ثمرتها حتى تشقه
بالفتح والمراد ناخيرا الشفعة بضم المعجمة وسكون الفاء ماخوذة من الشفع وهو
الزوج وقيل من الزيادة وقيل من الاعانة وفي الشرع انتقال حصة شريك الى شريك
كانت انتقلت الى اجنبي بمثل العوض المسمى في كل مال لم يقسم في رواية في كل مال لم
يقسم والاول يشعر باختصاص الشفعة بما يكون قابلا للقسمة بخلاف الثاني وصرفت
الطرق اي بينت مصارف الطرق وشوارعها ماخوذ من التصرف او التصاريف وقال ابن
مالك معناه خلصت وبانت من الصرف بالكسر الخالص من كل شيء اربعة الاف في الحيل
اربعمائة مثقال وهو يدل على ان المثقال اذ ذاك كان بعشرة دراهم منجمة اي مؤجلة
او مقطعة شك من الراوي بسقبه بفتح المهملة والقاف بعدها موحدة القرب
والملاصقة الجوار بضم الجيم وكسرها اي الجار بالجار الاجارة بكسر الهمزة وحكي ضمها
وهي لغة الاثابة وشرعا تمليك منفعة رقبة بعوض اعطوا الاجير وجه ذكره هنا انه
اجير على العمل او هو شك وفي بعض النسخ لعله اولى من الولاية ولعله نستعمل

زايد

زايد ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم الحكمة في ذلك ان يحصل لهم التمرن برعيها على ما
سيكلفونه من القيام بامور امتهم على قراريط على بمعنى الباء وهي للسببية او المعا
وضة وقيل انه اسم للقراريط كما في رواية ابن ماجة بالقراريط وانه اسم موضع بمكة لا قرا
ريط الفضة اذ لم تكن العرب يعرفون ذلك وفي الحديث ستفتحون ارضا يذكر فيها القيرا
ط هاديا زاد الكشميهني خريتا وهو بالخاء المعجمة والراء المشددة بوزن عربيا الما
هر بالهداية هو مدرج من قول الزهري العسرة بضم العين وسكون السين المهملتين
غزوة تبوك ما نذر اسقطه فاهدر اي لم يجعل له دية ولا قصاصا يقضمها بفتح المعجمة
وماضيه بكسرها والاسم القضم بوزن الضرب الاكل باطراف الاسنان الفحل الذكر من الابل
ونحوه باب من استاجر لا بذر اذا استاجر حتى له الاجل للاصيلي الاجر باجر مبلغ
الجميع القيراط نصف دانق والدانق سدس درهم اكثر بالنصب على الحال وكذا اقل مثلكم
واليهود بالجر عطف على الضمير حتى اذا كان في صلاة حين العصر بنصب حين ويجوز فيه الرفع
اجر العربي يليهما وفي رواية كلاهما بالالف لا تغبن من الغبون بالمعجمة والموحدة اجرا
فادى شرب العشي اهلا اي الزوجة والولد وامالا اي النعم والرقيق حتى بفتح النون والهمزة
مقصور بوزن سعى اي بعد وللاصيلي حتاه بوزن جاه وهو بمعناه فلم اروه بضم الهمزة وكسر
الراء برق بفتح الراء اي طار ومارج بالموحدة وضم الراء من العرج وفي الفطع وكسر الراء من الاعراج
واجر الحمال بالجر اي وباب اجر الحمال نجال اي ضعيف العصبة بمهملتين المسلمون عند شروطهم
زاد ابن راهويه في مسنده من حديث كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده والحاكم من حديث
ابي هريرة الا شرطا حرم حلالا او احل حراما وللحاكم من حديث عائشة المومنون عند شرو
طهم ما وافق الحق الرقية كلام يستشفى به من كل عارض احياء العرب جمع حي الفخا
م بفتح الفاء جمع فخ من النسج وقيل بضمها جمع فاسم العصبة بضم المهملتين وسكون

الجعل (الرشوة) مثلثة الراء (الغرض) الجزء للثمار ونحوها نعم للترمذي ثلاثون رجلا زاد البزار فنزلت
عليهم ابو سعيد (فاستضافوهم) اي طلبوا منهم الضيافة (فلم يضيفوهم) بالتشديد والتخفيف
(فلدغ) بضم اللام وكسر المهملة واخره معجمة هو اللسع وزنا ومعنى واكثر ما يستعمل في
العقرب واما اللذع بالذال المعجمة والعين المهملة فهو الاحراق الخفيف (فسعوا له بكل
شيء) اي مما جرت العادة ان يتداوى به من اللدغ وللكشميهني فسعوا بالشين المعجمة
والفاء اي طلبوا الشفاء وقال ابن التين انها تصحيف وكذا قوله (فسعينا فهل عند احد
كم شيء) زاد ابو داود ينفع صاحبنا (فقال بعضهم) اي ابو سعيد الخدري (لأرقي) بكسر القاف
(جعلا) بضم الجيم وسكون المهملة ما يعطى على عمل (فصالحوهم) اي وافقوهم (قطيع) هو الشيء
المقتطع من غنم كان او غيرها والغالب استعماله فيما بين العشرة والاربعين (يتفل) بضم
الفاء وكسرها نفخ معه قليل ريق (ويقرأ الحمد لله رب العالمين) زاد الترمذي وغيره سبع مرات
(نشط) بضم النون وكسر المعجمة اي حل او اقيم بسرعة ومنه رجل نشيط قال الخطابي والمشهور
نشط اذا عقد وانشط اذا حل والانشوطة بضم الهمزة والمعجمة الحبل (عقال) بكسر المهملة
الحبل الذي يشد به ذراع البهيمة (قلبة) بفتحات العلة لان الذي تصيبه يقلب من جنب
الى جنب وقيل الداء ماخوذ من القلاب داء يأخذ البعير فيألم قلبه فيموت من يومه
(رمي) بفتح القاف (وما يدريك انها رقية) هي كلمة تقال عند التعجب من الشيء وفي تفخيم
زاد البزار فقلت يا رسول الله شيء القي في روعي (واضربوا لي معكم سهما) اي اجعلوا لي
منه نصيبا (ضريبة) بفتح المعجمة فعيلة بمعنى مفعولة ما يقرره السيد على عبده كل يوم ويقال
لها خراج وغلة (ابو طيبة) اسمه نافع وهو مولى محيصة بن مسعود وكان ابو طيبة
انه قال كم خراجك قال ثلاثة آصع فوضع عنه صاعا وكان يعلى انه كان ثلاثة آصع (عسب الفحل)
بفتح العين وسكون السين المهملتين واخره موحدة ويقال عسب ايضا قيل هو ماؤه وقيل

هو

هو اجرة الحجام (الحوالة) بفتح الحاء وكسرها من التحول وهو انتقال دين من ذمة الى ذمة
اخرى (ثوى) بكسر الواو هلك (مطل الغني) من اضافة المصدر للفاعل والمطل المد والمراد
بعنه والمراد هنا تأخير ما استحق اداؤه بغير عذر (اتبع) بسكون المثناة مبنيا للمفعول
اي احيل (ملي) بالهمز وقد يسهل الغني (فليتبع) بالتخفيف والتشديد اي فليحتل
وهو امر ندب وقيل اباحة وارشاد وقيل وجوب قال الرافعي الاشهر في
الروايات واذا اتبع وانهما جملتان لا تعلق لاحدهما بالاخرى ورجح الباجي ان الجملة
الاولى علة للتركيبة والعلة لقبول الحوالة اي اذا كان مطل الغني ظلما فليقبل من يحتال
بدينه عليه فان المؤمن من شأنه ان يحترز عن الظلم فلا يمطل فاستشكل قال السبكي
تنبيه المطل ظلما يشعر بكونه كبيرة كالغصب وقال النووي هو صغيرة (فصل عليه) زاد الحاكم
ثم قبله من حديث جابر فقال نعم ان الدينار ان عليك وفي مالك والميت منهما بريء قال نعم
(وقال ابو الزناد) وصله البيهقي في سننه في القصة وليحكم ان عمر بعثه للصدقة فاذا رجل
يقول لامرأته صدقي مال مولاك واذا المرأة تقول بل انت صدق مال ابنك فسأل حمزة عن
امرهما فاخبران ذلك الرجل زوج تلك المرأة وانه وقع على جارية لها فولدت ولدا فاعتقته
امرأته ثم ورث من امه مالا فقال حمزة للرجل لأرجمنك فقال له اهل الماء ان امره رفع الى
عمر فجلده مائة ولم ير عليه رجما فاخذ حمزة بالرجل كفيلا حتى قدم على عمر فسأله فصدق
(وقال الليث) في بعض النسخ حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث به موصولا (مع موضعها)
نزاى وقيل بسوى موضع النقر والطعم وقيل سميت بمسامير (تقطعت فلانا) لاسماعيل
سماكان وهو المعروف في اللغة (جهدت) بفتح الجيم والهاء (ولجت) بتخفيف اللام اي
خلت في البحر (تكرها) اي قطعها بالمنشار (لا حلف في الاسلام) الحلف بكسر المهملة وسكون
اللام العهد والمعنى انهم لا يتعاهدون في الاسلام على الاشياء التي كانوا يتعاهدون

عليها في الجاهلية بالربا فيهم وأما ما عمله في الإسلام فهو جار على أحكام الربا وهو ردّه من الأخوة
والتناصر والمعونة بالحق وإلا فهو على يد الظالم ونسخ التوارث هل ترك لدينه فضلا أي قدرا
زائدا على قدر دينه بتجهيزه وللكشميهني بدله قضاء وهو لفظ مسلم وللأربعة كتاب
الوكالة بفتح الواو وكسرها التفويض وفي الشرع إقامة الشخص غيره مقام نفسه
باب وكالة الشريك الشريك وفي الوكالة بلا باب ولأبي ذر وكالة بلا عاطف أيضا عتود بفتح
المهملة وضم المثناة الصغير من المعز إذا قوي وقيل إذا أتى عليه حول وقيل إذا قدر على السفا
د كاتبت أي كتبت بيني وبينه كتابا الطاغية بطاء مهملة وغين معجمة فاء الرجل مأخوذ
من صفة الصيد إذا أراد فقال أي بلال أمية بن خلف بالنصب على الإغراء والرفع على حذف المبتدأ
أي هذا أمية فخم الجنة فتخللوه بالخاء المعجمة أي أدخلوا أسيافهم خلاله حتى وطئوا اليد
وكعبوه للأصيلي ولأبي ذر بالجيم أي غشوه وقال في الميزان مثل ذلك أي بالموزون لا بالمد
وكيل بن كهيل ابن كعب هو عبد الرحمن فيما رجحه ابن حجر وقال المزي عبد الله فهموا به شيء
والغيم بأمره وهو على رسيته فقالوا يا رسول الله إلا أمثل من سنه جيم حذف أي فلا نجد إلا
أمثل لم يبلغه كله رجل منهم أي ليس جميع الحديث عند واحد منهم بعينه وإنما عند بعضهم
منه ما ليس عند الآخر وقد سمعته ثم يبلغه كله رجل واحد منهم قال ابن التين إن بين بعضهم
وبين جابر فيه واسطة قال ابن حجر وهذه النسخة لم تثبت بها رواية ثعال بفتح المثلثة
والعين خفيفة البعير والسير وأصلها من كسر أوله جرابي جابر بكسر الجيم ولأبي ذر والنسفي
قراب بالقاف المضمومة وقيل قراب السيف وكالة المرأة أي توكيلها الإمام مبعوث وقال عثمان
أبا الهيثم وصله النسائي يحثو بسكون المهملة بعدها مثلثة للنسائي بموحدة ترك كل كأنه قد أخذ
منه ولابن الضريس فإذا التمر قد أخذ منه ملء كفه فأخذته للنسائي أي أبا هريرة شكا ذلك
إلى النبي صلى الله عليه وسلم أولا فقال إن أردت أن تأخذه فقل سبحان من سخرك لمحمد قال فقلتها

فإذا

فإذا أنا به قائم بين يدي فأخذته لأرفعنك أي لأذهبن بك أشكوك وعلي عيال أي نفقة
عيال أو علي يعني لي ولي حاجة للكشميهني وبي حاجة شديدة أي رققته قلت ما هي أي الكلمات
ن وللكشميهني ما هو أي الكلام لن يزال للكشميهني لم يزل من الله أي من عند الله أو
من أمره ولا يقربك بفتح الراء وضم الموحدة وكانوا أي الصحابة وكأنه مدرج من كلام بعض
الرواة وهو كذوب من التتميم البليغ لأنه أثبت له الصدق فأوهم له صفة المدح ثم
استدرك ذلك بصيغة المبالغة في الذم برني بفتح الموحدة وسكون الراء بعدها نون ثم
تحتية مشددة ضرب من التمر ردي بالهمز بزنة عظيم ليطعم بالتحتية وفتح العين
ولأبي ذر بالنون المضمومة وكسر العين أوه بتشديد الواو والمثناة تقال عند التوجع قال ابن
التين إنما تأوه ليكون أبلغ في الزجر لما يفهم من التألم من هذا الفعل بعيرا بيا أي بنفسه
تماثيل بمثناة ثم مثلثة أي جامع بالنعيمان أو ابن النعيمان بالتصغير فيهما وجزم بالأول
في رواية الإسماعيلي وغيره وهو النعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث الأنصاري من مشاهير
بدريا أجعل يا رسول الله مضارع لا أمر وقال معلى زاد أبو ذر والأصيلي لنا عبد العزيز بن مسلم
ليس له وللتميمي في الجامع سوى هذا الحديث الآلة بفتح الهمزة أسكة بكسر المهملة
الحديدة التي تحرث بها الأرض إلا أدخله الله الذل للكشميهني دخله الذل ولأبي نعيم إلا
أدخلوا على أنفسهم ذلا لا يخرج عنهم إلى يوم القيامة والمراد بذلك ما يلزمهم من حقوق
الأرض التي تطالبهم بها الولاة وكان العمل في الأرض أول ما افتتحت على أهل الذمة فكان
الصحابة يكرهون تعاطي ذلك وقال ابن التين هذا من إخباره صلى الله عليه وسلم بالمغيبات
لأن المشاهد الآن أن أكثر الظلم إنما هو على أهل الحرث اقتناء أي افتعال من القنية بالكسر
وهي الاتخاذ من أمسك أي اقتنى كما في الحديث الآتي ينقص من عمله أي من أجر عمله وفي البحر
للروياني من أصحابنا حكاية خلاف في الأجر هل ينقص من العمل الماضي أو المستقبل وفيه

المراد بالنقص الاثم الحاصل باتخاذه فينقص من ثواب عمله قدر ما يترتب عليه من الاثم با
تخاذه قيراط في رواية ابي الشيخ الآتية قيراطان فقيل الحكم للزائد لانه حفظ ما لم يحفظه
الآخر وقيل ينزل على حالين باعتبار كثرة الاضرار باتخاذها وقلته وقيل القيراطان با
هل المدينة لشرفها والقيراط باعداها واختلف هل القيراط هنا كالمذكور في الجنازة
فقيل نعم وقيل لا لان باب الفضل اوسع من باب العقوبة وقال ابن سيرين قال ابن حجر
لم اقف على روايته وابو صالح وصل روايته ابو الشيخ في ترغيبه وكذا رواية ابي حازم وا
بن يسار قال سال المنصور عمرو بن عبيد عن سبب هذا الحديث فلم يعرفه فقال المنصور
لانه ينبح الضيف ويروع السائل وقيل بسبب عدم التحفظ من نجاسته وربما دخل عليه
منه ما ينقص من اجره وان لم يشعر وقيل بسبب امتناع الملائكة من دخوله ازد شنوءة
بفتح المعجمة وضم النون وواو ساكنة وهمزة مفتوحة قبيلة مشهورة نسبوا الى شنوءة
واسمه الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد النخيل للكشميهني النخل
والاول جمع النازل كعبيد مع عبد المسوقة اي العمل في البساتين من سقيها والقيام عليها
البويرة بضم الموحدة مصغر موضع معروف سراة بفتح المهملة مستطير منتشر نكري
بضم اوله من الرباعي لصيد الارض اي ما تكاها مجملا اي مجتنبا ما كقوله بدر الوحش وكذا
ما يجري مجريهما وللكشميهني وربما علم يكن يزرعون اي الكراء بهما مخافة بالرفع على القطع
اي منها وبالنصب على البدل المخابرة هي المزارعة وهي العمل على الارض ببعض ما يخرج
منها وقيل يفترقان بان البذر في المزارعة من المالك وفي المخابرة من العامل قال ابن
الاعرابي اصل المخابرة معاملة خيبر ثم استعمل ذلك حتى صار اذا قيل خابرهم عرف ان معناه
عاملهم نظير معاملة اهل خيبر واعبثهم من الاعلام لم ينه عنه اي عن اعطاء الارض بجزء
مما يخرج منها ولعله الترمذي لم يحرم المزارعة اي يمنع بفتح اوله وان تعليلية خرجا اجرة

حقلا

حقلا بفتح المهملة وسكون القاف اي زرعا دخله بكسر المعجمة وسكون الهاء اشارة الى ذ
القطعة رايت زاد الكشميهني عليه فبغيت اي طلبت يعوي في الرواية السابقة
ورقا ذرة وبلاد العرق كان منهما معا وعاتها للكشميهني ورا عيها وعصيت اي بدل
وبغيت ما جمعت بالبناء للمجهول وللفاعل قال ابن التين تأول عمر قول الله عز وجل والذ
ين جاءوا من بعدهم فرأى ان للآخرين اسوة بالاولين فخشي ان قسم ما يفتح ان يكمل الا
الفتوح فلا يبقى لمن يجيء بعد ذلك حظ في الخراج فرأى ان يوقف الارض المفتوحة عنوة
ويضرب عليها خراجا يدوم نفعه للمسلمين مواتا بفتح الميم والواو الخفيفة الارض التي
لم تعمر شبهت العمارة بالحياة وتعطيلها بفقدها وقاله عمر اخرجه في الموطا وروى عن
عمرو بن عوف اخرجه ابن راهويه في مسنده لعرق ظالم باضافة عرق وتنوينه وظالم نعته
اي ظالم صاحبه قال ابن ربيعة الظالم يكون ظاهرا كالبناء والغرس وباطنا كحفر البير واستخراج
المعدن وروي فيه عن جابر اخرجه الترمذي بلفظه قول عمر وعجم العجم بفتح الهمزة والجيم
قال الاسماعيلي كذا وقع والصواب عمر قال ثعلب وعمرو هنا الترمذي عمرو هذا هو الاسماعيلي عم
والاول مصرع ايضا على ابي عمر الله بك منزلك مضطجع زاد الاسماعيلي بها انشيم
اورد المصنف البلاد بحديث تعرسه في الحليفة وكانه بالعقيق ومراده بذلك التشبيه
على ان موضع صلاته لا يجوز احياؤه وان لم يكن مملوكا لاحد لما تعلق به من الحق العام
للمسلمين اجلى يقال اجلى عن موطنه وجلا بمعنى والاسم الجلاء والجلاء ارض بها
زلو ما يعطي بني بخزرج بهامة قال الواقدي ما يبيت وحجر وعمر الطايف بخير وما اطه بكمي
وراه حجرة الى الشجر تهامة ليقرهم بها اي يسكنوا لا حمر على ان يكفوا وهو وضع بقروا
بفتح القاف اي سكنوا تيماء بفتح المثناة وسكون التحتية والمد واريحاء بفتح الهمزة وكسر
الراء وسكون التحتية ومهملة ومد موضعان بقرب بلاد طي على البحر في اول طريق الشام

من المدينة أبو النجاشي بلفظ ملك الحبشة اسمه عطاء بن صهيب ظهير بالظاء المعجمة
مصغر على الربيع بفتح الراء وكسر الموحدة جمع ربيع وهو النهر الصغير وللمستملي الربيع
مصغر وللكشميهني الربع بحذف الياء والمعنى أنهم كانوا يكرون الأرض ويشترطون لأنفسهم
ما ينبت على الأنهار وعلى الأوسق الواو بمعنى أو ازرعوها أو أزرعوها الأول بالوصل
وفتح الراء والثاني بالقطع وكسرها وأو للتخيير لا للشك والمراد ازرعوها أنتم أو
أعطوها لغيركم يزرعها بالأجرة أو أمسكوها أي اتركوها معطلة أو يمنحها بفتح
النون أي يعطيها الغير بغير شيء وقال الربيع وعطاء مثله توبة بفتح المثناة والموحدة
بينهما واو ساكنة ابن حرب بضم أوله وللكشميهني ثم حرث رابع بفتح أوله وحذف
من الأربعاء جمع ربيع وهو النهر الصغير البيضاء التي ليس فيها شجر عماي هما ظهير
ومظهر بفتح الظاء وتشديد الهاء المكسورة وقيل إنما هو ظهير بالتصغير يستثنيه
من الاستثناء الطرف بفتح الطاء وسكون الراء حركة الجفن ويطلق أيضا على امتداد
لحظ الإنسان إلى أقصى ما يراه دونك بالنصب على الإغراء أي خذه ودك بفتحتين شحم
اللحم والله الموعد بفتح الميم فيه حذف أي وعند الله الموعد والمعنى أن الله يحاسبني
إن تعمدت كذبا ويحاسب من ظن بي ظن سوء الشرب بالكسر النصيب من الماء وللأصيلي
بالضم المصدر من يشتري بئر رومة الحديث خرجه الترمذي والنسائي وابن خزيمة وعن يمينه
غلام هو ابن عباس عبد الله وقيل الفضل والأشياخ الأعراب قال ابن الجوزي إنما استأذن
الغلام ولم يستأذن الأعرابي لأن الأعرابي لم يكن له علم بالشريعة فاستألفه بترك استئذانه
بخلاف الغلام لا يمنع بالبناء للمجهول خبر بمعنى النهي فضل الماء زاد أحمد بعد أن
يستغنى عنه ليمنع به الكلأ بفتح الكاف واللام بعدها همزة مقصور هو النبات رطبه
ويابسه والمعنى أن يكون حول البئر كلأ ليس عنده ماء غيره ولا يمكن أصحاب المواشي

رعيه

رعيه إلا إذا تمكنوا من سقي بهائمهم من تلك البئر لئلا يتضرروا بالعطش بعد الرعي فيستلزم
منعهم من الماء منعهم من الرعي جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة هدر ابن عم لي اسمه
معدان بن الأسود بن معد يكرب الكندي ولقبه الجفشيش بالجيم المفتوحة والشين المعجمة
في الموضعين على الأشهر شاهداك أو يمينه بالنصب فيهما أي أحضر أو اطلب إذن يحلف
بالنصب لا غير بايع إماما له للكشميهني إماما سكر الأنهار بفتح المهملة وسكون الكاف
السد والغلق مصدر سكرت النهر سددته أن رجلا من الأنصار زاد في الصلح شهد بدرا وقد
قيل إنه حاطب بن أبي بلتعة وتعقب بأنه من المهاجرين فلعله أطلق عليه أنصاري
لمعنى الأعم وقيل اسمه حميد وقيل إنه كان منافقا وإنما كان من الأنصار نسبا وهو
مردود وليس بمستنكر من غير المعصوم أن تقع منه البادرة والزلة ويتوب منها
شراج بكسر المعجمة وآخره جيم جمع شرجة بفتح أوله وسكون الراء مسيل الماء وأضيف
إلى الحرة لكونه فيها سرح أمر من التسريح أي أطلقه وإنما قال ذلك لأن الماء كان يمر
بأرض الزبير قبل أرض الأنصاري فيحبسه لإكمال سقي أرضه ثم يرسله إلى أرض الأنصاري فالتمس
منه الأنصاري تعجيل ذلك فامتنع اسق بهمزة وصل أن كان ابن عمتك بفتح أن للتعليل
أي حكمت له بالتقديم لأجل أنه ابن عمتك وأم الزبير صفية عمة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بنت عبد المطلب فتلون أي تغير وهو كناية عن الغضب الجدر بفتح الجيم وسكون
الدال المهملة المسناة وهو ما وضع بين شربات النخل كالجدار وقيل الحواجز التي
تحبس الماء ويروى بضم الجيم والدال جمع جدار وبكسر الجيم وسكون الدال والمراد أن يصل
الماء إلى أصول النخل والشربات بمعجمة وفتحات الحفر التي تحفر في أصول النخل إني أحسب
هذه الآية نزلت في ذلك في رواية الجزم بذلك والأول هو المعتمد وقد ورد بأسانيد
نزولها في غير قصة الزبير فلعلها كانت أثناء ذلك فتناولها عموم الآية ذكره

الواحد ثم امسك اي انحبس عن السقي جاءه بالمعروف جملة معترضة من كلام الراوي واتى
ماض من الامر واستوى على عقبه اي استوى قال ابن حجر وكان ذلك من كلام الزهري في
بانه كان عادته ان يصل بالحديث من كلامه ما يظهر له من معنى الشرح والاحتمال يلهث
بفتح الهاء ومثلثة واللهث ارتفاع النفس من الاعياء وقيل لهث الكلب اخرج لسانه
من العطش ولهث الرجل اعيا مثل بالرفع فاعل وبالنصب صفة مصدر محذوف رقي ذ
معروزنا ومعنى فشكر الله له اي اثنى عليه او قبل عمله او جزاه بفعله قالوا اي
منهم سراقة بن مالك وان لنا عطف على مقدر اي الامر كما ذكرت وان في البهائم اي في
سقيها او الاحسان اليها في كل كبد رطبة اي حية كنى عن الحياة بالرطوبة لانها لازمة
لها والمعنى الاجر ثابت فيما روي كل كبد حية لاذودن بمعجمة ثم مهملة اي لاطردن وفطاما
لم تمل يداك صريح في انه اعطى بالاطلاق لا حمى الا لله ورسوله قال الشافعي يحتمل معنيين
احدهما لا حمى الا ما حماه صلى الله عليه وسلم والثاني لا حمى الا مثل ما حماه فعلى الاول ليس
لاحد من الولاة ان يحمي بعده وعلى الثاني يختص بمن قام مقامه وهو الخليفة دون سائر
نوابه واصل الحمى عند العرب ان الرئيس منهم كان اذا نزل خصبا استعوى كلبا
على مكان عال فالى حيث انتهى صوته حماه من كل جانب فلا يرعى فيه غيره ويسمى هو
المكان الحمى وقال اي الزهري فهو مرسل حمى النقيع بالنون وبعد من قاله بالباء على
عشرين ميلا من المدينة زاد احمد من حديث ابن عمر لخيل المسلمين حمى الشرف بفتح المعجمة
والراء وبالفاء على الاشهر والربذة زاد ابن ابي شيبة عن ابن عمر ايضا لنعم الصدقة القطائع
جمع قطيعة يقال اقطعته ارضا اي جعلتها له قطيعة والمراد به ما يختص به الامام بعض
الرعية من الارض قال بعضهم الاقطاع تسويغ الامام من مال الله شيئا لمن يراه اهلا لذلك
واكثر ما يستعمل في الارض ان يقطع من البحرين اي للانصار مثل الذي تقطع لنا زاد البيهقي
بل

١٣

بل يكن ذلك عندي يعني لقلة الفتوح حينئذ سترون بعدي اثرة بفتحات اشارة الى ما
وقع من استيثار الملوك من قريش على الانصار بالاموال والتفضيل في العطاء وغير ذلك
حلب بفتح اللام الاسم والمصدر سواء والحلب يوم ورودها هو من كلام النبي ووهم من ظنه
من تتمة الحديث وعن مالك معطوف على الليث عن ابي الغيث بمعجمة ومثلثة ادى الله عنه
للكشميهني اداها الله اتلفه الله اي في الدنيا في نفسه او معاشه وقيل في الاخرة بالعذاب
لعذاب يجون بضم التحتية وبالذال بفتح المثناة ازمة بضم اوله اي اعمى وذهبت اي الاكم
يا هلال حي لا يعدو اي نوائبنا وفيما ما زاد بكذا متاعك بالنصب لم الزم الذي سمعت اي ما هو
ومن بعض للمستملي وان ما يسر ذا او يعين لا احصي كريمة اي لا يمر لا زاد لي تقاضى طلب القضاء
لدينه معك لا اي صدقته الكلب وفوق الحجة فقيل له زاد المستملي ما كنت تقول كلا بالفتح
والتشديد عيالا ضياعا بفتح المعجمة اي عيالا ايضا لانهم بصدد الضياع لي الواجد الحديث اخرجه
ابو داود من حديث الشريد بن اوس واللي بالفتح المطل والواجد بالجيم الغني من الوجد
بالضم القدرة ويحل بضم اوله يحبس من ادرك ماله بعينه زاد مالك وابو داود وغيرهما ولم
يقبض البائع من ثمنه شيئا جازعة بفتح الهمزة والحاء المهملة وسكون الزاي اي كلا واميلا
بعيره بالراء اي ضرب به بالعطا وباب ذا في الابل اي وكيف بيعه العطا وعقوق الامهات خصهن
بالذكر لان العقوق اليهن اسرع لضعفهن ولانهن مقدمات على الاباء في البر على
البشر للكشميهني على النبي وعلي التصدق اي الذي يعبد الله بعبد الحق
وصوبه ابن حجر اخت ابي بكر هي ام فروة معترنة بالمهملة وتشديد الراء مصارة للقطة
بضم اللام وفتح القاف الشيء الذي يلتقط بعلفيتها العفاص شعبة لغى سلمة الضالة
في الحيوان كاللقطة في غيره ولا يقال لغير الحيوان ضالة لك او لاخيك او للذئب فيه حث
على اخذها كانه قال هي ضعيفة لعدم الاستقلال معرضة للهلاك مترددة بين ان تاخذها

لك أو لأخيك أو للذيب أي يأكلها الذيب فتمعر بتشديد العين المهملة أي تغير وأصله في الشجر إذا
قل ماؤه فصار قليل النضرة عديم الإشراق فمالك ولها أي تدعو فيها وهو بالنصب
له الزم تعرف بالتشديد فمنشد أي معرف وأما الطالب فيجوز الناشد الماشية تقع على الإبل
والبقر والغنم وهي في الغنم أكثر المخزنة بالكسر المكان أو الوعاء الذي يخزن فيه ما يراد
حفظه فينتقل من النقل أي يحول من مكان إلى آخر فينتثل بالمثلثة بدل القاف
والنثل الاستخراج وقيل النثر مرة واحدة بسرعة تخزن بسكون الخاء المعجمة وضم الزاي
بعدها نون وللكشميهني تحرز بضم أوله وسكون المهملة وكسر الراء آخره زاي ضروع
الضرع للبهائم كالثدي للمرأة أطعماتهم جمع الطعمة والأطعمة جمع طعام والمراد به هنا
اللبن العرجة ما ارتفع من الطرق بفتح الواو وكسرها فغلبه بفتح الغين المعجمة صوحان
بضم المهملة وسكون الواو وبعدها حاء مهملة

كتاب المظالم

جمع مظلمة مصدر ظلم واسم لما أخذ بغير حق والظلم وضع الشيء في غير موضعه الشرعي
والغصب هو أخذ مال الغير بغير حق بقنطرة قال ابن حجر الظاهر أنها طرف الصراط
مما يلي الجنة فيتقاصون يتبعا حلون من القصاص والمراد به تتبع ما بينهم من المظالم
وإسقاط بعضها ببعض نقوا بضم النون بعدها قاف من التنقية وللمستملي تقصوا
بفتح المثناة والقاف وتشديد المهملة أي أكملوا القصاص وهذبوا أي خلصوا من الآثام
بمقاصة بعضها ببعض لنعم بفتح اللام والنون والعين ولا يسلمه بضم أوله أي لا يتركه
مع من يؤذيه ولا فيما يؤذيه بل ينصره ويدفع عنه يقال أسلم فلان فلانا إذا ألقاه إلى
الهلكة ولم يحمه من عدوه وللطبراني ولا يسلمه في مصيبة نزلت به وفي مسلم ولا يحقره
كربة أي غمة والكرب الغم الذي يأخذ النفس كربات بضم الراء جمع كربة ومن ستر مسلما أي
رآه على قبيح فلم يظهره للناس ستره الله يوم القيامة للترمذي في الدنيا والآخرة

انتهى

انصر أخاك أخرجه أبو نعيم في المستخرج بلفظ أعن أخاك تأخذ فوق يديه كناية عن كفه
عن الظلم بالفعل أو القول وعبر بالفوقية إشارة إلى الأخذ بالاستعلاء والقوة
قال ابن بطال النصر عند العرب الإعانة وتسميته المنع من الظلم نصرا من تسمية
الشيء بما يؤول إليه وقال البيهقي معناه أن الظالم نفسه معه مظلومة لأن ويدل
كالمه عليها فمنعه من الظلم نصر لنفسه وفي تحريضه الظالم والمظلوم وفي شركة
ذكر المفضل الضبي في كتابه الفاخر أن أول من قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما جندب
ابن العنبر بن عمرو بن تميم وأراد بذلك ظاهره وهو ما اعتادوه من حمية الجاهلية
لا على ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول شاعرهم

إذا أنا لم أنصر أخي وهو ظالم ... على القوم لم أنصر أخي حين يظلم

يشتم بعضهم للكشميهني بعضهم يستذل بضم أوله وفتح المثناة والذال المعجمة
الظلم ظلمات قال ابن الجوزي الظلم يشتمل على معصيتين أذى المخلوق ومخالفة الخا
لق والمعصية به أشد من غيرها لأنه لا يقع غالبا إلا بالضعيف الذي لا يقدر على الانتصار
وإنما ينشأ الظلم من ظلمة القلب لأنه لو استنار بنور الهدى لاعتبر فإذا سعى المتقون
بنورهم الذي حصل لهم بسبب التقوى اكتنفت ظلمات الظلم حيث لا يغني عنه ظلمه
شيئا من كانت له أي عليه مظلمة بكسر اللام وحكي فتحها وضمها أخذ من سيئات
صاحبه فحمل عليه لا يعارض هذا قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر أخرى لأن عقوبته بحمل
سيئات الغير إنما هو بجنايته لا بجناية الغير فقوبلت الحسنات بالسيئات على ما اقتضاه
عدل الله في عباده قيد شبر بكسر القاف وسكون التحتية أي قدر طوقه بضم أوله من سبع
أرضين بفتح الراء قيل معناه أنه يكلف نقل ما ظلم منها في القيامة إلى المحشر ويكون
كالطوق في عنقه لا أنه طوق حقيقة وقيل معناه أنه يعاقب بالخسف إلى سبع

او غيرهم فيكون كان ارض في تلك الحالة طرفا بين عنقه وبعض قد يمنعهم حتى يبيع ذلك وهذا
اسم نهى عن الاقران هو جمع تمرة مع اخرى عند الاكل لئلا يجحف برفقته وابن جملة حال ابن
اتبعنا بتشديد التاء الالد الشديد اللدد وهو الجدال مشتق من اللديدين وهما صفحتا
العنق والمعنى انه من اي جانب اخذ في الخصومة قوي الخصم بفتح المعجمة وكسر المهملة
الشديد الخصومة مسيك بكسر الميم والتشديد لا يغرزنا بفتح اوله وسكون القاف
وللاصيلي وكريمة بنون واحدة خشبة منهم للكشميهني منه اي من مالكم حق الضيف
هذا حين كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها بعد ذلك وقيل خاص باهل الذمة
وقيل بالمضطر السقائف جمع سقيفة وهي المكان المظلل كالحانوت والساباط لا يمنع
بالجزم نهيا ولابي ذر بالرفع خبرا بمعناه ولاحمد لا يمنعن خشبة بالجمع ولابي ذر بالافراد
في جداره خبره وخشبة وخشبه ويغرزها في الجدار المتصل عن منعه ان في جداره نفسه
وان ادى الى اظلام دار جاره او سد الريح عنها وقيل ضمير جداره للجار المنهي عن المنع
واستدل به من قال باجبار الجار على حمل جذوع جاره على جداره بشرط ان لا تضر كما حمله
المانعون على نهي التنزيه ثم يقول لاحمد فلما حدثهم ابو هريرة بذلك طاطاوا رؤوسهم
فقال عنها اي عن هذه السنة او المقالة لارمين بها بين اكتافكم بالنون جمع كتف
وهو الجانب وبالتاء جمع كتف والضمير للخشبة اي ان لم تقبلوا هذا الحكم وتعملوا به راضين
لاجعلن الخشبة على رقابكم كارهين او للمقالة اي لاصرحن بهذه المقالة فيكم ولاقرعنكم
بها كما يضرب الانسان بالشيء بين كتفيه ليستيقظ من غفلته سكك طرق افنية جمع
فناء بالكسر وهو المكان المتسع امام الدور الصعدات بضمتين جمع صعد بضمتين ايضا
وهو جمع صعيد كطريق وطرقات وزنا ومعنى اياكم والجلوس بالنصب على التحذير
على الطرقات لعطف ابن حبان على الصعدات ابيتم الا المجالس كذا للاكثر بالمثناة والمجالس
التي

التي للغالبية وللكشميهني بالموحدة والا التي للاستثناء والمجالس على هذا بمعنى الجلوس
فاذا ابيتم ... حقها الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وامر بالمعروف ونهي عن المنكر
زاد ابو داود وارشاد ابن السبيل وتشميت العاطس اذا حمد زاد سعيد بن منصور واغاثة
الملهوف زاد البزار واعينوا على الحمولة زاد الطبراني واعينوا المظلوم واذكروا الله
كثيرا وقد جمع من ذلك ثلاثة عشر ادبا وقد نظمها شيخ الاسلام ابن حجر في ابيات فقال

جمعت آداب من رام الجلوس على … الطريق من قول خير الخلق انسانا
افش السلام واحسن في الكلام تفي … وشمت العاطس الحماد ايمانا
في الحمل عاون ومظلوما اعن واغث … لهفان رد سلاما واهد حيرانا
بالعرف مر وانه عن نكر وكف اذى … وغض طرفا واكثر ذكر مولانا

والبارى مبرة وتخفيف الموحدة اماطة الاذى ازالته الغرفة بضم المعجمة وسكون الراء المكان
المرتفع في البيت والعلية بضم المهملة وكسر اللام المشددة وتشديد التحتية المشرفة
بالمعجمة والفاء وتخفيف الراء واعجبا بالتنوين وللكشميهني واعجبي فقال عمر تعجبا
من ابن عباس كيف خفي عليه هذا مع اشتهاره عنده بمعرفة التفسير وقيل تعجب من حرصه
على تحصيل التفسير بجميع طرقه حتى تسمية من ابهم فيه وهو حفصة كما ذكره في السؤال عن
تسمية من ابهم جاء جزءا ان القول للكشميهني جاء جزءا خارت ما جعلت منهن للكشميهني
جاءت ما جعلت منهن بعضهم تنعل النعال اي تنعلها ليغزونا وعلى هذه اهل المعجم ليس
ان العرب ويحتمل ان يكون بالموحدة والغين المعجمة ويؤيده ذكر الخيل في رواية اخرى رمال
بكسر الراء ظهره الحصير الشراطة بمنزلة الخيوط في الثوب المنسوج البلاط بفتح الموحدة
حجارة مفروشة كانت عند باب المسجد الميتاء بكسر الميم وسكون التحتية بعدها مثناة مفتوحة
وهي بوزن مفعال من الاتيان والميم زائدة قال ابو عمرو الشيباني الميتاء اعظم الطرق وهي

التي يكثر مرور الناس بها وقال غيره هي الطريق الواسعة وقيل العامرة تشاجروا في
تفاعلوا من المشاجرة بالمعجمة والجيم أي تنازعوا في الطريق زاد المستملي الميتاء بسبع
لأبي داود والترمذي وابن ماجه سبعة أذرع أي بذراع الآدمي وقيل المراد ذراع البنيان
المتعارف قال الطبري معناه أن يجعل قدر الطريق سبعة أذرع ثم يبقى بعد ذلك لكل
واحد من الشركاء في الأرض قدر ما ينتفع به ولا يضر غيره والحكمة في جعلها سبعة أذرع
أن يسلكها الأحمال والأثقال دخولا وخروجا وتسع ما لا بد لهم من طرحه عند الأبواب
النهبى بضم النون فعلى من النهب وهو أخذ مال الغير جهارا عبد الله بن يزيد
الخطمي يكنى أبا زيد وهو تحميد المثلة بضم الميم وسكون المثلثة الأنسية بفتح الهمزة
والنون نسبة إلى الأنس بالتحتية ضد الوحشة وبكسر الهمزة وسكون النون وهو
الأشهر نسبة إلى الإنس أي بني آدم لأنها تألفهم وهو ضد الوحشة سفرة بضم
المهملة وسكون الفاء صفة وقيل خزانة وقيل رف وقيل كان يوضع فيه الشيء
من قتل دون ماله قال القرطبي دون في أصلها ظرف مكان بمعنى تحت وتستعمل في
السببية مجازا ووجهه أن الذي يقاتل عن ماله غالبا إنما يجعله خلفه أو تحته
ثم يقاتل عليه عند بعض نسائه هي عائشة كما في الترمذي فأرسلت إحدى أمهات
المؤمنين هي زينب بنت جحش بقصعة بفتح القاف فيها طعام هو حيس كما في المحلى
لابن حزم ودفع القصعة الصحيحة إن قيل القصعة مقومة فكيف ضمنها بالمثل
لا بالقيمة أجاب البيهقي بأن القصعتين كانتا للنبي صلى الله عليه وسلم في بيت
زوجتيه فعاقب الكاسرة بجعل المكسورة في بيتها وجعل الصحيحة في بيت صاحبتها
ولم يكن هناك تضمين الشركة بفتح المعجمة وكسر الراء وبكسر أوله وسكون الراء في
والنهد بكسر النون وفتحها إخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة يقال
تناهدوا

تناهدوا وناهد بعضهم بعضا قاله الأزهري وقال ابن سيده إنه يكون في الطعام والشراب
وذكر محمد بن عبد الملك التاريخي أن أول من أحدث النهد حضين الرقاشي والعروض
بفتح أوله جمع عرض بسكون الراء مقابل النقد لما بكسر اللام وتخفيف الميم أزواد
القوم للمستملي أزودة وأملقوا أي افتقروا وبرك بتشديد الراء أي دعا بالبركة فاحتثى
بسكون المهملة وفتح الفوقية بعدها مثلثة افتعل من الحثو وهو الأخذ
بالكفين نضجا بالمعجمة والجيم أي استوى طبخه أرملوا أي فني زادهم وأصله من الرمل
كأنهم لصقوا بالرمل من القلة فهم مني وأنا منهم أي هم متصلون بي وتسمى من هذه
الاتصالية كقوله لست من دد وقيل المراد فعلوا فعلي من المواساة وما كان من خليطين
بجزور لكثرة قيمته وقدره أي إذ ذكره في اللغة الاحتباس وفي الشرع جعل مال وثيقة
على دين الدرع بكسر المهملة يذكر ويؤنث وإهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء ما
أذيب من الشحم والألية وقيل هو كل دسم جامد وقيل ما يؤتدم به من الأدهان سنخة
بفتح المهملة وكسر النون وفتح الخاء المعجمة متغيرة الريح ويقال زنخة بالزاي والقفيز
بفتح القاف وكسر الميم الكيل وزنا ومعنى من يهودي هو أبو الشحم طعاما إلى
أجل هو ثلاثون صاعا من شعير ولابن حبان أن قيمته كانت دينارا وأن الأجل سنة إلا
منه بلام مشددة وهمزة ساكنة تبين بالتنوين الرهن مركوب ومحلوب هو حديث مرفوع
أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة الرهن أي المرهون يركب بضم أوله الدر بفتح المهملة و
وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة أي ذات الضرع تسمية استدل بالحديث على أنه
على جواز انتفاع المرتهن بالرهن إذا قام بمصلحته ولم يأذن المالك والجمهور حملوه على أن
الراهن نفقة الحمير بكسر الراء وفتحها كتاب العتق بكسر العين
يقال عتق يعتق قال الأزهري واشتقاقه من عتق الفرس إذا سبق والفرخ إذا طار لأن

الرفيق يخلص بالعتق ويذهب حيث شاء مرجانة بفتح الميم وسكون الراء بعدها جيم هي
ام سعيد واسم ابيه عبد الله وليس له في البخاري غير هذا الحديث ايما رجل زاد مسلم
والنسائي مسلم عضوا زاد مسلم منه فانطلقت به اي بالحديث عبد الله اسمه مطرف عن ابي مراوح
بضم الميم بعدها راء خفيفة وكسر الواو بعدها مهملة لا يعرف اسمه وليس له في البخاري
غير هذا الحديث اعلاها بعين مهملة وللكشميهني والنسفي بمعجمة والمعنى متقارب
وانفسها عند اهلها اي ما اغتباطهم بها اشد تعين ضايعا بالضاد المعجمة وبعد
الالف تحتية بلا تنازع وضبط من قال من شراح البخاري انه روي بالصاد المهملة والنون
لا تنازع على انه هشاما انما رواه بالمعجمة والياء وقد نسبه الزهري الى التصحيف
ورواه الدارقطني لصانعا بالنون او لاخرق وهو الذي ليس بصانع ولا يحسن العمل وقد
وجهت رواية هشام بان المراد بالضايع ذو الضياع من فقير او عيال قال اهل اللغة
رجل اخرق لا صنعة له والجمع خرق بضم ثم سكون فان لم افعل اي عجزا او كسلا وللدارقطني
في الغرائب فان لم استطع تصدق اي على نفسك تصدق بها عليك فتجزيك احدى التلاوين العتاقة بفتح
العين وهو من كسرها عثاق بالمهملة والمثلثة فوجب عليه بضم اوله شركا بكسر المعجمة
وسكون الراء مصدر بمعنى المفعول تبلغ ثمن العبد اي ثمن بقيته وهي حصة شريكه
خاصة وللنسائي يبلغ قيمة انصباء شركائه فيقوم عدل زاد مسلم لا وكس ولا شطط
اي لا نقص ولا جور واعتق بالبناء للفاعل للاكثر عتق بفتح اوله وثانيه عتق كله بجر اللام
تاكيد للضمير المضاف اليه فان لم يكن له مال يقوم جملة نعوت صفة لا جواب الشرط عتيق
اي معتق شقصا بكسر المعجمة وسكون القاف وطاء مهملة الحصة والنصيب بشير بن نهيك
بفتح الموحدة وكسر المعجمة وفتح النون وكسر الهاء وزنا واصلا غير مشقوق عليه قال
ابن التين معناه لا تستغلي عليه في الثمن لا عتاقة الا لوجه الله اخرجه الطبراني من حديث

ابن

مع

١٧

ابن عباس مرفوعا والعتق للمغلوب بالاول من اراد الصواب فجار الى غيره والثاني من
تعمد لما لا ينبغي صدورها بالرفع فاعل وللاصيلي بالنصب مفعول على تحتمل وسوست
معنى حدثت والمراد بالوسوسة تردد الشيء من غير ان تطمئن اليه وتستقر عنده
قال لابي هريرة يقول اي الوقت الذي وصل فيه الى المدينة يا ليلة البيت هو من كلام
ابي هريرة وقيل من كلام غلامه وقيل هو لابي مرثد الغنوي وانما تمثل به ابو هريرة وعنا
بفتح العين والنون والمد اي تعبها دارة الكفر الدارة اخص من الدار وقد كثر
استعمالها في اشعار العرب وابق بفتح الموحدة وحكي كسرها ما اعتق العلاء تعبير
بيته فضل احدهما طاعة بالنصب على نزع من افضل بالرفع والشروب ابو ابي [illegible]
من ابي وليدي بنصب ابن ويكتب بالالف الولاء بالفتح والمد حق ميراث المعتق من المعتق
ابن اختنا عباس انما سموه ابن اخت لان ام عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن احيحة
من بني النجار قال ابن الجوزي وجهه بعض العلماء بجعله بالنسب فقال ابن اخينا
وليس كذلك اذ لا نسب بين قريش والانصار قال وانما قالوا ابن اختنا لتكون المنة عليهم
بخلاف ما لو قالوا عمك لكانت المنة عليه صلى الله عليه وسلم وهذا من قوة الذكاء
وحسن الادب في الخطاب وانما امتنع صلى الله عليه وسلم من اجابتهم لئلا يكون في الدين
نوع محاباة يعني ابتر براءة في الاول مشددة اي طلب البر وهو تفسير هشام استانيت
بالمثناة بعدها همزة ساكنة ثم نون مفتوحة ثم تحتية ساكنة [illegible] بفي بفتح اوله
اي يرجع الينا من مال الكفار المصطلق بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطاء وكسر اللام
بعدها قاف بطن من خزاعة غارون بغين معجمة وراء مشددة جمع غار بالتشديد اي غافل
الحارث هو ابن يزيد العكلي ليس له في البخاري سوى هذا الحديث منذ ثلاث اي منذ سمعت
بالخصال الثلاث فو هذا انما نسبهم اليه لاجتماع نسبهم بنسبه صلى الله عليه وسلم في الياس بن

منه سبية بوزن فعيلة بفتح الاول من السبي والذي نفسي بيده لولا الجهاد الخ
هو مدرج من كلام ابي هريرة كما صرح به في رواية الاسماعيلي وغيره ويدل عليه قوله
وبر امي لان ام النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن اذ ذاك موجودة واسم ام ابي هريرة اميمة
بالتصغير وقيل ميمونة وانما استثنى ابو هريرة الجهاد والحج لانهما يحتاجان الى
اذن السيد بخلاف سائر العبادات وكذلك بر الام فقد يحتاج اليه في بعض الوجوه
نعما بكسر النون والعين وادغام الميم التطاول الترفع وضئ ربك تمامه يا بني سلمة
قالوا العبد رب فنبه على انه لا يجوز الحديث اخرجه في الادب المفرد عن جابر لا يقل
احدكم الخ النهي عن ذلك للتنزيه وانما فرق بين الرب والسيد لان الرب من اسماء الله
تعالى اتفاقا وفي السيد خلاف وعلى انه من اسمائه ليس في الشهرة والاستعمال
كالرب وليقل سيدي مولاي يعارضه ما في مسلم زيادة ولا يقل احدكم مولاي فان
مولاكم الله ولذا قال جماعة الاصح حذف هذه الزيادة ولا يقل احدكم عبدي امتي
زاد مسلم كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله وليقل فتاي وفتاتي وغلامي زاد
مسلم وجاريتي فارشد الى ما يؤدي المعنى مع السلامة من التعاظم قال النووي
المراد بالنهي من استعمله على جهة التعاظم لا من اراد التعريف او اللقمة بضم
اوله او اللقمتين شك من شعبة ابن فلان هو عبد الله بن زياد بن سمعان المدني ضعيف
كنى عنه لضعفه فليجتنب الوجه قال العلماء انما نهى عن ضرب الوجه لانه لطيف
يجمع المحاسن واكثر ما يقع الادراك باعضائه فيخشى من ضربه ان تبطل او تتشوه
والشين فيها فاحش لبروزها وظهورها بل لا يسلم اذا ضرب غالبا من شين
ونفست فيها بكسر الفاء جملة حالية اي رغبت فيحتسب من الحسبة بكسر المهملة
اي الاجر عند الله لا يمنعك لابي ذر لا يمنعك ما يمنعني ام من الاعانة وللكشميهني

بجفنة

١٨

بجفنة الملك من الاغنياء اي بجزية واشترطوا لهم اي عليهم كقوله تعالى لهم اللعنة
وان اسأتم فلها قاله الشافعي ما بال اي ما حال قضاء الله احق اي بالاتباع من
الشروط المخالفة له وشرط الله اوثق اي باتباع حدوده التي حدها وافعل لا تفضيل
فيه بين الموضعين كتاب الهبة بكسر الهاء وتخفيف الموحدة يا
نساء المؤمنات الاشهر نصب نساء وجر المسلمات بالاضافة من اضافة الشيء الى صفته
كمسجد الجامع اي يا ايتها النساء المسلمات او الطوائف المسلمات وروي برفع نساء منا
دى مفرد والمسلمات صفة له بالرفع على اللفظ والنصب على المحل لا تحقرن جارة لجا
رتها لابي ذر جارة والمتعلق محذوف اي هدية مهداة ولو للتقليل فرسن بكسر الفاء
والمهملة بينهما راء ساكنة واخره نون عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحافر
من الفرس ويطلق على الشاة مجازا او ما زائدة بضم الراء ابن اختي بالنصب نداء ان مخففة
من الثقيلة ثلاثة اهلة بجر ثلاثة ونصب في شهرين هو باعتبار رؤية الهلال اول
الشهر الاول والثاني واخر الليلة الثالثة فالمدة ستون يوما والمرئي ثلاثة اهلة
يعيشكم بضم اوله من اعاشه الله يعيشه وضبطه النووي بتشديد الياء التحتانية
الاسودان التمر والماء هو على التغليب والا فالماء لا لون له وكذلك قالوا الابيضان
اللبن والماء وانما اطلق على التمر اسود لانه غالب تمر المدينة جيران بكسر الجيم منائح
بنون ومهملة جمع منيحة وهي العطية لفظا ومعنى واصلها عطية الناقة او الشاة
وقيل لا يقال منيحة الا للناقة وتستعار للشاة كما في العربي قال الحربي يقولون منحتك
الناقة واعرتك النخلة واعمرتك الدار واخدمتك العبد وكل ذلك هبة منافع
لا رقبة يمنحون بفتح اوله وثالثه كراع هو من البقر ما دون الكعب فلغبوا بفتح اللام
انفجنا بفاء ثم جيم مهملة مكسورة اي جعلنا لها طلبا حتى تعدو بفتح العين

المشددة اي جرح منا اللهم وروي بكسر الفاء المخففة هوالة بضم الهاء وتخفيف الواو
لا يميزون خبر مبتدإ المفرد لا يميزون فالكبير لا يميزون كذا هنا بصيغة الاستقبال وللا
من بالتنبال من ولمسلم بدله لا يميزون وهو بالكبير ابدا انجفا بالفاء والجيم اي انزل لنا بعسر
الظهران قرية على ستة عشر ميلا من مكة ملغبوا بالمعجمة والموحدة وللكشميهني
بدله بتعبوا وهو بمعناه مرظاة مصر يعني الرضى ضبيب بمهملة وفاء مصغر الاضب
بضم المعجمة جمع ضب تقذرا بالقاف والمعجمة يقال تقذرت الشيء وتقذرته كرهته
ضرب بيده اي شرع في الاكل منه بعثت اليها للكشميهني بعث انه قد بلغت
للكشميهني انها عقلها بكسر المهملة يقع على الكلا والزمان اي زال عنها حكم
الصوفة المحرمة علي وطرت له حلالا يعلم الناس بالجزم ويجوز الرفع مليهرها للا
للكشميهني مليهر ينشدنك العدل اي يطلبن منك العدل وللكشميهني ينشدنك
نك الله العدل اي يسالنك بالله العدل والمراد به التسوية بينهن في كل شيء
من المحبة وغيرها فاغلظت لمسلم فوقعت بي فاستطالت انها بنت ابي بكر اي
انها شريفة عاقلة عارفة كابيها حزم بنت ثابت بفتح المهملة وسكون الزاي
بعدها راء الملاجاة بالجيم مفاعلة ويثيب عليها اي يعطي للذي يهدي له بدلها
نحلة بفتح النون والمهملة والنحلة بكسر النون وسكون المهملة العطية
بلا عوض واعدلوا بين اولادكم زاد مسلم في النحل كما تحبون ان يعدلوا بينكم في البر
خلبها بفتح المعجمة واللام والموحدة خدعها فانصرف للمستملي فانصرف ولبيك
جارية اما بالتخفيف اي بالفتح اقربهما منك بابا نصب على التمييز شنوة مثلث الراء
عمرة بضم المهملة وفتحها وسكون الفاء بياض ليس بالناصع عميرة بفتح العين
محرمة قال الداودي هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم على جهة الاستفهام اي هل
رضيت

رضيت وقال ابن التين يحتمل ان يكون من قول مخرمة زاد ابن حجر وهو المتبادر للذهن
ما كان له عليه من الحديث اخرجه مسدد في مسنده عن ابي هريرة باب هدية ما يكره
لبسها للنسفي لبسه موشيا بضم الميم وسكون الواو وبعدها معجمة ثم تحتية وقيل بوزن
مرعى المخطط بالوان شتى ترسل تاء ترسل اهل بالجر على البدل باب قبول الهدية
من المشركين قال العلماء الجمع بين الاحاديث الدالة على الجواز وحديث الترمذي وغيره اني
نهيت عن زبد المشركين ان الامتناع في حق من يريد بهديته التودد والموالاة والقبول
في حق من يرجى بذلك تانيسه وتاليفه على الاسلام اهدى بضم اوله اكيدر تصغير اكدر
ابن عبد الملك الكندي دومة بضم المهملة وسكون الواو بلد بين الحجاز والشام بقرب
تبوك وهي دومة الجندل او لهوات جمع لهاة بالفتح سقف الفم او اللحمة المشرفة
على الحلق وقيل هي اقصى الحلق وقيل ما يبدو من الفم عند التبسم او نحوه بالرفع سوا
د البطن هو الكبد محتمل ان الطعام اي ليس لنا مثل السوء اي لا ينبغي لنا معشر المؤمنين
ان نتصف بصفة ذميمة نشابه فيها اخس الحيوان في اخس احوالها في سبيل الله
اي ليجاهد عليه فاضاعه اي لم يحسن القيام عليه وقصر في مؤونته وخدمته وقيل لم يعرف
مقداره فاراد بيعه بدون قيمته لا تشتره اي بالرخص لانه تشبه العود في الصدقة وهي
نهي تنزيه اعطى بفتح اللام قضيتهم قضى مروان بشهادة ابن عمر قال ابن بطال اي وجه
وبينهم العمرى بضم المهملة وسكون الميم والقصر اي يعطي الرجل الدار ويقول اعمرتك
اياها اي اعطيتها لك مدة عمرك والرقبى بوزنها مثلها لان كلا منهما يرقب متى يموت
الاخر لترجع اليه انها بالفتح اي بانها فرج اي خرج من عمرو المغروبا يسمى بذلك من النزا
وهو الرهن بمعنى المساواة وقيل لنعرب كلا في جسمه وهو اثر الجرح واد مخففة من الثقيلة
وعندك للمستملي وعندنا بحرا اي راسم الجرى البناء الزجاج وسمي بذلك لانهم كانوا يبنون

لمن تزوج فيه فخلوا بها مع المرأة ثم اطلع ذلك على التزوج درع قميص المرأة يذكر
ويؤنث قطر بكسر القاف وسكون الطاء وراء ثياب من غليظ القطن وللمستملي
والسرخسي قطن بضم القاف وآخره نون ولابن السكن والقابسي قطر بكسر القاف
وآخره راء ضرب من ثياب اليمن فيها حمرة ثمن بالنصب بتقدير جعل والربع خمسة
بالجر على الإضافة تزهى بضم أوله أي تأنف وتتكبر ملازم البناء للمفعول تقين بالقاف
تزين من قان الشيء قيانة أصلحه اللقحة بكسر اللام وسكون القاف ومهملة ذات
الدر من النوق الصفي بفتح الصاد وكسر الفاء الكريمة الغزيرة اللبن منحة بالنصب تمييز
نعم تغدو بإناء وتروح بإناء أي تحلب إناء بالغداة وإناء بالعشي عزاقا بكسر
المهملة وزاي معجمة خفيفة جمع عذق بفتح ثم سكون النخلة وقيل إنما يقال لها
ذلك إذا كان حملها موجودا ما هاليكم أي ببستانه من خالص أي خالص ماله أربعون
خصلة أعلاهن منيحة العنز بفتح المهملة وسكون النون وزاي واحدة المعز وقد عدد
بعضهم من الأربعين الحب في الله والبغض في الله والمجالسة والتزاور والنصح
والرحمة والتفسح في المجالس والدلالة على الخير والشجاعة والكلام الطيب والغرس
وسقي الزرع وعيادة المريض والمصافحة وإدخال السرور على المسلم لما يتركن أي ينقطع
أهلك بالنصب على الإغراء أي الزم وبالرفع أي هم المحتبي بالخاء المعجمة الذي يختبي
بمعنى التحمل نخيل بفتح أوله وسكون المعجمة وكسر المثناة أي نخيله أي نسمع كلامه
وهو أشعر عزيز بمهملة وزاي بوزن عظيم آمناه بهمزة بغير مد وميم مكسورة ونون
مشددة من الأمن أي صيرناه عندنا أمينا الله محاسبه بميم أوله ولأبي ذر يحاسبه
بياء وحذف الضمير سوا للكشميهني شرا شهادة القوم بالرفع مبتدأ خبره بعضهم
أو خبر مبتدأ هذه وللأصيلي بالنصب بتقدير جعل المؤمنون مبتدأ خبره ما بعده

والمستملي

وللمستملي والسرخسي المؤمنين حجة شهداء خبر لهم مقدرا أبو حريز بفتح المهملة
وكسر الراء وآخره زاي ويشهدون ولا يستشهدون يعارضه حديث مسلم ألا أخبركم
بخير الشهداء الذي يأتي بالشهادة قبل أن يسألها وأجيب بأن هذا فيمن عنده
شهادة لإنسان بحق لا يعلمها صاحبه فيأتي إليه فيخبره وقيل هو في شهادة الحسبة
المتعلقة بحقوق الله وقيل الأول في شهادة الزور أي يؤدون شهادة لم يسبق
لهم تحملها وينذرون بكسر المعجمة وضمها ويظهر فيهم السمن بكسر المهملة وفتح
الميم بعدها نون أي يحبون التوسع في المآكل والمشرب وهي أسباب السمن وقيل المراد
أنهم يتعاطون التسمن وقيل المراد أنهم يتسمنون أي يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون
ما ليس لهم من الشرف يسبق شهادة أحدهم يمينه ويمينه شهادته
أي في حالين كأنه يحرص على ترويج شهادته فيحلف على صحتها ليقويها فتارة يحلف
قبل أن يشهد وتارة يشهد قبل أن يحلف والمقصود أنهم لا يتورعون ويستهينون
بأمر الشهادة واليمين وكانوا يضربوننا على الشهادة والعهد زاد في الفضائل
ونحن صغار أي على قول أشهد بالله وعلى عهد الله لئلا يكثر ذلك لئلا يصير
لهم به عادة فيحلفوا فيما يصلح وما لا يصلح الزور أصله تحسين الشيء ووصفه بخلاف
صفته حتى يخيل لمن سمعه أنه بخلاف ما هو به ألا وقول الزور إلخ سبب الاهتمام به
كونه أسهل وقوعا على الناس والتهاون به أكثر فإن الإشراك ينبو عنه قلب المسلم
والعقوق يصرف عنه الطبع وأما الزور فالحوامل عليه كثيرة كالعداوة والحسد
وغيرهما فاحتيج إلى الاهتمام بتعظيمه متقنعة لأبي ذر مستقنعة بالتفسير صوت عباد
هو ابن بشر وأبهم بعضهم عمر هو كلام البخاري وقيل سليمان فعلى الأول قيل هو
ابن حنبل وقيل ابن النضر النيسابوري وعلى الثاني هو ابن بشر أبو جميلة بالجيم

مكبر اسمه سنين بمهملة ونونين مصغر منبوذا بالمعجمة لقيطا عسى الغوير ابؤسا
هو مثل مشهور يقال فيما ظاهره السلامة ويخشى منه العطب والغوير تصغير غار
والابؤس جمع باس وهو الشدة ونصب خبر عسى واصله ان قوما دخلوا غارا يبيتون فيه
فانهار عليهم فقتلهم فقيل ذلك لكل من دخل في امر لا يعرف عاقبته ويكرمه
بضم اوله والراء من التكريم زيادة على ما فيه شاهد زور رفع بفعل مضمر قال د
سيبويه تقديره ما قال شاهد زور وقال غيره الاصل لك اقامة شاهد زور او
حلف يمينه فحذف الخبر للعلم به ثم المضاف واقيم المضاف اليه مقامه سماء بمهملتين
بوزن حمراء البينة بالنصب اي احضر على حظ ماء اي حفظ من كما بيت السابق اليه
ومي بالتخفيف هنا سهم يفرع الحي بمهملة اعود بها وابطى لها من غيرها من الحي
بالتحريك البطنة اعوذ ان اقربها الينا ازكاه لم يثب بضم التحتية
وفتح المعجمة وهو من لم يخلط الجوير بالكسر وعمان ارتفع على الماء امويهي بكون الهملة
وكسر الهاء المواهي فيها الضيع لها كتاب الصلح بضم بكسر
الموحدة فقال رجل هو عبد الله بن رواحة فينمي يقال نمى الحديث ينميه بالتخفيف
اذا نقله على الاصلاح وبالتشديد على وجه الافساد حسيبا اصبر على هذا اي عندي حلية
مالية بالاظرفية ويشوبه حلية ونصب ماليه على التمييز انعم بهاء السكت او ضمير المتكلم
جلبان السلاح بضم الجيم واللام وتشديد الموحدة وبتسكين اللام والتخفيف جمع جلبة
وهي الغمد والغلاف بجمل بهاء ثم جيم يمشي مشي المغير الربيع بضم الراء وفتح الموحدة
وتشديد التحتية المكسورة تستوضع الاجر اي يطلب منه الوضيعة اي الحطيطة من
الدين ويسترفقه اي يطلب منه الرفق به المتالي بضم الميم وفتح المثناة والهمزة د
وتشديد اللام المكسورة اي الحالف المبالغ في اليمين جلدان ذالك اجل اي من الوضع او
الربى

الربا سلامى بضم المهملة وتخفيف اللام مع القصر اي مفصل حوى بالمهملة وكسر الواو فعال
المال خاصة اعتقه بالمهملة والباء والقاء المعجمة اغضبه وجد بفتح المعجمة والدال
بكسرها كتاب الشروط جمع شرط سمع مروان والمسور بن مخرمة يخبران
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بينت هذه الطريق انها رواية الحديث عن الصحا
بة وان الرواية عنهما بدون الصحابة مرسلة فلم يصب من اخرجه من اصحاب الاطراف في مسند
المسور او مروان خصوصا ان مروان لا صحبة له فامتعضوا بعين مهملة وضاد معجمة اي
انفوا وشق عليهم ولابي ذر بظاء مشالة وللقابسي امعضوا بتشديد الميم وللنسفي
انغضوا بنون ومعجمتين قال عياض وكلها تغييرات الا حيا تعب حمالة بضم المهملة الحمل
ان جمله ابلى ابعيره بتقديم الباء على الفاء اي حملني على فقاره وهي عظام الظهر فيما
يستثنى في تاريخ ابن عساكر بسنده الى ابن الزبير عن جابر قال جاء فاطع الجمل بحنين زمان
النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر معي وانبت به عمر معه فحبسته فقال امعك به
اي المعرفة في الطب المرحي فعاش ذلك الى ان مات عقرة بضم المهملة العفرة
ابو احمد زاد ابن السكن بن حمويه فدع بفتح الفاء والمهملتين والعين زوال المفصل بين
الكف والساعد وبين الرجل والساق وتهمشا بضم المثناة وفتح الهاء ويجوز اسكانها
اي الغريب تتهمهم بذلك اجلاهم هو الاخراج عن المال والوطن على وجه الازعاج والكراهة
امع بعم الحقيق بمهملة وقافين مصغر القلوص بفتح القاف وصاد مهملة الناقة
الطويلة على السير وقيل الشابة وقيل الطويلة القوائم هزيلة تصغير الهزال ضد الجد
بالغميم بفتح المعجمة موضع قريب من الجحفة طليعة مقدمة الجيش بقترة بفتح القاف
والمثناة الغبار الاسود بالثنية هي ثنية المرار طريق في الجبل تشرف على الحديبية حل
حل بفتح المهملة وسكون اللام كلمة تقال للناقة اذا تركت السير وهي من اسماء الاصوات

خلأت الخلاء بالمعجمة والمد للإبل كالحران للخيل القصوى بفتح القاف وصاد مهملة والقصر
ويضم اسم ناقته صلى الله عليه وسلم لأن طرف أذنها كان مقطوعا والقصو قطع طرف الأذن
وقيل لأنها كانت لا تسبق فبلغت من السبق أقصاه فقيل أي عادة حبسها حابس
الفيل زاد البخاري عن مكة أي حبسها الله عن دخولها كما حبس الفيل عن دخولها
خطة بضم المعجمة أي خصلة يعظمون فيها حرمات الله أي من ترك القتال في الحرم إلا
أعطيتهم إياها أي أجبتهم إليها فوثبت أي قامت ثمد بفتح المثلثة والميم أي حفرة فيها
ماء قليل يتبرضه بالموحدة وتشديد الراء وضاد معجمة أي يأخذه قليلا وقيل هو جمع الماء
بالكفين يلبثه بضم أوله وسكون اللام من الإلباث أي لم يتركوه يلبث أي يقيم وشكي بضم أوله
ما انتزع أخرج له سهما من كنانته يجيش بفتح أوله وكسر الجيم وآخره معجمة يفور بالري بكسر الراء
ويجوز فتحها صدروا عنه أي رجعوا رواء بعد ورودهم بديل بموحدة مصغر ورقاء بالقاف
والمد في نفر من قومه سمى منهم عمرو بن سالم وخراش بن أمية وخارجة بن كرز عيبة نصح
بفتح المهملة وسكون التحتية بعدها موحدة ما يوضع فيه الثياب لحفظها أي أنهم
موضع النصح له والأمانة على سره من أهل تهامة لبيان الجنس لأن خزاعة كانوا من جملة
أهل تهامة وتهامة بكسر المثناة مكة وما حولها من التهم وهو شدة الحر وركود
الريح كعب بن لؤي وعامر بن لؤي اقتصر على ذكرهما لكون قريش الذين كانوا بمكة أجمع ترجع
أنسابهم إليهما أعداد بالفتح جمع عد بالكسر والتشديد وهو الماء الذي لا انقطاع له العوذ
بضم المهملة وسكون الواو بعدها معجمة جمع عائذ وهي الناقة ذات اللبن المطافيل
الأمهات اللاتي معها أطفالها يريد أنهم خرجوا معهم بذوات الألبان من الإبل ليتزودوا
بألبانها ولا يرجعوا حتى يمنعوه أو كنى بذلك عن النساء معهن الأطفال أي خرجوا
معهم بنسائهم وأولادهم لإرادة طول المقام نهكتهم بفتح أوله وكسر الهاء أضعفتهم

مادتهم

مادتهم أي جعلت بيني وبينهم مدة تترك الحرب فيها فإن أظهر فإن شاءوا أي هم مخيرون
بعد الترك والتخيير فإن ظهر غيرهم على كفاهم المؤنة وإن أظهر أنا على غيرهم فإن
شاءوا الطاعة وإلا فلا تنقضي مدة الصلح إلا وقد جموا بفتح الجيم وتشديد الميم المضمومة
أي قووا حتى تنفرد سالفتي بمهملة وكسر اللام بعدها فاء معجمة العنق وكنى بذلك عن
القتل لأن القتيل ينفرد مقدم عنقه ولينفذن بضم أوله وكسر الفاء أي ليمضين
الله أمره في نصر دينه فقال سفهاؤهم سمى منهم الحكم بن العاص وعكرمة بن أبي جهل
ألستم بالوالد وألست بالولد لأبي ذر ألستم بالولد وألست بالوالد والصواب الأول لأن أمه
سبيعة بنت عبد شمس منهم استنفرت أهل عكاظ أي دعوتهم إلى نصركم بلحوا بالموحدة
وتشديد اللام المفتوحة ثم مهملة مضمومة أي امتنعوا والتبلح التمنع من الإجابة عرض
عليكم للكشميهني لكم خطة رشد أي خصلة خير وصلاح وإنصاف اجتاح بجيم وآخره مهملة
أهلك أصله بالكلية وإن تكن الأخرى أي الغلبة لقريش وحذف الجزاء تأدبا أي لا آمنهم
عليك مثلا وقوله فإني إلخ كالتعليل لهذا المقدر المحذوف أشوابا بتقديم المعجمة أي
أخلاطا من أنواع شتى وللكشميهني أوباشا وهم الأخلاط من السفلة فالأوباش أخص
من الأشواب خليقا بالمعجمة والقاف حقيقا وزنا ومعنى ويدعوك بفتح الدال أي يتركوك
امصص بألف وصل ومهملتين الأولى مفتوحة وللقابسي بضمها وخطأها ابن التين بظر
بفتح الموحدة وسكون المعجمة قطعة تبقى بعد الختان في فرج المرأة اللات اسم صنم وكانت
عادة العرب الشتم بذلك لكن بلفظ الأم فأراد أبو بكر المبالغة في سب عروة بإقامة
من كان يعبد مقام أمه وحمله على ذلك ما أغضبه من نسبة المسلمين إلى الفرار يد نعمة
لم أجزك لم أكافئك بقائم السيف هو ما يكون أسفل القراب من فضة أو غيرها أخر أي
من التأخير أي غدر بوزن عمر معدول عن غادر مبالغة فيه وصفه بالغدر ألست أسعى

بنحرتك اي بدم نحرها وأقبل مطارع ملتمسا منه بشيء وان لا تعرض له لكونه اخفر
غدر اي معا بفتح الميم والحاء يحرون بفتح اوله وكسر المهملة يريدون رجلا سائقا كنانة
هو الحليس بمهملتين مصغرا ابن علقمة وابعثوها اثيروها دفعة واحدة مكرز بكسر الميم
وسكون الكاف وفتح الراء بعدها زاي ابن الاخيف بمعجمة ثم تحتية ثم فاء الكاتب هو علي
ماضي وما علمنا من قضيت الشيء اي بطلت الحكم فيه ضغطة بضم الضاد وسكون الغين
المعجمتين ثم طاء مهملة اي قهرا جندل بالجيم والنون بوزن جعفر يرسف بفتح اوله وضم
المهملة وفاء اي يمشي مشيا بطيئا بسبب القيد فأجزه بالجيم والزاي امر من الاجازة
اي امض لي فعلي فيه من عدم الرد بلى للكشميهني بلى فقال ابو جندل الخ زاد ابن اسحاق
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا جندل اصبر واحتسب فانا لا نغدر وان الله
جاعل لك فرجا ومخرجا الدنية بفتح المهملة وكسر النون وتشديد التحتية بغرزه بفتح
المعجمة وسكون الراء بعدها زاي وهو للابل بمنزلة الركب للفرس والمراد التمسك
بامره وترك المخالفة له كالذي يمسك بركب الفارس فلا يفارقه اعمالا اي صالحة من صدقة
وصوم وصلاة وعتق مخافة من تلك الكلمة ليكفرها كما صرح به في رواية ابن اسحاق
والواقدي لقد اعتقت بسبب ذلك رقابا وصمت دهرا فلما فرغ من قضية الكتاب
زاد ابن اسحاق فاشهد على الصلح رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين منهم ابو بكر
وعمر وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص ومحمود بن مسلمة وعبد الله بن
سهيل ومكرز بن حفص وهو مشرك وكان الصلح وقع على ان يرفع الحرب بينهم عشر
سنين ودعا حالقه فحلقه هو خراش بن امية الخزاعي ثم جاء نسوة اي في اثناء
المدة تسمى منهن اميمة بنت بشر وسبيعة بنت الحارث الاسلمية وام الحكم بنت ابي سفيان
وبروع بنت عقبة وعبدة بنت عبد العزى ابو بصير بفتح الموحدة وكسر المهملة اسمه

عتبة

عتبة بن أسيد بن جارية الثقفي رجل من قريش اي بالحلف لانه حليف بني زهرة رجلين
هما خنيس بن جابر ومرثد بن حمران فاستله اي اخرجه من غمده فامكنه منه اي بيده كان
وللكشميهني منه برد بفتح الراء خمدت حواسه وهو كناية عن الموت لان الميت تسكن
حركته واصل البرد السكون ذعرا اي خوفا ويل امه بضم اللام ووصل الهمزة وكسر الميم
المشددة كلمة يقولها العرب في المدح ولا يقصدون معنى ما فيها من الذم مسعر حرب
بكسر الميم وسكون المهملة وفتح العين المهملة منصوب على التمييز واصله من مسعر حرب
اي يسعرها كانه يصفه بالاقدام في الحرب والتسعير لنارها لو كان له احد ينصره ويعا
ضده سيف البحر بكسر المهملة وسكون التحتية وفاء اي ساحله وكان نزوله بمكان يسمى
العيص قريب من بلاد بني سليم وينفلت بصيغة المضارع اشارة الى ارادة مشاهدة
هذه الحال عصابة جماعة وفي مغازي عروة انهم بلغوا سبعين بعير اي بخبر عير بكسر
المهملة اي قافلة اعترضوا لها وفي رواية طريقها بالعرض وهو كناية عن منعهم لها
من المسير والعضب بفتح المهملة وكسر الضاد وما نعلم احدا هو كلام الزهري والثنيا بضم
المثلثة وسكون النون بعدها تحتية مقصور الاستثناء كتاب

الوصايا جمع وصية وتطلق على فعل الموصي فيكون مصدرا كالاعطاء وعلى ما
يوصى به من مال وغيره فيكون اسم عين قال الازهري واصلها من وصيت الشيء بالتخفيف
اصيه اذا وصلته لان الميت يصل بها ما كان في حياته بعد مماته يبيت تقديره ان يبيت
فحذف ان كقوله ومن آياته يريكم البرق ليلتين لابي عوانة ليلة او ليلتين
ولمسلم ثلاث ليال والاشيا للكشميهني والاشارة مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة
وفتح الواو قال لا لعله ابن حبان قال ما ترك شيئا يوصي فيه اوصى بكتاب الله اي بالتمسك
به والعمل بمقتضاه عمرو بن زرارة بفتح العين وضم الزاي ابن عمراه وهو وهم من سعدي

ان يأتيهم وانما هو ابن خولة على الشكر بالرفع والنصب وان تدع بالفتح تعليلا والكسر شرطا
كلاهو موجه الى تعذير العلماء اي فهو خير عالة اي فقراء جمع عائل وهو الفقير يتكففون
ي يسألون الناس بالكف في ايديهم اي بايديهم حتى اللقمة بالنصب عطفا على نفقة اي اي
ويجعل اي يشفيك من مرضك لو للتمني او للترجي والجواب محذوف عمر بفتحتين نقص
اي لا يرد على عقبه هو اشارة الى كراهة الموت بالارض التي هاجر منها لا وصية لوارث
اخرجه ابو داود والترمذي من حديث ابي امامة ولا تفعل بالجزم نهيا والرفع نفيا والنصب
عطفا قضى بالدين قبل الوصية اخرجه احمد والترمذي من حديث علي وقال ثابت عن انس
اخرجه مسلم وقف واوقف لغتان الثانية نادرة توفيت امه هي عمرة بنت مسعود
المخراف بكسر اوله وسكون المعجمة اخره فاء المكان المثمر حديلة بالمهملة مصغر
ثمغ بفتح المثلثة وسكون الميم بعدها معجمة ارض تلقاء المدينة صدقة تلك ه
للكشميهني ذلك لا يطلب ثمنه اي من احد الا الى الله هو استثناء منقطع انفس
اجود غير متمول اي متخذ مالا او حاسرا اخرج احمد عن ابن عمر قال اول صدقة اي
موقوفة في الاسلام صدقة عمر واخرج عمر بن شبة عن عمرو بن سعد بن معاذ قال سألنا
عن اول حبس في الاسلام فقال المهاجرون صدقة عمر وقال الانصار صدقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعضهم والوقف من خصائص اهل الاسلام ولا يعرف انه وقع في
الجاهلية والصامت هو الذهب والفضة وشونة عليها هو الفيء على ارض او الخليقة
بعده رومة بالضم بئر كانت لرجل من بني غفار فخرج رجل من بني سهم هو يزيد بن مرة
وزاي مصغر وقيل يزال بدل الزاي بداء بفتح الموحدة وتشديد المهملة والمد جاما
بالجيم وتخفيف الميم اي اناء مخوصا بخاء معجمة وواو مشددة وصاد مهملة اي منقوشا
فيه صفة الخوص بالذهب فقام رجلان هما عمرو بن العاص والمطلب بن ابي وداعة

بيمين

بيمين بفتح الموحدة وسكون التحتية وكسر المهملة امراء اجعل كل منه في يد راجح بيا
وارجع الى اخوك تمرة للكشميهني بتمرة كتاب الجهاد

(4)

كذا للنسفي وابن شبويه والجهاد بكسر الجيم اصله لغة المشقة وشرعا بذل الجهد
في قتال الكفار والسير بكسر وفتح التحتية جمع سيرة واطلقت على ابواب الجهاد لانها
متلقاة من احوال النبي صلى الله عليه وسلم في غزواته قال لا اجد هو جواب النبي صلى الله
عليه وسلم وقوله قال هل يستطيع كلام له مستانف وان فيه فرقا في حديث
ما العمل في ايام افضل منها من ايام العشر قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا
الجهاد اجيب بانه يحتمل ان يخص بهذا الحديث الباب او يحمل على ما به تتم الكر
بيت الا من خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء ليستن هو ان يرفع يديه
ويطرحهما معا في طوله بكسر الطاء وفتح الواو الحبل الذي تشد به الدابة وتمسك
طرفه وترسل في المرعى فكتبت اي الاستنان له حسنات بالنصب مفعول في شعب
من الشعاب قال العلماء انما وردت الاحاديث بذكر الشعب والجبل لان ذلك في
الاغلب يكون خاليا من الناس فكل موضع بعيد عن الناس فهو داخل في هذا المعنى
والله اعلم بمن يجاهد في سبيله جملة معترضة اشارة الى اعتبار الاخلاص كمثل الصا
ئم القائم زاد مسلم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام وهو تشبيه في
استمرار الاجر وانه لا يضيع ساعة من ساعاته بغير ثواب بان توفاه اي يدخله اي
بان يدخله الجنة اي توفاه بغير حساب ولا عذاب او يرجعه بفتح اوله ونصبه بالعطف
مع اجر اي فقط ان لم يغنم شيئا او غنيمة اي معها اجر قالوا يا رسول الله افلا نبشر
الناس قائل ذلك معاذ بن جبل كما في الترمذي وزاد بعده قال ذر الناس يعملون فان
في الجنة مائة درجة الحديث ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض زاد الترمذي

لو أن العالم اجتمعوا في أدناهن لوسعتهن الفردوس البستان الذي يجمع كل شيء
وقيل الذي فيه العنب وقيل هو بالرومية وقيل بالنبطية وقيل بالسريانية وفي جزء
الزجاج أوسط الجنة أي أعدلها وأفضلها وأوسعها وخيرها وفوقه أي من الفردوس
أنهار الجنة زاد التوحيد الأربعة الغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج في النصف
الأول من النهار والروحة بالفتح المرة من الرواح وهو الخروج في النصف الثاني منه
وقوله بالقاف وآخره موحدة القدر لغدوة بلام الابتداء أو القسم وللكشميهني الغدوة
بلام التعريف خير من الدنيا وما فيها قال ابن دقيق العيد يحتمل أن يكون من باب
تنزيل الغيب منزلة المحسوس تحقيقا له في النفس لكون الدنيا محسوسة في النفس
مستعظمة في الطباع فلذلك وقعت المفاضلة بها وإلا فمن المعلوم أن جميع ما في
الدنيا لا يساوي ذرة مما في الجنة ويحتمل أن المراد أن هذا القدر من الثواب خير
من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا أنفقها في طاعة الله خير مما تطلع
عليه الشمس وتغرب هو المراد بقوله خير من الدنيا وما فيها مجاز أي تجيء أو موضع
قيد شك من الراوي هل قال قاب أو قيد والقيد بكسر القاف بمعنى القاب أي القدر
وقيل هو السوط المتخذ من الجلد ولنصيفها بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها
تحتية ساكنة ثم فاء هو الخمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم لوددت أن أقتل قيل كيف
صدر منه هذا التمني مع علمه بأنه لا يقتل وأجيب بأن التمني لا يستلزم الوقوع
يوسف بن يعقوب الصفار ليس له في البخاري سوى هذا الحديث يكلم بضم أوله وسكون
النون وفتح الكاف بعدها موحدة والنكبة أن يصيب العضو شيء فيدميه بعث
أقواما من بني سليم هو وهم من حفص بن عمر وإنما المبعوث القراء وهم من الأنصار
وكان معهم أخ لأم سليم فيخرجوا فجاء ذكره وكذلك الذهبي عن روايته بنو سليم وكانوا نحو

بع

فيه أيضا ورعل بكسر الراء وسكون المهملة بعدها لام بطن من بني سليم تكلم بضم أوله
وسكون الكاف وفتح اللام يجرح سواء مات منه صاحبه أم لا قاله أبو ذر من رواية الترمذي
ودون ملك الدال زيادة هو ابن عبد الله البكالي صاحب ابن إسحاق ليس له في
البخاري سوى هذا الحديث أي الله بلام القسم أشهد أي أحضر لبريت جواب القسم
والنون للتأكيد أصحابه أي من حضر من المسلمين وإن رآني من جعل المشركين الغنة بالنصب
لداريين والرفع أن مكلوبه أني أجد ريحها أي الجنة دون أحد فيه يحتمل أن يكون على الحقيقة
وأنه وجد ريحها ويجوز أن يكون أراد أنه استحضر الجنة التي أعدت للشهيد فتصور
أنها في ذلك الموضع الذي يقاتل فيه فيكون المعنى إني لأعلم أن الجنة تكتسب
في هذا الموضع واشتاق لها فما استطعت يا رسول الله ما صنع أي لم أصنع ما
صنع أو صنعه هو للتقسيم البياني الإطرقه أي بنانه أو بنصه شك من الراوي بفتح
الفاء والنون المشددة كنانية عن تفصيه وجهه بآلة الحرب وأخ بضم أوله أم الربيع
بنت البراء هو وهم وإنما هي الربيع بنت النضر كما في رواية الترمذي وابن خزيمة وهي
عمة أنس وأخت البراء وقد أشار له كما في الحديث عمة البراء فنبه على بعض الرواة في
وزاد لعله أم سهم غرب بتنوين سهم وفتح الغين وسكون الراء وموحدة كذا في الرواية
أي لا يعرف راميه أو لا يعرف من أين جاء وقال ابن قتيبة العامة تقوله بالتنوين
والإسكان والأجود بالإضافة وفتح الراء وقال أبو زيد إن جاء من حيث لا يعرف فهو
بالتنوين والإسكان وإن عرف راميه لكن أصاب من لم يقصد فهو بالإضافة والفتح وقال
الأزهري هو بالفتح لا غير وحكى جماعة من اللغويين الوجهين مطلقا أنها جنان في الجنة
للقصة الذكر أي ليذكر بين الناس ويشهر بالشجاعة ليرى مكانه أي المرتبة من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا هو من الألفاظ الجامعة أي لإعلاء كلمة الله فقط فدل

الطبراني وزاد الكاف هذا هو البداعة أولا لا يفجره ما عرض له بعد ذلك ثنا السعادي
زاد الأصيلي بن منصور عداية بفتح المهملة وتخفيف الموحدة والتحتية بعد الألف
أبو عبس بسكون الموحدة جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة ما اغبرت للمستملي اغبرتا
قدماه بالنصب قدمه زاد الأصيلي السلام عصب بفتح المهملتين والتخفيف
أي احاطوا به مطافا عليه مثل العصابة بارقة السيوف هو من إضافة الصفة إلى
الموصوف إن الجنة تحت ظلال السيوف قال القرطبي هو من الكلام النفيس
الجامع الموجز المشتمل على البلاغة وعذوبة اللفظ فإنه أفاد الحض على الجها
د والإخبار بالثواب عليه والحض على مقاربة العدو واستعمال السيوف والاجتماع
حين الزحف حتى تصير السيوف تظل المقاتلين الجبن بضم الجيم وسكون الموحدة ضد
الشجاعة معلق بفتح الميم والطاء بينهما قاف ساكنة واللام مفتوحة أي زمان وجو
عد معلقت بفتح العين وكسر اللام الخفيفة بعدها قاف وللكشميهني فعلقت
بوزنه ومعناه أقطار الجانب سمرة بضم الميم شجرة ذات شوك فخطفت بكسر
الطاء العضاه بكسر المهملة وضاد معجمة خفيفة أي هذه شجرة وشوك نعم بالرفع
اسم وعدد الخبر وبالنصب خبر وعدد الاسم العي بمعنى الفترة والكسل ترك الشيء مع
القدرة على الأخذ به عملها النفير بفتح النون وكسر الفاء الخروج إلى قتال الكفار فيسدد
أي يعينه على سداد أي استقامة في الرمي يفتح الله هو كناية عن الرضى والقبول و
ولا قتال بذلك ولذلك عمري بالي ابن قوقل بقافين بوزن جعفر واسم النعمان بن
مالك بن ثعلبة وقوقل لقب ثعلبة أبو سعيد بن العاص اسم أبان فرووا ضان وفي
رواية باللام وهو السنور البري الشهيد سمي شهيدا لأنه حي فكأن روحه شاهدة
أي حاضرة وقيل لأن الله وملائكته يشهدون له بالجنة وقيل لأنه شهد عند خروج
روحه

روحه ما أعد له من الكرامة وقيل لأنه يشهد له بالأمان من النار وقيل لأنه يشهد يوم
القيامة بإبلاغ الرسل الشهادة سبع سوى القتل أخرجه مالك من حديث جابر
بن عتيك وعدها المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والحرق وصاحب ذات
الجنب والمرأة تموت بجمع وأحمد من حديث راشد بن حبيش زيادة السل زاد مسلم عن
أبي هريرة ومن مات في سبيل الله فهو شهيد وللأربعة من حديث سعيد بن زيد
من قتل دون ماله فهو شهيد وقيل في الغريب والدم والأهل مثل ذلك ولأحمد
من حديث ابن عباس من قتل دون مظلمة فهو شهيد وللطبراني من حديث ابن
مالك الأشعري من وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه
على أي حتف شاء الله فهو شهيد وللدارقطني من حديث ابن عمر موت الغريب
شهادة وبقيت أسباب أخر للشهادة سأفرد لها تأليفا إن شاء الله تعالى
قال ابن التين هذه كلها ميتات فيها شدة تفضل الله على أمة محمد بأن جعلها
تمحيصا لذنوبهم وزيادة في أجورهم يبلغهم بها مراتب الشهداء خلفه بسكون
اللام أي وراءه من طلب ولدا في سبيل الله المراد به الجهاد كما صرح به في بوابر
الرهطي سبعين فرسا أي على ما صرح في رواية النسائي وهو من باب إطلاق الجزء
على الكل لأن الحريم بعض فصول السنة أرجل مناداة ترخيم من فلان لا نون بالمثناة
ممدودا ومقصورا أوليس بضم أوله وكسر اللام وتشديد الجيم يقرب من القتل و
حبط بفتح المهملة انتفاخ البطن من كثرة الأكل أكلت بينه حذف أي لأكلة
الخضر وقد ثبتت للأصيلي خلفه بفتح المعجمة واللام الخفيفة أي قام بحال من يتركه
فقد غزا أي كتب له مثل أجره كما هو كعاه أبي حبان قتل أصحابه هو حرام بن
ملحان معي أي مع عسكر على كلا يحتمل لأنه صلى الله عليه وسلم لم يشهد بير معونة

قال ابن التين مطابقة هذا الحديث للترجمة من جهة قوله او خلفه في اهله لان ذلك
اعم من ان يكون في حياته او بعد موته والنبي صلى الله عليه وسلم كان يجبر قلب ام سليم
بزيارتها ويعلل ذلك بان اخاها قتل معه ففيه انه خلفه في اهله بخير بعد
وفاته التحنط استعمال الحنوط وهو طيب الموتى حسر بمهملات كشف وزنا ومعنى
يجيبك بفتح اوله بالتشديد تجيء بالنصب اتكسر اجلا اي هز بينهما اكثر اي اقتحموا
في اقرانكم نظرائكم جمع قرن بكسر القاف وهو الذي يعادل الاخر في الشدة واما بالفتح
فهو المعادل في السن الطليعة من يبعث الى العدو ليطلع على احوالهم اسم
جنس يشمل الواحد والكثير باب سفر الاثنين لا التشخيص اجر زكي في نواصيها
الخير الى يوم القيامة الاجر والمغنم هما بدل من الخير او عطف بيان والناصية هنا
الشعر المسترسل على الجبهة الجهاد ماض مع البر والفاجر اخرجه ابو داود عن
ابي هريرة مرفوعا علقمة بن ابي سعيد هو المصري نزيل الاسكندرية ليس له في البخاري
سوى هذا الحديث بل قال ابن سعيد بن يونس انه ما روى حديثا مسندا غيره
وتصديقا بوعده الذي وعد به من الثواب على ذلك شبعه بكسر اوله ما يشبع به
وريه بكسر اوله وتشديد التحتية الجرادة بفتح الجيم وتخفيف الراء اللحيف بمهملة
مصغر وقيل مكبر بوزن رغيف سمي بذلك لطول ذنبه فعيل بمعنى فاعل كانه
يلحف الارض بذنبه وقال بعضهم اللخيف بالخاء المعجمة بالوجهين عجير بالمهملة
والباء مصغر من اعجر وهو الاحمر الذي يغلب الحمرة بياض وهو غير الحمار الذي يقال له
يعفور وهو من كثفهما واو حيثكلوا بتشديد المثناة وللكشميهني بسكون النون
الشؤم بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد تسهل واو واخر الميم في الثلاثة الفرس
والمرأة والدار خصها بالذكر لطول ملازمتها ولانها اكثر ما يتطير به الناس

مجى

بمن وقع في نفسه منها شيء ان يتركه ويستبدل به غيره وقال بعضهم شؤم المرأة اذا
كانت غير ولود وشؤم الفرس اذا لم يغز عليه وشؤم الدار جار السوء ويؤيده
حديث الطبراني سوء الدار ضيق ساحتها وخبث جيرانها وسوء الدابة منعها
ظهرها وسوء المرأة عقر رحمها وسوء خلقها وللحاكم ثلاث من الشقاء المرأة
تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها
اتعبتك وان تركتها لم تلحق اصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق وقال
ابن العربي لم يرد اضافة الشؤم اليها فعلا وانما هو عبارة عن جري العادة
فيها واشار الى انه ينبغي للمرء المبادرة لها صيانة لاعتقاده عن التعلق
بالباطل كان زاد غيره واراحة للقلب من تعذيبه بها اجابة سبق زاد ابن ماجه
والدار فكيف في الغرائب من حديث ام سلمة والسيف الخيل ثلاثة للكشميهني
ثلاثة مرج موضع الكلأ المخصب والروضة الموضع المرتفع طيلها بكسر الطاء
وفتح التحتية الحبل ويقال له الطول فخرا تفاخرا ورياء تظاهرا بالطاعة والباطن
بخلاف ذلك ونواء بكسر النون والمد مصدر ناوى اي عادى الجامعة اي الشاملة
لجميع الانواع من طاعة ومعصية الفاذة بالفاء وتشديد المعجمة اي المنفردة في
معناها ام عمرة للكشميهني او بدل ام عليعمل للكشميهني بالتحجل ارمك اي
براه وكاف بوزن احمر والمراد به ما خالط حمرته سواد شية بكسر المعجمة وفتح التحتية
الخفيفة اي علامة اي لبس فيه لمعة من غير لونه قال وقف بلم يبر من التعب
الصعبة بسكون العين اي الشديدة والمجولة بالجيم والمهملة جمع مجل والتاء
لتاكيد الجمع اجرا بالقطر من الجراءة وبروته من الجري واصبر من الجسارة والبرا
ذين جمع برذون بكسر الموحدة وسكون الراء وفتح المعجمة الجفاة الخلقة من الخيل

العري بضم المهملة وسكون الراء أي ليس عليه سرج ولا أداة ولا يقال في الآدميين
إنما يقال عريان القطوف المقارب الخطو وقيل الضيق المشي يقال قطفت الدابة
تقطف بكسر الطاء وضمها قطافا الجاري بضم أوله أي لا يسابق في الجري السبق
بفتح المهملة وسكون الموحدة مصدر وأما بالفتح فهو الرهن الذي يوضع لذلك أضمر
الخيل بالضاد المعجمة أن يعلف حتى تسمن وتقوى ثم يقلل علفها بقدر القوت
وتدخل بيتا وتغشى بالجلال حتى تحمى فتعرق فإذا جف عرقها خف لحمها وقويت
على الجري قعود بفتح القاف ما استحق الركوب من الإبل ولا يقال إلا للذكر [illegible]
له أثر المشقة العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة ثم موحدة ممدود المقطوعة
الأذن أو المشقوقة وهل هي القصوى أو غيرها قولان بنت قرظة بفتح القاف والراء
والظاء المعجمة هي زوج معاوية واسمها فاختة خرج سوفها بفتح الخاء المعجمة
والدال المهملة الخلاخيل تنقزان بالزاي يسرعان المشي كالهرولة أم كلثوم
أمها فاطمة الزهراء أم سليط بوزن رغيف اسمها أم قيس بنت عبيد تزفر بالزاي
والفاء تحمل وزنا ومعنى تزجر تخيط قيل هذا لا يعرف في اللغة تعس بفتح أوله
وكسر المهملة هلك وعثر وقيل التعس الكب على الوجه والنكس أن يخر على رأسه وقيل
أن يسقط فيشتغل بسقطته حتى يسقط أخرى وإذا شيك فلا انتقش بالقاف
المعجمة وسكون التحتية بعدها كاف والانتقاش بقاف ومعجمة والمعنى إذا أصابته الشو
كة فلا وجد من يخرجها بالمنقاش يقال نقشت الشوكة استخرجتها والإميل
وإذا شيك وهو تجريد إن كان في الحراسة أي هذا من المواضع التي تجري فيها الشركة
والجزاء والمعنى أنه مشتغل بما هو فيه مقبل على خويصة عمله مورد بكسر الراء
المشددة بالإجراء الوافر جابه بسما عمره في الركوب وفي الحمل على الدابة ودل الطريق

بفتح

بفتح الدال أي يبايع لمن احتاج إليه وهو بمعنى الدلالة الرباط بكسر الراء وبالموحدة
الخفيفة ملازمة المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين منهم جبل يحبنا
ونحبه قيل هو حقيقة ولا مانع من وقوع مثل ذلك تبارك تخليق الله له المحبة في
الجمادات وقيل مجاز والمراد أهل أحد من سعد أي ظن وهي رواية النسائي فئام
بكسر الفاء وبهمزة جماعة يتنضلون بالضاد المعجمة أي يترامون معي كلكم بالجر تأكيد
للضمير أبا أسيد بضم الهمزة وللسرخسي بفتحها وهو خطأ أكثبوكم بمثلثة ثم موحدة
أي دنوا منكم الترسة جمع ترس والمجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون الدرقة العلا
بي بفتح المهملة وتخفيف اللام وكسر الموحدة جمع علباء وهو العصب تؤخذ رطبة
فيشد بها جفون السيف يلوى عليها فيجف وقيل هو عصب العنق وهو أمتن
ما يكون من عصب البعير والآنك بالمد وضم النون خالص الرصاص البيضة بفتح المو
حدة ما يلبس في الرأس من آلات السلاح ويكنى أبا عمرو أخرجه أحمد والمغفر بفتح
المهملة والمعجمة بزنة الجزية أروح من ولد ميسرة بن إسحاق أو حمراء فعلوا فعلا
وجبت لهم به الجنة مدينة قيصر هي القسطنطينية العروي بفتح العين والراء
نسبة إلى جده أبي عروة الترك قال الخطابي هم بنو قنطوراء أمة كانت لإبراهيم وقيل
هم من أولاد يافث وقيل من نسل تبع تغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام
بعدها موحدة المجان بالجيم وتشديد النون جمع مجن المطرقة التي ألبست الأطراف
من الجلود وهي الأغشية ذلف الأنوف صغارها وقيل هو الاستواء في طرف الأنف
وقيل قصر الأنف وانبطاحه جوزي أي ستر ويستعمل في الظهار شيء مع إرادة تغييره
فلا سمع ولا طاعة بالفتح فيهما تفاءل بفتح المثناة جنة بضم الجيم أي سترة لأنه يمنع
العدو من أذى المسلمين وإن قال بغيره أي أمر بغير عدل فإن عليه منه أي وزرا ومن يع

الكفار الدالة على غلبته عليه وعجز من قاتله منه بضم الميم وتشديد النون وتاء التأنيث
أي منحلة هو عند الله بأن غسيل الملائكة مؤيدا بضم فساكنة وتحتية خفيفة
أي كامل أداة الحرب نشيطا بنون ومعجمة من النشاط لا أحصيها لا أنطيقها شك في
بغير شيء أو أتردد غبر بفتح المعجمة والموحدة كمضى أو بقي وإنه من الأضداد والمراد
يحتمل أن هنا كالثغب بفتح المثلثة وسكون المعجمة الغدير يكون في ظل فيبرد ماؤه ويروق
فشبه ما مضى من الدنيا بما شرب من صفوه وما بقي منها بما تأخر من كدره بعرعس
بكسر العين أي بن وجنة وبفتحها أي بن مازن عرعس وللكشميهني عرس الجعائل بالجيم
جمع جعيلة ما يجعله القاعد من الأجرة لمن يغزو الغزو بالنصب أي يريد اللواء بكسر
اللام والمد الراية ويسمى العلم لأنه علامة لمحل الأمير يدور معه حيث دار وقيل اللواء
العلم الضخم وقيل هو دون الراية وقيل هو ما يعقد في طرف الرمح ويلوى عليه والراية
ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح وصاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم
أي الذي يختص بالخروج من الأنصار وكان صلى الله عليه وسلم في مغازيه يدفع إلى رأس
كل قبيلة لواء يقاتلون تحته ورجل كذا ورد مختصرا وللإسماعيلي بعده أمر ينبغي
رأسه فذكر الحديث بتمامه بجوامع الكلم أي الألفاظ القليلة تجمع المعاني الكثيرة كما
لقرآن وكثير من الأحاديث مفاتيح خزائن الأرض هو ما فتح لأمته من بعده تنتثلونها
تستخرجونها فتعلونها من النثل بالنون والمثلثة وهو الاستخراج النطاق هو
بكسر النون ما تشد به المرأة وسطها لترفع به ثوبها من الأرض عند المهنة
فلكنا بضم اللام أدركنا اللقمة في الفم واعلموا اقتفوا أي فنزل دعا لكم سلامى بضم
المهملة وتخفيف اللام أنملة وقيل كل عظم مجوف عليه ذكره لعدده على كل
أو المراد معنى العظم والمعنى على كل مسلم مكلف بعدد كل مفصل من عظامه

صدقة

معرفة الله تعالى على سبيل الشكر له بأن يعمل عظامه ومفاصل تمكين من القبض
والبسط بعدك هو في موضع المفعول على تأويل المصدر كقوله تسمع بالمعيدي خير من
أن تراه وكذا ما بعده نغزو نساء من الغزوات أي بالمصحف إلى أرض العدو زاد ابن
ماجة مخافة أن يناله العدو ولمسلم فإني لا آمن أن يناله العدو اربعوا بفتح
الموحدة أي ارفقوا تصويتا أنفسكم فدفدا بفاءين مفتوحتين ودالين مهملتين الأولى
ساكنة الأرض الغليظة وقيل المكان المرتفع الصلب قال العلماء الحكمة في التكبير
عند الارتفاع استشعار كبرياء الله وعظمته في الأماكن المرتفعة والتسبيح عند
الانحدار لأنه تنزيه فناسب تنزيه الله في الأماكن المنخفضة عن صفات الانخفاض
مقيما صحيحا فيه لف ونشر مقلوب في الوحدة بفتح الواو ويجوز كسرها ما أعلم أي من الأ
جارية فعيبها بأجاهد أي نفسها بجهاد النفس في طاعتها أن أبا بشير الأنصاري بفتح الموحدة
وكسر المعجمة اسمه قيس بن عبيد بن الحرير بضم المهملة وفتح الراء الأولى وقيل
لا يعرف اسمه وليس له في البخاري غير هذا الحديث وتر بالمثناة والجيم من قلاده بالا
موحدة والمراد أوتار القسي كانوا يقلدونها الإبل لئلا يصيبها العين بزعمهم
فنهوا عن ذلك إعلاما بأنها لا ترد من قدر الله شيئا وقيل نهى عن ذلك لأن
الدواب تتأذى بذلك ويضيق عليها نفسها ورعيها وربما تعلقت بشجرة فيها
فتختنق أو تتعوق عن السير خاتم بمعجمتين يقدر عليه بضم الدال وذلك لأن العباس
كان مفرط الطول وكذلك كان عبد الله بن أبي عجب الله هو كناية عن الرضا ونحوه
يدخلون الجنة في السلاسل أي يؤسرون فيها فيسلمون فيدخلون الجنة هم منهم أي
في الحكم تلك الحالة وليس المراد إباحة قتلهم بطريق القصد إليهم بل إذا لم يمكن الو
صول إلى الآباء إلا بوطئهم فقتلوا لاختلاطهم فلا حرج أي وجدتم فلانا وفلانا هما

هبار بن الاسود ونافع بن عبد قيس وكان هبار نخس بعير زينب بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما هاجرت فاسقطت ومرضت من ذلك ولم تزل به السرية فاسلم بعد
ذلك وعاش الى خلافة معاوية حرف فيما هو الزائدة معلى بضم الميم زاد الاصيلي في
اسمه ابن فنا رسلا اي اعمنا على كلبه والرسل بكسر الراء الدر من اللبن الخيبر خبرت المستغيث
تزجل بالجيم ارتبع الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة لا تتمنوا لقاء العدو فقال ابن
بطال حكمة النهي ان المرء لا يعلم ما يئول اليه الامر فهو حكاه ان لقاء العدو من اشق
الاشياء على النفس فلا يدري ما يعمل الصبر عند ملاقاة العدو وسعيد بن منصور زيادة فا
نكم لا تدرون عسى ان تبتلوا بهم الحرب خدعة بفتح الخاء وضمها وكسرها وسكون الدال
اي ينقضي امر الحيلة فيه مظنة الخدعة وقال ابن المنير معناه الحرب الكاملة في مقصود
دهاء اهل اللغة انما هو المخادعة لا المواجهة وذلك لخطر المواجهة وحصول الظفر
مع المخادعة بغير خطر الرجز بفتح الراء والجيم وزاي بحر من بحور الشعر وجرت العادة
باستعماله في الحرب ليزيد النشاط ويبعث الهمم هاديا اي الغير مهريا اي مهتزيا
يا صباحاه هو منادى مستغاث والهاء للسكت وكأنه نادى الناس استغاثة
بهم في وقت الصباح وكأنه عادتهم يغيرون في وقت الصباح فكأنه قال تأهبوا لما
دهمكم صباحا واليوم يوم الرضع بتشديد المعجمة اللئام اي اليوم يوم هلاكهم فابعج
بهمزة فكسر ومهملة وجيم ثم مهملة اي احصى وارجع يغزون بضم اوله وسكون الغاين
وفتح الراء وضمها من الغزو العائدة بمهملة ونون بوزن الفاعل الاسير ابو العميس
بمهملتين مصغر الاياس بكسر الهمزة وتخفيف التحتية فنفله اي اعطاه نفلا وهو ما
جزيرة العرب هو ما بين العذيب الى حضرموت سميت جزيرة لان بحر فارس وبحر الحبشة
والفرات ودجلة احاطت بها العرج بفتح المهملة وسكون الراء وجيم موضع قرب

مكة

مكة وهو غير العرج الذي من الطائف فارتد بفتح الراء خبأت لك خبأ بكسر المعجمة وفتحها
وسكون الموحدة بعدها همز وبفتح المعجمة وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة ثم همز
اي اخفيت لك شيئا الدخ بضم المهملة بعدها معجمة اراد ان يقول الدخان فلم يستطع
كما في رواية الترمذي وكان خبأ له فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين كما في رواية احمد
والسر في ذلك الاشارة الى ان عيسى يقتله بجبل الدخان فاراد التعريض له بذلك
فلن تعدو قدرك اي لن تتجاوز ما قدر الله فيك ان يكنه هو للكشميهني ان يكنه بالوصل
لو تركته بين اي اظهر لنا من حاله ما نطلع به على حقيقته والضمير لام ابن صياد اي لو لم
تعلمه بمجيئنا لتمادى على ما كان فيه فسمعنا ما نستكشف به امره هنيا بالنون مصغر
بلا همز وقد يهمز اضمم جناحك عن المسلمين اي اكفف يدك عن ظلمهم وادخل بهمز قطع
الصريمة بالمهملة مصغر وكذا الغنيمة اي صاحب القطعة القليلة من الابل والغنم متعلق
ادخل محذوف اي المرعى واياي تحذير بنيتهم بتحتية قبل موحدة وللكشميهني بنون ثم
تحتية جمع الابن لا ابالك نصب بلا كما يشبهه بالمضاف ليرون بضم الياء اي يظنون
وبفتحها اي يعتقدون اتاه رعل وذكوان وعصية وبنو لحيان قال الدمياطي هذا وهم
لان هؤلاء لم يبعثوا اصحاب بئر معونة وانما هم اصحاب الرجيع العرصة بفتح المهملتين
وسكون الراء بينهما البقعة الواسعة بغير بناء عار بمهملة وراء اي هرب والرطانة
بفتح الراء وكسرها كلام غير العرب سورا بضم المهملة وسكون الواو بلا همز وراء الصنيع
من الطعام الذي يدعى اليه وهو بالفارسية وقيل بالحبشية سنه سنه بفتح
المهملة والنون وسكون الهاء وللكشميهني سناه سناه بزيادة الف والهاء فيهما
للسكت حكى بمهملة وكاف ونون اي الحسن الغلول بضم المعجمة واللام الخيانة في المغنم
سمي بذلك لان اخذه يغله في متاعه اي يخفيه ثغاء بضم المثلثة وتخفيف المعجمة والمد

صوت الشاة حمحمة بفتح المهملتين والميم الثانية صوت الفرس عند العلف وهو دون
الصهيل لا أملك لك شيئا أي من المغفرة لأن الشفاعة أمرها إلى الله وقد بلغتك
أي فليس لك عذر بعد الإبلاغ وكأنه صلى الله عليه وسلم أبرز هذا الوعيد في مقام الزجر والتغ
والتغليظ وإلا فهو صاحب الشفاعة في المذنبين رغاء بضم الراء وتخفيف المعجمة والمد
صوت البعير صامت الذهب والفضة وقيل ما لا روح فيه من أصناف المال رقاع أي ثياب
تخفق أي تتقعقع وتضطرب وقيل تلمع ثقل بفتح المثلثة والقاف العيال وما يثقل
حمله من الأمتعة كركرة بفتح الكاف الأولى والثانية وفي الأولى الفتح والكسر عبد نوبي
أسود أهداه له هوذة بن علي صاحب اليمامة وكان علويا أي يقول بتفضيل علي على عثمان
حجزتها بضم المهملة وسكون الجيم بعدها زاي معقد الإزار والسراويل مقبله من
عسفان قال الدمياطي هذا وهم لأن غزوة عسفان كانت سنة ست وأراد صفية لأن
في غزوة خيبر سنة سبع كتاب فرض الخمس بضم المعجمة والميم ما
يؤخذ من الغنيمة شارف المسن من النوق ويقال للذكر أيضا صوائغ بفتح المهملة
والتشديد أجبت بضم المهملة وللكشميهني جبت بضم الجيم بلا ألف أي قطعت وبقرت
بضم الموحدة وكسر القاف شقت [illegible] مبالغة في استحضار صورة
الحال هل أنتم إلا عبيد لأبي أراد أن أباه عبد المطلب جد للنبي صلى الله عليه وسلم ولعلي أيضا
والجد يدعى سيدا وحاصله أن حمزة افتخر بأنه أقرب إلى عبد المطلب منهم القهقرى هي
المشي إلى خلف ما ترك بدل من ميراثها وللكشميهني من ما ترك لا نورث بالنون ما تركنا
مبتدأ صدقة بالرفع خبره قال فهجرته فاطمة ذلك اليوم هو كلام الزهري الحدثان بفتح المهملتين
والمثلثة متع النهار بفتح الميم والمثناة الخفيفة والمهملة أي علا وامتد يا مال هو
ترخيم مالك يرفا بفتح التحتية وسكون الراء وفاء بلا همز وقد يهمز تيدكم بفتح الفوقية

وكسر

وكسر التحتية المهملة وفتح الدال من التؤدة وهو الرفق وللأصيلي بكسر أوله وضم الدال اسم
فعل كرويدا أي على مهلكم ما احتازها بحاء مهملة وزاي وللكشميهني بخاء وراء يأخذ نفقة
نساء النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته قال العلماء نفقة نسائه صلى الله عليه وسلم وسكناهن
هي واستحقاقهن للبيوت ما بقين من خصائصه لحبسهن عليه جوازي بالجيم أي أشعر
عليهما قبالان بكسر القاف وتخفيف الموحدة كساء ملبد أي ثخن وسطه وصفق حتى
صار يشبه اللبد يقال المراد هنا المرقع لو كان علي ذاكرا عثمان زاد الإسماعيلي بسوء سعاة
جمع ساع وهو العامل الذي يسعى في استخراج الصدقة ممن تجب عليه وحملها إلى
الإمام أنها أي الصحيفة التي أرسل بها إليه مكتوب فيها بيان مصارف الصدقات أغنها
بقطع الهمزة وسكون المعجمة وكسر النون أي اصرفها عنا ولابن أبي شيبة لا حاجة لنا فيها
أي لأن عثمان كان عنده علم ذلك فاستغنى عن النظر في الصحيفة يتخوضون بمعجمتين يتصرفون
في مال المسلمين غزا نبي هو يوشع بن نون بضع امرأة بضم الموحدة وسكون المعجمة يطلق
على الفرج والتزويج والجماع ولما يبن بها أي لم يدخل خلفات بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء
جمع خلفة وهي الحامل من النوق ولادها بكسر الواو مصدر ولد القرية هي أريحا
فحبست قال عياض اختلف هل ردت على أدراجها أو وقفت أو بطئت حركتها أقوال
فلزقت كان علامة الغلول عندهم إلزاق يد الغال بالباب بالتثنية الغنيمة لمن شهد
الوقعة أخرجه عبد الرزاق عن عمر موقوفا عن عبد الله بن أبي مليكة هكذا للأكثر
مرسلا وزاد الأصيلي عن المسور وهو وهم بركة الغازي بالموحدة وصحف من قالها با
بالمثناة يوم الجمل هي الوقعة المشهورة بين علي وعائشة ونسبت الوقعة إلى الجمل
لأن يعلى بن أمية العامل كان معهم فأركب عائشة على جمل عظيم اشتراه بمائة
دينار أو أكثر فوقفت به في الصف فلم يزل الذين معها يقاتلون حول الجمل حتى

يصغر الجثة جمع فعتة الهمز بعيد ازانب بالضم من الظهر وازى بالزاي اي ساوى خبب بمعجمة
ومهملة بين مصغر واتى ذكر دجاجة بضم اتى من الاتيان وذكر بالكسر وسكون الكاف ودجاجة
بالجر منونا على الظرفية وللاصيلي ذكر بفتحتين ماض ودجاجة بالنصب مفعول حاد الراي
لم يستحضر اللفظ كله وصفة منه لفظ دجاجة حثية هي بمعنى الجفنة ما يغترف باليد
يد جميعا وقيل الحثية ملء الكف والجفنة ملء اليد والكفين ادوا بالهمزة اي فعل تفضيل
من الاداء لعذر شعفت بضم التاء وهو ظاهر والذى لا يستطاع الرفع ويفتحها اي لعذر
فلتت ايها التابع حيث تفتح بمن لا يعول شيء واحد بالمعجمة المفتوحة والهمزة وللك
وللكشميهني بكسر المهملة وتشديد التحتية الصلب بفتح المهملة واللام والموحدة ما
يوجد مع المحارب من ملبوس وغيره حريته بالجر صفة كلامين استاقهما بالزاي اظلع بفتح
اوله وسكون المعجمة وضم اللام جمع ظلع معراف سواد بفتح المهملة اي تحمى تحمم
الاجل بالكلام اي الاقرب اجلا واستبرت للكشميهني واستبرت بني تغلب بالمثلثة
والمعجمة ظلعهم بفتح المعجمة المثلثة واللام والمهملة اي اعوجاجهم وجزعهم بالجيم
والزاي والغناء بالفتح والمد الكفاية وللكشميهني بالقصر والكسر ضد الفقر
مفعله مرجعهم وللكشميهني بدله مقبلا بالنصب على الحال نجراني نسبة الى نجران
بالنون والجيم بلد حبيبة بمهملة وتحتيتين مصغر جراب بكسر الجيم منزون بالنون والزاي
اي وثبت مسرعا ولا زجعهم اي ولا تحمله على سبيل الادخار

كتاب الجزية

الجزية الحكمة في وضعها ان الذل الذي يلحقهم من الذل بسببها يحملهم على الدخول في
الاسلام مع ما في مخالطة المسلمين من الاطلاع على محاسن الاسلام بجالته بفتح الموحدة
والجيم الخفيفة جزء بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة فتعمر الله اي سالوني بلا
شاني احل اي انعم فرثنا ومعنى ترجمة بمهملة وتحتية مشددة افناء الامصار بالفاء

والنون

والنون والمد جمع فنو بكسر الفاء وسكون النون بفيلاك جلان من افناء الناس اذا لم يعلم
قبيلتهم والسلم المدينة العظيمة معلل بتشديد الياء مغو بفتح الفاء وتشديد الراء
الارواح جمع ريح الوطاة بفتح الواو والمهملة مخففا بمعنى الوطيئة بريح بفتح الياء
والراء والمهملة راح اي وجد الريح حمي بحيل منكم اي مستقرا وجوارهم بكسر الجيم اي اجارتهم
مترس بالفارسية معناه لا تخف وهي بفتح الميم وتشديد المثناة واسكان الراء
بعدها مهملة وقيل بتخفيف التاء وقيل بسكونها وفتح الراء وقال اي عمر للهرمزان
لما فرغ تكلم لا باس عليك وكان ذلك منه امانا له عمر بسناد اي علامات مؤتان بضم الميم واحدة
واسكان الواو الموت الكثير وحكي من قاله بفتح الميم والواو كعقاص بضم المهملة
وتخفيف القاف اخره مهملة داء يأخذ الدواب فيسيل من انوفها شيء فتموت فجأة
استعاذة المال كثرته هدنة بضم الهاء وسكون المهملة ونون الصلح على ترك القتال
بعد التحرك فيهم بني الاصفر هم الروم غاية اي راية سميت بذلك لانها غاية المتبع اذا
وقفت وقف جاء بسكو وقعت الست الا السادسة فلم يحب بعد وانما تقع قرب
خروج الدجال تنبوا من الجبالية بالجيم والموحدة والتحتية بعد الالف اخذ الجزية
والخراج تنتهك بضم اوله اي تتناول بما لا يحل من الجور والظلم فيمنعون ما بايديهم
اي فيمنعون من اداء الجزية بغدرته اي بقدر غدرته

كتاب بدء الخلق

بدء الخلق بالهمز اي ابتدائه والخلق بمعنى المخلوق خيبر بالمعجمة والمثلثة مصغر
ابشروا بهمزة قطع من البشارة قالوا بشرتنا فاعطنا قائل ذلك الاقرع بن حابس البشرى
بضم اوله وسكون المعجمة والقصر في هذا الامر اي الحاضر الموجود وكتب اي قدر في الذكر
اي في محله وهو اللوح المحفوظ كل شيء اي من الكائنات يقصم بفتح اوله دونها
السراب بالرفع اي يحول بينه وبينها وهو ما يرى في الفلاة كانه ماء رفيقة بفتح الراء

والقاف والموحدة لما قضى الخلق كتب في كتابه أي أمر القلم أن يكتب في اللوح المحفوظ
فهو عنده فوق العرش قيل معناه دون العرش إذ لا شيء فوقه لقوله بعوضة فما
فوقها أن رحمتي بالكسر حكاية لمضمون الكتاب وبالفتح بدل من كتب غلبت غضبي
وفي الترجيح سبقت والمراد من الغضب لازمه وهو إرادة إيصال العذاب والغلبة
والسبق باعتبار التعلق أي تعلق الرحمة غالب سابق على تعلق الغضب لأن الرحمة
مقتضى ذات الله المقدسة والغضب متوقف على سابقة عمل من العبد وقيل معنى
الغلبة الكثرة والشمول الزنانج بتخفيف النون وآخره جيم لقب معناه بالفارسية
العالم مكوران زاد البزار في النار قال الخطابي وليس ذلك تعذيبا لهما بل تبكيتا
لمن كان يعبدهما في الدنيا كما أن في النار ملائكة العذاب وليست معذبة بها وقيل
إنهما خلقا من النار فأعيدا إليها مخيلة بفتح الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة
السحاب التي يخال فيها المطر سري بضم المهملة وتشديد الراء كشف مرق البطن بفتح
الميم وتخفيف الراء وتشديد القاف ما سفل من البطن لأنه موضع رقة الجلد براية
أبيض ذكر باعتبار كونه مركوبا العنان السحاب وزنا ومعنى الواحد عنانة سحابة
وهو السحاب مدرج والأعرج للكشميهني والأعرج سكة بكسر المهملة والتشديد زقاق
بني غنم بفتح المعجمة وسكون النون بطن من الخزرج موكب بالجر والرفع والنصب واللام
مكسورة فطلب إماما بفتح الهمزة عبد يا ليل بتحتية وبعد الألف لام مكسورة ثم تحتية
ساكنة ثم لام عبد كلال بضم الكاف وتخفيف اللام وآخره لام على وجهي أي على الجهة
المواجهة لي بقرن الثعالب بسكون الراء ميقات أهل نجد ويقال له قرن المنازل وهو
على يوم وليلة من مكة وذلك مبتدأ خبره محذوف أي لما قال جبريل الأخشبين بمعجمتين
جبلان بمكة أبو قبيس وقعيقعان سميا بذلك لصلابتهما وغلظ حجارتهما والمراد

بإطباقهما

٢٢

بإطباقهما أن يلتقيا على من بمكة آدم بالمد من الأدمة لون بين البياض والسواد سلع
بفتح المهملة وسكون اللام ابن أبزى بموحدة مفتوحة أوله زاي وبعدها راء أي زمرة جماعة
المشط مثلث الميم والضم أشهر ومجامرهم جمع مجمرة وهي المبخرة الألوة بفتح الهمزة وضم
اللام وتشديد الواو العود الذي يتبخر به قال بعضهم قيل يتخيل أنها تشتعل بغير نار بل
بقول كن وإنما يذكر الإحراق فيها ولا خزر زوجتان أي من نساء أهل الدنيا مخ بضم الميم
وتشديد المعجمة ما في داخل العظم قلوبهم قلب رجل واحد للمستملي قلب واحد أي كقلب
في عدم الاختلاف والتباغض يسبحون الله أي العلماء بالكلفة بكرة وعشيا أي قدرهما
يتراءون لمسلم يرون الدري النجم المشرق بالإضاءة بضم المهملة وكسرها وتشديد الراء
والتحتية وقد تهمز الغابر بالموحدة الذاهب وفي رواية بالتحتية أي الداخل في الغروب
والتدلي للغارب رجال خبر محذوف أي وتلك المنازل منازل رجال والمتنزهين وأقوام
بزيادة واو العطف ولا بد منها إذ تلي منازل الأنبياء وأقوام من صدقين بما ذكر قرنا
الشيطان جانبا رأسه يقال إنه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى إذا طلعت
كانت بين جانبي رأسه لتقع السجدة له إذا سجد عبدة الشمس لها ولينته أي عن الا
سترسال معه في ذلك بل يلجأ إلى الله في دفعه لأن الاسترسال في الفكر لا يزيد المرء
إلا حيرة ومن هذا حاله لا علاج له إلا الالتجاء إلى الله والاعتصام به استجمع أي حان
حينه وهو بضم الجيم وكسرها أي قواه مخلوج بفتح المعجمة والسرخسي بضم المهملة الودج
بفتح الواو والمهملة وجيم عرق في العنق خيشومه بفتح المعجمة وسكون التحتية وضم
المعجمة وسكون الواو أي الأنف وقيل المنخر ذا الطفيتين تثنية طفية بضم المهملة وسكون
الفاء خوصة المقل شبه به الخط الذي على ظهر الحية والأبتر هو القصير الذنب زاد
النضر بن شميل أنه أزرق اللون لا تنظر إليه حامل إلا ألقت يلتمسان البصر يخطفان نوره

الحبل بفتح المهملة والموحدة الجنين كطارد اتبع والطلب دواب البيوت اي الالات يوجد
في البيوت وهي العوام مدرج من قول الزهري والبغي بالمعجمة الاعجاب بالنفس والخيلاء
بضم المعجمة وفتح التحتية والمد الكبر واحتقار الغير الفدادين بتشديد الدال الجرائين في
والزاعين اهل الوبر بفتح الواو والموحدة يعبر بهم عن اهل البادية كما يعبر عن اهل
الحضر باهل المدر والسكينة الوقار والتواضع وخص بها اهل الغنم لانهم غالبا دون
اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من سبب الفخر والخيلاء الديكة بكسر المهملة
وفتح التحتية جمع ديك ذكر الدجاج نهيق الحمار زاد النسائي ونباح الكلاب ابعار
بسكون الهمزة اي افزر النور استبعادها لتكلم اي لعنت من يقرأها صفحة هيئة بكسر
المهملة وسكون اللام معجمة جلدها الجنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان وهي
الحية الصغيرة وانحريا تصغير المرأة خمروا غطوا اوكئوا بكسر الكاف بعدها همزة
اربطوا واجيفوا بالجيم والفاء اغلقوا واكفتوا بهمزة وصل وكسر الفاء ومثناة فوقية
اي ضموا اليكم وامنعوهم من الحركة ركبتيه اي انهم اضمروها يتمتع في اول ما تلاها فبلع
اي يجد ريقه من تلاوتها خشاش الارض بمعجمات مثلث الاول والفتح افصح هوامها
وحشراتها الجهاز بفتح الجيم ويجوز كسرها وزاي اي متاعهم بجنتها اي النملة وفي
الرواية الماضية بقرية النمل وهو موضع اجتماعهن فهلا نملة بالنصب اي احرقت
التي اذتك خاصة كتاب الانبياء جمع نبي وبالهمز من النبا وبتركه
من النبوة اي الرفعة والنبوة نعمة يمن الله بها على من يشاء ولا يبلغها احد بعلمه
ولا كسبه كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله هو كلام مجاهد وبعضه
كل شيء خلقه الله شفع السماء والارض والبر والبحر والجن والانس والشمس والقمر
ونحو هذا شفع والوتر الله وحده اخرجه الفريابي والمراد ان كل شيء له مقابل يقابله

يقابله

٢٤

يقابله ويذكر معه فهو بالنسبة اليه كشفع كالسماء في مقابلة الارض الى اخره وليس
المراد ان السماء بعينها شفع اذ هي سبع وكقوله ستون ذراعا زاد احمد في عرض سبعة
اذرع ثم يتقبل اي يزيد بذراع نفسه واي يزيد بالذراع المتعارف يومئذ عند الحاكمين
قال الحافظ ابن حجر والاول اظهر فكل من يدخل الجنة على صورة ادم اي على صفته
فلم يزل الخلق ينقص حتى الان اي ان كل قرن تكون نشأته في الطول اقصر من القرن الذي
قبله فانتهى تناقص الطول الى هذه الامة الالنجوج بفتح الهمزة واللام وسكون النون وضم
الجيم الاولى الذي يتبخر به وهو هنا تفسير الالوة وقوله عود الطيب تفسير التفسير على خلق
بفتح اوله في السماء اي في العلو والارتفاع نحوه يعني ان كان شيخه رواه بمعنى اللفظ الذي
سمعه فلذا قال نحوه ثم ساقه مقرونا يعني لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم بسكون الخاء
المعجمة وكسر النون وفتحها اي ينتن ويتغير وذلك لانهم ادخروا لحم السلوى وكانوا نهوا
عن ذلك فعوقبوا بذلك ولولا حواء بالمد اي لولا خيانتها من تزيينها لادم الاكل من
الشجرة وما تمتها الا بالسبب في ذلك وهي ام بنات ادم فاشبهنها بالولادة ونزع العرق
فلا تكاد امرأة تسلم من خيانة زوجها بالقول او الفعل بحسب حالها وليس المراد
بالخيانة هنا الزنا حاشا وكلا حديث الخضر مع موسى عليهما السلام بكسر المهملة وتخفيف
الزاي تصغير ليس في الجميع غير هذا التركيب استوصوا بمعنى تواصوا وليس السين
للطلب وقيل معناه اقبلوا وصيتي فيهن واعملوا بها خلقت من ضلع بكسر المعجمة
وفتح اللام لانها خلقت من ضلع ادم الايسر قبل ان يدخل الجنة اي اخرجت منه كما تخرج
النخلة من النواة وان اعوج شيء في الضلع اعلاه قيل اشارة الى ان اعوج ما في المرأة
لسانها وانها خلقت من ضلع اعوج فلا ينكر اعوجاجها وانها لا تقبل التقويم كما
ان الضلع لا يقبله فان ذهبت تقيمه كسرته قيل هو ضرب مثل للطلاق اي ان اردت

شعبان تنزل اعوجاجها ابقى الاعوجاج فيها وهذا زاده مسلم في روايته وكسرها
طلاقها والضلع مذكر وقيل مؤنث وقيل يذكر ويؤنث ترجمة هو لعله يستعمل المجد
ثوبه موضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأهون أهل النار عذابا يقال هو
أبو طالب على أبيه وأمه والأول هو غالب وقال الليث وصله في الأدب المفرد الأرواح
جنود مجندة أي أجناس مجنسة أو جموع مجمعة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف قيل هو إشارة إلى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد وأن
الخير من الناس يحن إلى شكله والشرير يميل إلى نظيره فتعارف الأرواح يقع
بحسب الطباع التي جبلت عليها من خير أو شر فإذا اتفقت تعارفت وإذا اختلفت
تناكرت وقيل المراد الإخبار عن بدء الخلق على ما جاء أن الأرواح خلقت قبل الأجسام
وكانت تلتقي فتتشاءم فلما حلت الأجساد تعارفت بالمعنى الأول فصار تعارفها
بها وتناكرها على ما سبق من العهد المتقدم وقال بعضهم الأرواح وإن اتفقت
في كونها أرواحا لكنها تتمايز بأمور مختلفة تتنوع بها فتتشاكل أشخاص كل
نوع بالف نوعها وتنفر من مخالفها إنا أرسلنا نوحا إلى قومه خصه بالذكر لأنه أول
من ذكر إذ هو أول الرسل في دعوة فيها أوله الوليمة فنهس نهسة وآخره مهملة
أي أخذ منها بأطراف أسنانه وبالذال المعجمة وهو قريب منه أنا سيد الناس يوم
القيامة خصه بالذكر لظهور ذلك يومئذ حيث يلجأ الأنبياء كلهم تحت لوائه
ويبعثه الله المقام المحمود يا نوح أنت أول الرسل إلى الأرض استشكل بأن
آدم كان نبيا وبالضرورة كان على شريعة من العبادة وأن أولاده أخذوا ذلك
عنه فهو رسول إليهم وأجيب بأنه يحتمل أن تكون الأولية في قول أهل المو
قف مقيدة بقولهم إلى أهل الأرض لأنه في زمن آدم لم يكن للأرض أهل أو لأن

رسالة

رسالة آدم إلى بنيه كانت كالتربية للأولاد أو المراد أن نوحا أول من أرسل إلى بنيه وغيرهم
من الأمم المتفرقة في البلاد وآدم إنما أرسل إلى بنيه فقط وكانوا مجتمعين
في بلدة واحدة يذكر عن ابن مسعود وابن عباس أن إلياس هو إدريس حديث ابن
مسعود أخرجه ابن أبي حاتم وحديث ابن عباس أخرجه جويبر فيه عطاء وسليمان بن
عن عائشة وصل رواية عطاء في باب ذكر الريح من بدء الخلق ورواية سليمان في سورة
الأحقاف بزهيبة تصغير هبة قبلة عاد أنه قتلا لا يبقى منهم أحدا إشارة إلى قوله
فهل ترى لهم من باقية باب قول الله وإلى ثمود أخاهم صالحا وقع هذا الباب
في أكثر النسخ متأخرا عن هذا الموضع بعدة أبواب والصواب إثباته هنا قال ابن حجر
وهذا يؤيد ما حكاه أبو الوليد الباجي عن أبي ذر الهروي أن نسخة الأصل من البخاري
كانت ورقا غير محبوك فربما وجدت الورقة في غير موضعها فنسخت على ما وجدت
فوقع في بعض التراجم إشكال بحسب ذلك مشتق من محظور لأنه حظر من الكعبة
أي أخرج منها وكأنه كسر منها ومنه بفتح الميم والنون والمهملة فرسه كسرا
للأكثر وللكشميهني والسرخسي في قوله كابن زمعة هو الأسود بن عبد العزى
ويروى عن سمرة بن معبد وصله أحمد وأبي الشموس بمعجمة ثم مهملة صحابي لا يعرف
اسمه وصل حديثه المصنف في الأدب المفرد وقال أبو ذر وصله البزار والمراد أن يستقوا
من البير التي كانت ترده الناقة سببه البلقيني من أين علمت تلك البير فقال بل
بالتواتر إذ لا يشترط فيه الإسلام قال ابن حجر والذي يظهر أنه صلى الله عليه وسلم علمها
بالوحي الذين ظلموا زاد الكشميهني أنفسهم أن يصيبكم لأحد خشية أن يصيبكم
جاء بزا المغيرة وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأيتنا أنس وصله الطبراني من
حديث أبي بكرة وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم قيل الحكمة في ذلك أنه ألقي

في النار عريانا وقيل لانه اول من لبس السراويل وقد جبر صلى الله عليه وسلم عن هذا السبق
بكونه يكسى حلتين كما في حديث البيهقي ذكره القرطبي ذيخ بكسر المعجمة بعدها تحتية
ساكنة ثم خاء معجمة هو ذكر الضباع اختتن ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة عند ابن حبان
وهو ابن مائة وعشرين سنة واعل بان هذا القدر مقدار عمره لا كتابه العقيقة لا في
الشيخ من طريق اخر مثله وزاد وعاش بعد ذلك ثمانين سنة فعلى هذا يكون عاش
مائتين وجمع بعضهم بان الاول يحسب من مبدا نبوته والثاني من مولده بالقدوم بلا
تخفيف اسم الة النجار وبالتشديد اسم مكان بالشام وقيل عكسه قال ابن حجر
والراجح ان المراد في الحديث الالة لحديث ابي يعلى امر ابراهيم بالختان فاختتن بقدوم
فاشتد عليه فاوحى الله اليه عجلت قبل ان نامرك بالتها فقال يا رب كرهت ان اوخر
امرك تليد بفتح المثناة وكسر اللام وبعد التحتية دال مهملة الرعيني بمهملتين وسكون
مصغر لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات بفتح الذال في الاجود وفي مسلم عند قوله في الكوكب
هذا ربي وقوله بل فعله كبيرهم وقوله اني سقيم وهذا يقتضي عدها مع قصة سارة
اربعا واجيب بان ذكر قصة الكوكب وهم من بعض الرواة والصواب عدم عدها لانه
انما قاله توبيخا لقومه وتهكما بهم واطلاق الكذب على الامور الثلاثة مع كونه متاولا
فيها باعتبار انه قال قولا يعتقده السامع كذبا وان كان اذا حقق ليس كذبا محضا
ثنتين منهن في ذات الله خصهما وان كانت قصة سارة كذلك ايضا لانها تضمنت
حظا لنفسه ونفعا له بخلافهما وهذا ورد في رواية اخرى كل ذلك في ذات الله
جبار اسمه عمرو بن امرئ القيس بن سبا وكان على مصر وقيل اسمه صادوق وكان على الاردن
فقيل له ان هنا رجلا للمستملي ان هاهنا رجلا وفي كتاب التيجان لابن هشام ان قائل
ذلك رجل كان ابراهيم يشتري منه القمح فنم عليه عند الملك وذكر ان من جملة ما قال

للملك

للملك ان رايتها لتحبن وان هذا هو السبب في اعطاء الملك لها هاجر في اخر الحديث وقال
ان هنوك لا تطلع ان تخبر نفسها قال اختي قيل انما قال ذلك لانه كان من مذهب ذلك
الجبار ان الاخ احق باخته وقيل خوفا من قتله ان علم انه زوجها وقيل خوفا من
ان يامره بان يطلقها ليس على وجه الارض مومن غيري وغيرك استشكل بلوط واجيب
بان المراد الارض التي هو بها اذ ذاك ولم يكن لوط بها حجبته بفتح المهملة والجيم
والموحدة جمع حاجب هاجر بفتح الجيم وقد تبدل الهاء همزة اسم سرياني وكان ابوها
من ملوك القبط من قرية بمصر تسمى حفن بفتح المهملة وسكون الفاء من عمل انصنا
بالبر الشرقي من الصعيد مهيم للمستملي مهيا وللابن السكن مهين بالنون بدل الميم
ويقال ان الخليل عليه السلام اول من قال هذه الكلمة ومعناها ما الخبر رد الله كيد
الكافر في نحره هو مثل يقال لمن اراد امرا باطلا فلم يبلغه واخدم فيحتمل ان يكون فعلا
ماضيا وفاعله ضمير الله وان يكون استينافا وفاعله ضمير الكافر يا بني ماء السماء قيل
خاطب بذلك العرب لكثرة ملازمتهم للفلوات التي بها مواقع القطر لاجل رعي دوابهم
وقيل اراد بماء السماء زمزم لان الله انبعها لهاجر فعاش ولدها بها فصاروا كانهم
اولادها قال ابن حبان في صحيحه كل من كان من ولد اسماعيل يقال له ماء السماء
لان اسماعيل ولد هاجر وقد ربي بماء زمزم وقيل سموا بذلك لخلوص نسبهم وصفائهم
فاشبه ماء السماء وقيل المراد بماء السماء عامر ولد عمرو مزيقياء وهو جد الاوس
والخزرج سمي بذلك لانه كان اذا قحط الناس اقام لهم ماله مقام المطر قال ابن
عمر انما ابن مزيقيا عمرو وجده ابو منذر ماء السماء كما نزلت الذين
امنوا الاية قال الاسماعيلي لا اعلم مناسبة هذا الحديث لقصة ابراهيم واجاب
ابن حجر بان الاية من تتمة كلام ابراهيم في محاجته لقومه وفي المستدرك عن علي

انها نزلت في ابراهيم واصحابه ليتسنن به هذه الامة ما هاهنا كذا هنا عند ابن عباس المنبي
مغفر تحتا بيها في رواية الازرقي والفاكهي ان رجلا قال ان ابراهيم جبر جاه من الشام
فلما امر انه ان لا ينزل بمكة حتى يرجع فقربت اليه امراته اسماعيل المقام فوضع رجله
عليه حتى لا ينزل وقال سعيد بن جبير ليس هاكذا حدثنا ابن عباس ولكن حدثنا
المحرثي بقولهم المنطق بكسر الميم وسكون النون وفتح الطاء ما يشد به الوسط لتعفي
اثرها سبب ذلك ان سارة كانت وهبتها لما حملت باسماعيل بحلبيت لتقطعن منها
ثلاثة اعضاء فاتخذت هاجر المنطق يشدت به وسطها وهربت وجرت ذيلها لتخفي
اثرها على سارة وعند الاسماعيلي اول ما اتخذت العرب جر الذيول عن ام اسماعيل
دوحة بفتح المهملة وسكون الواو ثم المهملة هي الشجرة الكبيرة وسقاء هو بكسر
اوله قربة صغيرة فقفا ولى راجعا الى الشام مرارا اخرج عمر بن شبه من طريق ابن انها
نادته بذلك ثلاثا الثنية بفتح المثلثة وكسر النون وتشديد التحتية وعند الاسماعيلي
البنية بالموحدة ربنا للكشميهني رب حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت في رواية
الفاكهي فانقطع لبنها وجاع اسماعيل كان ابن سنتين يتلبط يتلوى بموحدة بعدها
طاء مهملة يتمرغ ويضرب بنفسه الارض المجهود الذي اصابه الجهد وهو الامر المشق
ففعلت ذلك سبع مرات زاد في رواية الفاكهي وكان ذلك اول ما سعى بين الصفا
والمروة فقالت صه اي اسكتي تخاطب نفسها غواث بفتح اوله وتخفيف الواو اخره
مثلثة مصدر ولابي ذر بضم اوله وحكى ابن قرقول كسره وجواب الشرط محذوف
اي فاغثني بالملك اي جبريل تحوضه بحاء مهملة وضاد معجمة وتشديد الواو اي تجعل
مثل الحوض وتقول بيدها هكذا حكاية القول على الفعل معينا بفتح الميم اي ظاهرا
جاريا على وجه الارض ووزنه مفعل ان كان من عان واصله معيون فحذفت الواو

وقيل

وقيل ان كان من المعين وهو الماء الغدق في الطلب قال ابن الجوزي كان ظهور زمزم نعمة
من الله محضة بغير عمل عامل بل خالطها تحويض هاجر داخلها كسب البشر بقصر
على ذلك الضيعة بفتح المعجمة وسكون التحتية الهلاك فان هذا بيت الله للكشميهني
فان ههنا بيت لله يبنيه هذا الغلام وابوه رابية بالموحدة ثم التحتية وكانت اي هاجر كذلك
اي على الحال الموصوفة وفيه اشعار بانها كانت تغتذي بماء زمزم فيكفيها عن الطعام
والشراب رفقة بضم الراء وسكون الفاء ثم قاف الجماعة المختلطون سواء كانوا في سفر
ام لا جرهم هو ابن قحطان بن عامر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح قال ابن اسحاق
وكان جرهم واخوه قطورا اول من تكلم بالعربية عند تبلبل الالسن كداء بالفتح
والمد عائفا بالمهملة والفاء الذي يحوم على الماء ويتردد ولا يمضي عنه جريا بفتح الجيم
وكسر الراء وتشديد التحتية اي رسولا سمي بذلك لانه يجري مجرى مرسله او لانه يجري مسرعا
في حوائجه او جريين شك من الراوي فالفى بالفاء اي وجد ام بالنصب مفعول الانس
بضم الهمزة ضد الوحشة وتعلم العربية منهم فيه تضعيف لقول من روى انه اول
من تكلم بالعربية كما اخرجه الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس لكن اخرج الزبير
ابن بكار في النسب بسند حسن من حديث علي اول من فتق الله لسانه بالعربية
البينة اسماعيل قال الحافظ ابن حجر وبهذا القيد يجمع بين الخبرين فتكون اوليته في
ذلك بحسب الزيادة في البيان لا الاولية المطلقة فيكون بعد تعلمه اصل العربية من
جرهم الهمه الله العربية الفصيحة البينة فنطق بها ويؤيده ما حكى ابن هشام
عن الشرقي بن قطامي ان عربية اسماعيل كانت افصح من عربية يعرب بن قحطان
وبقايا حمير وجرهم قال ويحتمل ان تكون اولية في الحديث مقيدة باسماعيل بالنسبة
الى بقية اخوته من ولد ابراهيم وفي الوشاح لابن دريد اول من نطق بالعربية يعرب

بغير

ابيات فحيكان بها اسماعيل وانفسهم بفتح الفاء من النفاسة اي كثرت رغبتهم فيه ولما
سماعيلي وانسهم من الانس زوجوه امرأة منهم قال ابن اسحاق اسمها عمارة بنت
سعد وقال السهيلي جداء بنت سعد وقال عمر بن شبه حيي بنت اسعد يطالع تركته
بكسر الراء اي يتفقد حال ما تركه هناك وقد ورد انه كان يزور هاجر واسماعيل كل شهر
على البراق يغدو غدوة ويأتي مكة ثم يرجع فيقيل في منزله بالشام اخرجه الفاكهي من
حديث علي بسند حسن يبتغي لنا اي يطلب الرزق بالصيد يغير عتبة بابه كناية عن
طلاق امرأته واستنبط منه البلقيني عد ذلك من كنايات الطلاق وكنى عن المرأة
بعتبة الباب لما فيها من الصفات الموافقة لها وهو حفظ الباب وصون ما هو داخله
وكونها محل الوطء وتزوج منهم امرأة اخرى قال الواقدي وغيره اسمها سامة بنت
مهلهل وقيل اسمها عاتكة وقيل رعلة وقيل بنت مضاض وقيل حيدة وقيل هالة
بنت الحارث وقيل سلمى وقيل الحميح وقيل السيدة بنت مضاض لا يخلوا للكشميهني
لا يخلوان يقال خلوت بالشيء واذا لم اخلط به غيره الا لم يوافقاه في رواية اخرى الا
اشتكى بطنه فلما جاء اسماعيل زاد في رواية وجد ريح ابيه امرؤ ان امسكي زادت
في رواية مولدت لاسماعيل عشرة ذكور يبري بفتح اوله وسكون الموحدة نبلا هو السهم
قبل ان يركب فيه نصله وريشه وللحاكم نبلا له يبلغ نبيلا وهو تصحيف كما يصنع الوالد بالولد
والولد من الاعتناق والمصافحة وغير ذلك زاد معمر سمعت رجلا يقول بكيا حتى اجابهما
الطير لما لبثا عن لقائهما زاد الفاكهي وكان عمر ابراهيم يومئذ مائة سنة وعمر اسماعيل
ثلاثين سنة وتعينني هو داخل في ميز الامر كما في رواية اخرى انه امرني ان تعينني عليه
واعينك للكشميهني واعينك اكمة بفتح الهمزة واللام رفع القواعد اي التي
كانت قواعد البيت قبل ذلك كما اخرجه احمد وغيره عن ابن عباس واخرج ابن ابي حاتم

عن

بياض بالاصل

٤٨

عن مجاهد ان القواعد كانت في الارض السابعة جاء بهذا الحجر وبنى المقام زاد
انه نزل عليه الركن والمقام من الجنة فكان يقوم على المقام ويبني عليه
فلما بلغ الموضع الذي فيه الركن وضعه يومئذ موضعه واخذ المقام فجعله لاصقا بالبيت
فلما فرغ من بناء الكعبة جاء جبريل فاراه المناسك كلها ثم قام ابراهيم على المقام
فقال يا ايها الناس اجيبوا ربكم فوقف ابراهيم تلك المواقف وحجه اسماعيل وسارة
من بيت المقدس ثم رجع ابراهيم الى الشام فمات بالشام شنة بفتح المعجمة وكسر
النون القربة العتيقة ينشغ بفتح الياء وسكون النون وفتح المعجمة بعدها معجمة
ايضا اي يشهق ويعلو صوته وينخفض كالذي ينازع وانبثق بنون وموحدة ومثلثة
وقاف اي انفجر وضع في الارض اول بالضم بناء اي اول كل شيء المسجد الاقصى اي بيت
المقدس سمي به لبعد المسافة بينه وبين مكة اربعون سنة استشكل بان ابراهيم
بنى الكعبة وسليمان بنى بيت المقدس وبينهما اكثر من الف سنة واجيب بانهما مجد
دان وليسا اول من بنى البيتين فقد ورد ان اول من بناهما معا آدم وقيل الملائكة
وقيل اول من بنى الاقصى سام بن نوح وقيل يعقوب قال ابن حجر واصحها الاول ففي كتاب
التيجان لابن هشام ان آدم لما بنى الكعبة امره الله بالمسير الى بيت المقدس وان يبنيه
فبناه ونسك فيه فصله بهاء السكت وللكشميهني بحذفها فان الفضل فيه اي فعل
الصلاة اذا حضرت ابا كما يعني ابراهيم عليه السلام اعوذ بكلمات الله قيل المراد بها
كلامه على الاطلاق وقيل اقضيته وقيل مواعيده قال الخطابي استدل احمد بهذا
الحديث على ان كلام الله غير مخلوق لانه صلى الله عليه وسلم لا يستعيذ بمخلوق التامة
الكاملة وقيل النافعة وقيل الشافية وقيل المباركة وقيل القاضية التي تمضي
وتستمر ولا يرد عليها شيء ولا يدخلها نقص ولا عيب وهامة بالتشديد واحدة

الطوال ذوات الصموع عند لامة اعداء ورابعة يلم بالانسان من جنون وخبل قال ابو عبيد
ولم يقل الملمة الماما قال ابن الانباري يعني انها ذات لمة وقيل بعروقية والا ملمة وقال لامة
لمزاوجة هامة نحن احق بالشك من ابراهيم قيل هو شك كان قبل النبوة وقال ابن
جرير بسبب حصول وسوسة الشيطان لكنها لم تستقر ولا زلزلت الايمان الثابت والمختار
خلاف ذلك وان معنى الحديث نفي الشك اذ لم يخطر لابراهيم شك حين سال ما سال وانه
لا يعرض من ذلك ولو شك لكنا نحن احق منه بذلك قال ذلك تواضعا او قبل علمه انه
لم يشك وابراهيم لم يشك وانما اراد كما نيته القلب بالترقي الى مرتبة عين اليقين
التي هي ابلغ من علم اليقين وقيل سال ذلك استشرافا ومحبة للمشاهدة وحب استدلال
بذلك على ما يرد به قوله ربي الذي يحيي ويميت وقيل المراد ليطمئن قلبي بالخلة وقيل
باجابة السؤال الى ركن شديد اي الله لاجبت الداعي اي لاسرعت الاجابة في الخروج من
السجن ولما قدمت طلب البراءة فوصفه بشدة الصبر حيث لم يبادر الى الخروج وذلك
منه صلى الله عليه وسلم على سبيل التواضع مع ابي فلان للكشميهني بني فلان اسحاق ذكر
ابن اسحاق ان هاجر لما حملت باسماعيل غارت سارة فحملت باسحاق فولدتا معا ونقل
عن بعض اهل الكتاب خلاف ذلك وان بين مولدهما ثلاث عشرة سنة قال ابن حجر والاول
اولى فيه ابن عمر سيأتي حديثه في قصة يوسف وابو هريرة كذلك في الباب الذي يليه معادن
العرب اصولهم التي ينسبون اليها ويتفاخرون بها ارايت قوله تعالى حتى اذا استيأس
الرسل مطابقة هذا الحديث للترجمة وقوع الاية في سورة يوسف ودخوله هو في عموم
وما ارسلنا قبلك الا رجالا يوحى اليهم حصول المحنة له تلك المدة الطويلة التي
تقتضي اليأس في العادة الى ان جاءه النصر من عند الله فرسخه رجل جراد اي جماعة
جراد يحثي بالمثلثة اي ياخذ بيديه معا فناداه ربه يحتمل ان يكون بواسطة وبغيرها

الغنى

لا غنى بالقصر بلا تنوين وخبر لا قوله بي او عن بركتك خضر بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها
هاء مهملة اي نحيف رجل بفتح الراء وكسر الجيم اي دهين الشعر مسترسله شنوءة حي
من اليمن ادم بالمد اسمر طوال بضم المهملة وتخفيف الواو مروءة هي ارض بيضاء لا نبات
فيها وقيل الحشيش اليابس يهتز شبههم خلاس بكسر المعجمة وتخفيف اللام واخره مهملة
حيي بفتح المهملة وكسر التحتية المخففة بعدها اخرى مشددة بطيل من الحياء
ستيرا بوزن فعيل من الستر ويقال بالتشديد ادرة بضم الهمزة وسكون الدال على المشهور
وقيل بفتحتين عدا بمهملة اي مضى مسرعا ثوبي اي اعطني او رد علي حجر اي يا حجر وزاد عن ابن انه
زاد ابن مردويه وغيره فقالت بنو اسرائيل قاتل الله الافاكين وقام الحجر اي وقف
فوالله انه ندب من قول ابي هريرة كما في ابواب الغسل الكباث بفتح الكاف والموحدة
المخففة واخره مثلثة ثمر الاراك ويقال ذلك النضيج منه وهل من نبي الا رعاها زاد
النسائي وقد بعث موسى وهو يرعى الغنم وبه يظهر مطابقة الحديث للترجمة والحكمة
في رعاية الانبياء الغنم ان يأخذوا انفسهم بالتواضع ويعتادوا الخلوة ويترقوا من سياستها
الى سياسة الامم والاشارة الى ان العمل لا يضع النبوة في ابناء الدنيا المترفين
ارسل ملك الموت الى موسى زاد احمد وكان ياتي الناس عيانا فلطمه ففقأ عينه
فبعثها كما في مسلم وقد استشكل ذلك واجيب بان موسى لم يعلم كونه ملك الموت
وقد دخل على ابراهيم ولوط ملائكة ولم يعرفوهم ابتداء بل ظنهم رجالا وموسى رجلا دخل داره
بغير اذنه لكنه لما رجع جعله من الحركة وقد اباح الشارع فقء عين الناظر في دار المسلم
بغير اذن متن بفتح الميم وسكون المثناة الظهر بما غطت للكشميهني غطته قال فالان
زاد احمد فشمه شمة فقبض روحه وكان ياتي الناس خفية بعد ذلك ثم بفتح المثلثة
اي هناك الكثيب بمثلثة واخره موحدة بوزن عظيم الرمل المجتمع استب رجل من

المسلمين هو ابو بكر الصديق كما في البعث لا باب الدنيا عن عمرو بن دينار ورجل من اليهود
قال ابن بشكوال هو فنحاص لا تخيروني على موسى هو محمول على التواضع او خشية التنازع
والادا الى نقص المفضول عليه او المراد لا تفضلوني بجميع انواع الفضائل بحيث لا يترك
للمفضول فضيلة وقال الحليمي النهي عن ذلك انما هو في مجادلة اهل الكتاب لان في
المخايرة اذا وقعت بين اهل دينين لم يؤمن ان يخرج احدهما الى الازراء بالآخر فيفضي الى
الكفر واما اذا كان التخيير مستندا الى مقابلة الفضائل لتحصيل الرجحان فلا يدخل في
النهي فان الناس يصعقون الصعق غشي يلحق من سمع صوتا او رأى شيئا يفزع منه
وقد استشكل كون جميع الخلق يصعقون مع ان الموتى لا احساس لهم فقيل المراد من
كان حيا اذ ذاك والاموات هم المستثنون في قوله تعالى الا من شاء الله واما الانبياء ففي
حكم الاحياء وقيل المراد صعقة فزع بعد البعث حين تنشق السماء والارض وهي غشية
تحصل للناس في الموقف باطش بجانب العرش اي اخذ بقوة ومنه بقوة والبطش الاخذ
بقوة فلا ادري اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي في قوله الا من
شاء الله فلم يصعق اي فكل منهما مزية فضيلة ظاهرة ثم تلو منه للاحياء والمستقبل
في بالموحدة وتخفيف الميم كمل بضم الميم وفتحها ولم يكمل من النساء الا آسية ومريم
استدل بذلك على نبوتهما لانه لا يعلم لان المراد كمال الولاية والصديقية لم يحصل الحصر
لوجود ذلك في غيرهما من النساء كثيرا واجيب بان المراد اكمال الكمال بعد النبوة
وقد زاد الكبراني بعدهما وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وذلك يرجح المقصود
كفضل الثريد لان اجل الطعام في ميزة لا يقولن احد اني خير من يونس بن متى قاله
تواضعا او قبل ان يعلم انه افضل الخلق وخص يونس بالذكر لما يخشى على من سمع
قصته ان يقع في نفسه تنقيص له ويبالغ في ذكر فضله لسد هذه الذريعة وقيل انا

راجع

راجع للاحد ان لا يقول لما يعني نفسه انه خير منه ولو بلغ في الاجتهاد ما بلغ فان
درجة النبوة لا يعادلها شيء وورد بحديث الكبراني لا ينبغي لنبي ان يقول اني خير ونسبه
الى ابيه قيل جبره وعلى هذا قال ان متى اسم امه وقيل المراد ان الراوي نسبه الى ابيه
فنسبه من حدث عنه فنسبه الى متى امه ثم اعتذر عن ذلك وهذا يمنع انه لو
وان استبعد الحافظ ابن حجر وفي انزل كذا للكشميهني ومن قال ابن حجر ولم اعرف
المراد منه خفف على داود القراءة اي القراءة كما في رواية الكشميهني وقيل الزبور
وقيل التوراة قال قتادة كنا نتحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها مواعظ
وثناء ليس فيها حلال ولا حرام ولا امر ولا نهي ولا حدود اخرجه ابن ابي حاتم قال علي ابن
ابن المديني مد العار بالعار ان وجده والضمير له صلى الله عليه وسلم والسحر الباطل لم
يجز السحر وهو يمنع الا وحده نابيا تفلت بتشديد اللام اي تعرض لي فلتة اي بغتة
البارحة اي الليلة الخالية عفريت متمرد قال ابن عبد البر الجن على مراتب فالاصل جن
فان خالط الانس قيل عامر ومن تعرض منهم للصبيان قيل ارواح ومن زاد في الخبث
قيل شيطان فان زاد على ذلك قيل مارد فان زاد على ذلك قيل عفريت لا ينبغي لاحد
والمستقبل لا يكمل من كان بالشيء وانكار ابن لقمان ان دار حوله وهو هنا كناية
عن الجماع تحمل اي قاله على سبيل التمني لذلك والقسم عليه كقول انسان بالنشط
والله لا يكسر ساعدها صاحبه اي الملك فلم يقل نسيانا لذلك وعرض له لو قالها لجاهدوا
اي كلهم وحيث بان زاد لجاهدوا فيمن قتل الناس هو طرف من حديث ذكره وعطف
عليه حديث سليمان لانه سمع نسخة شعيب عن ابي الزناد وهذا الحديث اوردها بذكر
لاجل الاسناد ليعطف عليه كما تقدم لم تكبر في حديث نحن الآخرون السابقون في
الطهارة من نسخة همام العرش بفتح العين وراء مثل البعوض واصغرها مثل شنة

المدينة مثلث الميم خير نسائها مريم أي خير نساء أهل الدنيا في زمنها وليس المراد أن مريم
خير نسائها لأنه يصير كقولهم زيد أفضل إخوته وهو ممنوع في العربية كذا قاله في فتح
الباري وقال في المطالب العالية في حديث الحارث بن أبي أسامة مريم خير نساء عالمها
إنه معتبر لمعنى حديث الصحيح أحناه أشفقه من حنا يحنو وأحنى يحني إذا عطف عليه
وعطف وحنت المرأة على ولدها إذا لم تتزوج بعد موت الأب فهي حانية فإن تزوجت
فليست بحانية وكان القياس أحناهن لكن جرى لسان العرب بالإفراد ومن تركيبه بريم
بغير ألف إشارة إلى أنها لم تدخل في هذا التفضيل بل هو خاص بمن يركب الإبل على ما
كان من عمل أي من صلاح أو فساد نهية بضم النون وسكون الهاء أي عقل وانتهاء
عن فعل القبيح لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة قال الزركشي في مبهمات البخاري والأصح تكلم
في المهد جماعة غيرهم ففي مسلم في قصة أصحاب الأخدود أن امرأة جيء بها لتلقى في
النار لتكفر ومعها صبي يرضع فتقاعست فقال لها يا أمه اصبري فإنك على الحق
وأخرج الحاكم من حديث ابن عباس مرفوعا تكلم في المهد أربعة فذكر منهم شاهد يوسف
وابن ماشطة فرعون لما أراد فرعون إلقاء أمه في النار فقال لها اصبري وأخرج الثعلبي
عن الضحاك أن يحيى تكلم في المهد وفي تفسير البغوي أن إبراهيم الخليل تكلم في المهد
وفي سير الواقدي أن نبينا صلى الله عليه وسلم تكلم في أوائل ما ولد وقد تكلم في زمنه مبارك
اليمامة وهو كبير وقصته في الدلائل للبيهقي فكملوا عشرة جريج بجيم مصغر كان في
أول أمره تاجرا فكان يزيد مرة وينقص أخرى فقال ما في هذه التجارة خير لألتمسن
تجارة هي خير من هذه فتنسك وتعبد وترهب فيها كذا في رواية أحمد الصومعة بفتح المهملة
وسكون الواو البناء المرتفع المحدد أعلاه وزنها فوعلة من صمعت إذا دققت لأنها
دقيقة الرأس ذو شارة بالشين المعجمة أي صاحب هيئة وملبس حسن يتعجب منه
ويشار

ويشار إليه ثم مر بضم الميم حبشية قال مضطرب الغاية حبشية عند عبد الرزاق والخطيب
الطويل غير الشديد ويقال الخفيف اللحم ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة ويجوز فتحها
المربوع وهو الذي ليس بطويل جدا ولا قصير جدا أحمر كأنما خرج من ديماس يعني لنضارة
لونه وحسنه وهو الحمام قيل بلغة الحبشة يعني الحمام هو تفسير عبد الرزاق عن مجاهد
طوع عن ابن عمر مرابه عن ابن عباس كما قال أبو ذر وهو الوارد في جميع الطرق عن مجاهد
قال ولا أدري الغلط فيه من البخاري أو الفربري جعد جسم مبين بما ذكر بلا زيادة في الطول ليس أوفق
قوله في الحديث الآخر ضرب أي نحيف سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة أي ليس بجعد كأنه
من رجال الزط بضم الزاي وتشديد المهملة جنس من السودان طوال الأجسام مع نحافة
بين ظهراني الناس بفتح الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية أي جالسا بين الناس
والمراد أنه جالس بينهم مستظهرا لا مستخفيا وزيدت فيه الألف والنون تأكيدا وأصله
معناه أن ظهرا منهم قدامه وظهرا منهم خلفه فكأنهم حفوا به من جانبيه
ثم استعمل في الإقامة بين القوم مطلقا طافية بلا همز أي بارزة من حد الشيء ويطلق
إذا علا على غيره وإنه بفتح الهمزة آدم بالمد أسمر وقد يستشكل بأن الرواية السابقة
أنه أحمر وجمع بأن السمرة لكونه الأصل والحمرة لعارض تعب أو نحوه لمته بكسر اللام شعر
الرأس إذا طال وزاد على الأذنين ولم يجاوز المنكبين فإن تجاوز فجمة قططا بفتح القاف
والطاء الأولى شديد جعودة الشعر ينطف بكسر الطاء المهملة يقطر أعور عينه بالجر
من إضافة الصفة إلى الموصوف وللأصيلي بالرفع مبتدأ خبره كأنه وما بعده على إقامة
الظاهر مقام المضمر ابن قطن اسمه عبد العزى وأمه هالة بنت خويلد أخت خديجة
أنا أولى الناس بابن مريم أي أخصهم به وأقرب إليه لأنه بشر بأنه يأتي من بعده والأ
ولوية هنا من جهة قرب العهد كما أنه أولى الناس بإبراهيم لأنه أبوه ودعا به

وأشبه الناس به خلقاً وملة ليس بيني وبينه نبي هو بيان لجهة الأولوية وقد ضعف
بهذا الحديث ما قيل من أن جرجيس وخالد بن سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى لأن الأنبياء
بأنه لا نبي بينه وبين عيسى لا شريعة مستقلة علات بفتح المهملة وتشديد اللام الضرائر
بنو العلات الإخوة من الأب وأمهاتهم شتى أمهاتهم شتى ودينهم واحد هو
تفسير لما قبله والمراد أن دينهم واحد وهو التوحيد وإن اختلفت فروع الشرائع وقد ثبت
عيسى بالتفسير بعد التثنية ولبعضهم بالإفراد وللمستملي وكذا ثبت بالتخفيف وياء النداء
وعيسى بالإفراد فإن قلت قال أبا القاسم لأن الله بيده أجل مكان يحلف به أصل الكلام بالأخبار
الأمر بيانه تعظيماً للحالف وتعظيم ذكر ورد التعظيم إلى ربه كما في وأعظم ما يكون بالحلف بما
هو له أنه لا بد واقع وفيه هو سيد الخبر تعظيم تصديق الحالف لا أنه كذب بينهم حقيقة
لا تطروني بضم أوله والإطراء المدح بالباطل كما أطرت النصارى ابن مريم أي في دعوى الإلهية
وغير ذلك ليوشكن بكسر المعجمة أي ليقربن أي لا بد من ذلك سريعاً حكماً أي حاكماً بهذه الشريعة
فيكسر الصليب أي يبطل دين النصرانية ويقتل الخنزير زاد الطبراني في الأوسط والقرد
ويضع الحرب وللكشميهني الجزية والمعنى أن الدين يصير واحداً فلا يبقى أحد من الكفار
يقاتل أو يؤدي الجزية وقيل أن المراد يضع الجزية على سائر الكفار يؤدها قبل ذلك من
الكفار قال النووي والصواب أن عيسى لا يقبل إلا الإسلام وقال أحمد وتكون الدعوى واحدة
ولا يقال ذلك كون الجزية من شرعنا وهو لا ينسخ بنزول عيسى لأن مشروعيتها عندنا
مغياة بنزول عيسى لما دل عليه هذا الخبر فهو صلى الله عليه وسلم المبين لذلك لا عيسى
وحكمته أن وضع الجزية للحاجة إلى المال والاستعانة به ولا حاجة إليه بعد نزول
عيسى لكثرة المال حتى لا يقبله أحد وقيل للشبهة عند أهل الكتاب وتعلقهم بشرع
قديم وهي تزول بنزول عيسى ومشاهدتهم له يصيرون كعبدة الأوثان في انقطاع حجتهم
والكفار

والكفار أمرهم وقد ذكر في حكمة نزول عيسى دون غيره من الأنبياء الرد على اليهود في
زعمهم أنهم قتلوه فبين كذبهم الله في ذلك وأنه الذي يقتلهم ويقتل رأسهم الدجال و
ويفيض المال بفتح أوله وكسر الفاء والضاد معجمة يكثر وسبب كثرته نزول البركات وتوالي
الخيرات بسبب العدل وعدم الظلم وحتى تخرج الأرض كنوزها وتقل الرغبات في اقتناء
المال لعلمهم بقرب الساعة حتى تكون السجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها أي
إنهم حينئذ يتقربون إلى الله بالعبادة لا بالتصدق بالمال وقيل المراد أن الناس يرغبون عن
الدنيا حتى إن السجدة أحب إليهم من الدنيا وما فيها والمراد بها الركعة أو الصلاة
وإمامكم منكم أي رجل منكم فلا يتقدم عليكم في الصلاة تكرمة لهذه الأمة كما في حديث أحمد
فيقال تقدم يا روح الله فيقول فليتقدم إمامكم فليصل بكم ولمسلم نحوه وقيل معناه أنه
يحكم بالقرآن لا بالإنجيل كما في حديث مسلم وأمكم منكم قال ابن أبي ذئب فأمكم بكتاب ربكم
وسنة نبيكم ولا يشكل به حمل أن الأرض لا تخلو عن قائم لله إلى يوم القيامة باب ما ذكر عن
بني إسرائيل أي من الأعاجيب وأحاديثهم أي أقاصيصهم بالأخبار العقلاء ولا سيما قبلي ذ
وأحاديثهم بالجيم والزاي والياء ولبعضهم بالمهملة والراء وكلاهما تصحيف قاله ابن حجر
فامتحشت بضم المثناة وفتحها وكسر الموحدة بعدها معجمة أي احترقت راحا بتشديد الراء
ريح عادية بالموت حتى ذريته الشيء وكبيرته وارده حينئذ لما نزل بالبناء للمفعول والبناء على
أن الموت أو الملك عرايب بضم الباء وتخفيف الراء وآخره مثناة الغرز بغلاف وزاده بين معجمتين
تسوسهم الأنبياء أي كانوا إذا ظهر فيهم فساد بعث الله لهم نبياً يقيم لهم أمرهم ويزيل
ما غيروا من أحكام التوراة فيكثرون بالمثلثة وفي نسخة من قاله بالموحدة فوا أمر من الوفاء
لتتبعن بضم العين وتشديد النون سنن بفتح المهملة والنون طريق جحر بضم الجيم وسكون
المهملة ضب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة خص بالذكر لشدة ضيقه ورداءته [illegible]

استفهام انكار ان ليس المراد تغييرهم بالفواحش ولو روايته قال ابن حبان فيه دليل على ان
السنن تقال لما كان وفيه نظر اذ الظاهر ان المراد ولو رواية من الفوان وحدثوا عن
بني اسرائيل ولا حرج ان لا ضيق عليكم في التحديث عنهم لانه كان تقدم منه الزجر عن الاخذ
عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسعة لما استقرت الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية
وامنت الفتنة ثم المراد التحديث بما لا يعلم كذبه نبه عليه الامام الشافعي رضي الله عنه
وقيل المراد جواز التحديث عنهم بأي صورة وقعت من انقطاع او بلاغ لتعذر الاتصال
في التحدث عنهم بخلاف الاحكام الاسلامية فان الاصل في التحدث بها الاتصال ولا يتعذر
ذلك لقرب العهد لا يصبغون ان شيب الرأس واللحية فخالفوهم ان بغير السواد كما في
حديث مسلم فجزع بكسر الزاي ان لم يصبر على الم جرح بالمهملة والزاي الفهم بلا
ابانة رقأ بالقاف والهمز انقطع بادرني عبدي بنفسه كناية عن استعجال الموت في
بالتسبب اليه وان كان موافقا للقدر حرمت عليه الجنة اول بانه تحريم دخولها
مع السابقين مثلا وبانه كان كافرا واستحل قتل نفسه او كان من شرعهم تكفير قاتل نفسه
او ورد على سبيل التغليظ والتخويف وظاهره غير مراد وثنا محمد هو الذهلي بن سلام
بتخفيف اللام ان سبق في علمه فاراد اظهاره وليس المراد انه ظهر له بعد ان كان خافيا
لاستحالة ذلك عليه تعالى ولمسلم اراد الله وهو اوضح فذروني بكسر الذال المعجمة ان اسحقوا
ثم روني او قال انتفوني شك من اسحاق بن عبد الله عشراء بضم المهملة وفتح المعجمة
والمد الحامل التي اتى عليها في حملها عشرة اشهر من يوم طرقها الفحل وهي من انفس
الابل شاة والدا ان ذات ولد وفي بعض ما ملا وانتج هو شاذ والمعروف في اللغة نتج بالضم
وولد تنتجه ان تتولى ولادتها هذا ان صاحب الشاة الحبال بالحاء المهملة والموحدة جمع حبل ان
الاسباب في طلب الرزق وفي رواية لمسلم بالمثناة جمع حيلة ومن رواه بالجيم والموحدة

فقد

فقد صحف اتبلغ عليه للكشميهني بدل من البلغة وهي الكفاية والمعنى اتوصل به الى
مرادي الكلام للكشميهني كان يعني كثيرا لا احمدك ان على ترك شيء تحتاج اليه من مالي ولا
لا احمدك ان لا اثني عليك في رد شيء تطلبه مني او تأخذه ابتليتم امتحنتم رضي وسخط
في اوليهما فاووا بالقصر والمد اللهم ان كنت تعلم استشكل بان المؤمن يعلم قطعا ان
الله يعلم ذلك واجيب بانه تردد في علمه ذلك هل له اعتبار عند الله ام لا فكانه
قال ان كان على ذلك معتبرا فاجب دعائي فرق بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلاثة
اصع ارز بفتح الهمزة وضمها مع ضم الراء وسكونها وتشديد الزاي وتخفيفها فذهب
وتركه يعني الاجير في رواية بسبب غضبه وذهابه ولعله كان له اجراء يعملون فجاء في
عمال فاستأجرت كل رجل منهم باجر معلوم فجاءه رجل ذات يوم نصف النهار فا
ستأجرته بشرط اصحابه فعمل في نصف نهاره كما عمل رجل منهم في نهاره كله فرأيت
على في الذمام ان لا انقصه مما استأجرت به اصحابه لما جهد في عمله فقال رجل منهم
تعطي هذا مثل ما اعطيتني فقلت يا عبد الله لم ابخسك شيئا من حقك وانما هو
مالي احكم فيه بما شئت فغضب وذهب وترك اجره فانساخت بالخاء المعجمة ان انشقت
يتضاغون يصيحون من الضغاء بالمد الصياح ببكاء فيستكينا من الاستكانة لكي
تتحمد ان العرض شربتهما فيصبران فيضعفا مستكينين عن غبقهما ان بسبب غبقهما
وابنة العم احب الناس الي في روايته بسبب اجابتها بعد امتناعها وهو انها اتت عليها
سنة لا تجد واحتاجت ولا تفض الخاتم بالفاء والمعجمة ان لا تكسر والخاتم كناية عن
عذرتها اما يسكر روى هذا الحديث غير ابن عمر انس وابو هريرة والنعمان بن
بشير وعلي وابن عمر رواه ابن ابي اوفى وكلها متفقة ومختلفة مع تقارب وفيه بدل قصة
الاجير ان الثالث قال كنت في غنم ارعاها فحضرت الصلاة فقمت اصلي فجاء الذئب

من دخل الغنم بكسر هبتدا اى اقطع الطاه وصبرت حتى فرغت اخرجه الطبراني بسند ضعيف
بكيبه بضم اوله من الكاد يقال الصبت بالشي اذا ادمت المرور حوليه بركبته بفتح
الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية الياء مكتوبة اولا بفتح الموحدة وكسر الموحدة
الزانية موقها بضم الميم وسكون الواو وفتح القاف الخف وقيل ما يلبس فوقه بفتح لها
زاد الكشميهني به وهو تفتح في الطهارة اى الزانية سقى الكلب في خبه رجل فتحمل
تقود الغنمة معزقون بفتح الدال المهملة ابي الصريه بكسر المهملتين وتشديد
الدال اسمه بكر وليس له في الصحيح سوى هذا الحديث جنداه بنون ومد وهمزة اى مال
وما هممائم بفتح المثلثة اى وليس ما حزين وهو من كلام الراوي عقارا بالعين المهملة
من العقار اى ارا اى دارا فتحاكما الى رجل هو داود عليه السلام كما في المبتدا
لوهب بن منبه يحكي نبيا هو نوح عليه السلام رغسه بفتح الراء والغين المعجمة والسين
المهملة اى كثر ماله وبسط له رزقه وقد ذكرت معناها في الديباج حضر بالبناء للمجهول
اى حضره الموت ذروني بالفتح وبالتخفيف اى اتركوني وللكشميهني اذروني بهمزة من
اذرت الريح الشيء اذا فرقته بهبوبها في يوم عاصف اى عاصف ريحه فتلقاه للكشميهني
فتلاوا من التلاوة رحمته بالنصب على نزع الجار ويجوز الرفع على الفاعلية حتى
حار بتخفيف الراء ثم ذروني في الريح بضم المعجمة وتشديد الراء لئن قدر على يشاء
للكشميهني ربي قال الخطابي قد يستشكل هذا فيقال كيف يغفر له وهو منكر للبعث
والقدرة على احياء الموتى واجيب بانه لم ينكر البعث وانما جهل فظن انه اذا
فعل به ذلك لا يعاد ولا يعذب وقيل معنى قدر ضيق وقيل انه غلب عليه الجزع من
شدة خوفه من هيبته فلم يتدبر ما يقول فامر الله الارض فقال اجمعي الخ قال ابن
عقيل هو اخبار عما سيقع له يوم القيامة وقال غيره انه خاطبه بذلك روحه

وهو

وهو مناد لذكر الجمع ادرك الناس بالرفع على الفاعلية ويجوز النصب اى بلغ الناس
من كلام النبوة زاد ابو داود الاولى اى التي قبل نبينا صلى الله عليه وسلم والمعنى مما
اتفق عليه الانبياء ولم ينسخ فيما نسخ من شرايعهم لانه امر اطبقت عليه العقول اذا لم
تستحي فاصنع ما شئت هو امر تهديد او خبر صنعت وقيل المعنى اذا لم يكن الفعل
مما يستحيا منه فافعله ولا تبال بالخلق وان كان مما يستحيى منه فدعه باب
المناقب كذا في الاصول وذكر صاحب الاطراف انه قال كتاب المناقب فعلى الاول فهو من
جملة كتاب احاديث الانبياء وعلى الثاني هو كتاب مستقل ممن كان للكشميهني فمن
بزيادة فاء وهو استفهام انكار اى لم يكن الا من مضر مضر بضم الميم وفتح المعجمة سمي
بذلك لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر وهو الحامض وهو ابن نزار بن معد بن عدنان
وفي حديث مرسل عند ابن سعد لا تسبوا مضر فانه كان قد اسلم والقائل زينب فالذي من موسى
تجدون الناس معادن اى اصولا مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشيء المستقر في
الارض فتارة يكون نفيسا وتارة يكون خسيسا وكذلك الناس في هذا الشأن اى الولا
ية والامرة اشدهم له كراهية اى للدخول فيه لان ذلك انما يكون من متانة الدين ورط
نة العقل حتى يقع فيه اى في ذلك فمراتب الكراهية له لان الغالب حصول الشيء فيمن يكره
وحر به عما يعرض عليه الناس تبع لقريش قيل هو خبر على ظاهره وقيل بمعنى الامر وقد رأيت
فيه الا ان تطول فيه من قوله تبعه الاسماعيلي في روايته فقال فقد رأيت فلا الا سألكم عليها اجرا
الا ان تطول فيهم تفسير لهاء الابة نحو المشرق هو من كلام الراوي وعبر به قوله
من ها هنا والجفاء وغلظ القلوب قال القرطبي هما بمعنى وقيل الجفاء ان لا يلين
لموعظة والغلظ ان لا يفهم المراد ولا يعقل المعنى والايمان يمان صيغة نسب الى اليمن
اذا طرح يا آن بتخفيف الياء منونة للتنكير قيل المراد نسبته الى مكة لان مبدأه منها

وهو يمانية بالنسبة الى المدينة وقيل والمدينة ايضا لانها يمانية بالنسبة الى الشام
بناء على ان هذه المقالة صدرت منه صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك وقيل المراد بذلك الانصار
لان اصلهم من اليمن وقال ابن الصلاح لا مانع من اجراء الكلام على ظاهره وان المراد
تفضيل اهل اليمن على غيرهم من اهل المشرق لاذعانهم الى الايمان من غير كبير مشقة
بخلاف اهل المشرق ثم المراد اهل اليمن الموجودون اذ ذاك من قحطان هو جماع اليمن
لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان هو خبر بمعنى الامر والا فقد خرج الامر عنهم
من اكثر من مائتين سنة ويحتمل ان يكون على ظاهره وانه مقيد بقوله في الحديث قبله
ما اقاموا الدين ولم يخرج عنهم الا وقد انتهكوا امر ملته شيء واحد بالمعجمة والمهملة
بكسر المهملة وتشديد التحتية لا تمسك ان لا تنقرض يوم على يديك اي يجر عليها الاكبر
زاد ابو ذر بالله ان اذا استحل ذلك او على سبيل الزجر والتغليظ تنبير بعيبهم زاد
الكشميهني نعت الفرى بكسر الفاء والقصر جمع فرية وهي الكذب والبهتان او يري
بضم التحتية اوله وكسر الراء اي يدعي ان عينيه رأتا في المنام شيئا ما راتاه او يقول بفتح
التحتية اوله وضم القاف الا ان تقتلنا هو النعمان بن مقرن المازني اربد بفتح
الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء اسم حبر الحبشة لا يستليك ان لا اخلص نسبك من نسبهم
بحيث يختص الهجو بهم دونك كما تسل الشعرة من العجين اي لا يتعلق بها شيء منه
ينابيع بكسر الفاء ومهملة اي بين اربع خمسة اسماء اي اختصصت بها او معظمة
او مشهورة في الامم السابقة والكتب السابقة والا فاسمائي كثيرة جدا وقيل
العدد من عند الراوي لا من كلامه صلى الله عليه وسلم وهو يرجع بمعنى بحو الله به الكفر
اي يزيله من جزيرة العرب او من اكثر البلاد او المراد بمحوه ازالته واهله تبعا في البلاد
باسرها على قدمي اي اثري بان يحشرهم قبلهم او على عهدي وزماني اذ ليس بعدي نبي
ينسخ

٤٥

ينسخ شريعتهم وانا العاقب زاد مسلم الذي ليس بعده احد والمقفى مثل الذي ليس بعدي نبي
مثلي ومثل الانبياء كرجل بنى دارا قيل كيف صح التشبيه والمشبه به واحد والمشبه
جماعة واجيب بانه جعل الانبياء كرجل واحد لانه لا يتم ما اراد من التشبيه الا باعتبار
الكل وكذلك الدار لا تتم الا باجماع البنيان لولا موضع اللبنة ان لكان البناء كاملا هلا
وضعت هذه اللبنة زاد احمد فيتم بنيانك جلدا بفتح الجيم وسكون اللام اي قويا صلبا
خاتم النبوة اختلف هل ولد به او ختم به حين وضع او حين شق صدره او حين البعث الثالث
وضع اي وضع وزنا ومعنى بين كتفيه لمسلم من حديث عبد الله بن سرجس انه كان الى
جهة كتفه اليسرى زر الحجلة بتقديم الزاي على الراء وفتح الحاء والجيم طائر معروف
وزرها بيضها وقيل الحجلة ثلاث والزر واحد ازرارها وفي صفة خاتم النبوة احاديث
متقاربة ففي مسلم انه بيضة ولابن حبان كبيضة نعامة ولمسلم جمعا عليه
خيلان كالثآليل ولابن حبان مثل البندقة من اللحم وللترمذي كبضعة ناشزة من اللحم الى غير
ذلك قال القرطبي اتفقت الاحاديث الثابتة على انه كان شيئا بارزا احمر عند
كتفه الايسر قدره اذا قلل قدر بيضة الحمامة واذا كبر قدر جمع اليد قال السهيلي
وانما وضع عند نغض كتفه الايسر لانه معصوم من وسوسة الشيطان وذلك الموضع
منه يدخل الشيطان وقال ابراهيم بن حمزة مثل زر الحجلة قيل هو بتقديم الراء على
الزاي وهو البيض ايضا وقيل بضم الحاء وسكون الجيم بابه ان اعرابيا شيخ غير معروف
اي انت شمط بفتح المعجمة وكسر الميم اي خالط سواد شعره بياض كالبياض قلوصا بفتح
القاف الانثى من الابل وقيل الشابة وقيل الطويلة القوائم قبل ان تفضها زاد
الاسماعيلي يومئ لنا بها ابو بكر العنعنة بالنصب بدل من قوله بياضا ارايت يحتمل ان
يكون بمعنى اخبرني فالنبي مرفوع اسم كان قدح او استفهام على رؤيته له فالنبي

معمول ربعة بفتح الراء وسكون الموحدة اي مربوعا يقال رجل ربعة وامراة ربعة
زاد الذهلي في الزهريات عن ابي هريرة وهو الى الطول اقرب أزهر اللون اي ابيض مشربا
بحمرة ليس بابيض امهق هذا هو الصواب وفي رواية المروزي امهق ليس بابيض وهي
مقلوبة والامهق الابيض الذي لا يخالطه حمرة ولا آدم اي شديد السمرة ليس بجعد قطط
ولا سبط بفتح المهملة وكسر الموحدة والجعودة في الشعر ان لا يتكسر ولا يسترسل
والسبوطة ضده رجل بكسر الجيم والرفع استينافا اي هو رجل وهو الذي فيه تكسر
قليلا ولا يميل بالجر على الجوار وفي رواية يتكسر بالجيم جعلا ماضيا انزل عليه اي
ظاهره انه عاش ستين سنة ويجاب بعدم الالغاء الكسر وليس في راسه ولحيته عشرون
شعرة بيضاء اي بل اقل ولابن سعد بسند صحيح عن انس ما كان في راسه ولحيته الا
سبع عشرة او ثماني عشرة البائن المعرط الطول مع اضطراب القامة واحسنهم خلقا
بفتح اوله وضبطه ابن التين بضمه وللاسماعيلي بالشك خلقا او خلقا انه كان شيء
في عنفقته الصدغ بضم المهملة واسكان الدال بعدها معجمة ما بين الاذن والعين ويقال
ايضا للشعر المتدلي من الراس في ذلك المكان قيل هذا مغاير لما تقدم ان الشعر
الابيض كان في عنفقته واجيب بانه كان في الموضعين وفي مسلم انما كان البياض
في عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ اي متفرق بعيد ما بين المنكبين اي عريض اعلى
الظهر يبلغ شحمة اذنه للكشميهني اذنيه الى منكبيه جمع بين الخبرين ان المراد ان
معظم الشعر كان عند شحمة اذنيه وما استرسل منه متصل الى المنكبين مثل السيف
اي في الطول او في البريق والصقال بل مثل القمر زاد مسلم مستديرا وهو يشير الى الاعتدال
القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ومنهم من قدره بعضهم بمائة سنة
وقيل بسبعين وقيل بغير ذلك قال الحربي والذي اراه ان القرن كل امة هلكت حتى

لم يبق منها احد فرق بعد اسدال تفصيل يسدل بفتح اوله وسكون المهملة وكسر الدال و
ويجوز ضمها اي يترك شعر ناصيته على جبهته يفرقون بضم الراء وبكسرها فرق بفتح
الفاء والراء اي القى شعر راسه الى جانبي راسه فلم يترك منه شيئا على جبهته فاحشا
اي ناطقا بالفحش وهو الزيادة على الحد في الكلام السيء ولا متفحشا اي متكلفا لذلك
اي لم يكن له الفحش خلقا ولا مكتسبا احسنكم اخلاقا لتبذل العطايا وترك الرذائل
بين امرين اي من امور الدنيا ايسرهما اسهلهما ما لم يكن اثما مسست بكسر المهملة
الاولى ويجوز فتحها وكذا شممت ديباجا بكسر الدال ويجوز فتحها نوع من الحرير قال ابن
دريد انه مولد او عرفا شك من الراوي وهو بفتح المهملة وسكون الراء وجاء الريح الطيب
وفي رواية بغير تخيير وقال من ريح او عرق ... العذراء البكر خدرها بكسر
المعجمة سترها فعالت ابطه بكسر الهمزة وسكون الموحدة وفي بعض النسخ ابطيه بالجمع
والتثنية مؤتمة اي ذات ايتام فمسح بالعزلاوين للكشميهني في العزلاوين وهما تثنية
عزلاء بسكون الزاي والمد وهو فم القربة والجمع عزالي بكسر اللام تبض بكسر الموحدة
بعدها معجمة ثقيلة اي تسيل وفي رواية بالصاد المهملة من البصيص وهو اللمعان
وفي اخرى تنضب من الملء بكسر الميم وسكون اللام بعدها همزة بالزوراء بتقديم الزاي
على الراء وبالمد مكان معروف بالمدينة عند السوق ينبع من بين اصابعه قال العلماء
نبع الماء من بين اصابعه لم يقع مثله لاحد من الانبياء وهو ابلغ في المعجزة من نبع الماء
من الحجر حيث ضربه موسى بالعصا لان خروج الماء من الحجارة معهود بخلاف خروج
الماء من بين اللحم والدم زهاء بضم الزاي والمد اي قدر ثلاثمائة في الحديث الذي بعده سبعين
وثمانين وهي قصص متغايرة لا قصة واحدة فان نبع الماء من اصابعه وقع مرارا جهش
بفتح الجيم والهاء بعدها معجمة اي اسرعوا الاخذ من الماء وللكشميهني فجهش بزيادة فاء

رويتا بكسر الواو من الري ولا تنثني لها بفتح والمراد أنها أتت بعضهم على رأسه وبعضهم على
أبكم هلم يا أم سليم لأبي ذر هلمي وهي لغة تميم والأولى لغة الحجاز عكة بضم المهملة وتشديد
الكاف إناء من جلد مستدير وقال متن أي عصرت ما خرج من العكة أدامته ثم قال ائذن
لعشرة ثم إنه بعضهم لضيق البيت الريان أي الأمور الخارقة للعادات في سفر لأبي نعيم
في الدلائل في غزوة خيبر كالبوا فضلة من ماء الحكمة فيه إنما لا يكفي فيه أنه الموجد للماء
حي على الطهور بفتح الطاء أي هلموا إلى الماء والبركة من الله مبتدأ وخبر بعقب بفتح
الموحدة والدال المهملة بينهما تحتية ساكنة للتميمي كالجرجاني أصحاب الصفة عدهم
أبو نعيم في الحلية أكثر من مائتين والصفة مكان في مؤخر المسجد النبوي مظلل أعد لنزول
الغرباء فيه ممن لا مأوى له ولا أهل وأبو بكر بثلاثة بالنصب أي أخذ وللكشميهني
بثلاث فقال أي عبد الرحمن فهو أي الشأن أنا مبتدأ وخبر محذوف أي في الدار وخادم سي
للكشميهني وخادم بين بيتنا ظرف للخادم أي خدمتها مشتركة بينا وإن أبا بكر تعشى
عند النبي صلى الله عليه وسلم من العشاء وهو الأكل ثم لبث حتى تعشى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أي صلى العشاء أي مضى كثير من الليل وهم حتى نعس من النعاس وهو
أول النوم حبسك من أضيافك للكشميهني عن بدل من أو ضيفك شك من الراوي أوعشيتهم
للكشميهني أو ما عشيتهم بزيادة ما النافية والهمزة للاستفهام والواو عاطفة على مقدر بعد
الهمزة قالت أبوا بتحتية أي الخروج أو أهل البيت يا غنثر بضم المعجمة وسكون النون وفتح المثلثة
وحكي ضمها وفتح أوله ومعناه الثقيل الوخم وقيل الجاهل وقيل السفيه وقيل اللئيم
الحقير فجدع أي دعا بالجدع وهو القطع من الأذن أو الأنف أو الشفة وسب أي شتم ربا
زاد من أسفلها أي الموضع الذي أخذت منه فإذا هي أكثر مما كانت يا أخت بني فراس بكسر
الفاء وتخفيف الراء آخره مهملة لا وقرة عيني لا زائدة وقرة العين يعبر بها عن المسرة

ورؤية

ورؤيته ما يحبه الإنسان وقيل معناه أن العين تقر أي تسكن حركتها من التلفت إلى شيء آخر
فهو مأخوذ من القرار وقيل من القر وهو البرد أي العين باردة للسرور ولهذا قيل
دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة إنه كان من الشيطان أي الحامل على ذلك الحلف
من الشيطان وهو أي وجه بعرفنا من التعريف وللإسماعيلي فعرفنا من العرافة وسمي
العريف عريفا لأنه يعرف الإمام أحوال العسكر اثنا عشر كذا في الأصول بالألف على لغة كنانة
وغيرهم في المثنى وهو أي وجه كمثل الزجاجة أي من شدة الصفاء ليرى باطنها بشيء من السحاب
تصدع للكشميهني تنصدع على الأصل الإكليل بكسر الهمزة وسكون الكاف العصابة التي
تحيط بالرأس وأكثر ما تستعمل فيما إذا كانت مكللة بالجوهر وقيل أصله ما أحاط بالظفر
من اللحم ثم أطلق على كل ما أحاط بشيء ما وقال عبد الحميد قال المزي هو عبد بن حميد وهم
بضم الدال وللكشميهني بالراء العشار بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشراء
وهي الناقة التي انتهت في حملها إلى عشرة أشهر قال الشافعي ما أعطى الله نبيا
ما أعطى محمدا فقيل أعطى عيسى إحياء الموتى فقال ما أعطى محمدا حنين الجذع حتى سمع
صوته فهذا أكبر من ذلك فتنة الرجل في أهله وماله وجاره قال ابن المنير الفتنة
في الأهل تقع بالميل إليهن أو عليهن في القسمة والإيثار وفي التفريط في الحقوق
الواجبة لهن وفي المال تقع بالاشتغال به عن العبادة أو بحبسه عن إخراج حق
الله وفي الجار يقع بالحسد والمفاخرة وإهمال التعاهد ونحو ذلك تموج كموج البحر أي
تضطرب اضطراب البحر عند هيجانه كنى بذلك عن شدة المخاصمة وكثرة المنازعة إن بينك
وبينها بابا مغلقا أي لا يخرج منها شيء في حياتك ذاك أحرى أي أن لا يغلق لأن العادة
أن الغلق إنما يقع في الصحيح أما ما انكسر فلا يتصور غلقه حتى يجبر كما أن دون غد
الليلة أي ليلة غد أقرب إلى اليوم من غد بالأغاليط جمع أغلوطة وهو ما يغالط به

ذلف الانوف جمع اذلف باعجام الذال واهمالها والذلف الصغر وقيل الاستواء
في طرف الانف وقيل تشمير الانف عن الشفة العليا وقيل غلظ في الارنبة وقيل تطامن
فيها وقيل قصر الانف وانبطاحه خوزا بضم الخاء المعجمة وسكون الواو وزاي نوع من
العجم وكرمان بكسر الكاف وصحح ابن السمعاني فتحها وجزم به ابو عبيد البكري وابن الجواليقي
قصر الانوف جمع افطس والفطس الانفراش نعالهم الشعر قيل المراد به طول شعورهم
حتى تصير اطرافها في ارجلهم موضع النعال وقيل المراد ان نعالهم من شعر مضفور
لم اكن في سني بكسر السين والنون وتشديد التحتية على الاضافة اي في سني عمري وللكشميهني
في شيء واحرص على الشيء وهو هذا البارز وقال سفيان مرة وهم اهل البارز ضبط الاول
بفتح الراء وقيل بكسرها بعدها زاي والثاني بتقديم الزاي على الراء مفتوحة وقيل
مكسورة وهو تصحيف على الاول والكسر معناه البارزون لقتال اهل الاسلام اي الظاهرون
في براز من الارض وقيل البارز اسم ناحية قريبة من كرمان وقيل المراد اهل فارس فابدل
السين زايا والفاء باء الظعينة بالمعجمة المشالة بوزن عظيمة المرأة
في الهودج وقيل هو اسم للهودج سميت به لركوبها فيه ثم توسعوا فاطلقوه على
المرأة ولو لم تكن في هودج الحيرة بكسر المهملة وسكون التحتية وفتح الراء بلد دعار
جمع داعر بمهملتين وهو الشاطر الخبيث المفسد والمراد بهم قطاع الطريق وفضلا
الجو ليقي من قال بالزاي المعجمة من العوام سعروا البلاد اي ملؤوها شرا وفسادا
استعارة من تسعير النار وهو ايقادها بشغرة بكسر المعجمة اي نجعها وللمستملي
بشغف وكذا ما بعده معاتيح غزاري لابي ذر ابي معاتيح على القلب شعف الجبال او
سعف الجبال بالعين المهملة فيهما واعجام الشين في الاولى واهمالها في الثانية
فالاولى معناها رؤوس الجبال والثانية جريد النخل وقد اشار صاحب المطالع الى

ترهيمها

[illegible]

الاسلام

ترهيمها من المالاة علامة اي ذكر المصنف استطرادا لرفع عربة الحديث وان لم يكن له تعلق
بالباب فئتان تثنية فئة اي جماعة دعواهما واحدة اي دينهما واحد وهو الاسلام اوكل
منهما يدعي انه المحق وتفسير ذلك بحرب علي ومن خرج عليه يبعث بضم اوله اي يخرج في
عالم من تلك اي ظهر منهم الاسود العنسي ومسيلمة وطليحة بن خويلد وسجاح
التميمية والمختار الثقفي والحارث الكذاب نصله هو حديدة السهم رصافه بكسر الراء ثم
مهملة ثم فاء جمع رصفة بحركات عصب يلوى فوق مدخل النصل نضيه بفتح النون
وضمها وكسر المعجمة بعدها تحتية شديدة وهو قدحه بكسر القاف وسكون المهملة
عود السهم قبل ان يراش وينصل وقيل هو ما بين الريش والنصل سمي نضيا لانه بري
حتى عاد نضوا اي هزيلا قذذه بضم القاف ومعجمتين الاولى مفتوحة جمع قذة وهي ريش
السهم ايتهم اي علامتهم البضعة بفتح الموحدة قطعة لحم تدردر بدالين وراءين
مهملات اي تضطرب حين فرقة بحاء مهملة ونون وضم الفاء اي زمان افتراق وللكشميهني
بخاء معجمة وراء وكسر الفاء اي افضل طائفة سويد بن غفلة قال حمزة الكناني ليس
يصح له عن علي غير هذا الحديث حدثاء الاسنان صغارها سفهاء الاحلام ضعفاء العقول
من قول خير البرية من القرآن وان يقتلهم اجرا للكشميهني فان في قتلهم اجرا حجيجا بالجيم
وللحموي والمستملي بالحاء المهملة فقال رجل هو سعد بن عبادة اخرجه ابن المنذر في تفسيره
عن انس وقيل سعد بن معاذ اخرجه مسلم عن انس انا اعلم لك اي لاجلك علمه اي خبره
بشارة بكسر الموحدة وحكي ضمها فانه الفخيرة نحو النهار وسمي فاعلا لان الظل لا
يكون فيها ونكالا وافرد فربطت اي انحرفت تجات عليها اي على الفخرة وللكشميهني
عليه اي على الظل انقض لك ما صولك اي احرس من اهل المدينة او مكة شك من احمد
ابن يزيد ولان مسلما اخرجه من طريق غيره جازما بلفظ المدينة مع ان المراد بها مكة

وأن المدينة لم تكن تسمى إذ ذاك إلا يثرب ولم تجر عادة الرعاة بأن يبعدوا في المرعى هذه
المسافة لبن بفتحتين فيه وفي رواية بضم اللام وتشديد الموحدة جمع لابن أي ذوات لبن
احلب أي احلب إذ يا بن المطلب لمن مر بك كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة وفتح الموحدة
هي قدر قدح وقيل حلبة خفيفة فإن تكمت بالكاف المهملة أي غامت فوائدها
أي بضم الهمزة في جلد بفتحتين أي الأرض الطيبة شك زهير هل قال هذه اللفظة أم لا
فنعم إذن أي إنك تزور القبور كما في الكبرى إما لأنه أتيت وهي كما تقول وقضاء الله
كائن فجاء أمسى من الغد إلا مبتلا لعنته بكسر الراء وطي متحتها ظرفيته ورقة كسرى
بكسر الكاف ويجوز الفتح لقب من ولي مملكة الفرس فلا كسرى بعده أي بالعراق ولا
ينازع في بقاء مملكة الفرس قيصر لقب من ولي مملكة الروم فلا قيصر بعده أي بالشام
ولا ينازع في بقاء مملكة الروم قال الشافعي وغيره والمراد لا يبقى ملك كملكه هذه
أنماط جمع نمط بفتحتين بساط له خمل رقيق ما تجدون في التوراة وجه دخول هذا الحديث
في باب علامات النبوة أنه أشار فيه إلى حكم التوراة وهو أمي لم يقرأ التوراة قبل ذلك
أن رجلين هما أسيد بن حضير وعباد بن بشر سمعت الحي يتحدثون عن عروة قدح بعض
في الحديث بأن فيه جهالة الحي وأجيب بأنهم جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب فلا يضر الجهل
بأعيانهم مع أن له شواهد ومتابعا عند أحمد وأبي داود والترمذي وابن ماجه الخيل
معقود الخ وجه إيراده هنا أنه من جملة ما أخبر به فوقع كما أخبر وكذا حديث خربة
خيبر باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال القرطبي الفضائل جمع فضيلة
وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلة إما عند الله وإما
عند الخلق والثاني لا عبرة به إلا إن أوصل إلى الأول فإذا قيل فلان فاضل فمعناه أن
له منزلة عند الله ولا وصول إليه إلا بالنقل عن الرسول قرني بفتح القاف ثم أهل
جماعة.

جماعة خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم القرن أهل زمان واحد متقارب في
اشتركوا في أمر من الأمور المقصودة والأصح أنه لا ينضبط بمدة فقرنه صلى الله عليه وسلم
هم أصحابه وكانت مدتهم من المبعث إلى آخر من مات من الصحابة مائة وعشرين سنة
وقرن التابعين من سنة مائة إلى نحو سبعين وقرن أتباع التابعين من ثم إلى حدود
العشرين ومائتين وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاشيا وأطلقت المعتزلة
ألسنتها ورفعت الفلاسفة رؤوسها وامتحن أهل العلم ليقولوا بخلق القرآن
وتغيرت الأحوال تغيرا شديدا ولم يزل الأمر في نقص إلى الآن وظهر مصداق قوله صلى
الله عليه وسلم ثم يفشو مناقب المهاجرين هم من عدا الأنصار ومن أسلم يوم الفتح وهلم
جرا ارتحل أي دخل وقتها ثلاثها أي أناس صحا ومعيشتهما فغضب زاد مسلم فقال أبي لم
تحسن لنا أمن الناس أي أبذلهم لنفسه وماله من المن بمعنى العطاء لا من المنة ولو
كنت متخذا خليلا غير ربي زاد أبو القاسم البغوي من طريق ابن مسعود خليل الله ولابن عدي
من حديث ابن عمر ولو أن الله سماه صاحبا لاتخذته خليلا ولكن أخوة الإسلام زاد في
حديث ابن عباس أفضل واستشكل بأن الخلة أفضل من أخوة الإسلام لأنها تستلزم
ذلك وزيادة وأجيب بأن أفضل بمعنى فاضل لا يبقين باب بفتح أوله ونون التوكيد
وفي إضافة النهي إلى الباب تجوز لأن عدم بقائه لازم للنهي عن إبقائه فكأنه قال لا
تبقوه حتى لا يبقى سد بضم أوله الأبواب أبي بكر أي فاتركوه بغير سد زاد الطبراني فإن أرى
عليه نورا وفي هذا إشارة إلى خلافته وقد وردت أحاديث عند أحمد والنسائي
وغيرهما أنه أمر بسد الأبواب إلا باب علي وزعم ابن الجوزي أنها موضوعة ونقضها الرافضة
ليقابلوا به حديث أبي بكر قال الحافظ ابن حجر وأخطأ في ذلك خطأ شنيعا وأن الجمع
ممكن بأن الأمر بسد الأبواب وقع مرتين ففي المرة الأولى استثني علي لما ذكر قال لا يحل

لا يبقين في هذا المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وذلك قبل مرضه بثلاث وفي الثلاثية
استثنى ابا بكر وذلك بعد مرض موته ثم الثلاثية كلها في الفتوح والاولى في الابواب
وكانه لما امر بسد الابواب سدوها واحدثوا خوخا ذكر هذا الجمع الطحاوي والكلاباذي
وغيرهما كنا نخير اي زاد الطبراني فيسمع النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ولا ينكره وما كنا نخ
زاد احمد في الرتبة وطيبة زاد احمد في الغار ارايت لما اخبرني كانها تقول الموت فقال ذلك
جبير وبرة بفتح الواو والموحدة خمسة اعبد هم بلال وزيد بن حارثة وعامر بن فهيرة
مولى ابي بكر وابو فكيهة مولى صفوان بن امية والخامس شقران او عمار بن ياسر وامرا
تان هما خديجة وام ايمن او سمية ام عمار اما صاحبكم للكشميهني صاحبك غامر بالغين
المعجمة اي خاصم يتمعر بالعين المهملة المشددة اي تذهب نضارته من الغضب واصله
من المعر وهو الجرب مجثى بالجيم والمثلثة اي برك تاركوا صاحبي في التفسير تاركون
وهو الوجه والاولى من خطا الرواة قاله ابو البقاء ذات السلاسل بفتح اوله سمي
به المكان لانه كان به رمل بعضه على بعض كالسلسلة وقيل بضم بمعنى السلسال
اي السهل اي الناس احب اليك زاد ابن عساكر فاجيبه يوم السبع بضم الموحدة الجيرا
ن المعروف اي يوم ياخذها فانك لا تقدر على خلاصها منه فتهرب خوفا منه فلا تراعاها
ح وقيل بسكونها اسم لموضع المحشر وفي بعض الروايات يوم القيامة وقيل اسم عيد
كان لهم يلهون فيه وقيل المعنى يوم الاهمال وقيل يوم الشدة وقيل هو بسكون ذ
التحتية اي يوم الضياع زوجين اي شيئين من شيء من الاشياء اي من اصناف المال
من ابواب يعني الجنة لانه سقط لفظ الجنة من بعض الرواة فاتى به مع يعني وابواب
الجنة ثمانية ذكر منها هنا اربعة باب الصلاة وباب الجهاد وباب الصدقة وباب الصيام
والباقي باب الحج ولم يرد فيه حديث وباب المتوكلين وهو الباب الايمن وباب الكاظمين الغيظ

وفيه

وفيه حديث بمثل ما مر وباب للذكر او للعلم وفي الترمذي ما يرده ويحتمل ان يكون المراد
بالابواب التي يدعى منها ابواب من داخل ابواب الجنة الاصلية لان الاعمال الصالحة
اكثر عددا من ثمانية ثم الانفاق في الصلاة والصيام ونحوهما مشكل الا ان يحمل على بذل النفس
وارجو ان يكون منهم قال العلماء الرجاء من الله ومن نبيه واقع فنشج بفتح النون
وكسر المعجمة بعدها جيم اي بكى بغير انتحاب والنشيج ما يعرض في حلق الباكي من
الغصة وقيل صوت معه ترجيع كما يردد الصبي بكاءه في صدره ابلغ الناس بالنصب على
الحال ويجوز الرفع على البدل من فاعله هم اوسط العرب اي قريش دارا المراد بها مكة وقال
الخطابي المراد اهل الدار واعربهم احسابا اي افعالا حسانا فبايعوا عمر او ابا عبيدة قال ذلك
مع علمه انه احق بالخلافة استحياء من ان يزكي نفسه قتلتم سعد بن عبادة اي كدتم تقتلو
نه بخس بفتح المعجمتين ثم مهملة اي ارتفع من خطبتهما اي ابي بكر وعمر ومن تبعيضية
او بيانية من خطبه من زائدة لا تسبوا اصحابي الخطاب بذلك للصحابة كما ورد في سبب
الحديث انه كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فسبه خالد وقيل
المراد بقوله اصحابي اصحاب مخصوصون وهم السابقون على المخاطبين في الاسلام وقيل
نزل الساب منهم لتعاطيه ما لا يليق به من السب منزلة غيرهم فخاطبه خطاب غير
الصحابة انفق مثل احد ذهبا زاد البرقاني في المصطفى كل يوم نصيفه بوزن رغيف لغة
في النصف قال البيضاوي معنى الحديث لا ينال احدكم بانفاق مثل احد من الاجر والفضل
ما ينال احدهم بانفاق مد طعام او نصيفه وجه تبشير بالجيم اي توجه وللكشميهني
بسكونها اسم ظرف لما بعده اي جهة كذا بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء بعدها
تحتية ساكنة ومهملة بستان بالمدينة قرب قباء قفها بضم القاف وتشديد الفاء
الدكة التي تجعل حول البئر والجمع قفاف وجاهه بضم الواو وكسرها مقابله فلم تتبعها

نزل

فنورهم اي تيسرت ذلك معدا احد لمسلم من وجه اخر حراه وجمع بتعدد القصة اثبت
امر من الثبات بمعنى الاستقرار احد منادى وخطابه يحتمل الحقيقة والمجاز والاول اولى
فنزع ذنوبا او ذنوبين قيل هو اشارة الى مدة خلافته وقيل الى ما فتح في زمانه من الفتو
ح وفي نزعه ضعف لا انه على مهل ورفق قال الشافعي معناه قصر مدته وعجلة موته
وشغله بالحرب لاهل الردة عن الافتتاح والازدياد الذي بلغه عمر في طول مدته والله
يغفر له قال النووي هذا دعامة المتكلم اي انه لا مفهوم له وقال غيره انه اشارة الى قرب
وفاة ابي بكر كقوله تعالى في حقه صلى الله عليه وسلم فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان
توابا فانها اشارة الى قرب وفاته وقال ابن حجر يحتمل ان المراد لا نقص عليه في قلة
الفتوح لقصر مدته فاستحالت في يد عمر غربا بفتح المعجمة وسكون الراء وهو الدلو
عظيمة عبقريا بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الراء وتشديد التحتية
كل شيء بلغ النهاية يفري بفتح اوله وسكون الفاء وكسر الراء فريه بفتح الفاء وكسر
الراء وتشديد التحتية المفتوحة وروي بسكون الراء وخطاه الخليل ومعناه يعمل
عمله البالغ بعطن بفتح المهملتين ونون مناخ الابل اذا شربت ثم صدرت كنت وابو بكر
في اعلى بلية دهينة انا وابو بكر مجزوء انا المحتج للعطن من تعرف الرواة أرأيتني
بفتح التاء بالرميصا بالتصغير هي ام سليم سميت به لرمص كان بعينها خشفة بفتح المعجمة
والفاء اي حركة وزنا ومعنى وقال ابو عبيد هو صوت غير شديد قيل واصله صوت دبيب
الحية بفنائه بكسر الفاء وتخفيف النون والمد جانب الدار فقال لا عمر بل الكشميهني
فقالوا لشاب اي عمر بن الخطاب اعليك اغار من باب القلب والاصل اعليها اغار منك زاد ابن عبد
العزيز الجبرو في جوابه وهل رفعني الله الا بك وهل هداني الله الا بك امراة تتوضأ
هو ربما امتنع فلا يلزم وقوع الوضوء حقيقة في الجنة او المراد الوضوء اللغوي

وهو

وهو استعمال الماء للوضاءة بدلو بكرة بفتح الموحدة وسكون الكاف ويجوز كسر الاول
وضمه وسكون الكاف وقيل المحركة الخشبة التي يعلق عليها الدلو والمراد كثرة الاتي
من الابل وقال يحيى هو الفراء النحوي العنابس جمع عنبسة فعل بفتح المعجمة والميم بعد
ها لام اي اهراب ويستكثرنه اي يطلبن منه من النفقة اكثر مما يعطيهن وهو
يدل على انهن ازواجه عالية بالرفع على الوصف والنصب على الحال اضحك الله سنك
دعاء مراد به لازم الضحك من السرور انت افظ واغلظ ليس المراد بهما افعل التفضيل
الدال على المشاركة اذ لم يكن عنده صلى الله عليه وسلم فظاظة ولا غلاظة ايها اي كف
عن لومهن قال اهل اللغة ايها بلا تنوين كف من حديث تحدثناه وبتنوين لا تبتدئنا
بحديث فجا طريقا واسعا الا سلك فجا غير فجك قال النووي هو على ظاهره وان الشيطان
يهرب اذا رآه وقال عياض هو على ضرب المثل وان عمر فارق سبيل الشيطان وسلك
طريق السداد فخالف كل ما يحبه الشيطان فان قيل وقع السؤال في هذه الايام
عن هذا الحديث مع حديث تفلت الشيطان على النبي صلى الله عليه وسلم ليقطع صلاته
وهو اعظم من عمر واجيب فاجبت بان وجه افرادها ان وقوع هذا التفلت مرة قلتة
مع الامكان من فعله مع انه من المعلوم من سنته صلى الله عليه وسلم من الشيطان بل
من ابتدائه السماء من الشياطين بسببه من يوم مولده وذلك ابلغ واعظم من هروب
الشيطان من عمر ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر اي لما كان فيه من الجلد والقوة في امر الله
فتكنفه بنون وفاء اي احاطوا به من جميع جوانبه والاكناف النواحي فلم ير عبقريا يفري
والمراد انه رآه بعينه واخذ بالمد والكشميهني بلفظ الماضي احب يجوز نصبه ورفعه
مع طيبك اي في الخبر او في الجنة او مرتا او بمعنى الواو كما وردت في رواية اخرى
اجر اجعل تفضيل من الجبر وهو الاجتهاد حتى انتهى اي الى اخر عمره من عمر ابن [illegible]

فلا فتنة ليخرج ابن بكر ان رجلا عوذ والنفوس البيانة اخرجه ابن موسى في المعرفة محدثون
بفتح الدال المشددة جمع محدث واختلف في معناه فقيل الاكثر ملهم وهو الرجل الصادق
الظن يلقى في روعه شيء من قبل الملا الاعلى فيكون كالذي حدثه به غيره وقيل متكلم
اي تكلمه الملائكة بغير نبوة للحديث الذي يليه واجيب بان المعنى تكلمه في نفسه
وان لم ير المتكلم فيرجع الى الالهام زاد زكريا وصله الاسماعيلي وابو نعيم فان يكن من امتي
منهم احد صورته صورة الترديد والمراد التاكيد كما يقول الرجل ان يكن لي صديق فانه
فلان يريد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الصداقة عن غيره ولا التردد به وجوده
صديق له وقيل هو على ظاهره لان الحكمة في كونهم في بني اسرائيل اغنيا جماعة الى ذلك
حيث لا يكون بينهم نبي وكتبتهم اي حرفها التبديل واحتمل عندك صلى الله عليه وسلم
ان لا تحتاج هذه الامة الى ذلك لاستغنائها بالقرآن المأمون تبديله وتحريفه
فمن منهم بالذكر لكثرة ما وقع له من الموافقات التي نزل القرآن مطابقا لها بجزعهم
تتسكرون الرازي ينسبه الى الجزع او ونزلت بمنزلة الجزع كقوله وجزع عن قلوبهم اي ازيل
عنهم الفزع وليس كان ذلك للكشميهني بدله ولا الك ذلك اي لا تبالغ في الجزع والا
ولبعضهم ولا كان ذلك وكانه دعاء له ان لا يكون ما تخافه ثم جازفت للكشميهني جازفته
ثم جئتهم واحسنت لبعضهم ثم جئت جئتهم بفتحات ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وفيه نظر لاتيان بضمير الجمع موضع التثنية وقال عياض يحتمل زيادة جئت
وانما هو في جئتهم ان المسلمين قال والرواية الاولى هي الوجه فان ذلك للكشميهني
فانما من الله عطاه من اجلك ومن اجل اصحابك لابي ذر اصحابك ان من جهة بكرته
فيمن يستخلفه عليهم او في سيرته التي سارها فيهم وكانه غلب عليه الخوف في تلك
الحالة مع هضم نفسه وتواضعه لربه طلاع الارض بكسر المهملة وتخفيف اللام ان ملؤها

واصل

واصل طلاع ما طلعت عليه الشمس قال حماد وثنا عامر هو موصول بالاسناد الذي قبله
لا خيه ابن المطلب اخيه وللكشميهني في اخيه الوليد هو ابن عقبة بن ابي معيط كان اخا
عثمان لامه وولاه الكوفة بعد عزل سعد بن ابي وقاص وكان الوليد بيت السوء الكثير
الناس فيه اي من القول حيث عزل سعد الذي هو احد العشرة مع ماله من الفضل والسبق
والعلم والدين وولي مكانه الوليد مع ماله من سوء السيرة وشرب المسكر والعذر لعثمان
في ذلك انه عزل سعدا لاعتراضه عبد الله بن مسعود وهو عامله بيت المال مكانا واقتتلا
فيه وولى الوليد لظنه حسن حاله وليظهر عنه قبلما تبين له سوء حاله عزله واقام عليه
الحد وكنت بالفتح خطابا فادركت رسول الله ان ادركت السماع منه والاخذ عنه ولا فهو
قد رآه في حياته خلص بفتح المعجمة وضم اللام ويجوز فتحها بعدها مهملة وصل ثم استخلفت
بضم التاء ثم فما هو كان يحله للكشميهني بجلده جلدة ثمانين هي احب من واكيد اربعين
ثم تذكر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الاختلاف بينهم استشكل بعلي وبقية العشرة
واهل بدر وغير ذلك واجيب بان الظاهر ان ابن عمر انما اراد بهذا النفي اشياخ
كانوا يجتهدون في التفضيل فيظهر لهم فضل ابي الثلاثة ظهورا بينا فيجزمون به ولم
يكن بلغ اجتهادهم على الشيخين واجاب الكرماني بان المعنى كنا نفضل كما كنا نترك
او كنا لا نفضل لنصور النقد بين من الرسول في الاولاد ونحن الثالث موهب بفتح الميم وكسر
الهاء هي الشيخ فيهم ان الكبير الذي يرجعون اليه بنت رسول الله ان رقية وقال بيده
اليمنى اي اشار بها هذه يد عثمان اي بدلها حملتما الارض اي ارض السواد من الخراج
الفرض عليها منهما بالمركة اي الغائبة ابن الاصعد لا انتظار صلاة الصبح لم يربحها اي
في الصف وللكشميهني فيهم ان اهلها محط العلم هو ابن ثورة فيروز غلام المغيرة
ابن شعبة جمادى منهم سبعة سمى منهم كليب بن بكير الليثي الصحابي وعرم اسم الطارح

مكان البيرين في مكانه فحيفة لابن سعد انه قرأ فيهما انا اعطيناك الكوثر واذا جاء نصر
الله ولابن سعد ايضا عن ابن عمر نوط وطلع في بيته وجرحه ينغب دما وانه قرأ في الاولى والعصر
وفي الثانية قل يا ايها الكافرون العنق بفتح المهملة والنون ولابن سعد الصناع وهما
معا بفعال على الرجل والمرأة مثبتتي بكسر الميم وسكون التحتية ثم موحدة فتحية اي قتلتي
وللكشميهني مثيتي بالفتح وكسر النون وتشديد التحتية كذريت هو على ما الف من شعر
عمر في الدعاء وقد يتدا بل اهل الحجاز يقولون كذريت في موضع اضحكات بنفيه اي ما ينزف
فيه تمرات نفعت فيه فخرج من جوفه للكشميهني من جرحه وجاء الناس للكشميهني
بعده يجعلون ما علمت مبتدأ خبره لك مقدما وقدم بفتح القاف وكسرها فالاول بمعنى
الفضل والثاني بمعنى السبق ثم شهادة بالرفع عطفا على ما علمت وبالجر عطفا على صحبة
ويجوز النصب على انه مفعول مطلق بفعل محذوف انعي لي تربي بالنون وبالموحدة
روى عمر بن شبة عن ابن مسعود في هذه القصة قال رحم الله عمر لم يمنعه ما كان
فيه من قول الحق مال وان عمر يريد به نفسه ويحتمل ان يريد هكذا ولا تعدهم
بسكون العين اي لا تتجاوزهم فعل بي تنادي قال مالك انما امر بالاستيذان بعد موته
خشية ان يكون اذنه لها في حياته حياء منه وان ترجع عن ذلك بعد موته
فاراد ان لا يكرهها مكنت للكشميهني فنكثت ذا حلاهم اي من حلال في الدار وعيني
عليا ... لم يذكر سعيد بن زيد مع انه من العشرة المبشرة بذلك لانه قرابته فتركه
مبالغة في التبري من الامر اخرج المدائني باسانيده قال فقال عمر لا ارب لي في امركم
فارغب فيها لاحد من اهلي كهيئة التعزية له اي لابن عمر لانه لما اخرجه من اهل
الشورى في الخلافة اراد جبر خاطره بان يجعله من اهل المشاورة في ذلك الامرة
بالكسر وللكشميهني الامارة سعدا زاد المدائني وما اظن ان يلي هذا الامر الا علي

او

او عثمان قال ان ولي عثمان فرجل فيه لين وان ولي علي فستختلف عليه الناس رده الا
سلع اي عمر في الاسلام الذي يرجع عنه وعنيظ العرواء فيغيظونه بالغزنهم وفتح
من امورهم امر الهم اي التي ليست بغيار بذمة الله اي اهل الذمة وان يقاتل من
وراءهم اي اذا قصدهم عدو لهم فانطلقنا للكشميهني فانطلقنا والله عليم وللاسلام
بالرفع فيهما والخبر محذوف اي فيه او نحوه في نفسه اي معتقدا فاسكت بالبناء
للمفعول وللفاعل بمعنى سكت الشيخان اي عثمان وعلي باب مناقب علي قال احمد
والنسائي وغيرهما لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثر مما جاء
في علي وكان السبب في ذلك انه تأخر ووقع الاختلاف في زمانه وكثر محاربوه والخا
رجون عليه فكان ذلك سببا لانتشار مناقبه لكثرة من كان يروي بيانها من الصحابة
ردا على من خالفه واما الثلاثة فلهم من المناقب ما يوازيه ويزيد عليه فلما
استطعمت اعرفتي سهلا اي من التقرآن بغير شيء استعير الاستطعام للكلام بجامع ما
بينهما من الذوق اوسط بيوت النبي اي في وسطها فارغم الله بانفك الباء زائدة
فاجهد على جهدك اي ابلغ غايتك في حقي فان الذي قلته لك الحق وقائل الحق
لا يبالي بما قيل في حقه اقضوا كما للكشميهني على ما كنتم تقضون ... في امر بيع ام
الولد مما صرح به في رواية اخرجها ابن المنذر وانه كان يرى انها تباع بعد رأيه
هو وعمر انها لا تباع وان عبيدة قال له رأيك ورأي عمر في الجماعة احب الي من رأيك
وحدك في الفرقة فقال على ذلك حتى يكون الناس للكشميهني للناس اي او اموت
بالنصب ان تكون مني اي نازلا مني بمنزلة الباء زائدة هارون من موسى استدل به
الرافضة على استحقاق علي للخلافة دون غيره من الصحابة فان هارون كان خليفة
موسى لما ذهب الى الميقات واجيب بانه لم يكن خليفة بعد موته كما في

بل في سبيل الله وكذلك يحمل على أن سبب قوله له ذلك أنه خلفه في غزوة تبوك فكره ذلك
وقال أتجعلني مع النساء فقال أما ترضى الحديث ولا ألبس الحرير للإسماعيلي وأبي ذر الحبير
بموحدة وهو الثوب المحبر وهو المزين الملون وكان أخير الناس للمسكين يعني خير للمساكين
له بالإجراد أراد به للجنس العكة بضم المهملة وتشديد الكاف ظرف السمن لنبي فيها شيء
أنا أيكم أخرجه في الجناحين إشارة إلى حديث أنه أبدله منها بيديه لما قطعتا في غزوة مؤتة
جناحين يطير بهما في السماء مع الملائكة أخرجه الترمذي والحاكم وغيرهما قال السهيلي
يتبادر من ذكر الجناحين والطيران أنهما كجناحي الطائر لهما ريش وليس كذلك
فإن الصورة الآدمية أشرف الصور وأكملها فالمراد بهما صفة ملكية وقوة روحا
نية أعطيها جعفر وقد قال العلماء في أجنحة الملائكة إنها صفات ملائكية لا تفهم
إلا بالمعاينة فقد ثبت أن لجبريل ستمائة جناح ولا يعهد للطير ثلاثة أجنحة فضلا
عن أكثر من ذلك وإذا لم يثبت خبر في كيفيتها فنؤمن بها من غير بحث عن حقيقتها
وفي رواية الشيخ هنا قال أبو عبد الله يعني البخاري يقال لكل ناحية جناحان قال
ابن حجر ولعله أراد بهذا حمل الجناحين في الحديث على المعنوي دون الحسي قال وما
ذكره السهيلي في مقام المنع إذ لا مانع من الحمل على الظاهر وقد ورد أن جناحيه
من ياقوت أخرجه البيهقي في الدلائل وجناحي جبريل من اللؤلؤ أخرجه ابن منده
أرقبوا احفظوا سنة الرمادة هي [illegible] وفي ذكر عمر بن شبة أنه عهد
بالخلافة لعبد الرحمن بن عوف فمات عبد الرحمن بعد ستة أشهر ما علمت ما هو ربه
إنه علج هواري بفتح الهاء المشددة هو الوزير أو الناصر أو الخليل أو الخالص
أقوال يخلف له بذهب وفضة وقال أو هل رأيتني بايعني فيه صحة سماع الصغير
وأنه لا يتوقف على أربع أو خمس فإن ابن الزبير كان يومئذ ابن ثلاث سنين وأشهر

أو

٥٤

أو دونها أو فوقها بقليل على حسب الاختلاف في وقت مولده ووقت غزوة الخندق يوم
اليرموك بفتح التحتية وسكون الراء وضم الميم وكاف موضع بالشام كانت فيه وقعة
في أول خلافة عمر لا تشكر بضم المعجمة أي على المشركين إن شددت كذبتم أي تتأخرون عنه
إقدام عليه فيتخلف من معكم وأهل الحجاز يطلقون الكذب على ما يدل على خلاف الواقع
عن أبي عثمان هو النهدي في بعض تلك الأيام بين يديه أحد عن حديثهما يعني أنهما حدثا
ذلك بذلك وقيل بقي النبي صلى الله عليه وسلم زاد الإسماعيلي يوم أحد شغف بفتح أوله
ويجوز ضمه في الغيبة والشك بطلان العمل وإن ذلك الإسلام والآخران أبو بكر وعلي
إني أول العرب رمى كان ذلك في سرية عبيدة بن الحارث بن المطلب أول حرب
وقعت بين المسلمين والمشركين في السنة الأولى من الهجرة أخرجه الزبير بن بكار
وابن سعد ما له خلط بكسر المعجمة أي لا يختلط بعضه ببعض من شدة جفافه وتفتته
بنو أسد أبو ابن خزيمة بن مدركة وكانوا فيمن شكاه لعمر في القصة التي تقدمت في
الصلاة تعزرني على الإسلام أي تؤدبني بأن تعلمني الصلاة أو تعيرني بأني لا أحسنها
لقد خبت إذن أي إن كنت محتاجا إلى تعليمهم وظن عمر لابن سعد عملية زيادة ها
هاء السكت بنت أبي جهل اسمها جويرية في الأشهر محرمة وصدقة لعله كان
شرط على نفسه أن لا يتزوج على زينب وكذلك يحمل ما جاء أن كان كذلك فلما نسي
الشرط زيد بن حارثة من بني كلب أسر في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته
خديجة فاستوهبه النبي صلى الله عليه وسلم منها وأتى أبوه ليفديه فخيره النبي
صلى الله عليه وسلم بين الذهاب معه والمقام عنده فاختار المقام فأسلم أبوه فيما
يحكي بعض الناس هو عياش بن أبي ربيعة المخزومي حب بالكسر المحبوب لبيت
هذا عني بالبنوة أي حتى النجم وأعطه وروي بموحدة من العبودية لأنه كان فيجل

قيل اسود اللون وروان هو مقصور على مقدر اي فطلع وكنه بعض اصحابه هو اما يعقوب
ابن سفيان او الترمذي ابا ام عبد هو عبد الله بن مسعود كانت امه تكنى بذلك صاحب
النعلين اي نعل النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن مسعود يحملهما ويتعاهدهما والسواد
لغير الكشميهني والسواد اي السرار قال ابن حجر وهو اوجه فيقال ساودته اي ساررته
ولمسلم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذنك على ان ترفع الحجاب
وتسمع سوادي اي سراري وهي خصوصية له المطهرة للسرخسي بحذف الهاء واعرب
المراودة فقال معناه لم يكن له من الجهاز الا ذلك لتعليمه من الدنيا وقد انكروا عليه
ذلك بل المراد الثناء عليه بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم اجيح للكشميهني وفيكم براء
العقعق الذي اجاره هو عمار بن ياسر صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم هو حذيفة
والسر المذكور هو ما اعلمه به من احوال المنافقين اي علم للكشميهني لا يعلم احد
الا منه اشتطوا وانكروا لمسلم وما استنكرت لعلها انطلع للولاية ورغب فيها فجعل
ينكت يمينك اي اخرك زاد الترمذي فغضب لعبد الله زاد الطبراني من حديث زيد بن ارقم
وعينيه وقال يحسنه شيئا اي قولا يعجب به وللترمذي قال ما رايت مثل هذا احسنا
اشبههم اي اهل البيت وكان اي الحسن مخضوبا بالوسمة بفتح الواو وسكون المهملة
نبت يختضب به يميل الى السواد لعين تشبيه يعني قال ابن مالك كذا وقع برفع
شبيه على ان ليس حرف عطف ويجوز كونه اسمها والخبر ضمير متصل حذف استغناء
بنيته عن لفظه لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن لا يعارضها
تقدم من قوله ايضا في الحسين انه اشبههم لان ذلك بعد وفاة الحسن وهذا في
حياته ويمكن انه كان اشبه به من الحسين لاكما في الترمذي وابن حبان عن علي قال الحسن
اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الراس الى الصدر والحسين

اشبه

اشبه به ما كان اسفل من ذلك ثم لا يعارض ذلك قول عائشة في صفة النبي صلى الله عليه
وسلم لم ار قبله ولا بعده مثله اخرجه الترمذي في الشمائل لان المنفي عموم الشبه
والمثبت اكثره او معظمه وفي ... الذين كانوا يشبهون بالنبي صلى الله عليه وسلم
غير الحسن والحسين امهما فاطمة وابنه ابراهيم وجعفر بن ابي طالب وابناه عبد الله
وعون وقثم بن العباس وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ومسلم ومحمد ابنا
عقيل بن ابي طالب والسائب بن يزيد جد الشافعي وعبد الله بن عامر بن كريز العبشمي
وكابس بن ربيعة بن عدي وعبد الله بن الحارث بن نوفل الملقب ببة وقد نظمهم
ابن حجر فقال
شبه النبي لتسع سائب وابي ... سفيان والحسنين الخال امهما
وجعفر ولده وابن عامر كا ... بس ونجل عقيل ببة قثما

بياض بالاصل

ومن كان يشبههم ايضا
مسلم بن معتب بن ابي لهب وعبد الله بن ابي طلحة الخولاني في ما ذكر من التابعين
ابا ابي نعم بضم النون وسكون المهملة رجلا تناول لابد يحار شبهها بذلك كان الوليد
يئسم ويغضب واستغفر سيدنا هو علي وفيه التواضع او ان السيادة لا تقتضي الافضلية
جعفر قال ابن عمر ما رايت اسود من معاوية مع انه راى ابا بكر وعمر قال لابي بكر زاد
احمد حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل الله للكشميهني وجعل الله ولابن
سعد زيادة انه قال رايت افضل عمل المومن الجهاد فاردت ان ارابط في سبيل
الله وان ابا بكر قال له انشدك الله وحقي فاقام معه حتى توفي فلما مات اذن
له عمر فتوجه الى الشام مجاهدا علمه الحكمة هو تفسير القرآن كما في رواية التأويل
وفي الكتاب سمتا خشوعا وهديا طريقة ودلا بفتح المهملة والتشديد سيرة وحالة
لفظ وهيئة ما نرى حال من فاعل مكتنا او صفة لقوله حسنا باب ذكر معاوية

لم يقل بفضل ولا منقبة لانه لم يرجع به حظ لهذه الشيء وكما قاله ابن راهويه مولى ابن عباس
هو كريب ح ع م اي لا تنكر عليه بفعت بفتح اوله وكسره وضم فكلمته لهم باب فضل عائشة
قال بعض العلماء اي ربع الاحكام الشرعية منقول عنها يا عائش بالضم ويجوز الفتح
وكذا كل مرخم ترى ما لا ارى هو من قول عائشة كمل مثلث الميم تفرد بفتح الراء
وجـ بفتح الفاء والراء بعدهما مهملة التنفع من كل شيء لتتبعوه قيل الضمير يعلى
وقال ابن حجر الظاهر انه لله والمراد حكمه الشرعي في طاعة الامام وعدم الخروج عليه
سكت اي سكت عن ذلك القول ثنا عبد الله بن عبد الوهاب للقابسي عبيد الله بالـ
التصغير والصواب الاول والله ما نزل على الوحي وانا في لحاف امرأة منكن غيرها
لا يرد عمل ذلك خديجة لانها ماتت قبل ذلك فلم تر خطاب الخطاب بقوله منكن وذكر
في الحكمة في اختصاصها بذلك انها كانت تبالغ في تنظيف ثيابها وقيل لمكان ابيها
وانه لم يكن يفارق النبي صلى الله عليه وسلم في اغلب احواله فسرى سره الى ابنته مع
ما كان لها من مزيد حبه صلى الله عليه وسلم الانصار اسم اسلامي سمى به النبي صلى الله
عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاءهم فعل قومك كذا اي فعل ما كان من مآثرهم
في المغازي ونصر الاسلام بعاث بضم الموحدة وتخفيف المهملة وآخره مثلثة وحكي
من قاله بالمعجمة مكان معروف فريضة على ميلين من المدينة كانت به وقعة بين الاوس
والخزرج قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باكثر سرواتهم بفتح المهملة والراء والواو
جمع سراة والسراة جمع سري وهو الشريف وجرحوا بجيم مضمومة ثم راء مشددة
ويحتمل من الجراحة وللاصيلي بجيمين مخففة اي اقطع قولهم وللمستملي بحاء ثم جيم
من الخروج وبعضهم بمهملة ثم جيم من الحرج وهو ضيق الصدر يوم فتح مكة اي عام
كل الغنائم المذكورة غنائم حنين وكان ذلك بعد الفتح بشهرين واعطى جملة صالحة

سيوفنا

٥٦

سيوفنا تقطر من دماء قريش فيه قلب اي دم ما لم تقطر من سيوفنا او من بعض البناء
ما ضلع اي ما تعدى في القول المذكور ولا اعطاهم من حقهم وتنشركوا في التمر لا
للكشميهني في الامر انتم احب الناس الي اي من مجموع غيركم وكذا قيل فيه من احب
الناس اليك قال ابو بكر الحرث وبغوي مثلا بفتح اوله وسكون ثانيه وكسر المثلثة
قال ابن التين كذا وقع رباعيا والقرء ذكر اهل اللغة مثل الرجل بفتح الميم وضم
المثلثة مثولا اذا انتصب قائما ثلاثي وفي رواية بالتشديد اي متكلفا بنفسه ذلك
اتباع الانصار اي من الحلفاء والموالي ابا حمزة بالمهملة والزاي كنية انس بن زيد ان يجعل
اتباعنا منا اي يقال لهم الانصار فنميت بالتخفيف اي نقلت وقائل ذلك عمرو بن مرة
خير دور الانصار هو افعل تفضيل وفي كل دور الانصار خير هو اسم لا تفضيل فيه
اي الفضل حاصل في جميعهم وان تفاوتت مراتبهم وقال سعد اي ابن عبادة كبير بني
ساعدة بن مريم ما ارى بفتح الهمزة من الرؤية الحقها على المسموع فقيل القائل
ابو اسيد سهل فقال ابو اسيد هو منادى حذف منه حرف النداء الم تر ان الله
للكشميهني ان رسول الله وهو اوجه من الخيار اي الافاضل اثرة بفتحتين وبفتح اوله
وسكون ثانيه اما لا هي ان الشرطية وما الزائدة ولا النافية والفعل محذوف
اي ان كنتم لا تفعلون واللام مفتوحة وقد تمال اكتادنا بالمثناة الفوقية جمع كتد
وهو ما بين الكاهل الى الظهر وللكشميهني بالموحدة ووجه بان المراد منه بها
ما يلي الكبد بضع او بضيع شك فقال رجل من الانصار زاد مسلم يقال له ابو طلحة
وقيل هو ثابت بن قيس بن شماس وقيل عبد الله بن رواحة واصبح بالجزم قطع
او في رواية انهما للكشميهني انهما هو بينها اي بغير عشاء ضحك الله او عجب
كناية عن الرضى معا لكمامة فالت التاريخ الفعال بالفتح اسم الفعل الحسن كالجود

والكرم وفي التهذيب الفعال بالفتح فعل الواحد في الخير خاصة يقال هو كريم الفعال
بالفتح وقد يستعمل في الشر والفعال بالكسر اذا كان الفعل بين اثنين يعني انه
مصدر فاعل كقاتل قتالا عجب الله ويؤثرون الآية في تفسير ابن مردويه عن ابن عمر
اهدي لرجل راس شاة فقال ان اخي وعياله احوج منا الى هذا فبعث به اليهم
فلم يزل يبعث به واحد الى آخر حتى رجعت الى الاول بعد سبع مرات وجمع بانها
نزلت بسبب ذلك كله بحاشية برد للمستملي حاشية بردة كرشي وعيبتي اي بطانتي
وخاصتي قال القزاز ضرب المثل بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذي يكون به نماؤه
والعيبة بمهملة مفتوحة وتحتية ساكنة بعدها موحدة ما يحرز فيه الرجل نفيس
ما عنده يريد انهم موضع سره وامانته قال ابن دريد هذا من كلامه صلى الله عليه وسلم
الموجز الذي لم يسبق اليه ملحفة بكسر اوله متعطفا مرتديا والعطاف الرداء سمي
بذلك لوضعه على العطفين وهما ناحيتا العنق عصابة بكسر اوله ما يشد به الراس
دسماء اي لونها كلون الدسم وهو الدهن وقيل سوداء غير خالصة السواد كالملح
في الطعام اي في القلة فضل بن مساور بضم الميم وتخفيف المهملة ليس له في البخاري
سوى هذا الحديث ضغائن جمع ضغينة وهي الحقد اهتز عرش الرحمن لموت سعد المراد
باهتزاز العرش استبشاره وسروره بقدوم روحه يقال لكل من فرح بقدوم قادم
عليه اهتز له ومنه اهتزت الارض بالنبات اذا اخضرت وحسنت وقيل المراد
اهتزاز حملة العرش من الملائكة وقيل علامة نصبها الله لموت من يموت من اوليائه
لتشعر ملائكته بفضله وقال الحربي اذا عظموا الامر نسبوه الى عظيم كما يقال قامت
لموت فلان القيامة واظلمت الدنيا ونحو ذلك قريبا من المسجد اي الذي اعده النبي
صلى الله عليه وسلم ايام محاصرته لبني قريظة للصلاة لا مسجد المدينة وقال معمر اخرجه

عبد

٥٧

عبد الرزاق في مصنفه عنه وقال همام وصله احمد والحاكم ان اقرا عليك لم يكن
قال القرطبي خصها لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصحف
والكتب المنزلة على الانبياء وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة
والنار مع وجازتها وسماني اي نص على اسمي قال نعم زاد الطبراني باسمك ونسبك
في الملا الاعلى فبكى فرحا او خشوعا جمع القرآن اي استظهره حفظا ابو زيد اسمه
اوس وقيل ثابت بن زيد وقيل سعيد بن عبيد بن النعمان وقيل قيس بن السكن
مجوب بفتح الجيم وكسر الواو المشددة اي مترس عليه يقيه بها ويقال للترس جوبة
بحجفة بحاء ثم جيم مفتوحتين الترس شديد القد يكسر للاكثر بنصب شديدا وبعدها
لفظ بلام الابتداء وكسر القاف والقد سير من الجلد مدبوغ يريد انه شديد رمي القوس
ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض اي الا ان اجتمع حال قول
سعد ذلك ولم يكن بقي من المبشرين بالجنة غيره وغير سعد وسكت سعد عن ذكر نفسه
كراهة تزكية نفسه قاله ابن حجر قال لا ادري قال مالك الآية او في الحديث شك من
البخاري هل قال مالك ان نزول الآية في هذه القصة من قبل نفسه او هو بهذا
الاسناد وقد استشكل الكعبي نزولها فيه لانه انما اسلم بالمدينة والسورة مكية
فاجاب ابن سيرين بانه لا يمتنع ان تكون السورة مكية وبعضها مدني وبالعكس
اخرج ذلك عنه في تفسيره ارى للكشميهني اري بضاد السكنة منصف
بكسر الميم وفتحها وسكون النون وفتح الصاد المهملة وبالفاء الخادم فرقيت بكسر القاف
وفي الفتح وصيف هو الخادم الصغير غلاما كان او جارية عائشة بنت عمل بكسر
المهملة نير بكسر المثناة الفوقية وسكون الموحدة قت بفتح القاف وتشديد
المثناة علف الدواب ما حجبني اي ما منعني الدخول اليه اذا كان في بيته ما استأذنت

فاستأذنت عليه وليس المراد أنه كان يدخل على الأزواج ذو الخلصة بفتح المعجمة
واللام والصاد اليمانية بتخفيف الياء أغراكم أغراه أو تحضيره أي أشغلوا أو احذروا
أعجزوا أنعطوا من القتال قال ابن فأبى ذلك هشام عن أبيه عروة منها أي
بسبب هذه الكلمة خير نسائها أي نساء عالمها كما صرح به في مسند الحارث بن أبي
أسامة من البيت كتب إلى هشام لإسماعيل بن هشام فلعله لغيره فيحمل منه
بعد أن كتب إليه به أو كان من تغيير الكلام من تتابع الكتابة خلائلها بمعجمة جمع
خليلة أي صديقة منها أي الشاة يسعهن أي يكفيهن وللمستملي والحموي يتسعهن
أي يتسع لهن وللنسفي يشبعهن من الشبع من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم إياها زاد النسائي وثنائه عليها أو جبريل شك من الراوي كانت للكشميهني
كان كانت وكانت لا حمراء منه بي إذ كفر الناس وصدقتني إذ كذبني الناس ورزقني
بمالها إذ حرمني الناس بشر هو استفهام محذوف الأداة قصب بفتح القاف والمهملة
بعدها موحدة لؤلؤة مجوفة واسعة وفي الطبراني عن فاطمة قلت يا رسول الله
أين أمي قال في بيت من قصب قلت أمن هذا القصب قال لا من القصب المنظوم
بالدر واللؤلؤ والياقوت صخب بفتح المهملة والمعجمة الصياح والمنازعة برفع
الصوت نصب تعب أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم زاد الطبراني وهو بحراء فاقرأ
عليها السلام من ربها ومني زاد الطبراني فقالت هو السلام ومنه السلام وعلى
جبريل السلام وقد استدل بهذا أبو بكر بن أبي داود على تفضيل خديجة على عائشة
لأن عائشة سلم عليها جبريل من قبل نفسه ولم يبلغها السلام من الله فعرف
استئذان خديجة أي صفته لشبه صوتها بصوت أختها خديجة بذلك فارتاع من الروع
بالفتح أي فزع والمراد لازمه وهو التغير وروي ارتاح أي اهتز لذلك سرورا اللهم

هالة

هالة فبيه محذوف أي اجعلها حمراء الشدقين المراد بها بالحمرة كناية عن سقوط
أسنانها فلا يبقى داخل فمها إلا الحمرة من اللثة وغيرها قد أبدلك الله خيرا منها
أي في الحسن وصغر السن كما في رواية أحمد قد أبدلك الله بكبيرة السن حديثة
السن فغضب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا أذكرها بعد هذا إلا بخير وللطبراني
فقال ما أبدلني الله خيرا منها آمنت بي إذ كفر الناس الحديث خباء بكسر الخاء
وتخفيف الموحدة مع المد خيمة من وبر أو صوف ثم أطلق على البيت كيف كان بلدح بفتح
الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة آخره مهملة مكان في طريق التنعيم فقدمت
بفتح القاف وأبى أن يأكل الخ قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم أولى من زيد بحيازة هذه
الفضيلة وأجيب بأنه ليس في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أكل منها وعلى تقدير
أنه أكل فزيد إنما كان يفعل ذلك برأي رآه لا بشرع بلغه وكان ذلك قبل البعثة
وإلا نشيئه لا توحد أخذا للحل والحرمة ويتبع للكشميهني ويتبعه أي يطلبه وإنا
نستتبعهم أي والحال إن له قدرة على عدم حمل ذلك وروي وإني يتشعر بالنون
استفهام استبعاد بزا أي خرج عن أرضه ومكث أي ارتفعت عن عمرو بن دينار وعبيد
الله هذا مرسل جدرة بفتح الجيم بمعنى الجدار الجاهلية المراد بها هنا ما بين المولد
النبوي والمبعث عن جده اسمه حزن أحمس بمهملتين بوزن أحمد قبيلة من بجيلة زينب
هي بنت المهاجر مصمتة بضم الميم وسكون المهملة ساكتة سئول كثيرة السؤال على
هذا الأمر الصالح أي دين الإسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر
المظلوم بكم للكشميهني لكم حفش بكسر المهملة وسكون الفاء ثم معجمة البيت الضيق
وأي قالت ما الأئمة استفهام تعجب أي كيف يكون هلاك عظيمة شريفة على حد قوله
لهم ما أجار ما أنتم أي أنتم شيء عظيم وهي من صيغ التعجب منكر مصر يقول سوى

يحيى بن المهلب هو البجلي يكنى أبا كريمة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث أصدق
في كلمة لمسلم أصدق بيت لبيد هو ابن ربيعة العامري أسلم وكان من الصحابة وكان
قوله هذا البيت قبل إسلامه ابن أبي الصلت اسمه ربيعة كان رجل من بني هاشم
هو عمرو بن علقمة بن عبد المطلب بن عبد مناف جوالق بضم الجيم وفتح اللام الوعاء
من جلود وثياب وغيرها فارسي معرب قال وأبي عقال له حذف جوابه وثبت في
رواية الأكثر فقال مر بي رجل من بني هاشم قد انقطعت عروة جوالقه واستغاث
بي وأعطيته فجذبه أي ربطه عقالا فيما أحله أن الطالب مقتله الموسم أي موسم الحج
فكتب بالمثناة ثم من فوق وللأصيلي فكنت وللأول وجه فلبث في عقال أي بسبب
عقال امرأة من بني هاشم هي زينب بنت علقمة تحت رجل منهم هو عبد العزى بن أبي
قيس العامري قد ولدت اسم ولدها حويطب تجيز ابني بالجيم والزاي أي تهبه ما يلزمه
من اليمين تصبر يمينه أي يلزمه بأن يحلف وأصل الصبر الحبس والمنع فما حال الحول
أي من يوم حلفوا وأربعين للأصيلي وإلا وأربعين عين تطرف بكسر الراء أي تتحرك زاد ابن
الكلبي وصار رباع الجميع لحويطب فلذلك كان أكثر من بمكة رباعا وقال ابن وهب
وقال أبو نعيم في المستخرج ليس السعي أي شرع المشي لا نجيز بضم أوله أي نقطع في
البطحاء مسيل الوادي إلا شدا أي بالعدو الشديد مكسور وتشديد الدال ابن كريب
أبا السفر بفتح الفاء سعيد بن يحمد بضم أوله وسكون الحاء الطعن في الأنساب أي
قدح بعض الناس في نسب بعض بغير علم الاستسقاء بالأنواء أي قولهم مطرنا بنوء
كذا باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد المطلب اسمه شيبة الحمد وقيل
عامر هاشم اسمه عمرو وقيل له هاشم لأنه أول من هشم الثريد بمكة لأهل الموسم
ولقومه أولا في سنة المجاعة عبد مناف اسمه المغيرة قصي بصيغة التصغير اسمه
زيد

زيد وسمي قصيا لأنه بعد عن ديار قومه في بلاد قضاعة فقصته الرواية ذكرها ابن إسحاق
في كلاب اسمه حكيم وقيل عروة لقب كلابا لمحبته كلاب الصيد وكان يجمعها فيجبي
من به من عنها فيقال هذه كلاب ابن مرة فسمي كلابا لؤي تصغير لأي بوزن
عصا وهو الثور أو لأي بوزن عمرو وهو البطء أو تصغير لوي الجيش أي بوزن وفيه
همزة أقوال فهر بالكسر هو قريش وقيل الأول اسمه والثاني لقبه وقيل بالعكس
خزيمة تصغير خزمة بفتح المعجمتين المرة من الخزم وهو شد الشيء وإصلاحه مدركة
اسمه عمرو وقيل عامر إلياس بهمزة قطع مكسورة أفعال من قولهم اليأس الشجاع
الذي لا يفر وقيل وصل وهو ضد الرجاء واللام فيه للمح الصفة مضر سمي به لأنه
كان يحب اللبن الماضر أي الحامض نزار من النزر أي القليل قال أبو الفرج الأصبهاني
في سمي به لأنه كان فريد عصره معد بفتح الميم والمهملة وتشديد الدال عدنان بوزن
فعلان أخرج ابن حبيب في تاريخه عن ابن عباس قال كان عدنان ومعد وربيعة و
مضر وخزيمة وأسد على ملة إبراهيم فلا تذكروهم إلا بخير وأخرج ابن سعد عن ابن
عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان فقعد
وهو محمر وجهه قيل من النوم وقيل من الغضب بمشاط الحرير للكشميهني بأمشاط
له وهو جمع مشط كرماح وأرماح المنتار بنون وتحتية مهموزة وغير مهموزة ثلاث
لغات والزبيب بالنصب إذن بالرفع علم ثمرة في مسند ابن راهويه ثمرة [illegible]
لمعاما الغبيا اسم أنيس وانطلق الآخر للكشميهني الأخرى وكان أمهلت على الهواء
في رواية أو على تعفر وسمعت كلاما على قدر علمتها ثنينا وماء باردا أما نال
أدري أن وسماه وحاله يعني بنو أنانش هو من باب مسجد الجامع يفيه بتسعم الأرض
بها أي بكلمة التوحيد تبيغ بضم التاء أوجف زال من مكانه لكان زاد الإسماعيلي

حقيقة ان عمر اراد بذلك ان اسلمت بفتح ان تعليل ان لاجل اسلامي بعد ان قالها اي
الكلمة المذكورة وهي لا سبيل عليك امنت بضم التاء من الامان بينما عمر جالس اذ مر به
رجل هو سواد بن قارب لقد اخطأ ظني للكشميهني لقد كنت ذا فراسة لبيبا الا ان راي
ان لم يكن هذا الرجل ينظر في الكهانة او بسكون الواو في الموضعين والحاصل ان عمر
ظن شيئا مترددا هل كهنة حكما او صوابا فان كان صوابا فهذا الان باق على كفره
واما كان كاهنا وقد اظهر الحال القسم الاخير علي بالتشديد الرجل بالنصب اي
احضروه وقال له ذلك اي ما قاله في غيبته من التردد ما رايت كاليوم اي شيئا
مثل ما رايت اليوم استقبل بالبناء للمفعول وللفاعل رجل مسلم بالرفع والنصب
والفاعل على الثاني مقدر اي احد اعزم عليك الا ذكرت ما استفهام اعجب بالرفع
الفزع الخوف وابلاسها بالموحدة والمهملة وياسها من الرجاء ولحوقها بالقلاص بكسر
القاف ومهملة جمع قلص بضمتين وهو جمع قلوص الفتية من النياق واحلاسها جمع
حلس بكسر المهملة وسكون اللام ثم مهملة ما يوضع على ظهور الابل تحت الرحال
جليح بجيم ثم مهملة بوزن عظيم ومعناه الوقح المكافح بالعداوة رجل فصيح بالفاء
من الفصاحة وللكشميهني بالتحتية من الصياح نشبنا بكسر المعجمة وسكون المو
حدة انقض بنون وقاف وللكشميهني بدل القاف فاء في الموضعين شقتين بكسر
المعجمة تثنية ولمسلم بدل شقتين فرقتين وهو بمعناه ووهم من زعم منه تعدد الانشقاق
فانه لا يعرف احد من اهل الحديث والسير قال ابن القيم المرتان يراد بها الافعال
تارة والاعيان اخرى والحديث من الثاني بمكة لا ينافيه رواية بمنى لاحتمال ان
ذلك وهم بمكة قبل ان يهاجروا الى المدينة كما صرح بذلك في رواية اخرجها
الطبراني وكان ذلك قبل الهجرة بنحو خمس سنين قال ابن حجر في بعض الروايات

ان

ان ذلك كان ليلة البدر والنبي ويقتضيه غالب الروايات ان ذلك كان قرب غروبه
قال العلماء انشقاق القمر من ايات اعظم لا يكاد يعدلها شيء من ايات الانبياء
وذلك انه ظهر في ملكوت السماء خارجا عن جملة طباع ما في هذا العالم المركب
من الطبائع فليس مما يطمع في الوصول اليه بحيلة فلذلك صار البرهان به اظهر
الهجرتين الاولين تثنية اولى وهي تغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كا
نت اولى وثانية واما الى المدينة فلم تكن الا واحدة تقاسم المشركين كان في اول
يوم من المحرم سنة سبع من البعثة اي تحالفوا وكتبوا كتابا ان لا يعاملوا بني هاشم
والمطلب ولا يناكحوهم حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلقوا الصحيفة
الصحيفة في جوف الكعبة فاكلت الارضة جميع ما فيها الا اسم الله يحوطك
بضم اوله من الحياطة وهي المراعاة ضحضاح بمعجمتين ومهملتين استعارة فان
من الماء ما يبلغ الكعب والمعنى انه خفف عنه العذاب فقط اطلاع تبشير الجيم
على مكة ان هو كما في رواية اخرى باب الاسراء ماخوذ من السري وهو سير الليل
والاسراء هو سيره الى بيت المقدس والمعراج صعوده الى السماء والاصح انهما
كانا في ليلة واحدة يقظة وقيل كان كل منهما في ليلة وقيل كان الاسراء في
اليقظة والمعراج في المنام كذبني للكشميهني كذبتني فجلى الله لي بيت المقدس
قيل معناه كشف الحجب بيني وبينه حتى رايته ولاحمد من حديث ابن عباس فجيء
بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع عند دار عقيل فنعته وانا انظر اليه وهذا
ابلغ في المعجزة وهو نظير احضار عرش بلقيس لسليمان في طرفة عين قال ابن ابي
جمرة الحكمة في الاسراء الى بيت المقدس قبل العروج الى السماء ارادة اظهار
الحق للمعاند لانه لو عرج من مكة الى السماء لم يكن سبيل الى ايضاح الحق

للمعانقة كما وقع من الاخبار بحيازة بيت المقدس وما طوى له بعيد الطريق من العجم
زاد غيره مع ما في ذلك من زيادة في فضيلة الرحيل اليه لانه هجرة غالب الانبياء زاد في
اخبر ولما روي عن كعب ان باب السماء الذي يقال له مصعد الملائكة يقابل بيت
المقدس من جاء سرى اليه ليحصل العروج مستويا من غير تعريج المعراج بكسر الميم وحكي
ضمها من عرج بفتح الراء يعرج بضمها اذا صعد واختلف في وقته فقيل كان قبل
البعثة وهو شاذ وقيل قبل الهجرة بسنة وبه جزم النووي وقيل بثلاث عشر
شهرا وقيل بثمانية اشهر وقيل بستة اشهر وقيل بسنة وشهرين وقيل
وثلاثة وقيل وخمسة وقيل بسنة ونصف وقيل بثلاث سنين وقيل بخمس واختلف
في شهره فقيل في ربيع وقيل في رجب وقيل في رمضان مالك بن صعصعة لم يرو سوى
هذا الحديث ولا روى عنه سوى انس عن ليلة اسري زاد الكشميهني به والجملة في
صفة ليلة والعائد محذوف اي فيها قاله ابن حجر قلت هذا على تنوين ليلة والاوجه
اضافتها الى الجملة بغير عائد والدال المشددة الجارود قال ابن حجر لعله ابن ابي
سبرة البصري صاحب انس ثغرة نحره بضم المثلثة وسكون المعجمة الموضع المنخفض الذي بين
الترقوتين شعرته بكسر المعجمة شعر العانة فغسل بفتح الغاء وتشديد المهملة رأس
صدره فغسل قلبي زاد مسلم بماء زمزم ثم اتيت بدابة قيل الحكمة في الاسراء به راكبا
مع القدرة على طي الارض له ان العادة جرت بان الملك اذا استدعى من يختص به بعث
اليه بما يركبه ابيض ذكر نظرا الى المعنى اي مركوب البراق بضم الموحدة وتخفيف الراء
مشتق من البرق لسرعة سيره اي منتهى طرفه بسكون الراء اي نظره فحملت عليه في
اختلف هل ركبه غيره من الانبياء والاصح نعم وان المراد كان معدا لركوبهم وفي الترمذي
ما ركبك احد اكرم على الله منه فانطلق بي جبريل الى السماء الدنيا فيه حذف فيه روايات
اخر

ليعرج فانه ذهب اولا الى بيت المقدس ومر له في طريقه وفيه امور وربط البراق بالحلقة
التي تربط بها الانبياء بباب المسجد ثم عرج في السلم فنعم المجيء جاء قيل المخصوص بالمدح
محذوف وفيه تقديم وتأخير والتقدير جاء فنعم المجيء مجيئه قلت الاحسن
تقدير جاء واقعا موقع المخصوص على حد قوله تعالى نعم العبد وقول الشاعر هاج الصبي
ولا تقديم ولا تأخير الصالح اقتصر الانبياء على وصفه بهذه الصفة وتواردوا عليها لانها
صفة تشمل خلال الخير والصالح القائم بحقوق الله وحقوق العباد ابنا الخالة قال
ابن السكيت يقال ابنا خالة ولا يقال ابنا عمة ويقال ابنا عم ولا يقال ابنا خال ووجه
ذلك ظاهر فان ابني الخالة ام كل منهما خالة للاخر بخلاف ابني العمة فليس كذلك
الاولى استشكل رؤية الانبياء في السموات مع ان اجسادهم مستقرة في قبورهم واجيب
بان ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم او احضرت اجسادهم تكريما له صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة تنبيه الثانية اختلف في حكمة اختصاص من ذكر من الانبياء
بالسماء التي لقيه فيها والاشهر على حسب تفاوتهم في الدرجات وعلى هذا قال ابن
ابي جمرة اختص آدم بالاولى لانه اول الانبياء واول الاباء فكان اولا في الاولى ولاجل
تأنيس النبوة بالابوة وعيسى بالثانية لانه اقرب الانبياء عهدا من محمد ويليه
يوسف لان امة محمد تدخل الجنة على صورته وادريس في الرابعة لقوله ورفعناه
مكانا عليا والرابعة من السبع وسط معتدل وهارون في الخامسة لقربه من
اخيه وموسى ارفع منه لفضل كلام الله وابراهيم فوقه لانه افضل الانبياء بعد
النبي صلى الله عليه وسلم بكى اي قال العلماء لم يكن بكاء موسى حسدا معاذ الله
فان الحسد في ذلك العالم منزوع عن آحاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله
بل كان اسفا على ما فاته من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب كثرة من اتبع

وقال ابن ابي جمرة بكاؤه رحمة لامته لا حسدا اشارة الى ... بالنسبة اليه ورفعت الي
بضم التاء اي صعد بي وللكشميهني رفعت لي بتاء التانيث الساكنة اي ظهرت سدرة
المنتهى سميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يجاوزها احد الا النبي صلى الله عليه
وسلم وهي في السماء السابعة واصلها في السادسة نبقها بكسر الموحدة وسكونها
مثل قلال هجر بكسر القاف جمع قلة بالضم الجرار وهجر بفتحتين بلدة قرب المدينة وكانت
قلالها معروفة عند المخاطبين فلذا وقع التمثيل بها وضربها الكرة المذابة مرة اذا
بلغ الماء قلتين الفيلة بكسر الفاء وفتح التحتية واللام جمع فيل واذا اربعة انهار
زاد مسلم يخرج من اصلها اما الباطنان فنهران في الجنة قال مقاتل هما الكوثر
والسلسبيل العرفت بالتاء والهاء لغتان كالتابوت والتابوه ثم اتيت بالاناء الخ للبزار
وانا فيه ماء وجمع بانه اتي باربعة انية ... نهر من الانهار الاربعة بانائه كما
الانهار المذكورة كل نهر منها من نوع مما ذكر هي الفطرة اي دين الاسلام فجربت على موسى
اي اختبرت بني اسرائيل بمعنى بعثته صلى الله عليه وسلم خلاف سائر الانبياء فيما وقع منه اولا من
البكاء والاسف وانه لم يبق في الانبياء اكثر اتباعا ولا اكثر ... منه وقد جرب ابن ابي
وبان حنبلي ان النصيحة شفقة على امته ولكني ارضى ... على مقدرات فكان رجع
قوله ارضى بتفسير قوله اذكر ان اكثر ذكر ابن الفضل ... وخالد روى وخالد ووجه
بان الواو بمعنى مع قال ابن عيينة اسم ابي الراوي ابن معروف بمحالات قال الدمياطي
هذا وهم بل خالد ثعلبة وعمرو ابنا غنم بن عدي وامه زنيبة قال ابن حجر
لكن البراء من اقارب امه واقارب الام يسمون اخوالا مجازا قلت وهذا اولى من توهيم
ابن عيينة وانقض بالجنة بالقاف والضاد المعجمة للاكثر اي لا نحكم بها لاحد لان ذلك
موكول الى الله وفي رواية بالعين والطاء المهملتين من العصيان قلت وهي

الوجه

الوجه والاول يمنع تعريبه لانه المناسب لقوله في الطريق الاول ولا نعصي في معروف
وعلى كل فقوله بالجنة متعلق بما بايعناه اي بايعناه على الامور المذكورة بان لنا
الجنة فتمزق بالزاي تتقطع وللكشميهني بالراء انتثر فوفى اي كثر بعد الشعر
جميمة بالجيم مصغر جمة بالضم وهي مجتمع شعر الناصية ارجوحة بضم اوله هي خشبة
توضع وسطها على تل ثم يجلس على كل طرف منها غلام فترجح بهما ويتحركان ويقال
مرجوحة بالميم عن الخليل لانهج اي اتنفس نفسا عاليا على خير حال اي حظ ونصيب
ولم يرعني كناية عن المفاجأة بالدخول على غير علم بذلك فانه يفزع غالبا اريتك بضم
التاء سرقة بفتح المهملة والراء والقاف قطعة قال الاصمعي جياد سرقة معرب عن ابيه
قال توفيت خديجة هو مرسل لانه تحمل على انه سمعه من عائشة قبل مخرج النبي
صلى الله عليه وسلم الى المدينة اي لاشكال لان ظاهره يقتضي انه لم يبن بها الا بعد قدومه المد
ينة بسنتين ولسنين كذلك بلا بد من تقدير اي قبلت سنتين او قريبا من ذلك لم يدخل
على احد من النساء ثم دخل على سودة قبل الهجرة وكان عقد على عائشة قبل سودة
قال الحافظ وبعد الفقهاء يقولون تزوج عائشة قبل سودة والمحدثون يقولون
تزوج سودة قبل عائشة والجمع على انه عقد على عائشة ولم يدخل بها ثم عقد على
سودة ودخل بها قبل ان يدخل بعائشة قال ابن حجر والامر كذلك وقد اخرج الاسما
عيلي حديث الباب بلا وضع من عبارة اللام والعظمة توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم من مكة بثلاث سنين او قريب من ذلك ونكح عائشة متوفى خديجة وعائشة
بنت ست سنين ثم انه بنى بها بعد ما قدم المدينة وهي بنت تسع سنين وهل بفتح
الواو والهاء اي تكفيني او هجر هو بلد معروف بالبحرين ووهم من ظن انها التي قرب
المدينة تنسب اليها القلال وانما ذكر الهجر بلا دلالة يثرب فلانه قبل ان يسميها

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

كمبينة ولا هجرة اي من مكة بعدما فتحت اما من بلاد الكفر فالهجرة منها باقية ولفظ
الاسماعيلي عن ابن عمر انقطعت الهجرة بعد الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار اي مادام في الدنيا دار كفر قالت لم اعقل اي اعرف
مما جاء عشرة منه على حد ولما ذكر الله ما ثبته علام ابوي ابا بكر وام رومان يدينان الدين
بالنصب على نزع الخافض اي بدين الاسلام او مفعول به على السعة برك الغماد بفتح الموحدة
وقد تكسر وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وقد تضم والميم خفيفة موضع على خمس ليال من
مكة الى جهة اليمن ابن الدغنة بضم المهملة والمعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة
وعند الرواة بفتح اوله وكسر ثانيه وتخفيف النون اسم الحارث بن زيد وقيل مالك والدغنة
امه ومعناها المسترخية القارة بالقاف وتخفيف الراء قبيلة مشهورة من بني
الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر اسيح بمهملتين جار بجيم
فقال ان ابا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج استنبط منه بعض المالكية ان كان فيه منفعة
متعدية لا يمكن من الانتقال عن البلد الى غيره بغير ضرورة راجحة فلم تكذب قريش اي لم ترد
عليه قوله فيتقذف بالمثناة والذال المعجمة المشددة وتقدم في الكفالة بلفظ فيتقصف
اي يزدحمون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض فيكاد ينكسر قال الخطابي هذا هو المحفوظ
كذا واما يتقذف فلا معنى له الا ان يكون من القذف اي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا
فيتساقطون عليه فيرجع الى معنى الاول وللكشميهني بنون وقاف وذال المكسورة بكاء
بالتشديد اي كثير البكاء لا يملك عينيه لا يطيق امساكهما عن البكاء اذا قرأ ظرف لما قبله و
يقف عليهم للكشميهني عليه اي على ابي بكر يعجبون بالبناء للفاعل والمفعول تجهز
بضم اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء نخفر يقال خفره اذا نقضه واخفره اذا
غدر به وهما الحرتان مدرج من تفسير الزهري السمر بفتح اوله وضم الميم وهو الخبط

مدرج

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

مدرج من تفسير الزهري في نحر الظهيرة اي اول الزوال هذا رسول الله متقنعا اي
متطيلسا وهو اصل في لبس الطيلسان واخرج عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يكثر التقنع وقد اوردت فيما ورد فيه جزءا اجل بكسر اللام نعم او ... للكشميهني
فانه الصحابة بالنصب اي اذكر او اريد الحث بالمهملتين المثلثة افعل تفضيل من الحث
وهو الاسراع ولابي ذر بالموحدة والاول اصح الجهاز بفتح الجيم وقد تكسر ما يحتاج اليه في السفر
سفرة اي زادا او ان معنى السفرة في اللغة الزاد الذي يصنع للمسافر واطلاقها على وعائه
مجاز فاستعمل هنا في المعنى الحقيقي وافاد الواقدي ان الزاد المذكور كان شاة مطبوخة
في جراب بكسر الجيم ذات النطاقين للكشميهني بالتثنية وهو ما يشد به الوسط وقيل
ازار فيه تكة وقيل ثوب تلبسه المرأة ثم تشد وسطها بحبل ثم ترسل الاعلى على الاسفل
ثم لحق افاد الواقدي ان الخروج كان من خوخة في ظهر بيت ابي بكر وقال الحاكم تواترت الاخبار
ان خروجه كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم
الخميس قال ابن حجر يجمع بان الخروج من مكة يوم الخميس ومن الغار ليلة الاثنين لانه اقام
فيه ثلاث ليال ثور بالمثلثة فكمنا بفتح الميم ويجوز كسرها اختفيا ثقف بفتح المثلثة
وكسر القاف ويجوز اسكانها وفتحها ثم فاء الحاذق لقن بفتح اللام وكسر القاف ونون
الملقن السريع الفهم فيدلج بتشديد الدال وجيم يخرج بسحر الى مكة كبائت مثل البائت
يظنه من لا يعرف حقيقة امره لشدة رجوعه بغلس يكادان للكشميهني يكادان اي يطلب
لهما فيه المكروه من الكفار رسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن الطري ورضيفهما
براء ومعجمة وفاء بوزن رغيف اللبن المرضوف اي الذي وضعت فيه الحجارة المحماة بالـ
شمس او النار لينعقد وتزول رخاوته وهو بالرفع عطفا على لبن ويجوز الجر ينعق
بكسر العين المهملة يصيح بهما اي بغنمه ولابي ذر بهما اي بالنبي وابي بكر الديل بكسر

المهملة وسكون التحتية وقيل بضم أوله وكسر ثانيه مهموز خريتا بكسر المعجمة وتشديد الراء
بعدها تحتية ثم مثناة والخريت الماهر بالهداية مدرج من تفسير الزهري قال الأصمعي
إنما سمي خريتا لأنه يهتدي بمثل خرت الإبرة أي ثقبها وقيل لأنه يهتدي لأخرات المفازة
وهي طرقها الخفية غمس حليفا أي كان حليفا وكانوا إذا تحالفوا غمسوا أيمانهم في دم
أو شيء يلوث كالخلوق المطيب بالغار ثلاث قال ابن شهاب هو موصول بالإسناد ما
قبله المدلجي بضم الميم وسكون المهملة وكسر اللام وجيم من بني مدلج بن مرة بن عبد مناة
بن كنانة أسودة أشخاصا جعشمة بالمعجمة وللأصيلي بالمهملة بزجه بضم الزاي د
وجيم مشددة أسفل الرمح والكشط يعني جعلته به وإنما فعل ذلك لئلا يظهر
بريقه لمن بعد منه فيتبعه أحد منهم فيشاركه في الجعالة فرفعتها أي أسرعت بها
السير تقرب التقريب السير دون العدو وفوق العادة كنانتي هي الخريطة المستطيلة
ساخت بخاء معجمة غاصت عثان بضم المهملة ومثلثة خفيفة ونون الدخان من غير
نار والكشط يعني غبار بمعجمة وموحدة وراء يرزآني بزاي ثم زاي ينقصاني كتاب أمن لل
إسماعيلي كتاب موادعة ولابن إسحاق كتابا يكون آية بيني وبينك فرجعت فلم أذكر شيئا
مما كان حتى إذا فرغ من حنين بعد فتح مكة خرجت لألقاه ومعي الكتاب فلقيته
بالجعرانة فرفعت يدي بالكتاب فقلت يا رسول الله هذا كتابك فقال يوم وفاء وبر
ادن فأسلمت قال ابن شهاب هو موصول أيضا فأخبرني عروة زاد الحاكم في المستدرك
عن أبيه فلقي الزبير أي رسول الله وعند موسى بن عقبة في مغازيه بدله طلحة وجمع
بأنهما كانا في الركب وأنهما معا كسيا النبي [illegible] من حديث ابن عباس
يغدون بسكون الغين المعجمة يخرجون غدوة أوفى طلع الحكم على أطم بضمتين
الحصن مبيضين أي عليهم الثياب البيض التي كساهم إياها الزبير يزول بهم السراب

أما

٦٤

أن يزول عن النظر بسبب عروضه له وقيل معناه ظهرت حركتهم فيه للعين جدكم
بفتح الجيم أي حظكم وصاحب دولتكم نزل بهم في بني عمرو بن عوف بقباء وكان نزوله على
كلثوم بن الهدم وقيل كان يومئذ مشركا يوم الاثنين لشهر ما قال يوم الجمعة من شهر
ربيع الأول قيل كان أول يوم منه وقيل ثانيه وقيل سابعه وقيل ثاني عشر و
قيل ثالث عشر وقيل نصفه فقام أبو بكر للناس أي يتلقاهم يحيي أبا بكر لكونه
ظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسس المسجد الذي أسس على التقوى أي مسجد
قباء ومنه يؤخذ تفسير قوله تعالى من أول يوم أن تأسيسه كان في أول يوم
حل النبي صلى الله عليه وسلم بدار الهجرة قاله السهيلي وهو أول مسجد صلى فيه
بأصحابه جماعة ظاهرا وأول مسجد بني لجماعة المسلمين عامة وأما ما أخرج مسلم
والترمذي من حديث أبي سعيد أن رجلين اختلفا في المسجد الذي أسس على التقوى
فقال أحدهما هو مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألاه عن ذلك فقال هو مسجدي هذا وفي ذلك يعني
مسجد قباء خير كثير فأجيب عنه بأنه صدر جواب لما توهم من نفي اختصاص مسجد
قباء بذلك أو مساواة المسجدين لاشتراكهما في بنائه صلى الله عليه وسلم لكل منهما
ثم ركب زاد ابن إسحاق يوم الجمعة مربدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة الموضع
الذي يجفف فيه التمر وقال الأصمعي كل شيء حبست فيه الإبل والغنم لسهيل
زاد [illegible] أبو ذر وسعد والأول الصواب ابتاعه منهما زاد ابن سعد بعشرة دنانير وأن
أبا بكر أعطاها والجمع بينه وبين قوله فيما تقدم قالوا لا نطلب ثمنه إلا إلى الله أنهم
قالوا ذلك أولا فأبى أن يقبل بمعنى ابتاعه كما هو صريح هذه الرواية هذا الحمال
بكسر المهملة وتخفيف الميم أي هذا المحمول من اللبن أبر عند الله أي أبقى ذخرا وأكثر

ثوابا وابدع منبعثة واشرطها ان تكون من حلال خبيرا ان الزكاة منها من التمر والزبيب ونحو
ذلك وبنا بالنصب نداء بمثل بشعر رجله هو هذا الرجز المذكور لم يسم في ذكر غير الزهري
ان الشعر لعبد الله بن رواحة ابحث ذكرت باعتبار الظرف متم اي قد اتممت مدة الحمل
الغالبة وهي تسعة اشهر ويرد عليه انه وعاله يا ليركتو كان اول مولود ولد بالمدينة
من المهاجرين واما من الانصار فمسلمة بن مخلد وقيل النعمان بن بشير جلا كهلا اي مضغها
وابو بكر يشيم اي فلما شاب بخلاف النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك اطلق عليه الشاب وان كان
اسن من ابي بكر يجتري بالخاء المعجمة والعين اي يجتني من الثمار عن عدمع زاده نميرا بدل
يعني عن ابن عمر قال ابن عمر ولعلها من اصلاح بعض الرواة ولا منها الا ان اجعلها يدرك
عمرو اربعة الاف سقطت في النسخ وهو الوجه ان لكل واحد اربعة الاف برد بفتح
الموحدة والراء اي ثبت ودام كعادة اي سواء بسواء لا يوجب ثوابا ولا عقابا فقال ابن لا والله
للنسخ قال ابوك وهو الصواب وللمستملي فقال اي والله برد الجواب بمعنى نعم الهرول
من الهرولة ضرب من السير بين المشي على مهل والعدو حمد بن حميد بكسر المهملة وسكون
الميم وفتح التحتية وللقابسي بضم المعجمة وفتح الميم وسكون التحتية وهو تصحيف مغلطا
بالمعجمة اي مغضبها والضمير للجنية وان لم يتقدم لها ذكر والشيح بمعجمتين نبت يصبغ به
قنا بفتح القاف والنون والهمزة اشتد حمرتها هذا الشاعر اسمه ابو بكر شداد بن الاسود
اسلم بعد ذلك ثم كفر عيشان الزبير فقيل ابن المشيزى بمعجمة وزاي بوزن عيزى
شجر يتخذ منه الجفان والقطاع الخشب التي يعمل فيها الثريد وازدبها اصحابها وكانوا
يطعمون على ارجل المطعام جفنة لكثرة الطعام الناس فيها القينات جمع قينة
بفتح القاف والنون بينهما تحتية ساكنة المغنية والشرب بالفتح وسكون الراء الندامى
جمع شارب اصداء جمع صدى وهو ذكر البوم وهام جمع هامة بمعناه وهو عطف تفسير

وقيل

٨٥

وقيل الصدى الطائر الذي يطير بالليل والهامة جمجمة الرأس التي يخرج منها الصدى بزعم
الجاهلية اي نادمتها وصاحبها اجمل من ثراه البحار مبالغة في ان العمل لا يضيع
بان مرجع كان ان تيرى بفتح اوله وكسر المثناة الفوقية اي لن ينفعك كقوله ولسوف
لم اعمل اللحم في سور اي جمع سورة ونحل بفتح اوله وكسر ثانيه اطلب الوحك وهو الجمع كيف
نجى اي بفتح نفسك صحيح بوزن محمد اي مصاب بالمرض مبكا اما وقيل المراد انه يقال له
صبحك الله بالخير وقد يفجأه الموت في بقية النهار وهو مقيم بأهله شراك بكسر المعجمة
وتخفيف الراء السير الذي يكون في وجه النعل والمعنى ان الموت اقرب الى الشخص من
شراك نعله اقلع بضم اوله وبفتحه والقاعدة الوعك يرفع عقيرته اي صوته قال
الاصمعي اصله ان رجلا انعقرت رجله فرفعها على الاخرى وجعل يصيح فصار كل من رفع
صوته يقال رفع عقيرته وان لم يرفع رجله قال ثعلب هذا من الاسماء التي استعملت على
غير اصلها وجليل بالجيم نبت ضعيف تحشى به خصاص البيوت وغيرها مجنة موضع
تقرب من الحج يبدون يظهرون شامة وطفيل جبلان بمكة وقيل عينان اي خرج في
الفرعة تعادت بمهملة وزاي قالت من الاشعار في الهجاء بعضهم بعضا وروي تقاذفت
اي رامت الغي زمان فامضوا اي فروا مع ثمنه وساومون خزى بكسر اوله وفتح ثانيه
وعكسه يوم بدر يقولون رجل ابعد ابعدوا بفتح المهملتين اي رجوع من متى التاريخ
تعريف الوقت وفيه لهو معرب ويقال اول ما احدث التاريخ من الكوفة ابن عمر وابن قال
بعضهم مناسبة التاريخ من الهجرة ان الفضائل التي كان يمكن ان يؤرخ منها اربعة
مولده ومبعثه وهجرته ووفاته فلم يؤرخ من الاوليين لان كلا منهما لا يخلو من نزاع في تعيين
سنته ولا من الوفاة لما يقع ذكره من الاسف عليه فانحصر في الهجرة وجعلوا اول السنة
المحرم دون ربيع لانه منصرف الناس من الحج ان تزوج بنت الملكة هي زينب بنت

للكشميهني لمنعت وهو الصواب ان تؤمن بفتح الهمزة تعليلا زيادة كبد حوت الزيادة القطعة
المنفردة المتعلقة بالكبد وهي في الطعم غاية اللذة ويقال انها اهنا طعام
واسراه ويقال ان الحوت هو الذي عليه الارض والاشارة بذلك الى نفاد الدنيا في الوكيل
لنصب ان عند به اليه بهت بضمتين جمع بهوت بفتح اوله وهو الذي يبهت السامع بما
يفترونه عليه لو آمن بي عشرة من اليهود اي من رؤسائهم حينئذ كما عند ابي نعيم
لو آمن بي الزبير بن باطيا وذووه من رؤساء يهود بني ... بفتح اوله وضم ثا
لكدوم بالتخفيف قال هم اهل الكتاب الخ زاد الكشميهني يعني قوله الذين جعلوا
القرآن عضين ان سبيل راهرمز بفتح الميم الاولى وضم الثانية والهاء بلد بارض فارس
ستمائة سنة قال قتادة خمسمائة وستون وقال الكلبي واربعون وقال غيره اربع
مائة

كتاب المغازي

جمع مغزى مصدر غزا والغزو
غزوة العشيرة زاد ابو ذر او العسيرة على الشك هل هو بالاعجام او بالاهمال وهي
بالتصغير ومكانها عند ينبع خرج اليها يريد قريشا في جمادى الاولى سنة اثنين على خمسة
ومائة وقيل مائتين واستخلف فيها على المدينة ابا سلمة بن عبد الاسد ووادع فيها
بني مدلج من كنانة الابواء خرج اليها مجرا على راس سنة من الهجرة يريد قريشا فوا
دع بني ضمرة بن بكر ورجع بغير قتال واستخلف فيها على المدينة سعد بن عبادة
بواط بالفتح وقد يضم والواو خفيفة وآخره مهملة جبل بقرب ينبع خرج اليها في
ربيع الاول سنة اثنين واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون وقيل سعد
ابن معاذ ورجع ولم يلق احدا تسع عشرة هي الابواء وبواط والعشيرة وبدر واحد
وحمراء الاسد والاحزاب وقريظة والمصطلق وخيبر والنضير ووادي القرى وذات
الرقاع ومكة وحنين والطائف وتبوك وللابيلي بسند صحيح عن جابر انه غزا احدى

وعشرين

وعشرين غزوة فلعل زيد بن ارقم خفي عليه منها اثنان ولعبد الرزاق عن ابن المسيب
اربعا وعشرين وترسم ابن سعد وعدد المغازي التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين
واما البعوث والسرايا فعدها ابن اسحاق ستا وثلاثين والواقدي ثمانيا واربعين والحا
والمسعودي ستين والعراقي في نظم السيرة الكرمان سبعين والحاكم في الاكليل الكرمان مائة
قال ابن حجر ولعله اراد بضم المغازي اليها فانهم كذا للجميع قال ابن مالك والصواب فانها
او فانهن ووجهه بعضهم على حذف الظرف اي فان غزوتهم وللترمذي فانهن قال العشير
بمعجمة بالهاء او قال العسيرة بمهملة وهاء فقال العشيرة بمعجمة وبهاء وهذا هو
الصواب وعليه اتفق اهل السير الا اراك للاستفهام وللكشميهني بحذف همزة الاستفها
م على تقدير هلا اويتم بالمد والقصر الصباة بضم المهملة وتخفيف الموحدة جمع صابئ بلا
همزة من ينتقل من دين الى دين طريقك بالنصب على البدل ابا الحكم هي كنية ابي جهل
والنبي صلى الله عليه وسلم هو الذي لقبه ابا جهل انهم اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
ووهم من اعاد الضمير على ابي جهل واصحابه قاتلوك روي قاتليك وهو يحتاج الى تكلف
لو وجهه على تقدير يكونون ام صفوان اسمها صفية وقيل كريمة بنت معمر وقيل فاختة
بنت الاسود عيرهم بكسر المهملة اي القافلة التي كانت مع ابي سفيان حتى زاد الكشميهني
قصدها ما اراك الا ميلي يرك وهو الوجه تترك للكشميهني بترك وهو اوجه قتله الله بل
من قتله رفاعة بن رافع وقيل بلال وقيل معاذ بن عفراء وقيل خارجة بن زيد وقيل
خبيب بدرا قرية مشهورة قيل سميت بذلك بدر بن مخلد بن النضر بن كنانة وقيل بدر بن
الحارث وقيل هو اسم البئر التي بها لاستدارتها او لصفاء مائها فكان البدر يرى فيها
ولم يعاتب للكشميهني يعاتب الله احدا عير قريش كانت الف بعير فيها خمسون الف دينار
معها ثلاثون رجلا وقيل اربعون وقيل ستون معاعدة بن بمهملتين مبنيا للمفعول اي

من كل شيء فوريك به من الدنيا (انشدك) بفتح الهمزة وضم المعجمة والمهملة اطلب منك (ولنظر
ابو بكر الخ) قال الخطابي لا يجوز ان يتوهم احد ان ابا بكر كان اوثق بربه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم في تلك الحال بل الحامل له على ذلك شفقته على اصحابه وتقوية قلوبهم لانه كان اول
مشهد شهدوه فبالغ في التوجه والابتهال لتسكن نفوسهم عند ذلك لانهم كانوا يعلمون
ان وسيلته مستجابة فلما قال ابو بكر ما قال علم انه استجيب له لما وجد عند ابي بكر من
القوة والطمانينة فكف عن ذلك (والانطار نية) للكشميهني بنيعا ولك وجه (قال لا والله
لا حلقة في اول الكلام (هل اعمد) بمهملتين اي اعجب بقضيل من عمدا ان هلكت وفيه هو بمعنى اعجب
وفيه معناه هل زاد على سيد قتله قومه وللكشميهني هل اعمد برد بفتح الموحدة والراء
ملات اساطر بعضها انه من يموت وفيه معناه قتر ويمسلم برك اي سقط (او قال قتلتموه) شك من
التيمي (انت ابا جهل) للمستملي ابو [illegible] هو الثابت وهو على لغة كنانة انه او منصوب باعني
او نداء اي انت المقتول يا ابا جهل اقوال اصحها الثالث (انا اول من يجثو) بالجيم والمثلثة
يقعد على ركبتيه مخاصما والمراد بهذه الاولية تقييده بالمجاهدين لان هذه المبارزة اول
مبارزة وقعت في الاسلام (حمزة الخ) لابي داود ان حمزة اقبل الى عتبة وعبيدة الى شيبة وعلي
الى الوليد (اشهر) استفهام (بارز وظاهر) كلاهما ماض والمظاهرة لبس درع على درع
(عليه) بفتح العين (مليحا) بالضم ان كسرت فقطعة من حرير (بعض مليك من قراع الكتائب) هو
شطر من بيت مشهور للنابغة الذبياني صدره ... ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ... (وما امنا) ان
ذكرنا فيه تلك فوت الشيء و اعنتهم اي ذكرنا ما يقع مقامه من التمني (وانشد بعضنا
هو عثمان بن عمرو اخو هشام (على من العلية مناديد) بمهملة ونون جمع صنديد بوزن عفريت
وهو السيد الشجاع (في طوي البير) التي طويت وبنيت بالحجارة واصل الطوي انه كان فيه
حجر [illegible] من نتن النار فيناسب ان يلقى فيها هؤلاء الكفار (شفة الركي) للكشميهني شفير

اي طرف البير والركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء هي البير قبل ان تطوى والجمع ركي
ذكر العيني فيما يظهر من تصرف الرواة (وطي) بالكسر غلط واما بالفتح فهو (انما قال انهم
ليعلمون الخ) قال البيهقي وغيره لم ينف ابن عمر والعلم لا يمنع من السماع والجواب عن الاية
انه لا يسمعهم وهم موتى ولكن الله احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة ولم ينفرد ابن عمر بحكاية
ذلك بل وافقه ايضا ابوه وابو طلحة وابن مسعود واخرجه احمد عن عائشة ايضا فكانها
رجعت عن الانكار لما ثبت عندها من رواية هؤلاء الصحابة لكونها لم تشهد القصة على ان
المراد بالموتى في الاية الكفار مجازا فلا دليل فيها (الا حارثة) بمهملة ومثلثة ابن
سراقة الانصاري استشهد ابن يوم بدر (ام) هي الربيع بنت النضر عمة انس (ويحك) كلمة
رحمة (هبلت) بضم الهاء وفتح وكسر الموحدة اي ثكلت واصله موت الولد في الهبل وهو
موضع الولد في الرحم (فلان) [illegible] رجع هبلها بموت الولد فيه وفسره الداودي (بجهلت) ولا يعرف
في اللغة (اكثبوهم) بمثلثة ثم موحدة اي قربوا منكم (يعني اكثروكم) قال ابن حجر هذا تفسير من بعض
الرواة لا يعرفه اهل اللغة ولابي داود يعني غشوكم بمعجمتين مخفف ولا يعرف في اللغة (و
استبقوا) بسكون الموحدة امر من الاستبقاء اي طلب الابقاء اي لا تبادروا الرمي حتى يقربوا
منكم (لم ما من بكلانهما) تفسير [illegible] ابن عمار بل شفقت اي يوقى الناس من ناحيتي
لكونه [illegible] (الضرب) بمهملة وفاء تثنية [illegible] الطائر المعروف واول من
طاد به من العرب الحارث بن معاوية بن ثور الكندي (بالهداة) بفتح الهاء والهمزة بينهما
دال مهملة ساكنة وللكشميهني بفتح الدال وتسهيل الهمزة ولابن اسحاق بتشديد
الدال موضع على سبعة اميال من عسفان (بردا) اي متعرفين (رجلين صالحين قد شهدا
بدرا) فيه رد على من انكر شهودهما بدرا واول من انكر ذلك الاثرم صاحب الامام احمد
وتابعه جماعة وادعوا ان لفظة شهدا بدرا مدرجة في حديث كعب من كلام الزهري و

قال ابن حجر والصواب خلافه ابن البكير مصغر وضبط ايضا بكسر الموحدة وتشديد الكاف
اخبرني زاد المص في التاريخ تتمته انه سال ابا هريرة وابن عباس وابن عمر فكلهم يعني مثل ذ
حديث قبله اذا كانوا ثلاثة الخ قطع ما اقتصر هنا على موضع حاجته وهي قوله وكان ابوه شهد
بدرا باب شهود الملائكة بدرا قال السبكي سئلت عن الحكمة في قتال الملائكة مع
النبي صلى الله عليه وسلم مع ان جبريل قادر على ان يدفع الكفار بريشة من جناحه فقلت
وقع ذلك لارادة ان يكون الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتكون الملائكة مددا
على عادة مدد الجيوش رعاية لصورة الاسباب وسنتها التي اجراها الله في عباده والله
تعالى هو فاعل الجميع بالعقبة ان بدرها مجج بجيمين الاولى مشددة مفتوحة وقد تكسر
انه معلم بالسلاح لا يظهر منه شيء العهد بالفتح والضم ان بالفتح بني سالمان قبل نزول
اية الحجاب لامراة من الانصار هي ثبيتة بمثلثة ثم موحدة ثم مثناة مصغر بنت يعار
بفتح التحتية وتخفيف المهملة بالدف بضم الدال وفتحها انعى لنا ابن الصهباء ان ابلغ
به منتهاه من الرواية او ارسله مكاتبة تايمت بتشديد التحتية صارت ايما وهي من
مات زوجها خنيس بمعجمة ونون واخره مهملة مصغر ابو مسعود البدري الاكثر على انه
لم يشهدها وانما نزلها فنسب اليها قال ابن حجر لم يكتف البخاري في عده في البدريين
بنسبته البدري بل بقول عروة في الحديث الذي يليه شهد بدرا وهو حجة في ذلك لانه
ادركه وقد ذهب الى شهوده لها جماعة منهم مسلم اخبر رابع بالرفع فاعل والمستتر
اخبرني وهو مفعول ان عميه هما ظهير ومظهر وكانا شهدا بدرا انكر ذلك الدمياطي
وقال انما شهدا احدا قال ابن حجر ومن اثبت شهودهما اثبت ممن نفاه رايت رفاعة
زاد الاسماعيلي في صلاته حين دخلها فقال الله اكبر كبيرا الا تزورون ان تتركوه خشية
محاباته لكونه عمه عويم بمهملة مصغر وعن الزهري هو موصول بالاسناد قبله التنتني

بنون

بنون وموقفه جمع نتن اسارى بدر لتركتهم له ان بغير جزاء مكافاة لما صنع معه من جوار
صلى الله عليه وسلم حين رجع من الطائف والقصة مبسوطة عند ابن اسحاق ثم وقعت
الثالثة قال ابن عبد الحكم هي خروج ابي حمزة الخارجي في زمن مروان بن الحكم صباح بفتح
المهملة وموحدة خفيفة اخره خاء فوق يلقيهم بتشديد القاف والمستملي بتخفيفها
وللكشميهني يلقيهم من اللقي بلاية منهم لا ابالي قوله احد وثمانون رجلا لانه كان فيهم
من له جرس فقعد سهمه ومن له رحال كان ان سلهم في بعض اخرى سهامهم بكملتها مائة
بهذا الاعتبار من سمي من اهل بدر في الجامع ان نص على شهوده اياها اياس بكسر الهمزة
عتبة بن مسعود سقطه للنسفي وهو المعتمد لانه لم يتفرع له ذكر بل كانه ذكر احد في البدريين
العوي للكشميهني العدوي وكلاهما صواب فانه من الخطاب عدوي الحلف الجموح بفتح الجيم
وضم الميم مخففة ومهملة معوذ بفتح الواو المشددة في الاشهر المغراء للكشميهني الصغار
وهو غلط النضير بفتح النون وكسر المعجمة قبيلة من اليهود فاجلاء النبي صلى الله عليه
وسلم بني قينقاع بالنصب بدل ونون قينقاع مثلثة والضم اشهر البويرة بموحدة مصغر
بويرة وهي النخرة وهي هنا مكان بين المدينة وتيماء وهان للكشميهني لهان سراة
بالفتح جمع سري وهو الرئيس مستطير مشتعل نزه بنون ثم زاي ساكنة ارضينا بل
لتثنية تضير بفتح المثناة وكسر المعجمة من الضير وهو الضرر تنبيه ذكر ابن سيد
الناس عن ابي عمرو الشيباني ان القايل هان على سراة بني لؤي ابو سفيان والقايل لها
ادام الله البيت حسان عكس ما في الصحيح قال وهو الاشبه وقال ابن حجر الذي في
الصحيح اصح لان قريشا وعدوا بني النضير بالمساعدة والمظاهرة فلما وقع لبني النضير ما
وقع قال حسان ذلك موبخا لقريش وهم بنو لؤي فاجابه ابو سفيان بما اجاب ابن زمان
بغلته المتابلة في جار العراق كانت بينهم وبين اهل الكتاب ابطل واشار في جوابه

الى ان خراب الارض انما يخبر الارض الجائر تركها وهي المدينة المكنة اذى الله
ورسوله بالاكاليل للمحاكم جعفر اذا نال بشعره وهو المشركين عنانا بمهملة وتشديد النون
الاولى من العناء وهو التعب لتمللنه بفتح الفوقية والميم وضم اللام وتشديد النون من
الملال وانت اجمل العرب زاد ابن سعد ولانا منك واي امراة تمتنع منك لجمالك اللامة
بتشديد اللام وسكون الهمزة الدرع ابو نائلة بنون ثم تحتية اسمه سلكان بن سلامة
امراة اسمها عقيلة بفتح بعدها ومهملة اعطر نساء العرب روى سيد ريان نساء وهو
تصحيف واجمل العرب للحميدي اجمل الحقيق بمهملة وقافين مصغر سلام بالتشديد ابن مشكم
اسم وللسرخسي والمستملي بالتشديد بدل من التبييت وراح الناس بسرحهم اي رجعوا
بمواشيهم التي ترعى بسين وحاء مهملتين الغاليق بمعجمة جمع غلق بفتح اوله ما يغلق
به الباب والمراد بها المفاتيح ولغير ابي ذر بالمهملة المفاتيح ايطرد بفتح الواو وتشديد
الدال الوتد الاقاليد جمع اقليد المفتاح عكالي بمهملة جمع علية بتشديد التحتية
الغرفة نذروا بكسر المعجمة علموا بعد موته فصرت دهشا بكسر الهاء بعدها معجمة
ضبيب السيف بمعجمة ومهملة بين يوسان يعني حرجه وقال الخطابي الصواب ظبة
السيف وهو حد حده اري بالضم الذي انعي بفتح العين من النعي وهو خبر الموت النجاء
بالنصب اي اسرعوا وعبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون المثناة ومثله ابن الاثير
وقال بكسر المهملة وفتح النون في اناس معهم سمي منهم مسعود بن سنان وعبد الله
ابن انيس وابو قتادة وخزاعي بن اسود بقبس اي شعلة من نار زهرت بالزاي ثم كشف
كوة بالفتح وقد تضم وقيل بالفتح غير النافذة وبالضم النافذة فلم تغن اي تنفع فانخلعت
رجله في الرواية الاولى فانكسرت ساقه قال الداودي الخلع زوال المفصل من غير كسر
وقد يتجوز بالتعبير باحدهما عن الاخر احجل بمهملة ثم جيم من الحجل وهو ان يرفع

رجلا

رجلا ويقف على اخرى ويقال حجل في مشيه اذا مشى مثل المقيد اي قارب خطوه فلبثه بالتحتية
اي فلبثوا عليه من القلاب بكسر القاف داء يصيب البعير فيموت من يومه احد بضمتين جبل
من المدينة على اقل من فرسخ ذكر الزبير بن بكار ان قبر هارون عليه السلام به وانه قدم
مع موسى في جماعة من بني اسرائيل حجاجا فمات هناك وكانت الغزوة في شوال سنة
ثلاث وشهر من قال سنة اربع ثنا ابراهيم بن موسى الخ ثبتت هذه الحديث لابي الوقت وللا
صيلي فقط قال ابن حجر والصواب اسقاطه كما لغيرهما لان المعروف ان هذه الحديث في
بدر كما تقدم في غزوتها بسنده ومتنه لا يوم احد على اي دعوا واستغفر كالمودع للاحياء
للمسلم ثم صعد المنبر ولابن منده والاموات اي بالاستغفار يتشددون اي يبرعون المشي وللكشميهني
يشتدون بضم اوله وسكون المهملتين بينهما نون مكسورة اي يعدون سوقهن جمع ساق
فرقت وجوههم اي تغيروا وعلم بدر وابن يتر جهوى قال العلماء في ذلك من الحكمة
تعريف المسلمين سوء عاقبة المعصية وشؤم ارتكاب النهي اعل هبل اسم صنم اي
اظهر دينك وتجرون للكشميهني وستجدون مثلة بضم الميم وسكون المثلثة من مثل
بالقتيل اذا جدعه ولم تسؤني اي لم اكرهها ناس سمي منهم عبد الله والد جابر قال رجل
قال الخطيب وغيره هو عمير بن الحمام ليريني الله من الرؤية بنون التوكيد اجد بضم اوله
وكسر الجيم وتشديد الدال من اجد في الشيء بالغ فيه وقال ابن التين صوابه فتح اوله
وضم الجيم من جد في الامر اجتهد واما اجد فانما يقال لمن سار في ارض مستوية ولا معنى
له هنا وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجدان اي ما القى من
الشدة في القتال وقال سعد انه الثالث هو المعروف من كعبة ابن ربيع وخرنة الا بسبع
رجع ناس هم عبد الله بن ابي واصحابه وقتيبة الحكم يعني رجع ستة ثلاث في الروايتين
الاولى تسع بنات فجابر ثلاث منهن كن متزوجات ومعه رجلان يعني ثلاث زاد مسلم يعني

جبريل وميكائيل نثل بفتح النون والمثلثة نفض شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي
ثم مهملة أي الرمي السهم بجعبة بفتح الجيم وسكون المهملة وموحدة الآلة التي يوضع
فيها السهام لا تشرف بضم أوله وسكون المعجمة من الإشراف ولأبي الوقت بفتحتين وتشديد
الشين والراء وأصله تتشرف يصيبك بالجزم والرفع نحري دون نحرك أي أفديك بنفسي
خدم بفتح المعجمة والمهملة جمع خدمة وهي الخلاخيل وقيل أصل الساق ما يدري لا
قبلي يدري قتلوه قتله هكذا عتبة بن مسعود قال حميد وصله أحمد والترمذي وثابت
وصله مسلم أم سليط بفتح المهملة وكسر اللام كانت زوج أبي سليط فمات عنها
قبل الهجرة فتزوجها مالك بن سنان فولدت أبا سعيد الخدري باب قتل حمزة
زاد النسفي سيد الشهداء حميت بمهملة وزن رغيف أي الكبير معتجر أي لاف عمامته
على رأسه من غير تحنيك أم قتال بكسر القاف بعدها مثناة فوقية وللكشميهني بموحدة
عمة عتاب بن أسيد بن أبي العيص عام عينين أي سنة أحد بحيال بكسر الموحدة وتخفيف
التحتية مقابل سباع بكسر المهملة وتخفيف الموحدة ابن عبد العزى الخزاعي أنمار
بفتح الهمزة وسكون النون أم سباع وكانت مولاة لشريق والد الأخنس مقطعة
البظور جمع بظر بالمعجمة لحمة في فرج المرأة التي تقطع في الختان وكانت أم أنمار تختن
النساء بمكة أتحاد بمهملتين وتشديد الدال أي انفاذ كأمس الذاهب كناية عن قتله
أي جيء عدوا ثنته بفتح المثلثة وتشديد النون العانة وقيل ما بين السرة والعانة
لا يهيج الرسل أي لا ينفر منه ولا يزعج فإذا كبر بالهمز أي أسرع فلما خلل أورق أي
لونه مثل الرماد من الغبار ونفثها للكشميهني فأصابها رجل من الأنصار هو
عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وقيل عدي بن سهل وقيل زيد بن الخطاب وقيل أبو
دجانة قال عبد الله بن الفضل هو موصول بالإسناد أولا وا أمير المؤمنين قال قتله

الجارية

٧

الجارية باعتبار أن أمر الأمة بعد كان إليه وإلا فهو كان يدعي أنه نبي ولم يكن يلقب بذلك
بل التلقيب به إنما حدث بعد ذلك لعمر بن الخطاب باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم
من الجراح يوم أحد قال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ضرب وجه النبي صلى الله عليه
وسلم يوم أحد بالسيف سبعين ضربة وقاه الله شرها كلها رباعيته بفتح الراء وتخفيف
الموحدة دموا بالتشديد أي جرحوه حتى خرج منه الدم سبعون رجلا سمى منهم العشرة
غير سعيد بن زيد وحمزة وابن مسعود أخر بمعجمة وراء وللكشميهني بمهملة
وزاي ويوم بئر معونة هو كلام قتادة ويوم مسيلمة كذا هو بالواو وهي زائدة لأن
يوم اليمامة هو يوم مسيلمة أي عن النبي صلى الله عليه وسلم بالرفع أي الحي وقائل ذلك
الحكم سبعا للكشميهني سبعين والله خير صبرا وخيرا أي وصنع الله خيرا والله عنوة
خير أحد يحبنا ونحبه لأهله ثم محمله على الحقيقة وإمكان المحبة من الجبل كإمكان
التسبيح وقيل هو على حذف أهل ويرد كما به بعضهم في الحديث وغير جبل يبغضنا
ونبغضه الرجيع بكسر الجيم موضع من بلاد هذيل ورعل بكسر الراء وسكون المهملة
بطن من بني سليم وذكوان بطن منهم أيضا معونة بفتح الميم وضم المهملة ونون موضع
في بلاد هذيل بين مكة وعسفان عضل بفتح المهملة ثم المعجمة ولام بطن من بني الهون
والقارة أكمة سوداء فيها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل والقارة كانت في غزوة
الرجيع لا في غزوة بئر معونة والأولى في آخر سنة ثلاث والثانية في أول سنة أربع
وذكر الواقدي أن خبرهما جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة واحدة سرية عينا
للكشميهني بسرية وتقدم في غزوة بدر أنهم عشرة وسمى منهم سبعة عاصم مرثد بن أبي
مرثد وخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق وخالد بن البكير ومعتب
ابن عبيد عينا أي يتجسسون له خبر قريش وأمر عليهم عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ومن

السيرة أي الأمير كان مرثد بن أبي مرثد وهو جد عاصم بن عمر انما هو خاله لا جده لحيان
بكسر اللام وقيل بفتحها وسكون المهملة بحرجر بعلاه بين معنز حتير ومهملتين الأولى
ساكنة الرابية المشرفة ولأبي داود فدفد بفاف وراو ودالين الموضع المرتفع والأول
أصح ورجلا آخر هو عبد الله بن طارق بأعلاها بمكة قال ابن هشام ابن سيرين كانا
بها من هذيل ولابن سعد أن زيدا ابتاعه صفوان بن أمية فقتله بأبيه بنو الحارث
لابن اسحاق أن الذي تولى شراءه منهم حجر بن أبي اهاب التميمي وكان خبيب هو قاتل
الحارث يوم بدر تعقبه الدمياطي بأن خبيبا لم يذكره أحد من أهل المغازي فيمن شهد
بدرا وإنما الذي قتل الحارث خبيب بن اساف وهو غير ابن عدي من بعض بنات الحارث
اسمها زينب ليستحد أي يحلق عانته من صبي لها هو أبو الحسين بن الحارث قطف
بكسر القاف العنقود اطى للكشميهني بالياء مالي أبالي للكشميهني ولست أبالي
أوصال جمع وصل وهو العضو شلو بكسر المعجمة الجسد ممزع بزاي ثم مهملة مقطع
الظلة بضم المعجمة السحابة الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة الزنابير وقيل ذكور
النحل ولا واحد له من لفظه فحمته بفتح المهملة والميم منعته فلم يقدروا منه على شيء
زاد ابن اسحاق وكان عاصم أعطى الله عهدا أن لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا أبدا فكان
عمر يقول لما بلغه خبره يحفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته كما حفظه في حياته أبو
سروعة اسمه عقبة بن الحارث وقيل هو أخوه لحيان تثنية حي وبني لحيان قال ابن
حجر ذكرهم في هذه القصة وهم إنما كانوا في قصة خبيب في غزوة الرجيع نحوه أي نحو رواية
عبد الأعلى عن زيد خيبر بفتح أوله وحذف المفعول أي خيبر النبي صلى الله عليه وسلم وفي
بعض النسخ بضم أوله وهو خطأ بالعوالي الكبرى أي بلاد الشعر والشعر أو غدة
بضم المعجمة كغدة الإبل وهو بالرفع أي أطيبتني ما الأصل للكبرى من آل سلول

دهم

71

وهو رجل أعرج صوابه وهو رجل أعرج كما في بعض النسخ جاء الأعرج كعب بن زيد ورجل
من بني فلان هو المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح جاءت امنية كنتم لذا وقع
هنا بكسر التاء للأكثر ولأبي نعيم في المستخرج كنتم فريابين ملحق الرجل قال ابن حجر أشكل
ضبط هذه الكلمة فيحتمل أن يكون المراد بالرجل الذي كان رفيق حرام أي ملحق بالمسلمين
ويحتمل أن يكون المراد به قاتل حرام وأنه لحق بقومه المشركين فاجتمعوا على المشركين
فقتلوهم كلهم ويحتمل أن يكون ملحق بفتح اللام والرجل هو حرام أي لحقه أجله والرجل
رفيقه أي أنهم لم يمكنوا أن يرجع إلى المسلمين بل لحقه المشركون فقتلوه وقتلوا أصحابه
ويحتمل أن يضبط الرجل بسكون الجيم وهو صيغة جمع مراد بهم المسلمون أي لحقوا فقتلوا
قال وهذا أوجه التوجيهات أن ثبتت الرواية بالسكون اضعار بيتة للكشميهني
أخو على الفكع يعقبانه بالقاف أي يركبان مع عقبة وهي أن ينزل الراكب ويركب رفيقه
ثم ينزل الآخر ويركب الماشي رجع إلى السماء في رواية الواقدي أن الملائكة وارته فلم يره
المشركون سمي عروة به قيل المراد به ابن الزبير واستبعد لكون المدة بين ولادته وقتل
عروة بن أسماء جاء نحوها بضعة عشر عاما وأنه لا قرابة بين الزبير وعروة بن أسماء وكان ثم
لما كان الزبير اسم أحد أسماء ناسب أن يسمى باسم عروة بن أسماء سمي به منذرا قيل
المراد به ابن الزبير أيضا وقيل أبو أسيد جاء المنذر بن عمرو بن عم أبيه وهو أوجه ونصبه
على إقامة المجرور مقام الفاعل جاءت فلانا كأنه محمد بن سيرين قبلهم أي من جهتهم الأحزاب
جمع حزب هو أيضا مجتمعة من قريش وغطفان واليهود وكان عدتهم عشرة آلاف والمسلمون
ثلاثة آلاف فجاوزنا أي امطه وأذن له في القتال وهم يحفرون أقاموا بضعة عشرين نحو ليلة
الكتاد دنا بالمثناة والموحدة وتقدم توجيهه اللهم العيش إلخ هو ابن رواحة تمثل به
فاغفر للأنصار والمهاجرة غير منون وكأنه كان والمهاجر بزيادة ال مع تسهيل الهمزة

الا نطار زاد الحارث بن ابي اسامة في مسنده بعد قوله والعين عشاه والفار .:. جمع كل عونا
ننقل الحجارة متونهم جمع متن وهو مكتنف الصلب بين العصب واللحم بلي وكلي بالافراد
والتثنية يمضغ اي يمضغ باهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الدهن الذي يؤتدم به زيتا
كان او سمنا او شحما سنخة اي تغير ريحها ولونها من قدمها وبقائها بشعة بفتح الموحدة
وكسر المعجمة متنى بضم الميم معرضة كبيرة كنزا لابد ربفتح الكاف وسكون التحتية
القطعة الشديدة الصلبة من الارض وقال عياض كان المراد انها واحدة الكيد كانه
اراد وان الكيد وهو الحيلة اعجزتهم فلم يجدوا اليه وللاصيلي كندة ولابن السكن كبدة بمثناة
فوقية قال عياض لا اعرف لها معنى ولاحمد والاسماعيلي كدية بضم الكاف وتخفيف الدال
على التحتية وهي القطعة الصلبة وهو اوجه وبطنه معصوب بحجر زاد في رواية
اخرى من الجوع والحكمة فيه انه يخفف برده حرارة الجوع وقيل ان الجوع يضم البطن
فيخشى انحناء الصلب لذلك فاذا وضع عليها وشد استقام الظهر المعول بكسر
الميم وسكون المهملة وفتح الواو بعدها لام المسحاة كثيبا اهيل اي رملا يسيل لا يتماسك
او اهيم شك من الراوي وهو بمعنى اهيل لامراتي هي سهيلة بنت مسعود الانصارية
خزيرة بضم التاء وكحنة بسكونها اي امراته جعلت للكشميهني فجعلنا اللحم اي ورجعت
ذبحت مثله بهيمة بضم الموحدة وسكون الراء الاثافي ثلاثة احجار توضع عليها القدر
كعيم بالتشديد تصغير مبالغة في تحقيره فقد فيه من تمام العروق تخفيفه وتحقيره
ولا تضاغطوا باعجام الضاد والغين واهمال الطاء لا تزدحموا ونخمر بخاء معجمة وتشديد
الميم تغطى واهي بهمزة فطم امرأة من الهدنة خمصا بفتح المعجمة والميم وقد تسكن
ومهملة انكفئت انقلبت وزنا ومعنى واحدة بالهمز فهل سورا بضم المهملة
وسكون الواو بالهمز الصنيع بالحبشية فحي هلا بكم كلمة استدعاء اي هلموا مسرعين

والخبز

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

وانحرفوا مالوا عن الطعام لتغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة تغلي وتفور اغبر بطنه او
اغمر شك وكلاهما بالمعجمة والثانية من الغبار والاولى بمعنى وارى التراب جلدة
بطنه وروي اعفر بمهملة وراء من العفر بالتحريك وهو التراب ان الاولى ان الذين وكان
كثير الشعر المعروف في صفته صلى الله عليه وسلم انه كان دقيق المسربة اي شعر الصدر
الى البطن وجمع بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل مستطيلا ونسواتها
بفتح النون والمهملة قال الخطابي كذا وقع وانما هو نوساتها اي ذوائبها جمع نوسة
تنطف تقطر من غسل فليطلع لنا قرنه ان يظهر لنا فيسعد حبوة بضم المهملة وسكون
الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما اجلي بضم الهمزة وسكون
الجيم وكسر اللام ما شغلونا للمستملي كلما وهو خطأ في شيء بعد ان جميع الاشياء بالنسبة
الى وجوده كالمعدوم اوكلها تفنى وهو الباقي فهو بعد كل شيء ولا شيء بعده لا يصلين
احد العصر لمسلم الظهر مع اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد باسناد واحد
وقد تابع مسلما ابو يعلى وآخرون واتفق اهل المغازي على انها العصر قال ابن حجر
وقد ظهر ان الاختلاف فيه من شيخ البخاري وانه حدث به على الوجهين لكن لمسلم اتركيبه
ولكن كذا بضم المك بكسر اللام حبان بكسر المهملة العرقة بفتح المهملة وكسر الراء وقاف
امه وابوه قيس الاكحل بفتح الهمزة والمهملة بينهما كاف ساكنة عرق في وسط الذراع
قال الخليل هو عرق الحياة يقال ان في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقأ الدم فا
بقي لي الحرب وللكشميهني لهم فافجرها اي الجراحة فانفجرت لابن سعد انه مرت به عنز
وهو مضطجع فاصابت ظلفها موضع الجرح لبته بفتح اللام وتشديد الموحدة موضع
القلادة من الصدر وللكشميهني من ليلته وهو تصحيف وفي المستخرج فحملته حاملته
يغذوا بعجمتين يسيل اوهاهم شك باب غزوة ذات الرقاع سميت بذلك قيل بجبل

هناك تسمى بذلك وقيل لما لفوا به ارجلهم من الخرق وقيل لانهم رقعوا راياتهم وقيل
الارض التي نزلوا بها كانت الوانا تشبه الرقاع وقال الواقدي بجبل هناك فيه بقع وهو
غزوة محارب هو راي الجمهور وقال الواقدي هما اثنتان وتبعه القطب الحلبي خصفة
بفتح المعجمة ثم المهملة ثم الفاء هو ابن قيس بن عيلان بن الياس بن مضر ينسب اليه
المحاربيون من قيس من بني ثعلبة قال ابن حجر كذا وقع والصواب وبني ثعلبة بواو العطف
كما عند ابن اسحاق لان ثعلبة ليس جد المحارب فانه من ذرية غطفان وغطفان هو
ابن سعد بن قيس بن عيلان فهو ابن عم محارب فنزل اي النبي صلى الله عليه وسلم نخلا هي
مكان من المدينة على يومين وهذا بعد خيبر هذا راي البخاري وقيل كانت سنة اربع وقيل
سنة خمس لان ابا موسى جاء اي من الحبشة بعد خيبر كما سياتي في حديثه وقد ثبت
انه شهد غزوة ذات الرقاع فثبت انها بعد خيبر وقال زاد ابو ذر في ابا رجاء هو
الغزالي البصري طوائف اصحابه زاد السراج في مسنده اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا
ثم جاء اولئك فصلى بهم ركعتين في غزوة السابعة قيل السفرة السابعة وقيل السنة
السابعة وقال ابن عباس وصله احمد والنسائي بذي قرد بفتح القاف والراء موضع على نحو
يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان وقال بكر وصله سعيد بن منصور عقبة اي ركب
عقبة فنقبت بفتح النون والموحدة بينهما قاف مكسورة اي رقت يقال نقب البعير
اذا رق خفه نعصب بفتح اوله وكسر الصاد المهملة يحتمل شهر قيل هو الزعفران كما
اخرجه البيهقي من طريقه عنه وقيل سهل بن ابي حثمة كما اخرجه البخاري من طريقه عنه
ولانه سمعه منهما وجاه بكسر الواو وضمها مقابل حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة
جوازيه بالزاي فادركتنا القائلة وسط النهار العضاه بكسر المهملة وتخفيف المعجمة
شجر كبير الشوك طلنا بفتح المهملة ومثناة مجردا اي مخترطا غورث بمعجمة وراء ومثلثة

بوزن

بوزن جعفر وقيل بضم اوله وقيل بالكاف بدل الثاء وقال ابو هريرة اخرجه ابو داود وابن
حبان المصطلق بضم الميم وسكون المهملة وفتح الطاء وكسر اللام وهو لقب جذيمة
ابن سعد المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتيتين بينهما مهملة مكسورة وآخره
مهملة ماء لبني خزاعة وقال موسى بن عقبة سنة اربع الذي في مغازيه سنة خمس
فما هنا سبق قلم من البخاري وهذا اصح من قول ابن اسحاق هشام بمعجمة اي عمرة غزوة
انمار هي غزوة ذات الرقاع لم يهبلهن بضم الموحدة اي لم يغشهن اللحم قال الخليل التهبل
كثرة اللحم سقط بكسر اللام المشددة واللحم بفتحها ورجعوا اي هشام في هذه اللفظة
فان بعض الرواة رواه عن معمر فقال بدلها شيئا مسروق حدثتني ام رومان قيل ماتت
ام رومان في حياته صلى الله عليه وسلم ومسروق لم يات المدينة الا بعد وفاته فكيف تحدث
ثم ام رومان قاله الخطيب وتابعه جماعة من الحفاظ ورده ابن حجر بان الذي قال انها
ماتت في حياته الواقدي وهو ضعيف لا يعتضد بكلامه ما في الاسانيد الصحيحة وقد
نبه البخاري على ذلك في تاريخه الاوسط والصغير فقال روى علي بن زيد عن القاسم قال
ماتت ام رومان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست وفيه نظر وحديث مسروق اسند
هذا كلام البخاري وقد جزم الحربي بان مسروقا سمع منها وله خمس عشرة سنة وفي الصحيح
لما نزلت آية التخيير قال لا تعجلي حتى تستأمري ابويك زاد احمد في مسنده ابا بكر وام رومان
وآية التخيير نزلت سنة تسع فهذا يدل على تاخيرها عن التاريخ الذي ذكره الواقدي
ومن وافقه تلقونه بكسر اللام وضم القاف مخففا للعربية بالتخفيف والتشديد لغتان
خرجنا كان خروجهم يوم الاثنين مستهل ذي القعدة سنة ست تعدون انتم الفتح الذي هو
اختلاف فيه وقع في الفتح والتحقيق ان المراد به يختلف باختلاف الايات فقوله انا فتحنا لك
فتحا مبينا المراد به الحديبية لانها كانت مبتدا الفتح لما ترتب على الصلح الذي وقع من

الأمن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشى الدخول في الإسلام والوصول إلى المدينة من ذلك
وقوله وإن أبهم فتحا قريبا هو فتح خيبر وقوله فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو الحديبية
أيضا وقوله إذا جاء نصر الله والفتح هو فتح مكة أربع عشرة مائة في الرواية الآتية
خمس عشرة مائة والجمع أنهم كانوا ألفا وأربعمائة وزيادة لا تبلغ المائة فالأول ألغى
الكسر والثاني جبره ومن قال ألفا وثلاثمائة فعلى حسب اطلاعه وقد روي ألفا وستمائة
وألفا وسبعمائة وكأنه على ضم الأتباع والصبيان ولابن مردويه عن ابن عباس كانوا
ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وهذا تحرير بالغ فنزحناها النزح أخذ الماء شيئا
بعد شيء إلى أن لا يبقى منه شيء فأصدرتنا أي أروتنا فجعل الماء يفور من بين أصابعه
هذا يغاير حديث البراء أنه صب ماء وضوئه في البئر وجمع ابن حبان بالتعدد وأن كلا
في وقت وأن هذا حين حضرته صلاة العصر وأن بئر الوضوء وذلك بعده وكانت أسلم
أي قبيلته حثالة بضم المهملة وثاء وتبدل فاء الرذل من كل شيء ينتجعون بضم أوله
وسكون النون وكسر المعجمة وجيم كراعا بضم الكاف ما دون الكعب من الشاة أي الأكارع أي
لم ينتجعون له أي لا شيء لهم ولا زرع أي نباتا ولا ضرع بالفتح وسكون الراء ما يحلب
تأكلهم تهلكهم الضبع السنة المجدبة خفاف بضم المعجمة وفاء بين الأولى خفيفة ابن
مشهورة إيماء بكسر الهمزة وقيل بفتحها وسكون التحتية والمد صحابي أيضا [illegible]
لأن أباها من مشاهير الصحابة ظهير فوق الظهر أقادوه بقاف ومثناة نستفيء بمهملة
ومثناة وفاء وهمز ومراده نسترجع من الفيء والفيء بفاء بلا همز سهمانهما أنصباؤهما
من الغنيمة جبسناها للمستملي انتسبناها جمحت أبهمت يوم الحرة هو يوم خلع أهل
المدينة يزيد بن معاوية وبايعوا عبد الله بن حنظلة على قتاله على الموت أي على لازمه
وهو عدم الفرار رأيت ابن أبي أوفى للكشميهني أم بلا باء مجزأة بفتح الميم والزاي والهمزة وسكون
الجيم

٧٤

الجيم عن أبيه للأصيلي بدله عن أنس وهو تصحيف أهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وموحدة
ربيع بن زيد عكيم وأمره مهملة عن أبي جمرة بالجيم والراء ولأبي ذر بالمهملة والزاي وهو
تصحيف عائذ بمهملة وتحتية وذال معجمة زيد بن أسلم عن أبيه يعني عن عمر فلا حرج به في
رواية الإسماعيلي نزرت بنون وزاي شديدة التحت مغضب بعضهم هو الذي قوله فلا حرج
منها بعمرة وما بعدها هو الذي تبدأ فيه معرفة به أبو نعيم في المستخرج وأحضروا
بتشديد الميم وعين مهملة وظاء معجمة وللكشميهني انتفضوا أي شعا عليهم وهو عاتق
أي بلغت واستحقت التزويج وقيل هي الشابة يستلئم أي يلبس لأمته يحرقون يحيطون
به ناظرون النبي بأمر فيهم قد أحدر قد أحدث للمستملي قال ابن قدر وهو تحريف لا يصيبه أهليكا
يصيبه خفا بضم المعجمة وسكون المهملة أي حالتنا قال قتادة وبلغنا أن أخرجه أبو
داود من طريق قتادة عن الحسن البصري عن هياج بن عمران عن عمران بن حصين وعن سمرة
ابن جندب من جرم عليه لقاح بكسر اللام وتخفيف القاف ومهملة ذوات الدر من الإبل
واحدها لقحة بالكسر والفتح أيضا وكانت عشرين لقحة يا صباحاه هي كلمة تقال عند
استنفار من كان غافلا عن عدوه أنه وقعت على وجهي أي لم ألتفت يمينا ولا شمالا واليوم
يوم الرضع أي يوم هلاك اللئام وهو بضم الراء وتشديد المعجمة جمع راضع وهو اللئيم
وأصله أن رجلا كان شديد البخل فكان إذا أراد حلب ناقته ارتضع من ثديها لئلا
يحلبها فيسمعه جيرانه أو يشعر من اللبن بشيء وقالوا في المثل ألأم من راضع وقيل
معناه اليوم يعرف من ارتضع من كريمة فأنجبته أو لئيمة فهجنته وقيل اليوم يعرف
من أرضعته الحرب من صغره وتدرب بها وقيل معناه هذا يوم شديد عليكم تفارق
فيه المرضعة من أرضعته قال السهيلي يجوز رفع اليوم ويوم ونصب الأول على الظرف
ورفع الثاني وقال أهل اللغة يقال رضع الصبي بالكسر يرضع بالفتح رضاعا ورضع

اللؤم رضع بالفتح يرضع بالضم رضاعة حميت منعت ملكت واسجح بمهملتين بينهما جيم بوزن
اكرم اي فسهل خيبر بوزن جعفر مدينة على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام
سميت باسم رجل من العماليق نزلها هنيهاتك جمع هنيهة تصغير هنة وللكشميهني
هنياتك جراه لك بالكسر والسر هي كلمة يراد بها الحمية والتعظيم والاحد الله تعالى الافتقار
في حقه العبرة لانه طالب بمن يجوز عليه الفناء ما اتقينا بتشديد الفوقية وقاف
اي ما تركناه من الاوامر ولابي ذر عن الحموي ما اقتفينا اي ما خلفنا وراءنا من الذنوب وللقابسي
ما لقينا اي ما وجدنا من المناهي والقين للنسفي والقا اتينا بالمثناة جئنا عولوا علينا
اي استغاثوا بنا يقال عولت على فلان وبه اي استغثت قال رجل هو عمر بن الخطاب
وجبت كان من عادته صلى الله عليه وسلم اذا استغفر لانسان يخصه استشهد لولا هلا
امتعتنا به اي ابقيته لنا لنتمتع بشجاعته مخمصة مجاعة شديدة ذباب سيفه طرفه
الاعلى غير كيشة طرفها اخوبه للكشميهني ولا قريبا لجاهد مجاهد اي جاد في اموره مرتكب المشقة
لله مجاهد لاعداء الله مشى بها اي الارض او المدينة او الحرب لم يغرهم بالغين المعجمة من
الغارة ولابي ذر لم يغر بهم بالفاء بساحتهم جمع ساحة بمهملتين ومكاتلهم جمع مكتل
وهي القفة الكبيرة والخميس قال ابن التين هو الجيش قال لانه خمسة كتائب الا نساء
قلبته ولا يقال اكفاته وقال الكسائي اكفات الاناء املته مال رجع بعد فراغ
القتال رجل هو قزمان الظفري شاذة بتشديد المعجمة ما انفرد عن الجماعة فاذة مثله
اتباع والمعنى لا يلقى شيئا قتله اجزا بالهمز اغنى حضر القتال بالرفع والنصب يريد
للكشميهني ليعمل يبدو وفي الطيالسة فقال كانهم الساعة يهود خيبر قال ابن حجر الذي
يظهر ان غيرهم من الناس لم يكونوا يكثرون من لبس الطيالسة فلاجل ذلك شبههم
بهم ولا يلزم من هذا كراهة لبس الطيالسة وقيل انما انكر الوانها لانها كانت

صفراء

٧٥

صفراء وقيل المراد بها الاكسية فتح عليهم اختلف هل كان فتحها صلحا او عنوة والثاني
في رج يدركون بمهملة مضمومة اي يتسابقون ويتلاحقون وبرا بوزنه خرج اتلعب بحذف
همزة الاستفهام حتى يكونوا مثلنا يعني يسلموا انفذ بضم الفاء ومعجمة على رسلك
بفتح السين المهملة وضمها مكان عملي برين خيبر حلت اي طهرت من الحيض يحوي بفتح
اوله وفتح المهملة وتشديد الواو يجعل لها حوية وهي كساء محشو يدار حول الركب
الحمر الانسية لابي ذر حمر الانسية البتة اي القطع وهمزة وصل فاكفئوها بتسكين الكاف
عالجوا كفئها نهريقها ونغسلها بالنون فيهما وامر بفتح المعجمة والمستعمل بكسرها
المهملة وتشديد التحتية ابو بردة اسمه عامر ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء اسمه
مجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر المهملة وتشديد التحتية المعراء العطاء جمع
بعير وبغيض اهل السفينة بالنصب على الاختصاص رسلا بفتح اوله ابو احلا
رفقة مثلثة الراء يدخلون من الدخول بالليل واد البحال اي منازلهم وبعض رواة
مسلم يرحلون من الرحيل وصوبه الدمياطي مدعم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح
المهملة الضباب بكسر المعجمة عائر بمهملة بوزن فاعل اي لا يدري من رماه وقيل الحائد
يرعى نصحه للكشميهني بلي وهو تصحيف ولمسلم كلاهما بالجر بعد حتى الثانية
مشددة وبعد الالف نون اي شيئا واحدا وطريقة واحدة فالمخاطب العير وقيل ان هذه
اللفظة لا تعرف في اللغة وانما هي بالتحتية بعد الموحدة اي شيئا واحدا وقيل البيان
المعروف الذي لا شيء له اي فقراء معدمين اوبر بفتح الواو وسكون الموحدة وراء دابة
صغيرة كالسنور وحشية اراد به تحقير ابي هريرة وانه ليس في مقام من يشير بعطاء ولا
منع قدوم بفتح القاف وضمها والضأن بهمز راس الجبل لانه في الغالب موضع
مرعى الغنم وقيل بلا همز جبل لدوس قوم ابي هريرة تحدر يعني تدلى الضال بالمعجمة السدر

ترادا بمهملتين بينهما ألف ثم ساكنة من الرداد وهو صوت الحجارة في المسيل وللمستملي
براه بدل الدال وللمروزي تردى بمعنى تحدر يغدو بفتح أوله والمهملة وسكون النون
بينهما بعيب ولم يكن بايع تلك الأشهر قال المازري العذر في تخلفه فيما اعتذر هو به
أنه يكفي في بيعة الإمام مبايعة بعض أهل الحل والعقد ولا يلزم استيعاب كل أحد
كراهية لمحضر عمر لأبي ذر لمحضر وذلك لما العلم من قوة عمر وصلابته في القول والفعل و
فخشوا من حضوره كثرة المعاتبة التي تؤدي إلى خلاف ما قصدوه من المصافاة عسيت
التاء حرف خطاب وهو اسم عسى ولم ننفس بفتح الفاء أي لم نحسدك استبددت بالغيم أي
ذي بدالين واحدة وحذفت الأخرى تخفيفا كظللت وظلت نرى بالضم والفتح نجر وقع في
الاعتكاف والشارح أم ال أفض العشية بالنصب والرفع وعمرة بالنصب والرفع وعمرة
بصيغة المصدر والماضي مثله الحسن عمرة القضاء سميت بذلك لما وقع فيها من
المقاضاة بين المسلمين والمشركين ولذلك يقال لها عمرة القضية أيضا وقيل لأنها
كانت قضاء عن العمرة التي صد عنها عام الحديبية قال الحاكم في الإكليل وتسمى أيضا
عمرة الصلح زاد السهيلي وعمرة القصاص لأن هذه الآية نزلت فيها الشهر الحرام بال
شهر الحرام والحرمات قصاص وللمستملي غزوة بدل عمرة ووجه بأنه صلى الله عليه وسلم
خرج إليها مستعدا بالسلاح خشية أن يقع من قريش غدر ذكر أنس يشير إلى ما
أخرجه أبو يعلى والطبراني من حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة
القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه :: خلوا بني الكفار عن سبيله :: الحديث
يدعوه بفتح الدال يتركوه لكتبوا لا بد كتب بضم أوله وكتب تمسك بظاهره قوم فزعموا
أنه صلى الله عليه وسلم كتبها بيده وقال الآخرون أي أمر من كتبها ابنة حمزة اسمها عمارة
وقيل فاطمة وقيل أمامة وقيل أمة الله وقيل سلمى دونك اسم فعل بمعنى خذ حملتها

فالتاء

بالتاء الساكنة ماض وللكشميهني بالتحتية وتشديد الميم أمر ولأبي داود والنسائي فحملتها
بالشام بعد قدوم المدينة كما في رواية أحمد والحاكم وخالتها اسمها أسماء بنت عميس
وقال لعلي أنت مني وأنا منك أي في النسب والصهر والسابقة وغير ذلك من المزايا ولم
يرد محض القرابة وإلا فجعفر شريكه فيها وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي زاد ابن
سعد من مرسل الباقر فقام جعفر فحجل حول النبي صلى الله عليه وسلم دار عليه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما هذا قال شيء رأيت الحبشة يصنعونه بملوكهم وفي حديث علي عند
أن الثلاثة فعلوا ذلك والحجل الرقص بهيئة مخصوصة أن يغدوا على نفر بخافية
وحد بسكون الفاء أي قوم ولابن السكن وقد حرف التخفيف وهو خطأ وهنهم بتخفيف
الهاء وتشديدها تزوج ميمونة زاد ابن حبان زوجه إياها العباس زاد أبو الأسود
في مغازيه بأمرها لأن أختها كانت تحته مؤتة بضم الميم وسكون الواو بهمز ودونه
بالقرب من البلقاء على مرحلتين من بيت المقدس وكانت غزوتها في سنة ثمان وعبد الله
جر معطوف على محذوف وهو قصة كما يأتي في غزوة مؤتة أخرجها سعيد بن منصور
في سننه عن ابن أبي هلال ثم عقبها بحديث ليس منها للكشميهني فيها أي في قتل زيد
وجعفر يؤخذ منه جواز ولاية الوظائف تعليقا وهو دليل قوي جدا تذرفان بذال
معجمة وراء مكسورة تدفعان الدموع شق الباب بالكسر ناحيته وبالفتح الموضع الذي
ينظر منه كالكوة العناء بالفتح والمد بضم الدال أنت كذلك استفهام إنكار الحرقة
بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف نسبة الحرقة واسمه جهيش بن عامر بن ثعلبة بن
مودعة بن جهينة غزوة الفتح أي فتح مكة ظعينة اسمها سارة وقيل كنود قيل كانت
مولاة للعباس معها الكتاب صورته فيما حكاه السهيلي أما بعد يا معشر قريش فإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل فوالله لو جاءكم وحده

لتنصرك الله وانجزت وعدك فما تنظرون الا بعثكم والسلام وروى الواقدي ان صرتنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون
في صنعكم يريد الفصح لانه ذر الصرع وكلاهما جمع طابع لا انها جواب قسم محذوف خطم الخيل
بمهملة وطاء وضاد معجمة وسكون التحتية اي ازدحامها وللنسفي بمعجمة وطاء وجيم
وموحدة مفتوحة اي انفه كتيبة بمثناة القطعة من الجيش ملى ولغفار زاد ابن ابي
شيبة من مرسل ابي سلمة مرت جهينة فقال العباس من هولاء قال هذه جهينة
قال ملي ولجهينة والله ما كان بيني وبينهم حرب فذكر يوم الملحمة بحاء مهملة اي يوم
حرب لا يوجد منه مخلص او يوم المقتلة العظمى يوم الذمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم
الهلاك وقيل الغضب خنيس بمعجمة ونون ومهملة وموحدة ومعجمة فوقان مصغر وكرز
بفتح الكاف وسكون الراء بعدها زاي يرجع بتشديد الجيم والترجيع ترديد القارئ الحروف
في الحلق وقال ابن معاوية بن قرة الخيف بالمعجم فتح منزلنا وهو ما انحدر عن غلظ
الجبل وارتفع عن مسيل الماء المعجز زاد الدار قطني من هبير فتلوه زاد ابن حبان في
وقتل وقال ابن اسحاق قتله سعيد بن حريث وابو برزة الاسلمي اشتركا في قتله وفي
اخبار مكة لعمر بن شبة بسند جيد عن السائب بن يزيد رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم استخرج من تحت استار الكعبة عبد الله بن خطل فضرب عنقه صبرا بين زمزم
ومقام ابرهيم نصب بفتح النون والمهملة واحد الانصاب وهي ما ينصب للعبادة من
دون الله ممن قد علمتم ان وظنه ليريهم ان بعض بضيلتين فقال في ابن عباس
بالنصب تدراه وللكشميهني يا ابن عشر ان في حجة الوداع سبعة عشر ان في الفتح فلا
تعارض بين الحديثين وقال العينب وطه الصحب التاريخ صعير بمهملتين مصغر بنمي
بمهملة ونون مصغر مصر الناس بتلك الراء يعز بفتح اوله وفتح القاف وتشديد الراء في
وهذا

وبعدها من القراءة وللكشميهني بالف مقصورة من التغريبة الجمع واذى بغير من القرار
وللاسماعيلي بغرابغي معجمة وراء مشددة اي بلمعة القراءة وجها عياض ثنوع بفتح
اوله واللام وتشديد الواو تنتظر بهم بسبب تغلبت اجتمعت وارتفعت الا تعطون في
باثبات النون في الاصول هو اخوك فيه رد لمن زعم ان اللام في هوليك للملك اي هو لك
عبد قال ابن شهاب كان ابو هريرة يصيح بذلك اي يعلن بهذا الحكم وهو منقطع بين
ابن شهاب وابي هريرة عروة يعني عن عائشة عن مجاهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا مرسل وقد وصله في الحج والجهاد عنده عن طاوس عن ابن عباس حنين بمهملة ونون
مصغر واد الى في الحجاز قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا من جهة
عرفات سمي باسم حنين بن قانية بن مهلائيل قال قبل ذلك للحجر قال نعم وقبل ذلك
اي من المشاهد قال ابن حجر واول مشاهده الحديبية الرشق بمعجمة وقاف الرمي بالـ
سهام هوازن قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون انا النبي لا كذب الخ وهذا
مما خرج موزونا من غير قصد فلا يسمى شعرا كالذي وقع في القرآن من ذلك انا ابن عبد
المطلب هو على عادة العرب من الانتساب الى الجد اذ كان اشهر من الاب استانيت
استنظرت اي اخرت قسمة السبي لتحضروا ابطاتم وكان ترك قسمة السبي وتوجه
الى الطائف محاصرها ثم رجع الى الجعرانة فقسمها هناك يطيب للكشميهني لكم فعل في
بفتح الفاء والعين رجع يطيب بفتح الطاء وتشديد التحتية اي يحظى عن كتب نفسه
بلا عوض هذا الذي بلغني هو قول الزهري جولة بفتح الجيم وسكون الواو حركة فيها
اختلاط فلما ظهر حبل عاتقه اي عصبه والعاتق موضع الرداء من المنكب امر الله
اي حكمه وما قضي به من رضم منه للكشميهني منه فقال ابو بكر لا احد فقال عمر وجع بان
كلا فقال لا ها الله اذا كذا في الروايات والاصول من الصحيحين وغيرهما وقال الخطابي

ها الكراري ورده وإنما المعروف في كلام العرب لاها الله ذا والهاء فيه بمنزلة الواو
والمعنى لا والله يكون ذا وقال المازري معنى قول الرواة لاها الله إذا خطأ والصواب
لاها الله ذا أي ذا يميني وقسمي وقال أبو زيد ليس في كلامهم لاها الله إذا وإنما
هو لاها الله ذا وذا صلة في الكلام والمعنى لا والله هذا ما أقسم به وقال الجوهري
ها للتنبيه وقد يقسم بها وقال ابن مالك في النطق بها أربعة أوجه ثبوت
الألف بهمزة قطع وحذف الألف وثبوت الهمزة وثبوت ألف واحدة بلا همز وبحذف
الياء مع صلة والوصل وقال أبو البقاء وقع في الرواية إذن بالألف وتنوينا ويمكن
توجيهه بأن التقدير لا والله لا يعطي إذن ويكون لا يعمد إلخ تأكيدا للنفي المذكور
وموضحا للسبب فيه وقال الطيبي ثبت في الرواية لاها الله إذن فحمله بعض النحاة
على أنه تغيير من الرواة وأن الصواب ذا وليس كما قال بل الرواية صحيحة وهو كقولك لمن
قال لك أفعل كذا والله إذن لا أفعل فالتقدير والله إذن لا يعمد إلخ قال ويحتمل أن
يكون إذن زائدة وكذا قال القرطبي إذن هنا هي حرف الجواب كقوله أينقص الرطب إذا
جف قالوا نعم قال فلا إذن قال وأما ها هنا فليست للتنبيه بل هي بدل من همزة القسم
في قولهم آلله لا أفعل وقد وردت هذه الجملة كذلك في عدة من الأحاديث فيبعد
توارد الرواة جميعها على الغلط والتحريف معاذ الله وقد تكلمت عليها في حاشية
مغني اللبيب بأبسط مما هنا لا يعمد إلخ أي لا يقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرفا بفتح
الميم والراء بستانا لأنه يخترف منه الثمار حبشي بن سلمة بكسر اللام تأثلته بمثلثة
بين مثناة ثم لام مثقلة [illegible] بفتح أوله وسكون المعجمة وكسر المثناة يريد أنه يأخذه على
غره بزيد بالموحدة للأكثر ولبعضهم بمثناة أصيبغ للقابسي بصاد مهملة وغين معجمة
نوع من الطير كنى به عن الضعف والمهانة ولأبي ذر عكسه تصغير ضبع كنى به عن

ضعفه

ضعفه أي ضبع مقابلة جعل خصمه أسدا لضعفه افتراس الضبع وما يوصف به من العجز
ويدع بالحركات الثلاث أوطاس واد في بلاد هوازن الصمة بكسر المهملة وتشديد الميم
جشمي بضم الجيم وفتح المعجمة أي رجل من بني جشم قيل هو سلمة بن دريد بن الصمة وبترا
أي انصدع مرمل براء مهملة وميم مشددة أي معمول بالرمال وهي الحبال التي تضفر بها
الأسرة الطائف بلد على مرحلتين أو ثلاث من مكة إلى جهة المشرق قيل أصلها أن جبريل
اقتلع الجنة التي كانت لأصحاب الصريم فسار بها إلى مكة فطاف بها حول البيت
ثم أنزلها حيث الطائف فسمي الموضع بها وكانت أولا بنواحي صنعاء المخنث هيت
أي اسمه ذلك وهو بكسر الهاء وسكون التحتية ومثناة وقيل بفتح الهاء وقيل بنون
وموحدة وقيل بل اسمه ماتع بمثناة وقيل إنه بالفتح وتشديد النون ابن عمر للأصيلي
وغيره ابن عمرو والصواب الأول وقد زاد الحميدي في مسنده ابن الخطاب فأوضح ذلك قفل
قفلون راجعون إلى المدينة الخبر كله بالنصب وللكشميهني بالخبر كله أي بصيغة الإخبار
في الإسناد كله لا بالعنعنة بالجعرانة بكسر الجيم والمهملة وقد تسكن والراء تشدد
بين مكة والطائف على بريد من مكة بين مكة والمدينة قال الداودي وغيره إنه غلط بل
هي بين مكة والطائف وجزم به النووي وغيره كافية بقية في المؤلفة بدل مما قبله
بدل بعض وهم ناس من قريش أسلموا يوم الفتح إسلاما ضعيفا وقد سمى الكرماني أربعين
نفسا ولم يعط الأنصار شيئا أي من الخمس الذي أعطى منه المؤلفة قاله الرافعي والقرطبي
وقيل من أصل الغنيمة وأن ذلك خاص بهذه الوقعة قال ابن حجر وهو المعتمد وسببه
أنهم كانوا انهزموا فلم يرجعوا حتى هزم الكفار ورد الله أمر الغنيمة لنبيه فجعل
فيها ما جعل للتألف ووكل الأنصار إلى إيمانهم وكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب
الناس كذا للأكثر مرة واحدة ولأبي ذر وكأنهم وجدوا إذ لم أو كأنهم وجدوا إذ على الشك وجبر

بفتحتين جمع واحد وجد ماض وللكشميهني وجدوا فيهما وهو تكرار بلا فائدة الا بالتشديد
يد جمع ظل عالة بالمهملة فقراء أي أفعل تفضيل رحالكم بالمهملة بيوتكم لولا الهجرة
لكنت امرءا من الأنصار قال الخطابي أراد به تطييب خواطرهم حتى رضوا بكونه واحدا منهم
لولا أمر الهجرة التي لا يجوز تبديلها والمعنى لولا أن النسبة الى الهجرة لا يسعني تركها
لانتسبت اليكم وتسميت باسمكم لأن خصوصية الهجرة سبقت فمنعت من ذلك وهي
أعلا وأشرف ولا تتبدل بغيرها الوادي المكان المنخفض والشعب ما تفرج بين جبلين
شعار بكسر المعجمة ومهملة الثوب الذي يلي الجسد والدثار بكسر المهملة والمثلثة الذي
فوقه استعارة لطيفة لقربهم منه وأنهم بطانته وخاصته والعصابة من غيرهم يوم فتح
مكة أي عامه وزمانه غنائم قريش للكشميهني يعطي قريشا وأبناء غنائم قريش وهو خطأ
طلقاء جمع طليق وهم من منّ النبي عليه يوم الفتح حديث عهد بكذا قوم بالإفراد في
الصحيح والمعروف حديثو عهد أجيزهم بفتح أوله وكسر الجيم وسكون التحتية وزاي أي
من الجائزة ولبعضهم بسكون الجيم وضم الموحدة تغير وجههم زاد الواقدي حتى نزلت
علما بلغته السرية التي قبل نجد ذكر أهل المغازي أنها كانت قبل الفتح في شعبان سنة
ثمان وكان أبو قتادة أميرها وكانوا خمسة وعشرين فغنموا من غطفان بأرض محارب
مائتي بعير وألفي شاة والسرية بوزن عطية قطعة من الجيش من مائة الى خمس
مائة فإن زاد على خمسمائة فهو منسر بالنون ثم المهملة فإن زاد على ثمانمائة
فجيش فإن زاد على أربعة آلاف سمي جحفلا فإن زاد فجيش جرار جذيمة بجيم ومعجمة
بوزن عظيمة وكان البعث اليهم في شوال عقب الفتح كذا يقع بالتشويش وكان تامة
علقمة بن مجزز بضم أوله وفتح الجيم وتشديد الزاي الأولى وكسرها وهو ولد القائف
المذكور في حديث أسامة خمدت بفتح الميم وحكي كسرها طفئ لهيبها تخمد بكسر

الميم

الميم وسكون المعجمة وفاء الكدرة والأقليم بلغة اليمن أتعوفه بالفاء أي الغار لازم
فرآه ينقلب ليلا ونهارا أي شيئا بعد شيء وحينئذ به حين ما يتجرد من جوار النافقة وهو
أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب جزءا أي الجزء الذي جعلته للنوم من أجزاء
الليل في حسبت للكشميهني بلفظ الخطاب اتبع بكسر الموحدة وسكون المثناة
ومهملة يعقب محرك بالتشديد أي يرجع الى اليمن والتعقيب أن يعود بعض العسكر
بعد الرجوع ليصيبوا غرة من العدو وقيل أن يرجع في غزاة من كان في غزاة أخرى قبلها
أواقي بتشديد الياء ويجوز تخفيفها ابن منجوف بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم
وللقابسي عن منجوف وهو تصحيف وليس له في الصحيح سوى هذا الحديث ليقبض
الخمس وقد اغتسل فيه اختصار ثبت في رواية الإسماعيلي فقال فاصطفى علي منه
لنفسه سبية ثم أصبح يقطر رأسه وفي لفظ له وصيفة هي أفضل السبي وقد
استشكل قسمته لنفسه ووطؤه الجارية بلا استبراء وأجيب عن الأول بأن ذلك
كان مفوضا اليه من النبي صلى الله عليه وسلم وعن الثاني باحتمال أنها كانت بكرا أو
صغيرة وأداه اجتهاده أنه لا استبراء فيها كما صار اليه غير واحد من الصحابة
قلت وصرح في هذا الحديث بإعلامه صلى الله عليه وسلم على ذلك فهو تقرير منه
فيستدل به لعدم وجوب الاستبراء في الصغيرة كما هو أحد الوجهين عندنا ومسا
بسط المسألة في حواشي الروضة وفيه أن عليا لم يكن يشق عليه التسري على فا
طمة رضي الله عنها بل التزوج فقط بذهيبة تصغير ذهبة وكذا هو في مسلم بلا
تصغير وأنثه لغة أو على معنى القطعة مقروظ بمعجمة مدبوغ بالقرظ
لم تحصل من ترابها أي لم تخلص من تراب المعدن علقمة بن علاثة غائر العينين بمعجمة
من الغور أي أن عينيه داخلتان في محاجرهما لاصقتين بقعر الحدقة وهو ضد الجحوظ

مضر و بمعجمة وواو ابن نزار (الوجنتين) هما العظمان المشرفان على الخدين (لا كثر) بنون ومعجمة
وزاي منون تفسير له يعني عيسى (أنف) بنون وفاء مشددة ومن حرك (فنضخ) بكسر
المعجمتين وسكون الهمزة الأولى وللكشميهني بمهملتين بمعناه (والعقب) لمعاتبه بالكسر
المهملة والتنبيه على اليمين (ذي الخلصة) بفتح المعجمة واللام والمهملة اسم لبيت كان فيه صنم
بأرض خثعم (والكعبة الشامية) قيل إنه غلط والصواب اليمانية وصوبه ابن حجر ووجهه
أنهم سموه بذلك لكونهم جعلوا له بابا مقابل الشام لا العرض (أبا أرطاة) بفتح الهمزة وسكون
الراء ومهملة اسمه حصين بن ربيعة (كأنها جمل أجرب) كناية عن نزع زينتها وإذهاب
بهجتها وقيل عن سوادها لما وقع فيها من التحريق (ذات السلاسل) سميت بذلك لأن
المشركين ارتبط بعضهم إلى بعض مخافة أن يفروا وقيل لأن بها ماء يقال له السلسل
وهي وراء وادي القرى على عشرة أيام من المدينة وكانت غزوتها في جمادى الآخرة سنة ثمان
وقيل سنة سبع (لخم) بفتح اللام وسكون المعجمة قبيلة تنسب إلى لخم بن عدي بن الحارث بن
مرة بن أدد (وجذام) بضم الجيم ومعجمة قبيلة تنسب إلى عمرو بن عدي أخي لخم (بلي) بفتح الموحدة
بوزن علي (وعذرة) بضم المهملة وسكون المعجمة (في نفر الثلاثة) بكسر من فظ
عنه (عن أبي عثمان) يعني عن عمرو بن العاص كما صرح به مسلم (ذا الكلاع) بفتح الكاف
وتخفيف اللام ومهملة اسمه أيفع بن باكور ويقال اسميفع بفتح الهمزة والميم وسكون
المهملة والتحتية (تآمرتم) بمد الهمزة وتخفيف الميم أي تشاورتم أي بالقهر والتشرير
أي أقمتم أميرا منكم على رضى منكم (فإذا كانت) أي الإمارة (بالسيف) أي بالقهر والغلبة (كانوا)
أي الأمراء (سيف البحر) بكسر المهملة وسكون التحتية وفاء ساحله (مزود) بكسر الميم وسكون
الزاي ما يجعل فيه الزاد (يقوتنا) بفتح أوله والتخفيف من الثلاثي وبضم والتشديد
من التفعيل (الظرب) بفتح المعجمة المشالة وحكى ابن التين إسكانها وكسر الراء وقيل

بسكونها

بسكونها وهو مثل الجبل الصغير (الخبط) بفتح المعجمة والموحدة بعدها مهملة هو ورق
السلم (العنبر) سمكة كبيرة والعنبر المشموم رجيعها وقيل يوجد في بطنها طولها خمسون
ذراعا قاله الأزهري (ثابت) بمثلثة رجعت (وقب) بفتح الواو والمهملة تجمع (من أكلاهم)
للمستملي من أعظم والصواب الأول (وكانت فيهم) للكشميهني منهم (سبيئة) بالهمز بوزن
عظيمة جارية سبيت فعيلة بمعنى مفعولة (عبد القيس) قبيلة كبيرة تسكن البحرين
نسبت إلى عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار (بني
حنيفة) قبيلة كبيرة تنزل اليمامة (ثمامة) بضم المثلثة (ابن أثال) بضم أوله ومثلثة (ذا دم)
بمهملة وتخفيف الميم أي صاحب دم لدمه موقع يشتفي قاتله بقتله أو صاحب قتل
سبق منه وهو مطلوب به وللكشميهني بمعجمة وتشديد يعني ذمة كما لأبي داود
وهو بمعنى الوجه الأول (مسيلمة) بكسر اللام قيل لقب واسمه ثمامة قال ابن إسحاق
ادعى النبوة سنة عشر (أن جعل لي محمد) زاد أبو ذر وابن السكن الأمر (من بعده) خالفت
أمره (ليعقرنك) بالقاف ليهلكنك (وهذا ثابت يجيبك عني) لأنه كان خطيب الأنصار
وفيه استعانة الإمام بأهل البلاغة في جواب أهل العناد (أريت) بالضم من رؤيا النوم
(العنسي) بمهملتين بينهما نون ساكنة اسمه الأسود (هو أخير) لغة في خير وللكشميهني
أحسن (جثوة) بضم الجيم وسكون المثلثة قطعة من التراب تجمع فتصير كوما (منصل)
بالتخفيف والتشديد يقال نصلت الرمح جعلت له نصلا وأنصلته نزعت منه النصل
(الأسنة) شهر رجب بالنصب على تقدير حذف وجه أي ظهره على قومه بالفتح (نشيط)
بوزن كريم (وكان بموضع كذا) اسمه عبد الله نبه بهذا على أن المبهم في الخبر ابن عميرة
عبد الله الثقة لا أخوه موسى الضعيف وكان عبد الله أكبر من موسى بثمانين سنة
(أسوارين) بكسر الهمزة تثنية إسوار لغة في السوار (فظعتهما) بالفاء والظاء المعجمة

مكسورة أي اشتد علي أمرهما من أمر فظيع أي شديد بن نجران بفتح النون وسكون الجيم بلد
على سبع مراحل من مكة إلى جهة اليمن العاقب اسمه عبد المسيح والسيد اسمه الأيهم
ويقال شرحبيل وقد ذكر ابن سعد أنهما أسلما بعد ذلك بلا عماه بياء هالاه بلا عمانا
للكشميهني بلا عمانا عمان بضم المهملة وتخفيف الميم بلد باليمن سميت بعمان بن سبا
جرم بضم الجيم وسكون الراء قبيلة بغفرته بكسر الذال المعجمة أي بلغني بضم أوله وفتح القاف
أي يرمي به بلا إبلاء إذن أي إذا فوقت على غير بعد معرفته لغدر بثنية الوداع بفتح
الحاء والواو وكسرها سطر بن بمهملة والمهملة بمعجمة وحكاه عياض مرة بفتح الجيم
وسكون الراء الأولى وأحمر المرمر وهو جنس من الرخام بثنيتا الوداع كأنه
شيء ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فتحدثوا به وما جهلوا أن المراد بالوداع وداع النبي
صلى الله عليه وسلم حتى وقعت وأنه بعدها بقليل مع مرادكم ذلك عام بن معرك برزن
مسلم ليس له في البخاري سوى هذا الحديث غزوة تبوك كانت في رجب سنة تسع بلا خلاف
وتبوك مكان من المدينة على أربع عشرة مرحلة جاءها النبي صلى الله عليه وسلم وهم
ينزحون ماءها بقدح فقال مازلتم تبكونها فسميت حينئذ تبوك العسرة مأخوذة من
قوله تعالى في ساعة العسرة لأنها كانت في حر شديد وجهد شديد من قلة الظهر والنفقة
والعكس الجمال بضم المهملة الذي يركب عليه الغر بيبر الجمل المشدود بن أسرهما
إلى الآخر وابن ذر بل لنداء أي الناقة ابتاعهم للكشميهني اتباعهم وهو تحريف
واستخلف عليا للحاكم في الإكليل فقال يا علي اخلفني واخرب وهو وعك ع دعا نساءه
فقال الأصمعي لعلي والكعبي العسرة للسرخسي بالتصغير من بنيه جمع ابن والقلب
من بنيه أي منزله تو ثقنا أخذ بعضنا على بعض الميثاق وورى بغيرها أي أوهم
غيرها زاد أبو داود بعد وكان يقول الحرب خدعة بجلى بتشديد اللام أي وضح أهبة
بفتح

بفتح أوله وسكون الهاء ما يحتاج إليه في السفر والحرب بوجهه للكشميهني عدوهم بكثير
زاد مسلم يزيدون على عشرة آلاف وللحاكم في الإكليل زيادة على ثلاثين ألفا وبه جمع ابن
إسحاق وثبت وجه الجمع بين الروايتين في الديباج بقد بعد ابتكر بالشوبين بهما ولمسلم
بالظرفية يريد الديوان مرجح من كلام الزهري الجد بالكسر الجهد والمبالغة في الأمر إلي
عن الكشميهني شرعوا وهو تصحيف وتفارط بفاء وراء وطاء مهملة فات وسبق
مغموصا بغين معجمة وصاد مهملة محتقرا عليه في دينه والنظر في عطفيه كناية عن
حسنه وبهجته بالحمعت مرفه إذا جزمت به وعقدت عليه فصل حولا أي قطعه
وفوق كلام تجد بكسر الجيم تغضب كأوكك ذلك بالنصب والعامل استغفار مرارة
بضم الميم وتخفيف الراء الأولى العمري بفتح المهملة نسبة إلى بني عمرو بن عوف الواقفي
بقاف ثم فاء نسبة إلى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس أيها الثلاثة
أختصاص وأسارقه بالمهملة والقاف أنظر إليه في خفية جفوة بفتح الجيم وسكون
الفاء إعراض تسورت علوت سور الدار نبطي بفتح النون والموحدة ملك غسان بغين
معجمة ومهملة شديدة اسمه جبلة بن الأيهم مضيعة بسكون المعجمة ويجوز كسرها
أي حيث يضيع حقك نواسك بضم النون وكسر المهملة من المواساة فتيممت فسجرتها
بها أنث الكتاب على معنى الصحيفة التنور ما يخبز فيه فسجرته أوقدته رسول
رسول الله في رواية الواقدي أنه خزيمة بن ثابت امرأتك هي عميرة بالتصغير بنت
جبير بن صخر الأنصارية امرأة هلال خولة بنت عاصم صارخ هو أبو بكر الصديق وأذن
بالمد والقصر ركض رجل هو الزبير بن العوام وسعى ساع هو حمزة بن عمرو الأسلمي
فأوفى بالفاء مقصرا أشرف واطلع ما أملك غيرهما أي من الثياب واستعرت ثوبين
زاد الواقدي من أبي قتادة فوجا جماعة ليهنك بكسر النون يخبر بيوم أي قيل يمكنك

يوم إسلامه فيقدر استئناف وقيل الآن يوم توبته فيحمل ليوم إسلامه كأنه قطعة
قمر قيل شبهه بقطعة منه لا بكله مع أن المعهود في التشبيه الكل لأن القصد
الإشارة إلى موضع الاستنارة وهو الجبين وفيه يظهر السرور فناسب أن يشبه
ببعض القمر منه للكشميهني فيه انخلع أخرج صدقة حال أو مفعول على تضمين انخلع
معنى أتصدق أبلاك الله أنعم عليه أن لا أكون كذبته لا زائدة قاله عياض تخلفنا بفتح
أوله وكسر اللام وأرجأ بالهمز أخر عظيم البحرين هو المنذر بن ساوى العبدي من قيس
بن قصي بعير قود مصدر بفتح الزاي أيام الجمل مع قيل بكلمة بأصحاب الجمل العسكر
الذين كانوا مع عائشة بنت كسرى هي بوران بنت شيرويه بن كسرى ملكت بعد
شيرويه وكان بعد قتله أباه بستة أشهر مرض النبي صلى الله عليه وسلم كان ابتداؤه
في بيت ميمونة وقيل زينب وقيل ريحانة يوم الاثنين وقيل يوم السبت وقيل يوم الأربعاء
والأكثر أنه أقام ثلاثة عشر يوما وقيل أربعة عشر وقيل اثني عشر وقيل عشرة ذ
ومات يوم الاثنين من ربيع الأول بالإجماع في الثاني عشر منه عند الجمهور وقيل في
أوله وقيل في ثانيه ورجحه السهيلي وقال يونس وطه البزار والحاكم والإسماعيلي
أوان بالفتح على الظرفية أبهري هو عرق متصل بالقلب إذا انقطع مات صاحبه بالمعو
ذات أي المعوذتين لكلا فالجمع على الاثنين وقيل مع الإخلاص يوم الخميس خبر مبتدأ
محذوف أو عكسه وما يوم الخميس جملة تعظيم وتفظيع أهجر بهمزة استفهام لجميع
رواة البخاري هنا أي أفال وهو ما يقع من كلام المريض غير منتظم وذلك محال عليه
صلى الله عليه وسلم وكأنه وقع من بعض من قرب دخوله في الإسلام جائز أن قائله أسامة
كلب الكتابة خير من عدمها وسكت أن سعيد بن جبير عن الثالثة قال الداودي
وابن التين هي الوصية بالقرآن وقال المهلب وابن بطال بل تنفيذ جيش أسامة

وقال

وقال عياض هي قوله الصلاة وما ملكت أيمانكم أو لا تتخذوا قبري وثنا يعبد وبأنها ثبتت
في الموطأ مقرونة بالأمر بإخراج اليهود بحة بفتح الموحدة وتشديد المهملة شيء يعرض
في الحلق فيتغير له الصوت في الرفيق الأعلى الملائكة أو صحبة آية الذين أنعم
الله عليهم أو المكان الذي تحصل فيه مرافقتهم وهو الجنة أو السماء أقوال وقيل
المراد به الله جل جلاله لأنه من أسمائه قال السهيلي والحكمة في اختيار هذه الكلمة
أنها تتضمن التوحيد والذكر بالقلب حتى يستفاد منه الرخصة أخيرا لأنه لا يشترط
الذكر باللسان قال وقد وجدت في بعض كتب الواقدي أن أول كلمة تكلم بها النبي
صلى الله عليه وسلم وهو مسترضع عند حليمة الله أكبر وآخر كلمة تكلم بها الرفيق الأعلى
وروى الحاكم من حديث أنس أن آخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع يعني يستاك فأبوه
بتشديد الدال مد نظره إليه بقضمة بكسر المعجمة مضغته والقضم الأخذ بطرف الأسنان
حاقنتي ما سفل من الذقن وذاقنتي ما علا منه وقيل الحاقنة نقرة الترقوة من الصدر
وقيل هي تحت السرة وقيل الذاقنة طرف الحلقوم من سبع قرب قيل الحكمة في هذا العدد
أن له خاصية في دفع ضرر السم والسحر بارئا اسم فاعل من برأ إذا أفاق من مرضه
عبد العصا كناية عن صيرورته تابعا لغيره لأن بالفتح والضم هذا الأمر أي الخلافة
في بطليتيه الصدر ونحر بسحره موضع النحر جاءه بعباده وتشديد الراء ما فوق للكشميهني
بأمر معقرب بضم أوله وكسر القاف أهويت للكشميهني هويت بمثنيته أي هنا بالي
مع أن هذا من جنسه بفتح من موصوله الرجس بالي نعاه قال سبط ابن الجوزي الصواب
نعاه بلا نير زاد المستملي علا ملت سمعت في ليلة القدر قائل ذلك أبو الخير الصابح

كتاب التفسير تفعيل من الفسر وهو البيان ذ
وجميع ما علقه المص في الصحيح من التفسير عن ابن عباس فهو من صحيح علي بن

ابن كلمة عنه وهو موصول في تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم وابن بشر في طريق الجمع
بين ما روي في سبب نزوله وآية وورد حديث وأخرج في نزولها بسبب وآخر انها نزلت
في المدينة معا من الرحمة اي مشتقا منها وتسمى أم الكتاب انه بفتح الهمزة اي لانه
يبدأ بكتابتها قيل هذا يناسب تسميتها بفاتحة الكتاب لا ام الكتاب واجيب
بانه يناسب بالنظر الى ان الام مبدأ الولد كما تقرر هو حديث مرفوع اخرجه
ابن عدي عن ابي عمر وعبد الرزاق عن ابي قلابة مرسلا وعن ابي الدرداء موقوفا
خبيب بالمعجمة مصغر عن ابن سعيد بن المعلى اسمه رافع وقيل الحارث وقيل اوس
وليس له في الصحيح غير هذا الحديث هي اعظم السور وجه بانها مشتملة على جميع
مقاصد القرآن على طريق الاجمال وقد بينت ذلك في الاتقان مبسوطا قال الحمد
لله رب العالمين هو اسم للسورة ولم يرد الآية وحدها هي السبع المثاني سميت
بذلك لانها يثنى بها على الله وقيل لانها تثنى في كل ركعة اي تعاد وقيل لانها
استثنيت لهذه الامة لم تنزل على غيرها والقرآن العظيم الذي اوتيته قال
الخطابي فيه دلالة على ان الفاتحة هي القرآن العظيم المقصود في قوله ولقد آتيناك
ك الآية وان الواو ليست بالعاطفة التي تفصل بين الشيئين وانما هي التي تجيء
بمعنى التفصيل كقوله وملائكته ورسله وجبريل وميكال وقوله فاكهة ونخل و
ورمان قال مجاهد ازواجا منهم اي اصنافا جميع ذلك للترمذي نحو الشبه
والعدل جمع صنف بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة بينهما نون ساكنة الكماة من المن
وقع في رواية ابن عيينة من المن الذي انزل على بني اسرائيل وبه تظهر مناسبة
ذكره هنا والرد على الخطابي حيث قال لا وجه لذكره هنا لانه ليس المراد في الحديث
انها نوع من المن المنزل على بني اسرائيل بل جاء ذلك شيء كان يسقط كالترنجبين

وانما

وانما المراد انها شجرة تنبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤنة ثنا محمد زاد ابن
السكن بن سلام حكمة خبر محذوف اي مسألتنا حكمة اي ان تحكم بيننا حكما بليغا وقيل
اسم الهيئة من الحكم كالجلسة وقيل هي التوبة وقيل لا يدرى معناها وانما
تعبدوا بها وقالوا حكمة حبة في شعرة اي زادوا على ما امروا به وللكشميهني
شعيرة بياء تحتية وقد قال الله ما ننسخ هو من قول عمر احتج به على ابي بن كعب
مشيرا الى انه ربما قرأ ما نسخت تلاوته لكونه لم يبلغه النسخ واما ننسأها اي
[illegible] ولدا انما سماه شتما لما فيه من التنقيص بنسبة ما لا يليق اليه تعالى
فسبحانه فيه رد على من انكر لفظة سبحان الى جميع المتكلم لا تصدقوا اهل الكتاب
ولا تكذبوهم اي اذا كان ما يخبرونه به محتملا لئلا يكون في نفس الامر صدقا فيقع
تكذيبه او كذبا فيقع تصديقه فيلزم الوقوع في الحرج ولم يرد النهي عن تكذيبهم
فيما ورد شرعنا بخلافه ولا عن تصديقهم فيما ورد شرعنا بوفاقه فتشهدون له
انه قد بلغ زاد النسائي والاسماعيلي فيقال وما علمكم فيقولون خبرنا نبينا ان
الرسل قد بلغوا فصدقناه والوسط العدل قال ابن حجر هو مرفوع من نفس الخبر
وليس بمدرج من كلام بعض الرواة كما وهم فيه بعضهم حرفه للكشميهني ثم ضربوا
كنانتي زاد ابن السكن بعده انهما وبه يتضح الكلام كتاب الله القصاص برفعهما
مبتدأ وخبر وبنصبهما الاول اغراء والثاني بدل ويجوز في الثاني الرفع مبتدأ خبره
محذوف اي اتبعوا كتاب الله فيه القصاص يحيى بابا كذا زاد مسلم فرجعوا الى العفو
فقال انس سمعت ابن عباس يقول للكشميهني يقرأ يطوقونه بتشديد الواو مبنيا للمفعول
زاد النسائي يكلفونه فدية طعام بالاضافة للمبين لان الفدية تكون طعاما وغيره
قال ابن عبد البر مات بكير قبل يزيد ثبت للمستملي خاصة وكانت وفاة بكير سنة عشرين

ويزيد سنة ست وأربعين ومائة وكان رجلان سمي منهم عمر وكعب بن مالك إن وسادك
إذن لعريض إن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادك هذا كلام ظاهر المعنى غني
عن الشرح لأنه إن كان الخيطان المراد ان في الآية بظاهرها أن يكونا تحت الوساد جعلا
شيء أعرض من هذا الوساد ولا أطول فإن المراد بهما الخيط الذي يبدو من المشرق
ومن المغرب ولا يصلح لذلك إلا وساد يكون ما بين الخافقين وكذا ذلك لعريض القفا
لأنه من لازم عرض الوساد أن يكون القفا الموضوع عليه عريضا وقيل إن هذه الكلمة
كناية عن الغباوة وقلة الفطنة وقيل إن الأول أيضا كناية عن طول النوم أو
الغباوة ولم يظهر لي فيه وهو جه لعريض القفا ظاهر وأما عوانة فجعلك وقال لا
بل عريض القفا العائد الغائب نبت للمسناء وحده اتك رجلان هذا العلاء بن عمران
وحيان السلمي في فتنة ابن الزبير اعلام نزل بن الحجاج كما في سنن سعيد بن منصور
ضيعوا بضم المعجمة وتشديد التحتية المكسورة وللكشميهني ضيعوا بفتح المهملة
والنون أي ما ترى من الاقتتال فقال قيل هو ابن لهيعة يكون الكلام له حيطان
جمعا بفتح الجيم وسكون الميم مزدلفة تدريد راه بين مهملتين تطلبه البرد الا الشديد
الخصومة الخصم بفتح وكسر الطاء الكثير الخصومة فأخرت عليهم يوما أي احتبست عليه
الجمعة وهو يزيد عن كفر قلبه حتى انتهى إلى مكان فقال تدرون فيما أنزلت قلت لا قال
أنزلت في كذا وكذا هكذا ورد مبهما لمكان الآية والتفسير والحديث في مسند إسحاق
ابن راهويه شيخه بلفظه حتى انتهى إلى قوله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى
شئتم فقال تدرون فيم أنزلت هذه الآية قال نزلت في إتيان النساء في أدبارهن
قال بلا انتهاء هكذا ورد ولم يذكر مجرورا بجار وهو نوع من البديع يسمى الاكتفاء
وقد أخرجه ابن جرير بلفظه يا إتيانها في الدبر وله طرق كثيرة عن ابن عمر ولم يتعرض

به

به فقد ورد أيضا عن أبي سعيد الخدري أن ذلك سبب نزول الآية أخرجه أبو يعلى من
قال ابن حجر وكان ابن عباس لم يبلغه حديث أبي سعيد وبلغه حديث ابن عمر فوهمه
فيه كما رواه أبو داود جامعها أي وراء زاد الإسماعيلي في وجهها باركة مدبرة في
فلم تكتبها استفهام إنكار أي وقد عرفت أنها منسوخة أو تدعها شك من الراوي
أي الكلمة فقال ابن أخي لا تتركها مكتوبة وقال عطاء معطوف على قوله عن مجاهد
لا معلق حبسونا شغلونا عن صلاة الوسطى زاد مسلم صلاة العصر ثم صلاها بين المغرب
والعشاء والأكثر الأحاديث دالة على أن الصلاة الوسطى هي العصر وقيل الصبح
أو الظهر أو المغرب أو العشاء أو مجموع الخمس أو الجمعة أو الجماعة أو الخوف
أو الوتر أو الضحى أو عيد الفطر أو عيد الأضحى أو صلاة الليل أقوال وقيل هي واحدة
من الخمس غير معينة وقيل بالتوقف أخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين
أصابعه [illegible] أي شيء [illegible] ثم أوله أخرى أعمالها باطل الخبر الجمعة أي أعمالها الصالحة
يعني قاله ابن أبي مريم وأخرج آية نزلت وآية الربا وردت أحاديث في أخرى أنها
نزل معارضة لهذا وقد بينت ما هي في الإتقان ثنا محمد بن يحيى هو الذهلي وقيل
إبراهيم البوشنجي وقيل هو ابن حاتم الرازي النفيلي بنون وفاء مصغر اسمه عبد الله
ابن محمد ليس له ولا لشيخه في البخاري غير هذا الحديث نسخها الآية التي بعدها قيل
الآية الأولى خبر والخبر لا يدخله النسخ وأجيب بأنه يدخله إذا تضمن حكما بخلاف
الخبر المحض أو يكون المراد بالنسخ التخصيص فإن المتقدمين يطلقون لفظ
النسخ عليه كثيرا في بيت وفي الحجر كالأصيلي أو في الحجرة والصواب الأول لأنه في السياق
في حديث بنيه ابن السكن في روايته فقال في الحجرة حدثت أن أناسا يتحدثون

وكذا للاسماعيلي وسقط المبتدأ من الرواية فصار مشكلا فعدل الراوي عن الواو الى
او التي للشك فرارا من استحالة كون المراد بالبيت وبالحجرة معا ما فيه الرمي
لم يصل الى اذني للاشارة الى انه كان متمكنا من الاصغاء اليه بحيث يجيبه اذا احتاج
الى الجواب والا فهو في الحقيقة انما يتعلق باذنه يؤثر بفتح المثلثة ينقل كيف
حسيسه في بدء الوحي تنبيه والنسب الوجه الذي يحصل به الادلاء من جهة الاباء
والحسب ما يعده المرء من مفاخر ابائه نحممهما بمهملة ثم ميم مشددة اي نسكب
عليهما الماء الحميم وقيل نجعل في وجوههما الحممة بمهملة وميم خفيفة اي السواد
مرارا سهما بفتح اوله بوزن الجماعة من المرار ستة وللكشميهني مرار سهما بكسر
اوله وتاخير الالف عن الراء نجنا بجيم ساكنة ثم نون مفتوحة ثم همزة يحني بالمهملة وكسر
النون بغير همز يخبر الناس لمناسرة بعضهم لبعض اي انفعهم لهم وكان يقول في بعض
صلاته الخ هو مدرج منقطع من رواية الزهري عمن بلغه بين ذلك مسلم احياء من
العرب سماهم في رواية مسلم رعلا وذكوان وعصية بني لحيان هو بغير احد لقيسم
بنو عبد ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وواحد في الرقاق وعلق له في البخاري ثلاث
سنين واخر قول ابراهيم لابي نعيم في المستخرج انها اول ما قاله فلعلها اول ما شيء
قال واخر شيء قال قطيفة فدكية اي كساء غليظ منسوب الى فدك بلد على
مرحلتين من المدينة بين المسلمين الخ فيه تكرار لفظ المسلمين والاولى حذفه واحد وقد
سقط الثاني من رواية مسلم وغيره عجاجة الدابة بفتح المهملة وجيمين الاولى خفيفة
غبارها خمر غطى انفه للكشميهني وفيهما لا احسن لا ابغي للجنس واحسن افعل تفضيل
اسمها منصوبة وللكشميهني لا احسن بالرفع اوله واخره مضارع يتثاورون بالمثلثة
اي يتواثبون سكتوا بالنون وللكشميهني بالتاء ابو حباب بضم المهملة وموحدتين كنية

عبد

٨٥

عبد الله بن ابي ولقد اصطلح في رواية بالعطف بيان البحيرة بالتصغير يطلق على القرية
والبلد والمراد هنا المدينة النبوية فيعصبونه اي يسودونه عليهم ويسودونه ويسمى
الرئيس معصبا لما يعصب براسه من الامور او لانهم كانوا يعصبون رؤوسهم بعصابة
لا ينبغي لغيرهم يمتازون بها شرق بفتح المعجمة وكسر الراء غص وهو كناية عن الحسد
صناديد بمهملة مفتوحة ونون خفيفة جمع صنديد بكسر ثم سكون الكبير في قومه توجه
كذا هو ومعهم فبايعوا للبيعة الماضي ويحتمل ان يكون للبيعة الامر بانوا بالقصر ا
بعلوك والحموي اوتوا بالخ اي اعطوا من العلم الذي كتموا واخرج التيمي كذا للاصيلي
والصواب باذنه كما لغيره عذق بالفتح اي نخلة يمسكها عليه اي لاجله يعضها هو
معطوف على معمول يغير داخلة في النفي اعرابيا مميز هو الذي في الكوفي ليس له في
البخاري سوى هذا الحديث الا عقل زاد الكشميهني شيئا فنزلت يوصيكم الله قيل هو وهم
من ابن جريج والصواب فنزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة كما اخرجه مسلم
والنسائي لان جابرا يومئذ لم يكن له ولد ولا والد وهو الكلالة ورجح ابن حجر الاول بان
ابن جريج تورع ولم يتعين والمراد من الاية وان كان رجل يورث كلالة واما الاخير
بانها من اخر ما انزل علي حجة الوداع تفهو هن للكشميهني تقتهر وهنا وهو
وهم اسباط بن محمد ليس له في البخاري سوى هذا الحديث السواء بفتح المهملة وتخفيف
الواو ثم المد ثم همزة اسم عطاء قال ابن حجر ولم اقف له على ذكر الا في هذا الحديث
والموالي ايضا الخ ذكر من معاني المولى ستة وبقي من معانيه المحب والجار والناصر
والصهر والتابع والموالي والرجالة بكسر الراء وجاء خفيفة الاعانة بالعصبية
وتمتزان اهل الكتاب بفتح المعجمة وفتح الموحدة المشددة واراه بعدها ياهم ناصرة
ابن الفضل لابن السكن ثنا شبيبة وهو الحسين بن داود المصيصي وطلقه لم تقسم

لأنه ضعيف ولا ذكر له في البخاري إلا في هذا الموضع إن كان ابن السكن حفظه قال ابن حجر
ويحتمل أن يكون البخاري أخرج الحديث عنهما معا واقتصر الأكثر على صدقة لثقته واقتصر
ابن السكن على شبير لقرينة التبيين نزلت في عبد الله بن حذافة الخ كان ما قصته
أنه غضب على جيشه فأوقد نارا وقال اقتحموها فامتنع بعضهم وهم بعضهم أن يفعل
والمقصود من الآية في قصته أن تنازعتم في شيء الخ أرشدوا إلى ما يفعلونه عند
التنازع وهو الرد إلى كتاب الله وسنة رسوله إن كان أن لا أجل أن وللكشميهني أأن
بهمزة استفهام ولأبي ذر وأن بزيادة واو فيض فيه للكشميهني فيها عبد الله بن يزيد
هو الخطمي صحابي عنبسة العضد التميمي ... للكشميهني ... وهو ابن
غنيمة بالتصغير فقتلوه زاد أحمد والترمذي وقالوا ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا الخ سهل بن
سعد الخ في رواية سعد وهو صحابي عن مروان وهو تابعي عن زيد بن ثابت وهو صحابي
كذا قال البخاري والترمذي وجزم بأن مروان تابعي وقال البخاري لم ير النبي صلى الله عليه وسلم
وذكره ابن عبد البر في الصحابة ورجح ابن حجر الأول لأنه وإن ولد في عهده صلى الله عليه وسلم
عام أحد أو الخندق فإن أباه نفاه صلى الله عليه وسلم إلى الطائف فلم يرجع منها إلا في
خلافة عثمان فلم يحظ لمروان رؤية يمليها بضم أوله وكسر الميم وتشديد اللام فشك
يمليها يملي ويملل بمعنى ترض تدق سري بضم المهملة وتشديد الراء أي كشف فجزت مكانها
قال ابن التين يقال إن جبريل صعد وهبط قبل أن يجف القلم لا يستوي الخ أي أعاده
الآية من الراوي لا النزول فإنما نزل غير أولي الضرر فقط كما في الحديث الآخر فقطع بضم
أوله بعث أي جيش فاكتتب بالبناء للمفعول قال إن ابن عباس عبد الرحمن بن عوف
إن نزلت فيما لم بفتح الهمزة وتشديد التحتية التي لا زوج لها البيس بحسنكم فيها إن في
الجنة والمعاشرة أنزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم إن ابتلوا به لأنهم كانوا من

كصفة

كصفة الصحابة فهم خير منكم كصفة النار تعبير لأن الله ابتلاهم فارتدوا ونافقوا فذهبت
الخيرية ثم تاب منهم من تاب فعادت له الخيرية وفصل حذيفة بذلك التحذير من
الاغترار فإن القلوب تتقلب ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير الخ يحتمل رجوع أنا إلى القائل
وإلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حجر والأول أولى قال سفيان الخ وجه كون هذا الشر
أن مقتضاه أن من أخل ببعض الفرائض فقد أخل بجميع ما أنزل الله في أنزلت
يوم عرفة لمسلم تنكير أنزلت ولابد منه وظاهره قول عمر أن يوم عرفة عيد وهو كذلك لأنه
العيد كما قال الزمخشري هو السرور العائد وكل يوم شرع تعظيمه يسمى عيدا والمنزل فيه
نزلت يوم عيدين لأنه وافق يوم الجمعة وهو عيد المسلمين حمدان بن عمر هو أبو جعفر
البغدادي ليس له في البخاري إلا هذا الحديث وهو من صغار شيوخه وعاش بعد البخاري
سنتين قال البغدادي في بيداء الخ فيه تقدم نزول هذه الآية على بدر فيخص به حديث أن
المائدة من آخر ما نزل ثنا سليمان للكشميهني سليمان والصواب الأول فنزلوا له الفصل
مقفوا استهموا بفتح الصاد المهملة وتشديد الحاء أي حصلت لهم العجمة والجوار بتشديد
الكاف أي أخرجوها كرها له سوقا يتبسكها بضم أوله من البكاء أبغي بضم أوله وللكشميهني
أبغى الله العزيز هو مروان بن معاوية ثنا علي زاد الأكثر ابن سلمة وهو اللبقي بفتحتين
وقاف سعيد عن طلحة مصغر القداح بكسر القاف وأصلها قدح بكسرها وسكون الدال
المهملة وآخره مهملة سهام لا نصل لها يكتبون على أحدها افعل وعلى الآخر لا تفعل وعلى
الآخر غفل فإن خرج الآمر فعل أو الناهي ترك أو الغفل أعاد الأزلام بضم الزاي وفتح
اللام هريقت قال ابن التين الصواب هريقت لأن الهاء بدل من الهمزة فلا يجمع بينهما
وزاد نعم زاد أبو ذر البيكندي فأمر النبي صلى الله عليه وسلم حنين بالمهملة الصوت
الذي يرتفع بالبكاء من الصدر وللكشميهني بالخاء المعجمة وهو من الأنف ابن الجوهرية

بالضم مصغر اسمه حكام بن خباب والوصيلة التي هي من تتمة كلام سعيد بن المسيب لا من
جملة المرفوع سمعت سعيد يخبر كذا للاكثر بلفظ المضارع اخبر وللحموي وابي ذر بحيرة واصل البحائر
قصبه بفتح القاف وسكون المهملة وهو معي امعاءه كان اصحابه للاكثر مصغر وللكشميهني غيره
مصغر قال الخطابي فيه اشارة الى قلة عدد من وقع لهم ذلك وانما وقع لبعض جفاة الاعراب
ولم يقع لاحد من الصحابة المشهورين اعوذ بوجهك زاد الاسماعيلي الكريم او هذا التي
شك من الراوي الحمنان بفتح المهملة وسكون الميم نوع من القراد جزي كذا للاكثر هنا
ولابي ذر جوزي شعراء من العيراء من وجعها وللكشميهني العير ثنا عبد الله زاد ابي
السكن بن حماد وهو الاملي وموسى بن هارون هو البني بفتح الموحدة وتشديد النون
ليس له في البخاري غير هذا الحديث مكانه بالغين المعجمة بعدها الف اسمه بالخير في شعره الكل
للكشميهني في شعيرة شبرانه بفتح اوله وتشديد الموحدة ونون وللكشميهني شبر انا بفتح
وموحدة تيرهم بكسر ثم سكون وروي فيه بسكون التحتية كلمة استزادة قال الليث
وقد تكون كلمة زجر قال ابن حجر وهو المراد هنا ووهم الزركشي في قوله انه اخره [illegible] جنو
حتى تجيء قال ابن السكن بن موسى وقال المستملي بن جعفر قال ابن حجر وهو الاشبه
براد بموحدة وتشديد الراء قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا في القران الا عذابا اورد
عليه قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر فان المراد به الغيث قطعا ثنا احمد هو ابن النضر
ابن عبد الوهاب النيسابوري في طبقة تلامذة البخاري قال ابو جهل للطبراني فاين
ذلك النضر بن الحارث وجمع بانها معا قالا اغتر بمعجمة ومثناة فوقية من الاغترار
وللكشميهني بمهملة وتحتية من التعبير او تيتم شك وللكشميهني اتيته جمع بيت
والمعتمر انه البيت والانبة تجمعه وجه المنقبة كون بنيه من بيوت المهاجرين
وقال الشاعر هو المتعقب العبدي ارحلها بفتح الهمزة والحاء المهملة ادخي بالمد وللاصيلي

بتشديد

بتشديد الهاء بلا مد واخر اية نزلت اية المواريث قال ابو هريرة للكشميهني قال ابو
بكر وهو تحمله قاله عياض وابن حجر يعني ابو بكر قال الطحاوي وهذا مشكل لان عليا هو
المامور بالنداء فكيف يبعث ابو بكر ابا هريرة واجيب بان ابا بكر كان امير الناس في
تلك الحجة وعلي له النداء بخاصة ولم يطقه وحده فاحتاج الى من يعينه على ذلك فهل
ارسل معه ابو بكر ابا هريرة وغيره لسبيلا عدوه في مؤذنين سمي منهم سعد بن ابي وقاص وجابر
بن عبد الله بالنصب قال حميد هو موصول لم ارد هو بعلي زاد الطبراني فاتاه جبريل فقال
انه لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك زاد ابن جرير عن علي فادركت ابا بكر فاخذتها
منه فقال ابو بكر فقال خير انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض غير انه لا يبلغ عني
غيري او رجل مني قال العلماء الحكمة في ذلك ان عادة العرب جرت ان لا ينقض العهد الا
من عقده او من هو منه بسبيل من اهل بيته فاجراهم في ذلك على عادتهم براءة اسمه
بعضها وهو من اولها الى قوله ولو كره المشركون كما في رواية ابن جرير ما يعني
اعلاب هذه الاية زاد الاسماعيلي من طريق ابن عيينة عن اسماعيل لا تعتذروا [illegible]
الاية قال الاسماعيلي فان كانت الاية ما ذكر في خبر ابن عيينة فهو هذا الحديث ان يخرج
في سورة الممتحنة قال ابن حجر ويقويه ما اخرجه ابن [illegible] من طريق خالد الطحان عن
اسماعيل في اخر الحديث قال اسماعيل يعني الذين لا تبوا المشركين اصحاب محمد بالنصب
نداء يعذرون بموحدة وقاف يبغضون اعلافنا بمهملة وقاف ان يقاتب اموالنا قال ابن
التين وروي بالمعجمة ولا وجه له فما وجدين الا الذهاب شهوته ويسار معيشته ان الزمان
قد استدار اي السنة كهيئته ان استدارة مثل حالته وكان ذلك تاسع في الحجة
في الوقت الذي حلت فيه الشمس برج الحمل حيث يستوي الليل والنهار وكان العرب يجعلون
السنة ثلاثة عشر شهرا فتدور الشهور لذلك ثلاث اسفه الثناء العمو ذكر المعدود

معه وذلك جائز ورجب مضر اضافه اليهم لانهم كانوا متمسكين بتعظيمه بخلاف غيرهم فمنعهم
من كان يجعل بدله رمضان ومن اخر من شعبان نكثيرا ما كانوا يفعلونه من الجمع وصغر اسناده
بالنصب اي اذكر وبالرفع اي ما هو وكان بينهما اي بين ابن عباس وابن الزبير وان بهذا
الامر عنه اي البيت الخلافة بعيدة عنه لشرفه بالسوابق او حلوقه سفكه قبله وتركت
بني تيم كذا في تاريخ ابن ابي خيثمة ولابن منده والمراد بهم بنو امية ربوني بفتح الراء وتشديد
الموحدة وضمها وللكشميهني ربني الكفاء امثال جمع كفو ابا شر ما رغمن الاثر وللكشميهني
وابنا وهو تصحيف التويتات بطون من بني اسد تنسب الى بني تويت مصغرا تير وتويتي
مصغرا والاسامات بطن منهم تنسب الى اسامة بن اسد والحميدات تنسب الى بني
حميد بن زهير بن زهر يمشي القدمية بضم القاف وفتح الدال وكسر الميم وتشديد التحتية
اي التبختر وهو مثل يريد انه برز يطلب معالي الامور لوى ذنبه بالتخفيف والتشديد
كناية عن تأخره وتخلفه عن معالي الامور بعدو وضعو الاشياء مواضعها الحاسبي
نعني لانا فعلنا به معونته ونحسم تبعليغ عن ابن تقع على متخيلا عن تحامل لحمل عد
بعضنا لبعض بالاجرة ابو عقيل بفتح اوله اسمه حبحاب بمهملتين بينهما موحدة ساكنة
وقيل بحيمر وجاء انسان بالكثير هو عبد الرحمن بن عوف جاء باربعة الاف وكانه بعرض
كلام شعبة توفي عبد الله بن ابي كالحنث ولانه بعد منصرفهم من تبوك سنة تسع تصل
عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فيه تجوز بينته رواية الباب بعد نهاك الله
عن ان تستغفر لهم اذ النهي عن الصلاة متأخر عن هذه القصة كما هو في هذا الحديث
وقال غيره هو ابو صالح كاتب الليث سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبد
الله بن ابي خيرت اي بين الاستغفار وعدمه واخترت اي الاستغفار يغفر له للكشميهني
يغفر بعد بالضم جراته بضم الجيم وسكون الراء بعدها همزة اي اقدامي او اقحمني بالموحدة

مي

من الاخبار شك من الراوي في المعقول خيرني وقد يستشكل فهم التخيير من الاية حتى
اقدم جماعة من الاكابر على الطعن في صحة الحديث مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين
وسائر الذين خرجوا الصحيح على تصحيحه فقال ابن المنير مفهوم الاية زلت فيه الاقدام حتى
انكر القاضي ابو بكر الباقلاني صحة الحديث وكذا امام الحرمين والغزالي وسبب ذلك ان
الذي يفهم من الاية انما هو التسوية بين الاستغفار وتركه كما فهم عمر رضي الله عنه
لما يقتضيه سياق القصة من قوله ذلك بانهم كفروا الخ لم ينزل مع اول الاية بل
تراخى نزوله ففهم صلى الله عليه وسلم من ذلك العدد النازل ما هو الظاهر من ان او
للتخيير وان العدد له مفهوم ولا اشكال حينئذ على من نعم للمستمع على عمد نعم والصدر
الاول ولانطق للكشميهني ولا انعم معنية بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون وتشديد
التحتية من الامتنان وللكشميهني بضم الميم وكسر المهملة من الاعانة يقول الا انهم
يتنوفه بفتح اوله بتحتية وموحدة وسكون المثلثة وفتح النون وسكون الواو وكسر
النون بعدها ياء على وزن يفعوعل بناء مبالغة كاعشوشب تحلوا تقصر الحاجبة
في الخلاء وقال تميم بن مقبل هو شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام ورجلة بفتح الراء
وسكون الجيم اي ذوي رجاله البيض بفتح الموحدة جمع بيضة وهي الخوذة اي مواضعها
وهي الرؤوس ظاهرة اي ظاهرة تواضع طه تتواضع تحسبا معه قربا ان لا ابتلا وقيل هو
بالخاء المعجمة اي حضرا يد الله ملأى هو على طريقة التمثيل والمراد نسبة مالية الغنى
وعدم من الرزق كالانهار بنية له يغيضها بمعجمتين ينقصها سحاء بمهملتين مشددة د
ممدود اي دائمة الصب الليل والنهار بالنصب على الظرف الميزان كناية عن العدل
ليبلغ ليمهل لم يعلنه بضم اوله لم يخلصه ان رجلا هو ابو العير بفتحتين كعب بن عمرو الانصاري
مكوك بفتح الميم وضم الكاف الاولى مشددة مثقالا ترنج هو بضم الموحدة وسكون التاء

واجب بانه

اليم

والشونيز بالهمزة وهي قراءة وأما القراءة المشهورة بغير همز فما تتكئا عليه من وسادة
وغيرها قاله ابن حجر وبعد التعرض لا يكون بين البخاريين تعارض ما أكرم الناس أي من
جهة النسب ولا يلزم من ذلك أن يكون أفضل من غيره مطلقا ولم يذكر أحمد بن يوسف
في هذه الفضيلة عن ابن مسعود هالت هيت لك وقال إنما نقرأها كما علمنا فيه اختلاط
زينه عبد الرزاق في روايته وهو غفلة أن تأسيا بغيره ونهاهيت لك فال الخ وقراءته
بفتح التاء والمذكورة له بفتحها العتاق بكسر المهملة وتخفيف المثناة جمع عتيق
وهو القديم أو كل ما بلغ الغاية في الجودة قراءة هنا الأول بفتح الهمزة تلادي بكسر المثناة
وتخفيف اللام أي ما حفظت قديما والتلاد قديم الملك أمر بنو فلان بكسر الميم وقال
أي بفتحها جثا بضم أوله والشونيز جمع جثوة كخطوة وخطا وقال ابن الأثير إنما هو
جثي بكسر المثلثة وتشديد التحتية جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه وقال ابن
الخطاب إنما هو جثا بفتح المهملة وتشديدها جمع جاث مثل غاز وغزى ولكنما فيه

التمثلة

نصب كذا للأكثر بالرفع ولا وجه نصبه على التمييز بعوضة بمهملة ومثلثة أخرى تنوكا
بفتح عصيب بوزن عظيم الجريرة التي لا خوص لها ما رابكم إليه ما حرمنا من الريب يقال
رابه إذا علم منه الريب وأرابه إذا ظن ذلك به وللحموي بهمزة ساكنة وضم الموحدة
من الرأب وهو الإصلاح يقال رأب بين القوم إذا أصلح بينهم وفي توجيهه هنا بعد
وقال الخطابي الصواب ما أربكم من الأرب وهو الحاجة وللقابسي ما رابكم من الرأي
ثبوي تكلم يغني جاوزه إلا سلام أنزل ذلك في الدعاء إلى الصلاة يبوءوا قول ابن عباس
اجعل له علما بفتحتين أي علامة خزمونا للكشميهني نزلنا كلمة كثيرا بالمثلثة
وللكشميهني بالموحدة ثريا بمثلثة مفتوحة وراء ساكنة وتحتية مفتوحة تضرب
بتشديد الراء تفعل من الضرب في الأرض وهو السير حجر بفتح الجيم وسكون المهملة وعكسه
والخ

والتي للكشميهني والنسفي أخبرني أي من الأخبار أي أخبر الفتى موسى بالقصة ولابن ذر
أخبرني أي إلى آخر الكلام كنفسه بكسر الكاف والفاء بينهما نون ساكنة وبضم الطاء
والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبكسر مغير هل بأرض للكشميهني بأرض لا ينبغي
لك أن تعلمه أي جميعه وكذا ما بعده معابر بمهملة وموحدة جمع معبر وهو السفن الصغار
الصغار وتد بفتح الواو وتشديد المثناة جعل فيها وتدا مسلمة بسكون المهملة
وكسر اللام وبالفتح والتشديد وجاء بسرة ذكر الثعلبي أن الخضر قال لموسى أتلوم
على خرق السفينة وقتل الغلام وإقامة الجدار ونسيت نفسك حين ألقيت في البحر
وحين قتلت القبطي وحين سقيت أغنام ابنتي شعيب احتسابا هدد بضم الهاء وفتح
الدال بدد بفتح الموحدة والدال جيسور بفتح الجيم وسكون التحتية وضم المهملة وراء
وللكشميهني بحاء مهملة أوله وللقابسي بنون بدل التحتية ولعبدوس بنون بدل
الراء بقاروه بالقاف وأعوانه من القار وهو الزفت ولمسلم بدله بخشبة والجمع أنها
سدت بخشبة مزفتة أبي لا جارية زاد النسائي فولدت نبيا وكان المنذر نبيين ينقاض
ضد الكسير لابن ذر ينقاض السن أي ينقلع من أصله أو يتصدع أي ينشق يؤتى بالموت
كهيئة كبش استشكل بأن الموت عرض والعرض لا يجسم وأجيب بأن الله لا مانع
من أن ينشئ الله من الأعراض أجسادا يجعلها مادة لها وفيه أنه على سبيل التمثيل
والتشبيه بأن يخلق كبشا يسميه الموت ثم يذبح ويجعل مثالا لأن الموت لا يطرأ على
أهل الجنة والنار وفيه خلق الله الموت على صورة كبش لا يمر بشيء إلا مات والحياة
على صورة فرس ملبس بعض أملح أي أبيض يخالطه سواد قال القرطبي والحكمة في ذلك
أن يجمع بين صفتي أهل الجنة والنار البياض والسواد فيشرئبون بمعجمة وراء مفتوحة
خفيفة وهمزة مكسورة وموحدة مشددة مضمومة بعدها نون أي يمدون أعناقهم ينظرون فيزيع

يزيد جبريل وقيل يحيى بن زكرياء العاص بن وائل هو والد عمرو بن العاص المشهور
لا حتى تموت ثم تبعث مفهومه انه يكفر حينئذ لكنه غير مراد لان الكفر حينئذ لا يتصور فكانه
قال لا اكفر ابدا فينا اي معشر او قال في بني اسرائيل اي في كتاب الرواية السابقة في
الاسراء وتجعله بضم النون يفسح فسحا للكشميهني يفسح فيها وهو تصحيف اسحم بمهملتين
اسود ادعج شديد سواد العين خدلج بخاء معجمة وتشديد اللام غليظة احيمر تصغير احمر
وحرة بفتح الواو والمهملة والراء دويبة حمراء كالعظاءة تشبهه بها في الحمرة البينة
بالنصب اي احضر وروي بالرفع على تقدير اما البينة واما حد او حد قال ابن مالك
التقدير والا تحضرها فجزاؤك حد فحذف الشرط وفعله وفاء الجزاء فنزل جبريل الخ
فيه انها نزلت في قصة هلال وفي الحديث الذي قبله انها نزلت في قصة عويمر وجمع
بانها نزلت في شانهما معا وانهما وقع لهما ذلك في وقت واحد وكل من ثنى طائفة
من الحديث هو قول الزهري فانتهى للاصل فانتهى في غزوة غزاها هي غزوة بني المصطلق
هودج بفتح الهاء والدال بينهما واو ساكنة آخره جيم محمل له قبة تستر بالثياب
ونحوها يركب فيه النساء واذن بالمد والتخفيف وبالقصر والتشديد بالرحيل روي باسـ
ـقاط الياء والنصب فكانه حكاية الرحيل بالنصب على الاغراء جزع بفتح الجيم وسكون
الزاي ومهملة خرز فيه سواد وبياض وهو مفرد وقيل جمع جزعة بالفتح اظفار كذا
هنا وفي الشهادات عند الكشميهني ظفار بلا الف وهو المعروف في اللغة فان كان ظفار
بفتح اوله وبناء آخره على الكسر مدينة باليمن ينسب اليها الجزع فان ثبتت رواية
اظفار بالالف فلعله كان من الظفر احد انواع القسط واقبل الرهط سمى منهم في
رواية الواقدي ابو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحلون فرحلوه بالتخفيف
والتشديد فيهما اي شدوا عليه الرحل انما ناكلن للكشميهني ناكل العلقة بضم المهملة
وسكون

وسكون اللام وقاف القليل قال الخليل هو ما فيه بلغة من الطعام الى وقت الغداء
فلم يستنكر القوم خفة الهودج في الشهادات ثقل الهودج ومؤداهما واحد والذي
هنا اوضح جارية السن كان لها دون خمس عشرة سنة فبعثوا اثاروا واممت
بالتخفيف والتشديد قصدت المعطل بفتح الطاء المهملة عرس بمهملات مشدد الراء
نزل في آخر الليل للراحة ويطلق ايضا على النزول مطلقا فادلج بسكون الدال مع
قطع الهمزة وبتشديدها مع الوصل وقيل الاول سير اول الليل والثاني سير آخره
سواد انسان اي شخصه باسترجاعه اي قوله انا لله وانا اليه راجعون خمرت اي
غطيت ما يكلمني عبر بالمضارع لارادة الاستمرار حتى اناخ للكشميهني حين اناخ موغرين
بضم الميم وكسر الغين المعجمة والراء اي نازلين في وقت الوغرة بفتح الواو وسكون
الغين شدة الحر لما تكون الشمس في كبد السماء ومنه اخذ وغر الصدر وهو توقده
من شدة الغيظ بالحقد ولمسلم بعين مهملة وزاي من وعزت الى فلان بكذا اي
تقدمت وروي مغورين بتقديم الغين وتشديد الواو والتغوير النزول وقت القا
ئلة نحر الظهيرة اولها تولى كبره اي تصدى له وتقلد معظمه يفيضون بضم اوله
يخوضون يريبني بفتح اوله من الريب ويجوز من رابه وارابه اللطف بضم اوله وسكون
ثانيه وبفتحهما تيكم بكسر المثناة اشارة للمؤنث كذلكم للمذكر نقهت بفتح القاف
اشهر من كسرها والناقه الذي افاق من مرضه ولم تتكامل صحته متبرزنا بفتح الراء قبل
الزاي موضع التبرز وهو الخروج الى البراز لقضاء الحاجة الكنف بضمتين جمع كنيف
وهو المكان المعد لقضاء الحاجة امر العرب الاول بفتح الهمزة وتشديد الواو صفة
امر وبضمها والتخفيف صفة العرب ام مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء
بعدها حاء مهملتان اسمها سلمى رهم بضم الراء وسكون الهاء وامها اسمها رايطة

أثاثة بضم الهمزة وتخفيف المثلثة الأولى ابن عباد بن المطلب مسطح لقب واسمه عوف
وقيل عامر فعثرت بمهملة ومثلثة مرطها بكسر الميم أي إزارها تعس بفتح المثناة وكسر
المهملة أي كب لوجهه أو هلك أو لزمه الشر أو بعد أقوال أي حرف نداء هنتاه بفتح
الهاء والمثناة بينهما نون ساكنة وقد تفتح وآخره هاء ساكنة وقد تضم أي هذه
وقيل امرأة وقيل بلهاء فازددت مرضا إلى مرضي زاد أبو عوانة وحممت أي أتى قليلا
فاطرح نفسي فيه وضيئة بوزن عظيمة من الوضاءة أي حسنة جميلة ضرائر جمع
ضرة وقيل للزوجات ذلك لأن كل واحدة يحصل لها الضرر من الأخرى بالغيرة إلا أكثرن
للكشميهني كثرن بالتشديد أي القول في عيبها لا يرقأ بقاف بعدها همزة لا ينقطع
ولا أكتحل بنوم استعارة للسهر استلبث الوحي بالرفع أي طال لبث نزوله
وبالنصب أي استبطأ النبي صلى الله عليه وسلم نزوله أهلك بالرفع أي هم أهلك
كما في رواية أي العفيفة اللائقة بك والنساء سواها كثير زاد الواقدي [illegible] وانكح
غيرها قال النووي رأى علي أن ذلك هو المصلحة في حق النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى
من قلقه وانزعاجه فأراد جبر خاطره ببراءته فقال إن جرية الخ زاد أبو عوانة
ثم ضربها زاد ابن إسحاق ضربا شديدا أغمص بغين معجمة وصاد مهملة أعيبه
الداجن بدال مهملة وجيم الشاة التي تألف البيوت ولا تخرج إلى المرعى وقيل
كل ما يألف البيوت شاة أو طيرا فاستعذر أي طلب من يعذره منه أي ينصفه
من يعذرني قال الخطابي يحتمل أن يكون معناه من يقوم بعذره فيما رمى به أهلي
من المكروه ومن يقوم بعذري إذا عاقبته على سوء ما صدر ورجح النووي الثاني
وقيل المعنى من ينصرني والعذير الناصر وقيل من ينتقم لي منه فقام سعد بن معاذ
استشكل ذكره في هذه القصة فإنه مات من الرمية التي رميها بالخندق وهي

سنة

سنة أربع أو خمس والإفك كان في غزوة المريسيع وهي سنة ست ولهذا لم يذكره ابن
إسحاق في روايته وجعل المراجعة أولا وثانيا بين أسيد بن حضير وسعد بن عبادة
وقال ابن حجر الراجح أن الخندق والمريسيع كانتا في سنة واحدة سنة خمس وكانت
المريسيع قبلها في شعبان والخندق في شوال وبهذا يرتفع الإشكال من إخواننا
من الخزرج من الأولى تبعيضية والثانية بيانية احتملته بمهملة وفوقية ثم ميم
أي أغضبته ولمسلم اجتهلته بجيم ثم فوقية ثم هاء أي حملته على الجهل لعمر الله بفتح
العين قسم فتثاور بمثناة ثم مثلثة مفاعلة من الثورة أي نهض بعضهم إلى بعض
من الغضب فمكثت للكشميهني فبكيت ألممت بذنب أي وقع منك على خلاف العادة
وهذا حقيقة الإلمام قلص دمعي بفتح القاف واللام ومهملة أي استمسك نزوله
وانقطع قال القرطبي سببه أن الحزن والغضب إذا أخذ أحدهما فقد الدمع لفرط
حرارة المصيبة أحس بضم الهمزة وكسر المهملة أجد مبرئ بلا نون في جميع الروايات
وزعم ابن التين أنه وقع عنده مبرئتي بنون الوقاية على حد قوله أمسلمني إلى قومي شراحي
رام فارق وحضرته البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء ومهملة ومد شدة الكرب
الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم اللؤلؤ وقيل حب يعمل من الفضة كاللؤلؤ والمد
لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله أطلقت ذلك لما خامرها من الغضب حيث لم يبادروا إلى
تكذيب من قال فيها ما قال مع تحققهم حسن طريقتها وقال ابن الجوزي قالت
ذلك إذلالا كما يدل الحبيب على حبيبه وأنزل الله الخ قال الزمخشري لم يقع في القرآن
من التغليظ في معصية ما وقع في قصة الإفك بأوجز عبارة وأشبعها لاشتماله
على الوعيد الشديد والعتاب البليغ والزجر العنيف واستعظام القول واستشناعه
بطرق مختلفة وأساليب متقنة كل واحد منها كاف في بابه بل ما وقع من وعيد

عبرة لا قال إن الإباء هو دون ذلك ومراد ذلك إلا الإظهار علو منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتكثير من هو منه بسبيل ولا ينبغي على مسطح الذي يوخذ منه مشروعية ترك المؤاخذة
بالذنب ما دام احتمال عدمه موجودا إلا أن أبا بكر لم يقطع نفقة مسطح إلا بعد تحقق
ذنبه جميلا وفيه منه مما أنزل الله ولا يأتل الخ من ثم قال ابن المبارك هذه أرجى آية في
كتاب الله وقال القائل

فإن قدر الذنب من مسطح ... يحط قدر النجم من أفقه
وقد جرى منه الذي قد جرى ... وعوتب الصديق في حقه

وجمع أن يرد أحمي سمعي وبصري من الحماية أي فلا أنسب إليهما ما لم أسمع وأبصر تساميني
تعاليني من السمو وهو العلو أي تطلب من العلو والرفعة والحظوة عند النبي صلى الله عليه
وسلم ما أطلب وعصمت بكسر الصاد أي حفظت أو شرعت حمنة بفتح المهملة وسكون الميم
وكانت تحت طلحة بن عبيد الله تحارب أي تجادل وتتعصب لأختها وتحكي ما قال أهل
الإفك لتنخفض منزلة عائشة وتعلو مرتبة أختها زينب فهلكت أي أثمت فيمن هلك
عند الأربعة من حديث عائشة أنه صلى الله عليه وسلم أقام حد القذف على الذين تكلموا بالإفك
وبك إن اتقيت أي إن كنت من أهل التقوى وللكشميهني إن اتقت حصان رزان بفتح
أولهما أي محصنة كاملة العقل رزان مفتوحة أي تتهم غرثى بغين معجمة ومثلثة
أي جائعة لا تغتاب أحدا الغوافل جمع غافلة وهي العفيفة وبعد هذا البيت

فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم ... فلا رفعت سوطي إلي أناملي
وإن الذي قد قيل ليس بلائق ... بك الدهر بل قيل امرئ متماحل

لكن أنت أي لست كذلك كما في رواية أخرى أبو عوانة بنون خفيفة ونون مضمومة على أبوا
أو اتهموا وهو المعتمد لأن الأبن بفتح التهمة فقد أن الحربي بنون وقاف مشددة

وبعضهم

٩٥

وبعضهم بموحدة وقاف خفيفة أي المتهمين حتى أسقطوا لها به أي صرحوا لها بالأمر
من شر حتى لا تعالم تفهم المستفهم عنه أو لانكشفت أنهم يسألونها عن أمر الجود
وحاجة البيت فلما صرحوا لها بهذا الأمر تعجبت وقالت سبحان الله بقاف سقط
إلى الخبر أي علمته ومن رواه بهاء قالها وقد جعله ما كشفت كنف أنثى أي ما جامعتها
والكنف بفتحتين الساتر وقد زاد [بياض] لا حلالا ولا حراما وقتل شهيدا وذكر ابن إسحاق

بياض بالأصل

أنه استشهد في غزوة أرمينية في خلافة عمر سنة تسع عشرة وقيل بأرض الروم
في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين يستنزهه بمهملة ثم معجمة أي تستخرج بالبحث
عنه والتفتيش نساء المهاجرات من باب مسجد الجامع ولأبي داود النساء بالتعريف
الأول بضم الهمزة وفتح الواو جمع أولى أي السابقات فاختمرن بها أي غطين وجوههن
وصفة ذلك أن تضع الخمار على رأسها وترميه من الجانب الأيمن على العاتق الأيسر
وهو التقنع قال الفراء كانوا في الجاهلية تسدل المرأة خمارها من ورائها وتكشف
ما قدامها فأمرن بالاستتار من الكل عند طلوع الفجر أي طلوع الشمس قال ابن
عطية نظاهرت أقوال المفسرين بهذا وفيه نظر فإنه لا خصوصية لهذا الوقت بذلك
لوجود الكل في سائر النهار وأجيب بأن المراد بالكل ثريا الشمس لقوله تعالى ثم
جعلنا الشمس عليه دليلا وهو مخصوص بهذا الوقت نذر بكسر النون كثيرا الحلية بذرى
عقيقة أي زوجة من الحمل لأنها تحمل له وتعلية يعني فاعلة بمعنى بفتح الموحدة والزاي
المشددة مشددة للكشميهني فرحلت وهي أوجه وقال ابن إبراهيم بن سعد وصله
النساء عليه الغيرة والغيرة هو عكسه تصغير زاد النساء بعده فقال له قد
نهيتك عن هذا فعصيتني قال الآن أعطيك البعير الحوي يقول إلخ استشكل
سؤال إبراهيم ذلك مع علمه أنه تعالى لا يخلف الميعاد في إدخال الكافرين النار

واجيب بانه لما رواه ان ادركته الرافة والرقة فلم يستطع الا ان يبدل فيه معرفي
تنبشر بالياء اي حرف نداء عم بالكسر منادى مضاف للياء احاج بتشديد الجيم وفتحها
جوابا للامر من المحاجة وهي مفاعلة من الحجة يعرضها بفتح اوله وكسر الراء ويعيدان
اي يعودان له تلك المقالة وفي رواية اخرى فلم يزل الله حتى قال له النبي والاية فاستشكل نزول هذه
الاية في قصة ابي طالب والمعروف انها نزلت لما زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه واستا
ذن في الاستغفار لها اخرجه الحاكم وغيره من طرق وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستغفر
للمنافقين حتى نزل النهي عن ذلك وروى احمد وغيره عن علي في نزولها سببا اخر قال
ابن حجر والمعتمد انها تاخر نزولها وان كانت قصة ابي طالب سببا في ذلك بسبب متقدم
ثم جاء سبب اخر فنزلت لهما معا ذخرا بضم اوله وسكون ثانيه نصب باعددت اي جعلت
ذلك لهم مدخرا من بله ما اطلعتم عليه قال الخطابي كانه يقول دع ما اطلعتم عليه
فانه سهل في جنب ما ادخر لهم وقال غيره هذه الاية تشرح بله بغير تقدم من واما
مع من فقيل هي بمعنى كيف وقيل بمعنى من اجل وقيل بمعنى غير او سوى وقيل
بمعنى فضل وقال الصغاني اتفقت نسخ الصحيح على من بله والصواب اسقاط من وقال
ابن مالك المعروف بله اسم فعل بمعنى اترك ناصبا لما يليها مفعولا وتستعمل
مصدرا بمعنى الترك مضافا الى ما يليه معربا وقال الاخفش بله هنا مصدر كما تقول ضرب
زيد وندرة دخول من عليه زائدة وفي مغني ابن هشام ان بله هنا بمعنى غير معربة
مجرورة بمن قال ابن حجر وحكى ابن التين رواية من بله بفتح الهاء مع من وهي مبنية
وما مصدرية وهي وصلتها في موضع رفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور المتقدم
ويكون المراد ببله كيف التي يقصد بها الاستبعاد والمعنى من اين اطلاعكم على هذا
الذي يقصر عقول البشر عن الاحاطة به ودخول من على بله اذا كانت بهذا المعنى

جائز

جائز قال واحسن التوجيهات هنا انها بمعنى غير وقال ابو معاوية وصله ابو عبيد
في فضائله لم اجدها مع احد الا مع خزيمة اي مكتوبة مع كونها محفوظة عنده وعند غيره
اذ القرآن لا يثبت الا بالتواتر جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة
رجلين اشارة الى قصة شهادته على الاعرابي الذي اشترى منه النبي صلى الله عليه وسلم
الفرس فجحد الاعرابي وقال هلم شهيدا يشهد اني بعتك فشهد خزيمة بن ثابت
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بم تشهد قال بتصديقك فجعل شهادته بشهادة
رجلين اخرجها ابو داود والنسائي لما امر بتخيير ازواجه بسبب هذا التخيير انهن
سالنه النفقة كما في مسلم فلا عليك اي لا باس عليك في عدم العجلة تستامري ابويك
اي تستشيريهما قال العلماء انما امرها بذلك خشية ان يحملها صغر السن على
اختيار الشق الاخر فاذا استشارت ابويها اوضحا لها ما في ذلك من المفسدة
وما في مقابله من المصلحة كنت اغار بمعجمة من الغيرة وللاسماعيلي كانت تعير بمهملة
وتشديد اللاتي وهبن انفسهن سمي منهن خولة بنت حكيم وام شريك بنت شريح وام
شريك وليلى بنت الخطيم وميمونة بنت الحارث لما اهويت اي زعمت قال الصغاني
والصواب بلا الف قال ابن حجر لكن تواردت النسخ على اثباتها ولا يمتنع مانع من استعمال
الهمزة في هذا استعارة فتقر بفتح القاف وتشديد الراء اي تتبع الحجرات وامرة
وامرة خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب تقدم في الوضوء انه كان قبل الحجاب ولا تنافي
لان المراد بالحجاب هنا حجب رؤية البشرة وهو الحجاب الاول وهناك حجب رؤية
اشخاصهن وان كن مستترات وهو الحجاب الثالث الذي اختص به امهات المؤمنين
عن كعب بن عجرة قال قيل زاد الترمذي لما نزلت ان الله وملائكته الاية فكيف نصلي
عليك زاد ابو داود والنسائي من حديث ابن مسعود اذا نحن صلينا عليك في صلاتنا

سيل العرم السيل للحموي الشديد وشهد لابي ذر وبثقه بموحدة ثم مثلثة ثم قاف يقال
بثقت النهر اذا كسرته لتصرفه عن مجراه الجنتين تثنية جنبة وللحموي الجنتين تثنية
جنة من اسمى للمستملي من السيل خمطا اراك بتحتيتين من الخمط وروي بضم اوله وسكون
ثانيه مصدر يعني خاضعين كانه اي القول المسموع سلسلة على صفوان اي حجر املس
وهو مثل قوله في بدء الوحي كصلصلة الجرس وهو صوت الملك بالوحي ومسترق
السمع لابي ذر ومسترق بالافراد بعضه فوق بعض تفسير للسبب اي كنتم تاتوننا من جهة الحق
فتلبسوه علينا وللكشميهني الجن اي من طريق الجنة فتصدونا عنها حتى يقيم الحسا
ب وللكشميهني الحساب نواجذه اي انيابه تصديقا لقول الحبر ذكر الخطابي ان التعبير
بذلك على قدر ما فهم الراوي وانما ضحك تعجبا وانكارا وقال النووي ظاهر السياق انه
ضحك تصديقا له بدليل قراءته الاية التي تدل على تصديق ما قال الحبر والاولى الكف
عن تاويل الاصبع مع اعتقاد التنزيه اربعين بموحدة ونصب واخره اذا امتنعت عن القول
بتعيين ذلك لانه ليس عندي في ذلك توقيف ويفتح واخره اي ان تعين ذلك غيب ويبلى
كل شيء من الانسان اي يفنى اي تنعدم اجزاؤه بالكلية وهذا العموم خص منه الانبياء
والشهداء الا عجب ذنبه بفتح المهملة وسكون الجيم وموحدة ويقال له عجم بالميم
عوضا من الباء عظم لطيف في اصل الصلب عند راس العصعص مثل حب الخردل فيه
يركب الخلق قال ابن عقيل لله سر في هذا لا نعلمه لان من اظهر الوجود من العدم لا
يحتاج الى شيء يبني عليه قلت ظهر لي في الجواب ان ذلك ليكون الجسد الذي يلاقيه
العذاب مثلا هو عين الجسد الذي باشر المعصية بخلاف ما لو انشئ جديدا كله وقد قال
في بدلناهم جلودا غيرها انه تبديل صفات لا تبديل ذات وان اراد من ذلك جاز فيلـ
ببقية الجسم بياشرها قلنا هو نظير الجسد الكامل حتى يصير ضرسه مثل احد

وظاهر

٩٤

وظاهر الحديث ان العجب لا يبلى وهو راي الجمهور وخالفه المزني فقال انه يبلى وتاول
الحديث على انه لا يبلى بالتراب كما يبلى سائر الجسد بل يبلى بلا تراب كما يميت الله ملك
الموت بلا ملك الموت اتينا طائعين هو بالمد قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير
تتخذ علي اي تتكبر وتتجبر لان ينبي كلاهما تراجعا او ثلاثة من ثقيف شك من
ابي معمر وقد رواه وهب بن ربيعة عن ابن مسعود بالاول بغير شك وسمى الثقفي
عبد ياليل بن عمرو والقرشيان صفوان وربيعة ابنا امية بن خلف كثيرة بالتنوين
شحم بطونهم بالاضافة وكذا بالجملة بعده قليلة اي سمعت في التفسير فقه بكسر الفاء
بفتحها فقال الخ الكلام متعلقة بمحذوف اي انا مرة ان استشفى المكر مع ما هم
عليه من الاشراك الواهية بتخفيف الياء بعد الهاء اي التوسع والاستمتاع
بمجلسين حدثت واذهبت توذيني ابن ادم هو توسع في الكلام لانه سبحانه منزه عن
ان لحقه الاذى والمراد ان من وقع ذلك منه تعرض لسخط الله وانا الدهر قال الخطابي
معناه صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر فمن سب الدهر من اجل انه
فاعل هذه الامور عاد سبه الى ربه الذي هو فاعلها قال النووي قوله انا الدهر بالرفع
في ضبط الاكثر والمحققين ويقال بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا وزعم بعضهم ان
الدهر من اسماء الله تعالى بمعنى المدبر للحق ولم يحرك بحقوته بالتحريك جمع حقوة وهي
الحجزة المعلقة في اعلى الحنك فاخذت الرحم بحقو الحقيقة والاعراض يجوز ان تتجسم وتتكلم
باذن الله وان يكون على وجه الاستعارة وضرب المثل والمراد تعظيم شانها وفضل واصلها
واثم قاطعها فاخذت زاد ابن السكن بحقوي الرحمن وهو من المتشابه لان الحقو
معقد الازار وهو الموضع الذي يستجار به ويحتزم به على عادة العرب استعير في استعاذة
الرحم بالله من القطيعة قاله عياض وقال غيره يطلق الحقو على الازار نفسه وهو المراد

هنا استعارة لجريان العادة بالتمسك به عند الاحتياج الاستجارة والكلب وقال الطيبي
هو استعارة تمثيلية شبه حال الرحم وما هي عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها
بحال مستجير يأخذ بإزار المستجار به وبذيل حقه ذيله ثم ذكر ما هو من لوازم المشبه
به وهو القيام فهو قرينة مانعة من ارادة الحقيقة مه قال ابن مالك هو هنا
اسم استفهامية حذفت الفها ووقف عليها بهاء السكت وقال غيره هو اسم فعل
بمعنى الكف هذه اشارة الى مقامها العائذ المستعيذ المعتصم بكسر السين وسكون
الحاء المهملتين وبفتحها الهيئة وقيل الحال والمستقلي والكشميهني السجدة اي
اثر السجود وللنسفي السمة تربت براء ثم راء بالتخفيف والتشديد والاول اشهر
اي المحتج عليه وقيل معنى المشددة اقللت كلامه ان سألت ما لا يجب ان يجيب عنه
والبعد من حسن كبرا هجعت بما تشبت بكسر المعجمة اي لم اتعلق بشيء غير ما ذكرت
احب ما طلعت عليه الشمس لما فيه من البشارة بالمغفرة والفتح واحب لا تفضيل
فيه فلما كثر لحم قال الداودي المحفوظ فلما بدن اي كبر واسن فكان الراوي حكى
ان المراد به كثرة اللحم وليس كذلك فانه لم يصفه احد بالسمن وبسلم لما بدن وثقل
قال ابن حجر فيحمل كثرة لحمه على ثقل ثنا عبد الله زاد ابو ذر وابن السكن ابن مسلمة
يعني القعنبي حرزا بكسر المهملة وسكون الراء وزاي حصنا سميتك المتوكل اي
لقناعته باليسير والصبر على المكروه يقبضه يميته الملة العوجاء اي ملة ابراهيم
التي اعوجت بعد استقامتها الغزو بغين معجمة الرمي بالحصباء اصبعين بفتح الهمزة
بكسر اللام هنا يقع فرده هو من المتشابه واختلف فيه المؤولون فقيل المراد
اذلال جهنم وانها اذا بالغت في الطغيان اذلها الله فعبر عنه بوضع القدم كما
يقال وضعه تحت قدمه اي اذله والعرب تستعمل الفاظ الاعضاء في ضرب الامثال

ولا تريد اعيانها كقولهم رغم انفه وسقط في يده وقيل المراد بالقدم الفرط السابق اي
ما قدمه لها من اهل العذاب ولابن ذر رجله فقيل فيه ذلك وقيل هو تحريف من الراوي
لكنه اي المراد بالقدم الرجل وقيل المراد بالرجل الجماعة كما يقال رجل من جراد قط
قط بالسكون مخففا والكسر بلا تنوين وبه ولابن ذر قطي قطي بالاشباع وروي قطني بنون
الوقاية وكلها بمعنى يكفي وقيل قط صوت جهنم تحاجت تخاصمت حقيقة بان يخلق
لها ادراكا وتمييزا او بلسان الحال المتكبرين والمتجبرين قيل هما بمعنى وقيل المتكبر
المتعاظم بما ليس فيه والمتجبر الممنوع الذي لا يوصل اليه وقيل الذي لا يكترث بامر
وسقطهم بفتحتين اي المحتقرون الساقطون من الاعين عند اكثر الناس وروي بفتح
اوله كاد قلبي يطير قال الخطابي كانه انزعج عند سماع هذه الآية لفهم معناها ومعرفته
ما تضمنته ففهم الحجة واستدركها بلطيف طبعه مرفق بكسر الميم وسكون الراء وفتح
الزاي نجم مقابل الشعرى من جهة القبلة وهو الهنعة البرجمة للاصيلي بالنون
بدل الميم وهو بفتح الموحدة والمهملة وسكون الراء بينها الاعراب فقشعريرة بضم
القاف وتشديد الراء اي قام من الفزع لما قام عنده من هيبة الله واعتقدت
من تنزيهه عن ذلك قال النضر بن شميل القف كالقشعريرة واصله التقبض والاجتماع
لان الجلد ينقبض عند الفزع فيقف الشعر لذلك ايها ثنتان ثلاث الا كيف يغيب
ومن عنها من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار قال النووي
وغيره لم تنف عائشة الرؤية بحديث مرفوع وانما اعتمدت الاستنباط من الآية وقد
خالفها غيرها من الصحابة كابن عباس والصحابي اذا قال قولا وخالفه صحابي غيره لم
يكن ذلك القول حجة اتفاقا والمراد بالادراك في الآية الاحاطة وذلك لا ينافي الرؤية
وكذا الآية الثانية لا تستلزم نفي الرؤية مطلقا انما فيها نفي الكلام حال الرؤية

له ستمائة جناح زاد النسائي وابن مردويه يتناثر من ريشه التهاويل من الدر واليا
قوت ان الكبار رواه ابن مردويه والحاكم رأى جبريل على رفرف اخضر ولاحمد والترمذي رأى
جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض والرفرف ديباج رقيق حسن
الصنعة وان اللات رجلا يلت سويق الحاج قال الاسماعيلي هذا التفسير على قراءة
اللات بتشديد التاء من حلف الخ قال الخطابي اليمين انما تكون بالمعبود المعظم فاذا
حلف باللات ونحوها فقد ضاهى الكفار فامره ان يتدارك بكلمة التوحيد وقال ابن العربي
من حلف بها جادا فهو كافر او جاهلا او ذاهلا يقول لا اله الا الله تكفر عنه وترد قلبه
عن السهو الى الذكر ولسانه الى الحق وينفي عنه ما جرى من اللغو فليتصدق زاد مسلم
بشيء ويصدقه ما تكفر عنه القول الذي جرى على لسانه وليس المراد بالمال الذي اراد
المقامرة به خلافا للخطابي ذكر بمناة ان اجلها ولغير ابن ذر هنا ان عندها بالمشلل بفتح
المعجمة واللام المشددة ثم لام جبل بقديد قديد بقاف ومهملة مصغر مكان بين مكة والمد
ينة ودال مهملة مفتوحة وقيل ما مذكران بالمعجمة وقال وقيل ما مذكران بالمهملة
انبط بفتح النون وفتح الموحدة وطاء مهملة اهل الفلاحة من الاعاجم هبورا بفتح
الهاء وضم الموحدة الخفيفة وسكون الواو وراء دقاق الزرع بالنبطية وقاله ابو ذر
داود اخرجه البيهقي في الشعب عنه موقوفا وابن ماجه وابن حبان عنه مرفوعا حشان
الخ الا ربع حبات البرد وبين كملها رواية في جنبه عمر هل من الجا عليه ينظروا مجوفة
واسعة الجوف يجوه عليهم المؤمنون قال الزمخشري مراده المؤمن بالافراد واتى
بانه من مقابلة الجمع بالجمع وحشان عطف على مقدر اي هذا المومن او هو من
صنيع الراوي وقال ايضا حشان التوبة استفهام انكاري يعني للكشميهني لا ينبغي
جوابه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عنه بالبناء للفاعل ما جاء معنعنا للكشميهني

ما

٩٦

ما جاء معتنا من الاقتسام لا من الجماع خالع بمعجمتين صدقكم بالتخفيف ان قال الصدوق
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال القرطبي هذا خطاب اكرام وتشريف تضمن ان هؤلاء
حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة وتاهلوا ان يغفر لهم ما يستانف من
الذنوب اللاحقة ولا يلزم من وجود الصالحين للشيء وقوعه وقد اظهر الله صدق رسوله
في كل من اخبر عنه بشيء ومن ذلك فانهم لم يزالوا على اعمال اهل الجنة الى ان فارقوا
الدنيا ولو قدر صدور شيء من احدهم لبادر الى التوبة فقبضت امرأة يدها ان تا
خرت عن القبول اسعدتني الاسعاد قيام المراة مع الاخرى في النياحة تراسلها وهو
خاص بهذا المعنى ولا تستعمل في البكاء والمساعدة عليه فما قال لها شيئا للترمذي
فاذن لها والاحمد فقال اذهبي فكافئيهم قال النووي هذا خاص بهذه المراة وللشارع
ان يخص من شاء من العموم بما شاء وقال غيره لعل النهي عن النياحة اذ ذاك للتنزيه
ثم اباحتها ثم حرمت بعد ذلك ثم رجعه الله للنساء ان يعلمهن الزهر حدثنا هو
من تفرع الاسم على الصحبة والضمير للصحابية القزويني بيرانا بيزيد كما نزلت عليه سورة الجمعة
ان هذه الاية والآخرين نزل منها قبل اسلام ابي هريرة الامر بالسعي فلم يراجعه اي لم يراجع
النبي صلى الله عليه وسلم السائل ان لم يجب عليه جوابه ولابي ذر فلم يراجعه والصواب
الاول او رجل بشك من سليمان لناله رجال من هؤلاء قال القرطبي وقع ذلك عيانا فانه
وجد منهم من اشتهر ذكره من حفاظ الآثار والعناية بها ما لم يشاركهم فيه كثير احد من
غيرهم كنت في غزاة هي غزوة بني المصطلق وفي رواية للنسائي تبوك وهو خطأ لان عبد الله بن
ابي لم يكن فيها رجعنا للكشميهني ولو عمر المراد به سعد بن عبادة كذا في الطبراني
وليس عمه حقيقة انما عمه ثابت بن قيس او عمر بشك والمعتمد الاول فكذبني بالتشديد كذ
زيد بالتخفيف رسول الله بالنصب على المفعولية وسمع الكسع بمهملتين ضرب الدبر

بالبيداء الرجل رجل من المهاجرين هو جهجاه بن قيس الغفاري يا للأنصار هو سنان
ابن وبرة الجهني حليف الأنصار يا للأنصار بفتح اللام استغاثة دعوها أي دعوى الجاهلية
فإنها منتنة أي كلمة قبيحة وفعلوها استفهام محذوف الأداة أي الأثرة أي شركناهم
فيما نحن فيه فأرادوا الاستبداد به علينا حزنت على من أصيب بالحرة هي وقعة كانت
بالمدينة سنة ثلاث وستين وذلك أن أهل المدينة خلعوا يزيد بن معاوية لما ظهر فيه من
الفسق فأرسل إليهم جيشا استباحوا أهل المدينة وقتلوا من الأنصار خلائق بحيث
أوفى الله له بأذنه أي صدقه فيما قال أنه سمعه وقال علقمة وطء البر فإنه أو الله
حبلى أن تتربص أربعة أشهر وعشرا فغمض بإعجام الضاد وتشديد الميم وزاي أشار إلي
أن اسكت يقال غمز الرجل إذا أعض على شفتيه وللكشميهني براء بدل الزاي يقال
غمزني أي اسكتني وللقابسي بنون بدلها قال عياض ولا يعرف له معنى ولابن السكن فغمض
أي أكثر بتغميض عينيه لنزلت لام قسم مقدر سورة النساء القصرى أي سورة الطلاق
بعد الطولى أي سورة البقرة في الحرام يكفر بكسر الفاء أي إذا قال لزوجته أنت علي حرام
عليه كفارة يمين ولا تطلق ولابن السكن يمين تكفر أعجبها مفشاها أحب بالرفع بدل من
فاعل أعجب ويجوز النصب على أنه مفعول له أي من أجل حب لها وحب بواو العطف
وهي أبين مصبورا مهجورا شأنه الصبرة وللإسماعيلي مصبورا بن عمر تبرأ وعوا أهليكم
بالطاعة أي من الموصاة كذا لجميع الرواة ومن أوردها على غير ذلك فقد حرفها قال ابن
حجر رجل من قريش قيل هو الأسود بن عبد يغوث وقيل الأخنس بن شريق زنمة الشاة
بفتح الزاي والنون والميم هنة معلقة في عنقها ضعيف أي متواضع لضعف حاله في
الدنيا متضعف بكسر العين عتل قال الفراء هو الشديد الخصومة وقيل الجافي عن
الموعظة وقيل الفظ الشديد من كل شيء جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو ومعجمة

مشالثة

مشالثة الكثير اللحم المختال في مشيته وقيل الأكول وقيل الفاجر عن ساقه للإسماعيلي
عن ساق أي كرب وشدة مما أخرجه الحاكم عن ابن عباس عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن
عباس تكلم فيه بأن ابن جريج إنما أخذ التفسير عن عثمان بن عطاء عن أبيه لا عن عطاء
وبأن عطاء هو الخراساني لا ابن أبي رباح كما نبه عليه ابن المديني الخراساني لم يلق ابن عباس ر
قال ابن حجر الذي قوي عندي أن هذا الحديث بخصوصه عند ابن جريج عن عطاء ابن أبي رباح وإلا
فكيف يخفى هذا على البخاري مع تشدده في شرط الاتصال واعتماده غالبا على العلل على نسخة
ابن المديني وهو الذي نبه على هذه القصة قال ويؤيد ذلك أنه لم يكثر من تخريج هذه
النسخة وإنما ذكر بهذا الإسناد موضعين هذا وآخر في النكاح ولو كان خفي عليه ذلك
لاستكثر من إخراجها لأن ظاهرها أنها على شرطه بدومة الجندل بضم الدال وفتح
الجيم وسكون النون وفتح الدال ولام مدينة من الشام مما يلي العراق بالجوف بفتح الجيم
وسكون الواو وللكشميهني الجرف بضم الجيم والراء وللنسفي بالجون بجيم وواو ونون ونسي
أسماء رجال سقطت لفظة نسي لغير أبي ذر وهو الصواب ولأنه كان بدله وهي ونسخ ولد
وللكشميهني ونسخ عامرين فاهدينا جعل بالكسر حجر واستطعا عليها الشهب بمثنية جمع شهاب
بأن أرسلنا كثيرا على خلاف العادة أخرج عبد الرزاق عن معمر قال سئل الزهري عن النجوم أكان
يرمى بها في الجاهلية قال نعم ولكنه إذ جاء الإسلام غلظ وشدد وقيل كانت الرجوم قبل
تصيب وقد لا فلما جاء الإسلام أطبقت إطباقة مستمرة فلا تخطئ أي يصيبوا ملة الحق هي الصلاة
التي أمر بها صلى الله عليه وسلم أولا قبل فرض الخمس لا الجمعة ولا إرسال الشهب كما في
أول البعثة قال ابن حجر سألت أبا سلمة عن أول ما نزل أي الذي تظاهرت عليه الأحاديث
الصحيحة أن أول ما نزل اقرأ باسم ربك وأجيب عن قول جابر بأن مراده أولية مخصوصة
بما بعد فترة الوحي أو بالأمر بالإنذار أو بقيد السبب وهو ما وقع من التدثر وأما اقرأ فنزلت

انتهاء بغير سبب ويؤيد تقدم نزول آخر قوله في الرواية الآتية فإذا الملك الذي جاءني
بحراء جالس الخ فجئثت بضم الجيم وكسر الهمزة وسكون المثلثة وبعدها تاء وقيل بتقديم المثلثة
المكسورة على التحتية الساكنة أي سقطت على وجهي وقيل بمثلثتين والمعنى كذلك وبالحاء
مهملة أي أسرعت ولم يجر بالراء أي لم يجد وهو من كلام العرب يقولون للاسم المنعود
يجري وروي بالزاي بفتح اللام أو ضم الخ بكسر الموحدة والفاء وفتح الصاد المهملة وراء
منونا ومضافا بتشديد القاف بسكون الصاد ونصبها مثل بعثت أي صحة مع السعرة قال
ابن التين معناه كأنه مع السرعة ميلا ينتفض من النور له أجران أخلفه هل له ضعف
أجر الغير بغير ما فعلا أو يضاعف له أجره وأجر الأول أعظم قال ابن التين والثاني أظهر وهو
رجح الأول أي يقول الأجر على قدر المشقة ويرشح بفتحتين أي عرقه لأنه يخرج من البدن
شيئا بعد شيء وكما يرشح الإناء المتخلل قال هذا نبيكم يحتمل أن يكون من كلام قائل نبيكم وهذا
إشارة إلى التفسير السابق وهو قوله حالا بعد حال فيكون تفسيرا مستقرا ويحتمل أن
يكون القائل غير ابن عباس والمشار إليه المخاطب بقوله لتركبن وهو على قراءة فتح الباء
خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون تفسيرا مرفوعا ذكره ابن كثير والصبيان يقولون هذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء هذه أبو ذر لبعض الصلاة قال لأنها إنما شرعت في
السنة الخامسة من الهجرة عقب نزول آية الأحزاب وتعقب بأن بعض الصلاة كان من
قبل الرواية بلا فرق دون الحجاب عن بريد خليل المثل على وزن فعيلتين صعب على ... بن رحيم
كبير الشحامة والشيء مشبع فوق دومعه أن رجلا يمنعونه من الضيم وذكر النساء أنه بعد
خطبته استنكارا بضم بكسر الميم ... للكشميهني ... بالشرب مثل ابن ... هو
الأسود جد عبد الله راوي الخبر عم الزبير هو عم مجاز لأنه الأسود بن المطلب بن أسد
والعوام بن خويلد بن أسد فنزل ابن العم منزلة الأخ وأطلق عليه عما بهذا الاعتبار
وهو راء

وهو راء أي أهل الشام يريدونني أي أقرأ وما خلق الذكر والأنثى قال ابن حجر لم ينقل قراءة
والذكر والأنثى إلا عن ابن مسعود وأصحابه وأبي الدرداء واستقر الأمر على خلافها
مع قوة إسناد ذلك إلى من ذكر ولعلها مما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ أبا الدرداء
ومن معه ويقوي ذلك أن أهل الكوفة لم يقرأ بها أحد منهم وقراءتهم تنتهي إلى ابن
مسعود وكذلك أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم يقرأ أحد بها فرعي د
بكسر الراء أفضل الخ للمستملي أثقل وهو الصواب والأول تحريف قاله الدمياطي وغيره
ولما يقلب عمر بن بريد هو حديث مرفوع أخرجه ابن مردويه عن جابر وسعيد بن منصور
عن ابن مسعود يعزونه لأبي ذر يدل الواو باللام والصواب الأول ذكر جبا هو إذ يجر جبك
كما في طريق أخرى لو فعله لأخذته الملائكة زاد النسائي أنه رأى بينه وبينه خندقا
من نار وهولا وأجنحة وإنما يحل له ذلك بكلام عقبة بن أبي معيط حيث طرح سلا الجزور
على ظهره صلى الله عليه وسلم وهو ساجد لأن أبا جهل زاد بالتهديد وبدعوى أهل ناديه
وبإرادة وطء العنق الشريف وذلك أبلغ حدثنا أحمد بن أبي داود أبو جعفر المنادي
إنما اسمه محمد ووقع للنسفي حدثنا أبو جعفر المنادي فحسب فكأن البخاري هو الذي سماه
بوهم في اسمه ولعل ابن جعفر في الحديث غير هذا الحديث وقد عاش بعد البخاري ستة وعشرين
عاما وسمع منه هذا الحديث من لم يدرك البخاري وهو أبو عمرو بن السماك ومات أبو جعفر
وله مائة سنة وسنة وأشهر وبرقتا بفتح الراء ... زاد النسائي في
بطنان الجنة قلت ما بطنان الجنة قال وسطها ... كأنه في مجموعه
الغبار التي على جوانبه وحر غضب وعند الكشميهني حر عاداه ... بفتح الراء وكسر الهمزة
[illegible] طرح ثنا إسحاق بن منصور للنسفي ابن نصر وكلاهما من شيوخ البخاري معنى
حدثه عن عمران زرارة خنس الشيطان قال عياض هو تحريف وإنما هو خنس

تقول كذا وكذا اي تقول ان المعجزة تبين لنا من القرآن وقد بسطت الكلام على مقالته
في الاتقان فقال ان انه سألته الخ قال ابن حجر ليس فيه جواب انه تصريح بالمراد الا ان فيه
الاجماع على كونها من القرآن فينبغي تكليف الا سانيد باخبار الآحاد بمكة عشر
سنين ينزل عليه القرآن اي بعد النبوة بثلاث سنين جاء الوحي كان فتر تلك المدة
كما تقدم اول الكتاب مع انه لم ينزل فيهما من الوحي جاء اسرافيل كان يلقي فيها اليه
الكلمة والشيء ثم قرن به جبريل فنزل عليه بالقرآن مدة عشر سنين بمكة أعطي
من مثله ما موصولة مفعول لاعطيا ومثله خبره آمن والجملة صلة والمثل يطلق
ويراد به عين الشيء وما يساويه والمعنى ان كل نبي اعطي آية او اكثر من شأن
من يشاهدها من البشر ان يؤمن به لاجلها عليه اي لاجله وانما كان الخ المعنى
ان المعجزات الماضية كانت حسية تشاهد بالابصار وانقرضت بانقراض تلك الاعصا
ر ومعجزته صلى الله عليه وسلم تشاهد بالبصيرة وباقية ابدا يشاهدها كل من جاء
بعده بعين عقله وذلك ادعى الى كثرة الاتباع عمرو بن محمد هو الناقد كما جزم به
ابو نعيم تابع على رسوله زاد ابو ذر الوحي اي اكثره قبل وفاته الخ قال ابن حجر السر
في ذلك كثرة الوفود بعد فتح مكة وكثرة سؤالهم عن الاحكام فكثر النزول بسبب ذلك
ذلك القرآن بلسان قريش لانه معظمهم والاجنبية بلسان غيرهم اشياء كما بسطته في
الاتقان ان ينسخوها للكشميهني هاه بدل ها والمعتمد الاول اخبرني صفوان يعني
عن ابيه كما تقدم في الحج ومناسبته حديث الباب الاشارة الى ان القرآن نزل بلسان
العرب مكلفا قريشا وغيرهم لان السائل كان من غير قريش وقد نزل الوحي في جواب
سؤاله بما يفهم باب جمع القرآن ابن اليمان العبسي بفتح المهملة وسكون الموحدة
استحر بسين مهملة ساكنة ومثناة مفتوحة وحاء مهملة مفتوحة وراء مشددة اي

اشتد

اشتد وكثر وهو استفعل من الحر لان المكروه غالبا يضاف الى الحر كما ان المحبوب غالبا يضاف
الى البرد يقولون اسخن الله عينيه واقر عينيه بالمواطن اي الاماكن التي يقع فيها القتال
لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخطابي انما لم يجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن في مصحف واحد لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى
نزوله بوفاته الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء لوعده الصادق بحفظه على هذه
الامة العسب بضم المهملتين جمع عسيب وهو جريد النخل كانوا يكشطون الخوص
ويكتبون في الطرف العريض واللخاف بكسر اللام وتخفيف الخاء المعجمة وبالفاء جمع لخفة بفتح
اللام وسكون المعجمة صفائح الحجارة الرقاق فيها عرض ودقة مع ابي خزيمة الانصاري والتحقيق
مع خزيمة قال ابن حجر والصواب ان الذي معه آخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية واسمه
الحارث بن خزيمة والذي وجد معه آية الاحزاب خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين ارمينية
بفتح الهمزة وقيل بكسرها وكسر الميم وسكون التحتية وكسر النون وفتح التحتية مخففة وقيل
مشددة مدينة عظيمة من جهة بلاد الروم واذربيجان بفتح الهمزة والذال المعجمة وسكون
الراء وقيل بسكون الذال وفتح الراء وكسر الموحدة بعدها تحتية ساكنة وجيم مفتوحة ونون
بلد من نواحي جبال العراق غربي ارمينية فافزع حذيفة اختلافهم في بعض طرق الحديث
انه سمع بعضهم يقرأ قراءة ابي بن كعب ويقرأ قراءة ابن مسعود ويقرأ قراءة ابي موسى
فيرد بعضهم على بعض ويكفر بعضهم بعضا لان يعتقد ان قراءته هي الصواب وقراءة غيره
خطأ فقال حذيفة ايا جئت امير المؤمنين لآمرنه ان يجعلها قراءة واحدة بالصحف
هي الاوراق التي جمع فيها القرآن على عهد ابي بكر وكانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة
بآياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا
وقد صح ان عثمان لم يفعل ذلك الا باستشارة جماعة من الصحابة كما بينته في الاتقان

نحوا الجمع في المصاحف قال ابو حاتم السجستاني نسخ سبعة مصاحف وارسل الى
مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة وحبس واحدا بالمدينة ان يحرق للاكثر
بخاء معجمة وللمروزي بمهملة وللاصيلي بالوجهين والمعجمة اثبت وقال ابن عطية
بالمهملة اهـ قال العلماء كان جمع ابي بكر لخشية ان يذهب من القرآن شيء بذهاب
حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد وجمع عثمان للاقتصار على حرف واحد من الاحرف
السبعة التي نزل بها القرآن خشية اختلاف الناس عند انتشار اللغات فيه وتكفير
بعضهم بعضا باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر من كتابه غير زيد بن ثابت
وقد كتب له ابي بن كعب وهو اول من كتب له بالمدينة واول من كتب له بمكة عبد الله
ابن سعد بن ابي سرح وممن كتب له في الجملة الخلفاء الاربعة والزبير بن العوام وخالد
وابان ابنا سعيد بن العاص وحنظلة بن الربيع الاسيدي ومعيقيب بن ابي فاطمة وعبد
الله بن الارقم الزهري وشرحبيل بن حسنة وعبد الله بن رواحة باب انزل القرآن
على سبعة احرف اختلف في المراد بها على نحو اربعين قولا بسطتها في الاتقان واقوى
بها قولان احدهما ان المراد سبع لغات وعليه ابو عبيد وثعلب والازهري واخرون
وصححه ابن عطية والبيهقي والثاني ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ
مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب
وخلائق ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء والمختار ان هذا الحديث من المشكل الذي لا يدرى
معناه كمتشابه القرآن والحديث وعليه ابن سعدان النحوي القاري بتشديد الياء
نسبة الى القارة بطن من خزيمة اساوره بمهملة اي اواثبه وقيل اخذ برأسه
فلببته بفتح اللام وموحدتين الاولى مشددة والثانية ساكنة جمعت عليه ثيابه عند
لبته لئلا ينفلت وما في قوله اني كيف كنت فيه اجزأك وانه نقل غير مؤلف قيل كان

هذا

هذا قبل جمع عثمان وترتيب السور وقيل بعده وان هذا العراقي كان يقرأ على ترتيب مصحف
ابن مسعود وهو مخالف لمصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف عائشة اول ما نزل سورة
من المفصل فيها ذكر الجنة والنار ان من اول كان اوله حقيقة سورة اقرأ وليس فيها
ذلك ويحتمل ان اراد سورة المدثر فانها اول ما نزل وفيها ذلك فلعل هذا اخر ما نزل
قبل نزول بقية اقرأ ثاب بالمثلثة رجع يعرض بكسر الراء من العرض وهو القراءة والمعا
رضة مفاعلة من الجانبين كان احدهما يقرأ والاخر يسمع وكان القراءة كانت تقع من كل و
منهما لقوله في حديث ابن عباس يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي هريرة
كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض بالبناء للمفعول وللفاعل اي جبريل كما
مر في بدء في رواية الاسماعيلي القرآن سقطت هذه لغير الكشميهني مات النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة اختلف في توجيههم فانه قد جمعه جماعة سواهم
فقيل المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقراءات التي نزل بها الا اولئك وقيل ان انما
قاله بحسب ما وصل اليه علمه وان كان الواقع خلافه وقيل مراده اثبات ذلك للخزر
ج وانه لم يجمعه غيرهم من الاوس لان ذلك وقع في معرض المفاخرة وقد بسطت الكلام
على ذلك في الاتقان ابو الدرداء قال البيهقي وغيره هو وهم والصواب ابي ابن كعب
كما في الرواية الاولى ورد بانهما معا جمعا القرآن كما اخرجه ابن ابي داود بسند صحيح وسما
هما من قرأ بالآيتين زاد العسكري في ثواب القرآن بعد العشاء الاخرة كفتاه اي اجزأتاه من
قيام الليل بالقرآن وقيل وقتاه شر الشيطان وقيل كل شيء وبشطنين تثنية شطن
بفتح المعجمة ثم المهملة ونون الحبل وقيل شرك لقوله تلك السكينة هي ريح هفافة
لها وجه كوجه الانسان اخرجه ابن جرير عن علي زاد فيها هل رأيت الحضر زاد ابن ابي
الربيع بن انس لعينها شعاع ان رجلا هو ابو سعيد الراوي سمع رجلا هو اخوه لامه

قتادة بن النعمان يتغنى بها بالتشديد أي يقتصر أنها قليلة عملا تعدل ثلث القرآن أي
في الثواب المشرفية بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة إلى مشرق بن جشم بطن
من همدان قال العسكري من فتح الميم فقد صحف أبو معبد بكسر الجيم الله الواحد الصمد هو رواية أو
سمي به السورة قال الطيبي وطه أبو عمير في بعض الأبيات محمد بن إبراهيم عن أسيد هو
منقطع فإنه لم يدرك أسيدا ما العمرة على الإسناد الثلاث أجتن بجيم ومثناة وراء مشددة
أي جر ليركن من المكان الذي هو فيه ولغاية ابن أخرى ينشد بالخاء المعجمة وراء خفيفة
أي من الملك الذي كان فيه خشية أن يصيبه الجرس مع رأسه إلى السماء زاد أبو عبيد
فإذا هو بمثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى السماء حتى ما يراها أقرأ ابن
حضير الآن ينبغي أن تستمر على قراءتك ولم يرد أمره بالقراءة في حال التحديث
ولكنه استحضر صورة الحال فصار كأنه حاضر عنده لما رأى فكأنه يقول استمر على
قراءتك التي فيه تثنية دجة بفتح الدال وتشديد العين النوع فضل القرآن على
سائر الكلام هو حديث مرفوع كفضل الله على خلقه أخرجه الترمذي عن أبي سعيد وابن
عمرو عن أبي هريرة والحماني عن عمر بن الخطاب وابن الضريس عن عثمان بن عفان كالأترجة
بضم الهمزة والراء وسكون المثناة بينهما وتشديد الجيم وضبطها بالتشبيه من سائر
الفواكه مع أنها تجمعها طيب الطعم والريح طعمها مر أيضا لا توجد في غيرها كبر جرمها
وحسن منظرها ولا يقرب الجن بيتا هي فيه وذلك مناسب للقرآن وغلاف حبها أبيض
وذلك مناسب لقلب المؤمن وغير ذلك أفضل الفواكه كما أن القرآن أفضل الكلام
ويقال أيضا أترج وترنج وترنجة باب من لم يتغن بالقرآن وقوله أو لم يكفهم الآية
أشار بها إلى ترجيح تفسير ابن عيينة يتغنى يستغني قال وكيع يستغني
به عن أخبار الأمم الماضية وقد خفي مناسبة هذه الآية للباب على جماعة ووجه

ما ذكرنا

ما ذكرنا لم يأذن الله للنبي كذا لجميع الرواة ولمسلم بدله لشيء ما أذن بوزن علم أي استمع
وهو مؤول بالإكرام لأن ذلك ثمرة الإصغاء ولابن معين للنبي كذا في رواية بلام الجنس لا للعهد
وقال صاحب له أي لأبي سلمة والصاحب المذكور عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
يجهر به أي يحسن به صوته وهو أصح الأقوال في تفسير يتغنى وقيل المراد به التحزن وقيل
الاستغناء وقيل التشاغل من تغنى بالمكان أقام به وقيل التلذذ والاستحلاء له
كما يستلذ أهل الطرب بالغناء وقيل يجعله هجيراه كما يجعل المسافر والفارغ هجيره
الغناء فيكون معنى الحديث الحث على ملازمة القرآن وأن لا يتعدى إلى غيره لا حسد
إلا على اثنتين يقال حسدته على كذا أي وددت ذلك له وحسدته في كذا أي بشأن كذا
وآناء الليل زاد مسلم وآناء النهار عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان قال أبو شعبة
لم يسمع أبو عبد الرحمن من عثمان وكذا قال ابن معين وغيره قال الحافظ أبو العلاء وإنما
لم يخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه لذلك وقال ابن حجر الراجح سماعه منه كيف وفي الحد
يث أنه أقرأ في إمرة عثمان حتى الحجاج واشتهر عند القراء أنه قرأ القرآن على عثمان
وعلمه للسرخسي أو وجهي للتشريع لا للشك قال وقرأ فإن ذلك سعد بن عبيدة وذاك
الذي أقعدني أبو عبد الرحمن مرثد بوزن جعفر وقيل بكسر المثلثة استذكار القرآن
طلب ذكره بالنفع وتعاهدوا أي تجديد العهد بملازمة تلاوته صاحب القرآن أي صاحبه
المعقلة بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد القاف أي المشدودة بالعقال وهو
الحبل الذي يشد في ركبة البعير بئس ما لأحدهم نكرة موصوفة أي شيئا لا بئس لأحدهم
أن يقول هو المخصوص بالذم نسيت وجه الذم نسبة الفعل إلى نفسه وهو فعل
الله وقيل هو خاص بزمنه صلى الله عليه وسلم إذ كان من ضروب النسخ نسيان الشيء
الذي ينزل فنهاهم عن نسبة ذلك إليهم وإنما هو بإذن الله لما رآه من الحكمة نسي

بضم النون وتشديد السين المكسورة تفصيا بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة المشددة وبعدها
وتخفيف التحتية أي تفلتا ونصبه على التمييز في عقلها بضمتين جمع عقال بكسر أوله وللكشميهني
ما بل به توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين استشكل بالحديث السابق
أنه كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وصح عنه أنه كان حين وفاته ابن خمس عشرة سنة
كما أوضحته في كشفات البخاريين وأجاب عياض بأن في هذا اللفظ تقديما وتأخيرا
وأن قوله وأنا ابن عشر سنين راجع إلى قوله بعده وقد قرأت المحكم لا إلى توفي وهو جمع
حسن هذا هو بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة الإسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف
ونصبه بفعل محذوف أي هذذت وصرح به في رواية أحمد وكان مما يجري للكشميهني
حسن كانت مدا أي ذات مد الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة وأصله الترديد
وحبيه قد زاد على الترتيل مزمارا هو الصوت الحسن وأصله الآلة أطلق اسمها على
الصوت للمشابهة آل داود يريد داود نفسه أن أحب أن أسمعه من غيري قال ابن بطال
لأن المستمع أقوى على التدبر ونفسه أخلى وأنشط لذلك من القارئ لاشتغاله
بالقراءة وأحكامها كم يكفي الرجل من القرآن أي في الصلاة كنته بفتح الكاف وتشديد
النون زوج الولد لم يطأ لنا فراشا كناية عن ترك المضاجعة ولم يفتش لنا كنفا
وللكشميهني ولم يغش من الغشيان لنا كنفا بفتحتين أي سترا وذلك كناية عن عدم
الجماع تأكل كلما أكل أو مجربه بالجيم وروي بالخاء الأخلاق العقول ما خير قول البرية
قال ابن حجر هو من المقلوب والمراد من قول خير البرية أي من قول الله وهو القرآن
ما ائتلفت أي اجتمعت فإذا اختلفتم أي في فهم معانيه فقوموا عنه أي تفرقوا لئلا
يتمادى بكم الاختلاف إلى الشر وقال عياض يحتمل اختصاصه بزمنه صلى الله عليه وسلم
لئلا يكون ذلك سببا لنزول ما يسوءهم ويحتمل أن يكون المعنى تمسكوا بالمحكم منه

فإذا

فإذا عرض المتشابه الذي هو مظنة الاختلاف فأعرضوا عن الخوض فيه قلت ويحتمل أن
يكون المراد الأمر بالقراءة مادامت القلوب مقبلة فإذا سئمتم وملت تركتم إلى وقت
النشاط وإلا فيزاد كما وقع الأمر بتكبير ذلك في الصلاة أكبر علمي هذا الشك من شعبة
فأهلكهم أي اختلافهم وللمستملي فإنما هلكوا كتاب النكاح
تقالوها بتشديد اللام المضمومة أي استقلوها أما بالتخفيف رغب عن سنتي أعرض
عن طريقتي تخليا للأصيلي فخلوا قال ابن التين وهو الصواب لأنه واوي معشر هو
الجماعة الشباب جمع شاب وهو اسم لمن بلغ إلى أن يكمل ثلاثين وقيل من ست عشرة
إلى اثنين وثلاثين ثم هو الكهولة الباءة بالهمز والمد وقد يقصران وقيل الأول مؤن
النكاح والثاني الوطء وفي المراد هنا قولان قال النووي أصحهما الثاني قلت
والذي يظهر ترجيح الأول وسياق الحديث يدل عليه ولقوله في الحديث الآخر من كان
ذا طول أخرجه النسائي فعليه قيل فيه إغراء الغائب والأوجه خلافه وإنما هو راجع
إلى من المعبر بها المخاطبين في قوله منكم وجاء بكسر الواو والمد أصله رض الأنثيين
أطلق على الصيام مشابهة في قطع الشهوة قال العلماء الصوم يثير الحرارة فإذا
دام سكنت تسع نسوة هن سودة وعائشة وحفصة وأم سلمة وزينب وأم حبيبة
وجويرية وصفية وميمونة ولا يقسم لواحدة هي سودة ووقع لمسلم أنها صفية وهو
وهم نبه عليه فإن خير هذه الأمة الأرجح أنه أراد النبي صلى الله عليه وسلم خاصة
التبتل الانقطاع عن النكاح إلى العبادة وقال أصبغ وصله الإسماعيلي وغيره العنت
الزنا ويطلق أيضا على الإثم والفجور والأمر الشاق والمكروه وأصله المشقة ولا أجد ما
أتزوج به زاد أبو نعيم فأذن لي أختصي جف القلم أي نفذ المقدور بما كتب في اللوح
المحفوظ فبقي القلم الذي كتب به جافا لا مداد فيه لفراغ ما كتب به قال عياض كتابة الجف

ولم يعرف فلعله من غيب علمه الذي يومن به وبكل علم البيت ترتع بفتح اوله من ارتع بعيرك
تركه يرعى ما شاء ورتع البعير اكل ما شاءه فى ابى النعم يرتع منها زاد ابو نعيم فالتفت
فانا هيه اذا رجل يحملك فى رواية ملك والترمذي انجبرك ما يعجلك بفتح اوله اى ما
سبب اسراعك حديث عهد بعرس اى قريب عهد بالدخول على الزوجة فهلا جارية بالنصب
على تقدير تزوجت امهلوا حتى تدخلوا ليلا يعارضه الحديث الذى لا يطرق احدكم اهله ليلا
وجمع بحمل ما هنا على من علم خبر مجيئه نهارا ليؤخر الى الليل وذاك على من جاء بالليل
بغتة ويؤخر الى النهار الشعثة بفتح المعجمة والمثلثة وكسر المهملة بينهما وتستحد
ان تستعمل الحديد المغيبة بضم الميم وكسر المعجمة بعدها تحتية ساكنة ثم موحدة هى
التى غاب عنها زوجها ولعابها بكسر اللام مصدر لاعب كالملاعبة وللمستملى بالضم
اريد اشارة الى مص لسانها ورشف شفتيها عروة هو ابن … وسوغ … الحجج
انه ابن فصة وفعتا لحالتهم بلعله سمع منهما ومن امه اسماء … نسابها للكشميهنى
صلح بصيغة الجمع على ولدى للكشميهنى ولدى بالجمع وهو اوجه … واصى … مالم
بذوات يدي اى ما ملك السرارى جمع سرية بفتح المهملة وكسر الراء المشددة ثم تحتية مشددة
ذكا مشتقة من التسرر واصله من السر وهو الجماع اطلق عليها ذلك لانها فى الغالب
تكتم امرها عن الزوجة وليدى اى امتى واصله ما ولد من الاماء فى ملك الرجل ثم اطلق
على كل امة تليبت بفتح المثناة وكسر اللام الخفيفة وسكون التحتية ومهملة عن ابى هريرة
فالله لم يكذب كذا للكريمة والنسائى موقوفا ولغيرهما مرفوعا ومحل تحقيقها من امها
هو عند … سقط فيه بعض النظر فيها وصوبه بتشديد العين والواو اى نظر اعلاها
واسفلها الاكباء جمع كبة وهو المزبلة والتنكير ان ابا حذيفة اسمه هشيم على المشهور
وابوه هو ابن مغفل ابنة اخيه بالياء التحتية وجده من قاله بالعرفية لعلى بالاخرى

بالفتح

١٠٣

بالفتح فذكر الحديث تمامه كما عند ابي داود وكان … ومع ابى حذيفة … فضلا اى
لقد … المهنة … فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه فارضعته خمس
رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة تنكح المرأة لاربع اى يرغب الناس ولحسبها
بفتحتين الشرف بالاباء والاقارب حرى بفتح المهملة وكسر الراء وتشديد الياء اى حقيق
جدير يشفع بضم اوله وفتح المعجمة والفاء المشددة اى تقبل شفاعته مثل هذا يجوز
نصبه وجره المثرية بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الراء وفتح التحتية التى لها ثراء بالفتح
والمد المال والغنى قيل للنبى صلى الله عليه وسلم القايل له على الا تتزوج بنت حمزة فى اسمها
سبعة اقوال امامة وعمارة وسلمى وعائشة وفاطمة وامة الله ويعلى وكنيتها
ام الفضل انكح زاد مسلم عمر وصوبه ابو موسى والكبرا انه حمنة وجزم ابن المنذر وللج
للجميل ذكرا وصوبه … المخلية بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر اللام اسم ما اكل من اخلا
… اى خالية … وكالخالية من … واحد مبتدأ وما بعده والخبر …
وضير مضمون حيرى بفتح اوله قالت بنت ام سلمة استفهام استثبات لرفع الاشكال ثويبة
بمثلثة وموحدة مصغرا اختلف فى اسلامها وماتت عقب فتح خيبر فلا تعرضن بفتح اوله
وسكون العين وكسر الراء وسكون الضاد ونون الاناث وبكسر الضاد وتشديد النون المؤ
كدا اريه بالبناء للمجهول بعض اهله حكى انه العباس بشر حيبة بكسر المهملة وسكون
التحتية وفتح الموحدة اى سوء حال واصلها الحوبة وهى المسكنة والحاجة فقلبت
واوها ياء لانكسار ما قبلها وذكر البغوى انها بفتح الحاء وللمستملى بالخاء المعجمة المفتوحة
حتم ابيه حالته خائبة من كل خير وقال ابن الجوزى انه تصحيف وروى بالجيم …
لم الق بعدكم زاد الاسماعيلى رخاء وعبد الرزاق راحة قال ابن بطال سقط المفعول
من رواية البخاري ولا يستقيم الكلام الا به سقيت فى هذه زاد الاسماعيلي واشار الى

النعرة التي بين الابهام والتي تليها من الاصابع بعنفقة بفتح العين قيل هذا خاص بابن اكرما
للنبي صلى الله عليه وسلم كما خفف عن ابي طالب بسببه وقيل لا مانع من تخفيف العذاب عن كل
كافر عمل خيرا انه اي زاد الاسماعيلي من الطاعة انظر ما للكشميهني منا وهو اوجه
بما ذا اطعمته اي المعتبر كان المجامعة اي المغنية عنها او المطعمة منها وذلك في الصغى
الحجل بفتح الحاء وسكون المهملة الرجل اخا ابي القعيس بقاف وعين وسين مهملتين مصغر
وبمسلم افلح بن قعيس وله ابنا ابي القعيس وله ابو القعيس قال القرطبي والثلاثة وهم
والصواب اخو ابي القعيس قال البزار فكنى واسم ابي القعيس وائل وكنيته افلح ابو الجعد
وقال لنا احمد بن حنبل ليس له في الصحيح غير هذا الموضع ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
هي زينب بنت ام سلمة ان من يكفلها الله هو نوفل الاشجعي وصله البزار والحاكم وقال
داود وصله ابو داود والترمذي وابن عوف وصله النسائي حزي بالضم والفتح الشغار بمعجمتين
مكسور الاول والشغار ان يزوج الخ قال الشافعي لا ادري هذا التفسير من كلام النبي صلى
الله عليه وسلم او ابن عمر او نافع او مالك وقال الخطيب وغيره هو قول مالك وصله
بالمتن المرفوع بين ذلك ابن مهدي والقعنبي ومحرز بن عون وقال ابن حجر الذي تحرر انه من
قول نافع قال القرطبي هذا التفسير صحيح جاء كان مرفوعا فذاك او من قول الصحابي
فمقبول ايضا لانه اعلم بالمقال واقعد بالحال يبيضان في هوالك ابن نطر قال القرطبي
هذا قول ابن ابي الدلال والغيرة والا فلا يجوز اضافة الهوى الى النبي صلى الله عليه وسلم
لان الغيرة يقتضي لاجلها لكان مثله ذلك نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن
خيبر الظرف راجع للامرين كما صرح في رواية مسلم وخص بعضهم بالحمر الحمر دون المتعة
وحمله بعضهم فقال حنين وقال السهيلي اشكل في تحريم المتعة على اقوال قيل في خيبر
وقيل في عمرة القضاء وقيل عام الفتح وقيل في غزوة اوطاس وقيل في غزوة تبوك وقيل

باجة

بحجة الوداع وفي كل حديث قال ابن حجر واجودها من حيث الرواية خيبر والفتح والثلاثة
اي اذا علمت له وقد ادعا الاول بكلام العلامة متعلق الظرف وكذا قال السهيلي ان
المشهور زمن الفتح وقال الماوردي لعلها ابيحت مرارا ووقع التحريم في خلالها الامكنة
المذكورة ولهذا قال في المرة الاخيرة الى يوم القيامة اخرجه مسلم وذلك اشارة الى ان
التحريم الماضي كان مؤذنا بالحل عقبه بخلاف هذا فانه تحريم مؤبد قال ابن حجر وهو المعتمد
وكذا قال النووي الصواب انها ابيحت مرتين وحرمت مرتين عام خيبر وعام الفتح وقد نص

١٠٦

الشافعي على انها نسخت مرتين فقال له مولى الخ ظاهره ان ابن عباس انما اباح المتعة
حال الضرورة والامر كذلك فقد اخرج البيهقي وغيره عنه انه قال انما هي كالميتة
والدم ولحم الخنزير لا تحل الا للمضطر واستمعوا بلغة الامر للمبالغ وقال ابن ابي ذئب وصله
الاسماعيلي بعثمر بالعباء والمستلم بالباء الموحدة تنكح من هو زاد ابو ذر بن عبد العزيز
ليس له في البخاري غير هذا الحديث وقد تقدم له عن ثابت جعمت تكسكت وزنا ومعنى
او جدا اشد من غيره اي غضبا لغروسه للكشميهني لعلك لم ابرع بكسر الجيم اي اعم
عليك العوراب فانظمة بنون وجاء وقاف رابح الا نكاح الا بولي هو حديث مرفوع اخرجه
ابو داود والترمذي والحاكم وابن حبان من حديث ابي موسى انصار جمع نحو ابي ضرب وزنا
ومعنى بعيم فيها بضم اوله ونكاح واحد بالشريك والابذر ونكاح الاخر بالطاحية واصطلح النكاح
الاخر حضنها بفتح المهملة وسكون الميم ومثلثة حيضها فاستبضعي بموحدة بعدها ضاد
معجمة اي اطلب منه المباضعة وهو الجماع لتحمل منه وكانوا يفعلون ذلك مع الاكابر
والرؤساء كطلبا النجابة الولد ان يتيم به للكشميهني منهم التشبه من جاءها لا يدرك ذا
تمنع من علمها بفتح الام القاضية جمع قائف والقائف للكشميهني جالتا طلعها اي استلحقه
اشار له اسمها جميل وقيل جمل بلا ياء وقيل ليلى وقيل جاء الحكم من رجل هو ابو البراج

ابن عاصم الانصاري وقيل البراء وام شنتك ان جعلتها لك من اكنسا يخفض فيها النظر وبعد
تبشر بين العلماء في التعليق على بيردها بسكون الدال ولابي الصغار بفتح الواو وسكون اللام
وبفتحها السلطان ولي هو حديث مرفوع تتمته من لا ولي له اخرجه ابو داود والترمذي
وابو عوانة وابن خزيمة من حديث عائشة والطبراني من حديث ابن عباس لا تنكح بالجزم
نهي والرفع خبر الايم هي الثيب التي فارقت زوجها بموت او طلاق وقد يطلق على من
لا زوج لها ثيبا كانت او بكرا وللداودي والداري فيكتب بدلها الثيب حتى تستأمر ان يطلب
منها ان تأمر بالعقد ولا تنكح البكر حتى تستاذن غاير في العبارة لان الاستئذان لفيد فيه
ما في الاستئمار من تاكيد المشاورة وجعل الامر الى المستأمرة بفتح بكسر الميم المشددة
خنساء بمعجمة ثم نون ثم مهملة بوزن حمراء خدام بكسر المعجمة وتخفيف المهملة ولا
يخطب بالجزم ويجوز الرفع والنصب باب بفتح المثلثة يذكر في باب الخطبة الخطبة بضم
الخاء اي عند العقد ان من البيان لسحرا للكشميهني لسحرا قال ابن التين ادخل هذا
الحديث في النكاح وليس موضعه قال والبيان نوعان الاول ما يبين به المراد والثاني
تحسين اللفظ حتى يستميل قلوب السامعين وهذا هو الذي يشبه بالسحر لان السحر صرف
الشيء عن حقيقته وقال المهلب وجه ادخاله ان الخطبة في النكاح شرعت
للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها با
ستنزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت على الانفة
من ذكر الموليات في امر النكاح فكان حسن التوصل لرفع تلك الانفة وجها من
وجوه السحر الذي يصرف الشيء الى غيره جلس على فراشي الخ قيل كان ذلك قبل
الحجاب وقال ابن حجر الذي وضح لنا بالادلة القوية ان من خصائص النبي صلى الله عليه
وسلم جواز الخلوة بالاجنبية والنظر اليها من بعد التعقيب وراه واحرقه مغنوجة

ام

ام من القرآن وروي من ابن مسعود سانكنة سورة كذا وسورة كذا لابي داود سورة البقرة والتي
تليها وللدار قطني سورة البقرة وسورة المفصل ولابي الشيخ انا اعطيناك الكوثر
انكحتكها في رواية تعلمت زوجتكها وفي اخرى امكناكها واخرى ملكتكها واكثر
املكتكها وذلك من تصرف الرواة وقال الدار قطني الصواب رواية زوجتكها لان رواتها
الكثر واحفظ بما معك من القرآن زاد الداودي فعلمها وتعلمها وتقريها تستمرع بمعجمة
اي الشيء لها من نفقته وحقوقه ما كان للمطلقة يحرينا بفتح اوله وضم بجبات بفتح
الجيم والنون والمرجفة جمع جفنة وهي الناحية اعتم بمعجمة من الغم الوليمة حق هو حديث
مرفوع اخرجه الطبراني من حديث وحشي بن حرب وابن عمر كان ابن عيينة يأكل بل يشرب
الجها وهي سنة مؤكدة بوابطة من المواطنة والكشميهني بطاء مهملة من المواطاة
وهي الموافقة وللاسماعيلي بوطنة من التوطين ومراده من الانطار هو ابن ابي داود
بنت ابي الحبيب بمهملتين بينهما ياء ساكنة وه اخرى راه والاسم انس بن مالك رافع الاوسي
وزن نواة بالنصب ويجوز الرفع على تقدير مبتدا وكان وزن النواة اذ ذاك عبارة عن
عما قيمته وزن خمسة دراهم من الورق وقيل غير ذلك بخبير هو ابن بوخض التميمي
ع نواة ويخلط بالاقط او الدقيق او السويق والسمن عن امه صفية بنت شيبة
قاله النسائي والداودي فيكتب وغيرهما هذا مما اخرجه البخاري من المراسيل وابن صفية
تابعية وقد روت هذا الحديث عن عائشة كما اخرجه احمد والاسماعيلي وغيرهما وقال
ابن حجر الارجح انها صحابية ومن اراد ذكر عائشة فهو من المزيد في متصل الاسانيد
والذي يظهر بذكرها اكثر عددا واحفظ على بعض نسائه لعلها ام سلمة والدعوة بفتح
الدال وضمها منكر ووهم شر الطعام الحديث اوله موقوف واخره يقتضي الرفع
قال ابن عبد البر جل رواة مالك لم يصرحوا برفعه ورواه روح بن القاسم عنه مصرحا

بن جعفر وكذا اخرجه البزار فيكتب في غرايب من طريق ما اخرج مالك واخرجه مسلم من وجه
واخر عن ابي هريرة مرفوعا يدعى اليها الاغنياء جملة حالية كراع بضم الكاف وتخفيف
الراء واخره عين مهملة مستدق الساق من الرجل وهو ما دون الرسغ من البقر ومن البقر
والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس والبعير وقيل الكراع ما دون الكعب من الدواب
وقال ابن فارس كراع كل شيء طرفه وغلط من حمله هنا على المكان المعروف بكراع
الغميم وانه اراد المبالغة في الاجابة ولو بعد المكان واورده الغزالي في الاحياء
بهذا اللفظ ولا اصل له ولو اهدي الي كراع كذا قال الاكثر من اصحاب الاعمش وقال
بعضهم هنا ذراع كما في رواية الهبة وللترمذي بدله تمثله جفام ممتنا بضم الميم وسكون
الميم الثانية وفتح المثناة والنون المشددة اي فيما طعام مأخوذ من المنة بالضم وهي
القوة اي قوام البدن مسرعا مشتق في ذلك من حاجتهم وقيل هو من المنة بالكسر اي
متفضلا عليهم بذلك اي بالجنة وروي هينا بوزن عظيم اي فيما مستويا منتصبا
كبرياء ولابن السكن بدله جيّنيا قال عياض وهو تصحيف وتقدم في الفضائل بلفظ
مثلا ولا سماعيل مثيلا فعيلا بمعنى فاعل من مثل مثولا فهو ماثل اذا انتصب
قائما نمرقة بضم النون والراء ويقال بكسرهما الوسادة للعرس بتشديد الراء وقد انكره
الجوهري وقال انما يقال اعرس او اعرس بالتصغير اسمها سلامة بنت وهيب بلغت
بن هرم ولام مشددة اي نفقت وصحفه بعضهم فقال بلاث بلغة العدد مائتين بمثلثة ثم
مثناة قال ابن التين رويناه واهل اللغة يقولونه بلاثا لانه يؤكد ويتيمم من
يبيدو وقال الهروي يقال ماثته وامأته معا تعفنت كذا للمستملي والسرخسي بوزن تعمه
وللاصيلي مضارع بالتشديد ولابن السكن تخضه من التخضيض وللكشميهني تعفنه
وللنسفي بتحفة المداراة بالهمز الملاينة والمجاملة انما المراة كالضلع هو بعض

روايه

١٠٦

رواية الاسماعيلي عوج بكسر العين وروي بفتحها وفتح الواو وجيم قال اهل اللغة
العوج بالفتح في كل منتصب كالحائط والعود وبالكسر ما كان في بساط او ارض او
معاش او دين وقيل الفتح في المرئي والكسر فيما ليس بمرئي وهو معنى قول القرطبي
الفتح في الاجسام والكسر في المعاني وقال ابو عمرو الشيباني كلاهما بالكسر ومصدرهما
بالفتح حديث ام زرع اورده بالتصغير غالبا واخرجه القاضي عياض حدثنا
عيسى بن يونس اكثر الرواة عنه ونقول الا احمد بن داود الحراني فانه رواه عنه فقال
عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي وغيره من وجه اخر
مرفوعا قال ابن حجر ويقوي رفعه ان قوله في اخره كنت لك كابي زرع متعقبا على رفعه
وذلك يقتضي ان يكون صلى الله عليه وسلم سمع القصة وعرفها فاقرها فيكون كله
مرفوعا من هذه الحيثية جلس احدى عشرة امراة زاد الزبير بن بكار من اهل اليمن قالت
الاولى اسمها مهدد بنت ابي هرزمة زوجي لحم جمل غث بالجر صفة جمل وبالرفع
صفة لحم وهو بفتح المعجمة وتشديد المثلثة الهزيل لانه يستغث من الهزال اي
يستكره من قولهم غث الجرح سال قيحا واستغثه صاحبه وكثر استعماله في مقابلة
السمين على راس جبل زاد الترمذي وعر وللزبير بن بكار وعث وهو اوفق للسجع والوعث
الصعب بمثلثة الصعب المرتقى بحيث يشق فيه المشي ويصعب التخلص منه
والوعر الكثير الضخر الشديد الغلظة بصعب الرقي اليه لا سهل بالفتح بلا تنوين ولا
ابطالا بالسهل وكذا ولا سمين بالخفضة فيرتقى اي يصعد اليه ولا سمين فينتقل بمعنى ينقل
اي الهزال لا يرغب فيه احد فينتقله اليه ولابي عبيد فيتنقى وهو اوفق للسجع اي ليس
له نقي فيستخرج والنقي المخ وقد كثر استعماله في اختيار الجيد من الردي قال عياض
جيد تشبيه كشيء بشيء شبهت زوجها باللحم الغث وشبهت سوء خلقه بالجبل

الوعر ثم فسرت ما اجملت فكانها قالت لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاءه لاخذ اللحم
ولو كان هزيلا لان الشيء المزهود فيه قد يوخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيتحمل
المشقة في صعود الجبل لاجل تحصيله وشبهته بلحم الجمل دون غيره من اللحوم لانه
ليس في اللحوم اشد غثاثة منه لانه يجمع خبث المطعم وخبث الريح قالت الثانية
[illegible] زوجي لا ابث خبره بالموحدة ثم المثلثة اي لا اظهر حديثه وروي انث بالنون
وهو قريب [illegible] والكسر اني لا اتم اي اخاف ان لا اذره اي ان لا اترك شيئا من خبره
فالضمير للخبر اي انه لطوله وكثرته ان بدات فيه لم اقدر على تكميله فاكتفت بالاشارة
الى معايبه خشية ان يطول الخطب بايراد جميعها وقيل الضمير للزوج اي اخاف
ان لا اقدر على تركه لعلاقتي به واولادي منه فاكتفت بالاشارة الى ان له معايب
وفاء بما التزمته من الصدق وسكتت عن تفسيرها للمعنى الذي اعتذرت

بلغ [illegible] بالاصل

ان اذكره اذكر عجره وبجره بضم العين المهملة اول الاول والموحدة اول الثاني وفتح
الجيم فيهما جمع عجرة وبجرة بسكون الجيم فالاولى تعقد العصب والعروق في الجسد
حتى تصير ناتئة والثانية كذلك الا انها مختصة بالتي في البطن وقيل العجرة
نفخة في الظهر والبجرة نفخة في السرة وقيل العجر العقد في البطن واللسان والبجر
العيوب وقيل العجر في الجنب والبجر في السرة هذا اصلهما ثم استعملا في الهموم والا
حزان وفي المعايب قال الخطابي ارادت بهما عيوبه الظاهرة واسراره الكامنة قالت
الثالثة اسمها [illegible] بنت [illegible] زوجي العشنق بفتح المهملة ثم المعجمة ثم
النون المشددة وقاف الطويل المذموم الطول وقيل القصير وهو من الاضداد
وقيل السيء الخلق وقيل المقدام الجريء الشرس وقيل هو الطويل النجيب
الذي يملك امر نفسه ولا يحكم النساء فيه بل يحكم فيهن بما شاء فزوجته [illegible]

ان تنطق بحضرته فهي تسكت على مضض قال الزمخشري وهو من الشكاية البليغة
ان انطق اي بحضرته بامر راجعه فيه اطلق وان اسكت اعلق اي اكون عنده معلقة
لا ذات زوج فانتفع به ولا مطلقة زاد ابن السكيت بعد على حد السنان المذلق
بفتح المعجمة وتشديد اللام اي المجرد وزنا ومعنى تشير الى انها منه على حذر قالت
الرابعة لم تسم زوجي كليل تهامة هو مما يضرب به المثل في الحسن لانها بلاد
حارة وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لا
هلها بالنسبة لما كانوا فيه من اذى حر النهار ولهذا قالت لا حر ولا قر اي برد وهو
والمنسوف بدله ولا برد وهما بالفتح بلا تنوين ولابن عمير بالرفع منونا ولا مخافة ولا
سآمة اي ملل زاد الهيثم ولا وخامة بخاء معجمة اي ثقل زاد الزبير والغيث غيث
غمامة والحاصل انها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال
وسلامة الباطن وعدم الشر فلا يخاف اذاه وعدم السآمة منها او منه لحسن
عشرتها ولين جانبه وخفته و[illegible] قالت الخامسة اسمها حبى بضم المهملة وتشديد
الموحدة مقصورة بنت علقمة زوجي ان دخل فهد بفتح الفاء وكسر الهاء اي فعل
فعل الفهود شبهته بالفهد في لينه وغفلته مجازا لان الفهد يوصف بالحياء
وقلة الشر وكثرة النوم وان خرج اسد بفتح اوله وكسر السين اي فعل فعل الاسود
من الشهامة والصرامة بين الناس ولا يسأل عما عهد اي انه كثير الكرم غير [illegible]
لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال ومتاع وقيل انها ارادت الذم وهو انه يثب
عليها بالجماع كالفهد لغلظ طباعه وليس عنده ما عند الناس من المداعبة والملا
عبة قبله او بالضرب والبطش وانه اذا خرج على الناس كان امره اشد في الجرأة والاقدام
ولا يتفقد حالها وحال بيتها وما يحتاج اليه والاكثر حمله على المدح ووقع

في رواية الزبير بن بكار مغلوبا إذا دخل أسد وإذا خرج فهد وقيل المراد أنه إذا
خرج إلى الناس كان في غاية الرزانة والوقار وحسن السمت وإذا دخل منزله كان
منبسطا مرسلا الأنس يوصف بأنه إذا افترس أكل من فريسته بعضا وترك الباقي
لمن حوله من الوحوش ولم يهارش عليها وزاد ولا يرفع اليوم لغد أي لا يدخر ما
حصل عنده اليوم من أجل الغد كناية عن جوده وهو يؤيد إرادة المدح قالت السادسة
اسمها بنت أوس بن عبد زوجي إن أكل لف أي استقصى ما في الإناء فلا
يترك منه شيئا وروي رف بالراء بمعناه وللنسائي اقتمح بقاف وبمثناة أي جمع وإن
استرعى وإن اضطجع التف أي رقد وحده وتلفف بكسائه وانقبض عن أهله
إعراضا زاد النسائي بعد هذه وإذا ذبح اغتث أي تحرى الغث وهو الهزيل ولا
يولج الكف ليعلم البث أي لا يمد يده إليها ليعلم ما بها من حزن أو مرض أو أمر مكروه
لقلة شفقته عليها قالت السابعة اسمها هند زوجي غياياء بفتح المعجمة
وتحتيتين خفيفتين أو عياياء بمهملة شك من عيسى بن يونس وللنسائي من طريق
غيره الجزم بالأول وهو مأخوذ من الغي ضد الرشد وهو المنهمك في الشر والثاني
من العي بالكسر وهو الذي تعييه مباضعة النساء طباقاء هو الأحمق وقيل الثقيل
عند الجماع يطبق صدره على صدر المرأة فيرتفع بجزه عنها وهو مذموم عند النساء
كل داء له داء أي كل ما يوجد في الناس من المعايب موجود فيه وخبر كل جملة له داء
وله صفة ما قبله شجك بمعجمة وجيم مشددة أي جرحك في رأسك زاد ابن السكيت
أو بجك بموحدة وجيم أي طعنك أو فلك بفاء ولام مشددة أي جرح جسدك أو جمع كلا
لك المراد أنه ضروب للنساء فإذا ضرب فإما أن يشج رأسا أو يجرح جسدا أو يجمع
الأمرين معا وفي رواية الزبير إن حدثته سبك وإن مازحته فلك وإلا جمع كلا لك

قالت

قالت الثامنة اسمها عمرة بنت عمرو زوجي المس مس أرنب هي دويبة لينة المس ناعمة
الوبر والريح ريح زرنب بزاي أوله نبت طيب الريح والكلام فيهما كناية عن الخيرة
وصفته بلين جسده وطيب رائحته أو كنت بذلك عن حسن خلقه وجميل عشرته زاد
النسائي وأنا أغلبه والناس يغلب فوصفته مع جميل عشرته لها وصبره عليها بالـ
شجاعة فهو احتراس بليغ بلاغة الحسن قالت التاسعة اسمها كبشة زوجي رفيع
العماد أي عالي البيت كناية عن الشرف كانوا يعلون بيوتهم ويضربونها في المواضع
المرتفعة ليقصدهم الطارقون والواردون طويل النجاد بكسر النون وتخفيف الجيم
حمائل السيف كناية عن طول القامة وكانت العرب تمدح بذلك وتذم بالقصر عظيم
الرماد كناية عن كثرة ضيافته قريب البيت من الناد أطلق النادي بحذف الياء
للسجع وهو مجلس القوم وكذلك كانت بيوت الأشراف بين مجالس القوم لتسهل مر
اجعتهم في الأمور ومشاورتهم زاد الزبير لا يشبع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف قالت
العاشرة هي بنت كعب زوجي مالك وما مالك استفهام تعظيم وتعجب أي أنه أمر
عظيم لا يعبر عنه مالك خير من ذلك أي أنه أعظم مما ذكر به من خير وفوق ما يعتقد
فيه من سؤدد وفي الإشارة بذلك إلى ما تقدم فيه من صفات المدح أو إلى ما سيذ
كر أو إلى ما تقدم من الثناء على الزوج قبله له إبل كثيرات المبارك بفتح أوله جمع
مبرك بفتحتين موضع بروك الإبل قليلات المسارح جمع مسرح وهو الموضع الذي تطلق
لترعى فيه إشارة إلى كثرة ضيفانه واستعداده لهم فهي باركة حول بيته لينحر
عند مجاءة الضيف ولا يوجه منها إلى المسارح إلا قليلا إذا سمعن صوت المزهر
بكسر الميم وسكون الزاي وفتح الهاء آلة من آلات اللهو وقيل هو مزهر وغلط
من زعم فتح الميم وكسر الهاء قائلا إنه الذي يوقد النار فيزهرها للضيفان أيقن

انتهى هو الذي اي انما علم من عادته يغزو الابل لقرى الضيف زاد ابن السكيت وهو امام
الغوث في المهالك اي الحروب لشجاعته قالت الحادية عشر وهي ام زرع بنت اكيهل
ابن ساعدة زوجي ابو زرع وما ابو زرع استفهام تعظيم كما تقدم وكذا ما بعده اناس
اي اثقل على تدلى واضطرب من حلى بفتح اوله وكسر اللام اذني بالتثنية زاد ابن
السكيت وعرضي اي يدي تعني انه حلى اذنيها ومعصميها وملا من شحم عضدي قال
ابو عبيد لم ترد العضد وحدها بل الجسد كله لان العضد اذا سمن سمن سائر الجسد
وبجحني بموحدة ثم جيم خفيفة وللنسائي مشددة ثم مهملة فبجحت بسكون المثناة
ولمسلم فتبجحت الى نفسي قال ابو عبيد اي فرحها ففرحت وقال ابن الانباري عظمها
فعظمت وقال ابن السكيت فخرها ففخرت وقال ابن ابي اويس العنى وسع عليها
وترفهها وجدني في اهل غنيمة تصغير غنم بشق بكسر المعجمة قال الخطابي والصواب
بفتحها اسم موضع كانوا فيه وقال ابن الانباري هو بالفتح والكسر موضع وقال ابن
قتيبة وغيره هو بالكسر اي بجهد من العيش كقوله بشق الانفس فجعلني في اهل
صهيل اي خيل واطيط اي ابل وهو حنين اعواد المحامل والرحال عليها ودايس
اسم فاعل من الدوس اي زرع يداس اي يدرس كالقمح والشعير ومنق بفتح الميم
وكسر النون وتشديد القاف اي اهل نقيق وهو اصوات المواشي وقيل الدجاج والمراد
انه نقلها من اهلها اهل الضيق في المعيشة الى اهل رفاهية وسعة
فعنده اقول فلا اقبح اي فلا يقبح قولي ولا يرد علي لاكرامه لها وارقد فاتصبح اي انام
الصبحة وهي نوم اول النهار فلا اوقظ اكراما لها ايضا واشرب فاتقنح بالقاف
والنون المشددة وحاء مهملة وبالميم خارج الصحيح بدل النون وهما بمعنى اروى
بعد الري اي تشرب حتى لا تجد مساغا زاد الهيثم واكل فاتمنع اي اطعم غيري ام ابي

زرع

١٠٩

زرع فما ام ابي زرع عكومها بكسر المهملة جمع عكم بكسرها وسكون الكاف الاعدال والا
حمال التي يجمع فيها الامتعة وقيل نمط تجعل المرأة فيه ذخيرتها رداح بكسر الراء
وبتخفيف الدال اخره مهملة ثقال او عظام كثيرة الحشو وبيتها فساح بفتح الفاء والمهملة
خفيفة واسع وللطبراني فياح بوزنه ومعناه ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه
كمسل شطبة هي الواحدة من سدى الحصير اي فمرقد ليسل منها فيقوله انه قليل
كناية عن هيف الغزو انه لبيب ويخبر لا جابة ويشبعه ذراع الجفرة بفتح الجيم
وسكون الفاء الانثى من ولد المعز اذا كان ابن اربعة اشهر زاد ابن الانباري وابن دريد
وفصلت الجفرة بكسر الفاء وسكون التحتية وقاف ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين
والجفرة بفتح التحتية وسكون المهملة وراء العناق اي انه قليل الاكل والشرب
زاد ايضا ويميس بمهملة اي يتبختر في حلق النترة بنون وسكون المثناة الدرع اللطيفة
اي انه ملازم لالة الحرب بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع
امها اي انها بارة بهما زاد الزبير وزين اهلها ونسائها اي يتجملون بها وملء
كسائها اي ممتلئة شحما زاد ابن السكيت وصفر ردائها بكسر المهملة وسكون
الفاء اي خال فارغ يعني الكتافها وقيام نهودها فلا يمس شيئا من ظهرها ولا
من بطنها وغيظ جارتها اي ضرتها لحسنها ولمسلم بدل غيظ وعقر واخرى وخبر من
العبرة وللهيثم وعبر بمهملة وموحدة من العبرة وللنسائي وحير بمهملة وتحتية
من الحيرة وله ايضا وحين بالنون اي هلاك زاد ابن السكيت قباء بفتح القاف وتشديد
الموحدة اي ضامرة البطن خفيفة الحشا وهو بمعنى كاملة الوشاح اي ليرود
وشاحها بضمر بطنها عكنا اي ذات اعكان فعماء بمهملة اي ممتلئة الجسم
نجلاء بنون وجيم واسعة العين دعجاء شديدة سواد العين رجلاء بالراء وتشديد الجيم

أي كبيرة الكفل تريح من عظمه أو بالزاي أي مقوسة الحاجبين فتكون منونة بنون شديدة
وفاء مفتوحة بوزنه أي مغفرة بالعيش الناعم زاد ابن الأنباري برود الظل ابن حسنة
العشرة وهي الآن أي العهد كريمة الخل بكسر المعجمة أي الصاحب جارية أبي زرع فما جارية
أبي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا بالموحدة والنون أي لا تظهره وهما بمعنى الآن الثانية بالنون
في الشر خاصة ولا تنقث ميرتنا تنقيثا بتشديد القاف بعدها مثلثة أي لا تسرع في
الطعام بالخيانة ولا تذهبه بالسرقة وضبطه عياض بضم الفاء وسكون النون وضبطه
الزمخشري بالفاء المكسورة وللزبير بن بكار ولا تفسد وله أيضا ولا تنقل ولابن الأنباري ولا
تغث بمعجمة ومثلثة أي لا تفسد من الغثة بالضم وهي السوسة وللنسفي ولا تعيش
من الاغتشاش وهو كغلب الأكل وهنا وهذا وكلها راجعة إلى معنى الإفساد ولا تملأ بيتنا
تعشيشا بمهملة أي أنها تصلح البيت مهتمة بتنظيفه وبمعجمة من الغش أي لا
تملؤه بالخيانة بل هي ملازمة للنصيحة فيما هي فيه وقيل هو كناية عن عفة فرجها
أي أنها لا تملأ البيت وسخا بأطفالها من الزنا وقيل عن وصفها بأنها لا تأتيهم
بشر والمعجمة وللهيثم ولا تنجث أخبارنا تنجيثا بنون وجيم ومثلثة أي لا تستخرجها
زاد الحارث بن أبي أسامة والإسماعيلي قالت عائشة حتى ذكرت كلب أبي زرع وزاد
الهيثم بن عدي في روايته ضيف أبي زرع فما ضيف أبي زرع في شبع وري ورتع طهاة
أبي زرع فما طهاة أبي زرع لا تفتر ولا تعرى تقدح قدرا وتنصب أخرى فتلحق الآخرة
بالأولى مال أبي زرع فما مال أبي زرع على الجمم معكوس وعلى العفاة محبوس قوله
طهاة بضم المهملة هم الطباخون ولا تعرى لا تعطل تقدح أي تغرف وتنصب ترجع
على النار والجمم جمع جمة القوم يسألون في الدية ومعكوس مردود والعفاة السائلون
ومحبوس موقوف قالت خرج أبو زرع زاد النسائي من عندي والأوطاب تمخض جمع وطب
بالفتح

بالفتح وسكون المهملة وعاء اللبن فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين لابن الأنباري
كالصقرين وفي أخرى كالشبلين إشارة إلى صغر سنهما وشدة خلقهما يلعبان من تحت
خصرها برمانتين قال أبو عبيد يريد أنها ذات كفل عظيم فإذا استلقت ارتفع كفلها
بها من الأرض حتى يصير تحتها فجوة تجري فيها الرمانة فطلقني ونكحها زاد الحارث
فأعجبته وفي بعض طرقه أنه نكحها فلم تزل به حتى طلق أم زرع فنكحت بعده رجلا
للنسائي فاستبدلت وكل بدل أعور وهو مثل معناه أن البدل من الشيء غالبا
لا يقوم مقام المبدل منه بل هو دونه والأعور المعيب والردي سريا من سراة الناس
شريفا في رئيسا ركب شريا بمعجمة بوزن ما قبله أي فرسا خيارا فائقا وللحارث ركب فرسا
عربيا وأخذ خطيا بفتح المعجمة وكسر المهملة المشددة هو الرمح ينسب إلى الخط
موضع بنواحي البحرين تجلب منه الرماح وأراح أفعل من الرواح وهو يجيء بالإبل في
آخر النهار علي نعما ثريا بمثلثة أي كثيرة وأعطاني من كل رائحة براء وتحتية ومهملة
أي نعم وآتية وقت الرواح ولمسلم ذابحة أي من كل شيء يذبح زوجا أي اثنين كنت لك ك
أبي زرع لأم زرع زاد الهيثم في الألفة والرفاء لا في الفرقة والجلاء زاد الزبير إلا أنه
طلقها وإني لا أطلقك وقالت عائشة بأبي أنت وأمي لأنت خير لي من أبي زرع لأم زرع
فما يسرني في رواية أبي يعلى في هذا الحديث وذكرت شعر أبي زرع في أم زرع قال
ابن حجر ولم أقف عليه في شيء من طرقه عليه قال العلماء سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا الحديث ولم ينكره مع ما فيه من غيبة الأزواج لأنهم مجهولون ولا حرج في سماع
الكلام في مجهول لأنه لا يتأذى إلا إذا عرف أن من ذكر يعرفه والعجب لكن باب
عجبا بس قال ابن حجر نعجب منه كيف خفي عليه هذا مع شهرته بعلم التفسير وحرصه
عليه ومداخلته كبار الصحابة وأمهات المؤمنين وبحيث عجبا التثريب وتركه بالنوى

اسم فعل بمعنى أتعجب وغيره مصدر أضيف إلى الياء ثم قلبت الفا وجار اسم أوس بن خولي
بني أمية بن زيد قبيلة من الأوس من أدب نساء الأنصار بالدال أي من سيرتهن وطريقتهن
يقتهن وفي المطالع أرب بالراء أي من عقلهن فجعلت للكشميهني بالصاد والعجب
الزجر من الغضب تهجره اليوم بالنصب حتى الليل بالنصب والجر لا تستكثري أي لا تطلبي
منه الكثير جارتك يحتمل الضرة والمجاورة أو على من الوطأة تنعل بفتح أوله من نعل
وبضم من أنعل الخيل في المطالع النعال أي تستعملها ويحتمل كونه بموحدة ومعجمة
بغرينة ذكر الخيل هنا المشربة بضم الراء وبفتحها والجمع مشارب ومشربات الغلام اسمه
رباح بفتح الراء وتخفيف الموحدة رمال بكسر الراء وقد تضم نسج الحصير وهو ظرف
المستقر خلفه بمنزلة الخيوط في الثوب استأنس جملة خبرية حالية وجوز القرطبي
أن تكون استفهامية استيذانا في الحديث والانبساط تبسم بتشديد السين
وللكشميهني تبسيم غير أهبة ثلاثة للكشميهني ثلاث الأهبة بفتحتين وضمتين
جمع إهاب على غير قياس وهو الجلد قبل الدباغ أو والمدبوغ أيضا قوله استغفر لي أي
من هذا القول من أجل ذلك الحديث الذي أفشته هو تحريم مارية أو العسل من
جرته أي غضبته لا يصوم خبر بمعنى النهي وللمستملي لا تصومن إلى فراشه قال ابن أبي
جمرة الظاهر أنه كناية عن الجماع مهاجرة المفاعلة هنا غير مرادة ولمسلم هاجرة
لعنتها الملائكة قال ابن أبي جمرة هم الحفظة أو غيرهم احتمالان قال وفيه أن الأقوى
التشديد يكون على الرجال في داعية الجماع ولذلك حض الشارع النساء على مساعدة
الرجال في ذلك شاهد حاضر ولا تأذن في بيته زاد مسلم وهو شاهد إلا بإذنه وما
أنفقت من نفقة من غير أمره قال النووي الصحيح في ذلك القدر المعين ولا ينبغي
ذلك وجود إذن سابق عام يتناول هذا القدر إما بالصريح وإما بالعرف فإن لم

يكن

يكن فلا تأخذ ولها من الأجر بل عليها الوزر شطره أي نصف الأجر الحاصل فإن لها مثله
ويذكر عن معاوية بن حيدة بسكون التحتية وصله أحمد وأبو داود ولا تهجر للكشميهني
غير أن لا تهجر فنادى كذا في جميع نسخ الصحيح بحذف الفاعل وهو بلال كما صرح به في
رواية مسلم والنسائي والإسماعيلي جلد العبد بالنصب أي مثل جلد العبد ولمسلم ضرب
الأمة وفيه أن ضرب الرقيق يكون فوق ضرب الحر والزوجة نعزل بالبناء للمفعول العزل
عن بكسر الطاء المشددة وللكشميهني الموطوآت كنا نعزل للكشميهني كان يعزل
بالضم والقرآن ينزل زاد في رواية أخرى لو كان حراما لنزل فيه وهو مدرج من قول
سفيان كما صرح به في مسلم كان إذا خرج أقرع بين نسائه زاد ابن سعد وكان إذا خرج في
سفر غير غزو فيه الكراع والمتشبع أي يقول له شيئا أي حكى له الواقعة لأنه لا يجزي
في ذلك لأنها الجانية بإجابته مبعضة في ذلك من سنتها أي سنة النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في حكم المرفوع المتشبع بما لم يعط أي المتزين بما ليس عنده تكثير بذلك وتزين بالباطل
فكأنه تشبه بالشبعان وليس به كلابس ثوبي زور قال ابن التين هو أن يلبس ثوبي
وديعة أو عارية يظن الناس أنهما له ولباسهما لا يدوم ويفتضح بكذبه وقال أبو عبيد
هو الرجل يلبس الثياب المشبهة ثياب الزهاد يوهم أنه منهم قال الزمخشري وأتى
بالتثنية لإرادة الرداء والإزار زادهما مثلا زمان للإشارة إلى أنه متصف بالزور من
رأسه إلى قدمه وقيل للإشارة إلى أنه حصل له بالتشبع حالتان مذمومتان فقدان
ما يشبع وإظهار الباطل وقيل كان شاهد الزور يلبس ثوبين ويتجمل ليقبل لحسن
ثوبيه وقيل هيئته فيقال أمضاها بثوبيه فوقع التمثيل بذلك الغيرة بفتح المعجمة
مشتقة من تغير القلب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص وهو محال على الله فيفسر
في حقه بلازمها كالوعيد أو إيقاع العقوبة ونحو ذلك غير مصلح بسكون الصاد المهملة

وكسر الفاء وضبط القابسي وطائفة منه من الصفح وهو العرض وبفتحها وضبط للسيف
وطائفة منه من صفح السيف يعني عرضه وإذا أراد أنه يضربه بحده لا بعرضه أغير بالنصب
على لغة الحجاز والرفع على لغة تميم أي يا لتي لا بد والتنبيه أن لا يأتي وهي
زانية والصواب حذفها وأخرز بخاء معجمة ثم راء ثم زاي غربه هو الدلو إخ إخ بكسر
الهمزة وسكون المعجمة كلمة تقال عند استناخة البعير أشر على المرحض عليك
أغار أم هي كالسرة القصعة أم المؤمنين وأبعد الداودي فقال إنها سارة زوج
الخليل وأنه أراد لا تعجبوا مما وقع من هذه من الغيرة فقد غارت تلك قبل ذلك
ورد مع بعده بأن المخاطبين ليسوا من أولاد سارة فإنهم ليسوا من بني إسرائيل
وغضبى بفتح أوله الغضبى لا أعلم إذا كنت ما أهجر إلا اسمك قال الطيبي هذا الحصر
لطيف جدا لأنها أخبرت إذا كانت في حال الغضب الذي يسلب العاقل اختياره
لا يتغير عن المحبة المستقرة فهو كما قيل

إني لأمنحك الصدود وإنني ... قسما إليك مع الصدود لأميل

فلا آذن قال ابن حجر لا يبعد أنه يخطب صلى الله عليه وسلم أن لا يتزوج على
بناته ما بين أبيها لمسلم رأسها وهما القتادة والدخول بالرفع والجر إياكم والدخول
بالنصب على التحذير أرأيت الحمو بالواو بلا همز وهو قرابة الزوجة من أخ وابن أخ
وعم وابن عم ونحوهم وأماه وقرابة الزوج مجيء والخبر يقع على النوعين وخص بعضهم
إلى الأول أبا الزوج وابنائه فيحتاج إلى استثنائهم من الحديث الحمو الموت أي
أن الخلوة به منزلة الموت والعرب تصف المكروه بالموت كما تقول الأسد
الموت أي لقاؤه فيه الموت والمعنى احذروه كما تحذروا الموت وقال عياض معناه
أن الخلوة به مؤدية إلى الفتنة والهلاك في الدين فجعله هلاك الموت وأورد

الكلام

الكلام مورد التغليظ فجلا بها هي من خط يده كما تقدم مخنث هو المؤنث من الرجال
وإن لم تعرف منه الفاحشة مأخوذ من التكسير في المشي وغيره بنت غيلان اسمها
بادية بموحدة ثم تحتية وقيل بنون بدلها وأبوها هو الذي أسلم على عشر نسوة تقبل
بأربع وتدبر بثمان قال مالك والجمهور معناه أن في بطنها أربع عكن ينعطف
بعضها على بعض وإذا أقبلت رؤيت مواضعها بارزة متكسرا بعضها على بعض
وإذا أدبرت كانت أطرافها عند منقطع جنبيها ثمانية والحاصل أنه وصفها
بامتلاء البدن زاد ابن الكلبي بعد هذه الجملة بثغر كالأقحوان إن قعدت تثنت وإن
تكلمت تغنت وبين رجليها مثل الإناء المكفو وأنا أنظر إلى الحبشة كان ذلك في
عام قدوم وفد الحبشة سنة سبع ولعائشة يومئذ ست عشرة سنة وذلك بعد الحجاب فقد
فيستدل به على جواز نظر المرأة إلى الرجل حوائجكن جمع حاجة فلا يطرق أهله ليلا
زاد مسلم يتخونهم أي يطلب عثراتهم وحذفه البخاري لاختلاف فيه أدرجه وعثرات
بفتح المهملة والمثلثة جمع عثرة وهي الزلة بالفتح المهملة بالليل والإنكار في
ولا يقال به إنه لا يجاز فقال العلماء نهى عن الطروق على غيره لئلا تكون غير
متنظفة فيرى منها ما يكون سببا لنفرته عنها أو يجدها على حالة غير مرضية
والشرع محرض على الستر وقد خالف بعضهم فرأى عند أهله رجلا معاقبة له في
ذلك فلابن خزيمة عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تطرق النساء ليلا
فطرق رجلان فكلاهما وجد مع امرأته ما يكره وفي لفظ له عن ابن عباس فكلاهما
وجد مع امرأته رجلا ومد تنبع التعقة قال ذلك هشيم الكيس الكيس بالنصب على
الإغراء فسره ابن حبان بالجماع وفسره البخاري وغيره بطلب الولد وفسره بعضهم
بالرفق وحسن التأني زاد ابن خزيمة عن جابر قد عقلنا حين أمسينا فقلن للمرأة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان اعمل عملا كبيرا فقالت سمعا وطاعة فبرزنك د
جبت معها حتى احبتها بجرى بالضم والتشديد كتاب الطلاق
قال امام الحرمين هو لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره طلق امرأته قيل اسمها امنة
بنت غفار وقيل اسمها النوار وقيل بنت عمار فرجعها هو ما لا يستتبعها ميتة وملت بها
السكت اي حيا يكون ان لم يحتسب واستحمق بفتح التاء اي فعل فعلا يصير به احمق وروي
بضمها اي ان الناس استحمقوه بما فعل بنبيه لمسلم من طريق ابي الزبير عن ابن عمر رد
ها وقال اذا طهرت فليطلق او ليمسك ولابي داود فردها علي ولم يرها شيئا فيتمسك
به من قال ان الطلاق في الحيض لا يقع ورد بانها زيادة منكرة تفرد بها ابو الزبير ولو
ثبتت فمعنى لم يرها شيئا مستقيما لكونها لم تقع على السنة ابنة
الجون قيل اسمها عمرة بنت يزيد بن الجون وقيل بنت النعمان بن الجون وقيل اميمة بنت
النعمان وقيل اسمها بنت النعمان وقيل بنت كعب وقيل العالية بنت ظبيان الجحف
بكسر الهمزة وفتح الحاء الشوط بفتح المعجمة وسكون الواو بعدها مهملة وقيل معجمة
بستان بالمدينة في بيت اميمة هو بشوينا بيت ورفع اميمة بدل من ضمير فانزلت او
عطف بيان وظن بعضهم انه بالاضافة وهو غلط شراحيل هو ابن الاسود بن الجون دا
يتها هي الم صغرية وهل تهب الملكة نفسها للسوقة هو بفتح المهملة يقال للواحد
من الرعية والجميع لان الملك يسوقهم قال ابن المنير هذا من بقية ما كان عندهم في
الجاهلية والسوقة عندهم من ليس بملك كائنا من كان فكانها استبعدت ان يتزو
ج الملكة من ليس بملك وقيل انها لم تعرفه واهوى امال بمعاذ بفتح الميم ابتعاذ
به رازقيين براء ثم زاي ثم قاف والرازقية ثياب بيض طوال من كتان والحفظ بفتح الهمز
ة وكسر الحاء الحرفة بكسر المعجمة وفتح التحتية الخيار او ان كلافا استبهام انكار

ولم

١١٣

ولم يعرفني الهنة اي لم يكن في المرة والهنة بفتح الهاء وتخفيف النون كلمة يكنى بها
عما يستحيى من ذكره باسمه ويقال هنا بامرأة اذا غشيها ولابن السكن بالموحدة
المشددة يعني مرة او الوقعة يقال اصل هبة السيف اي وقعته وقيل من هب اذا
هاج للجماع يقال هب التيس يهب هبيبا فتراهيت بالطرد من المراهاة ولابي ذر
فتراهيت من المراهقة واصله بالهمز فسهل مغافير بمعجمة وفاء وبعدها تحتية
في جميع نسخ الصحيح جمع مغفور بضم اوله صمغ حلو وله رائحة كريهة قال ابن قتيبة
ليس في الكلام مفعول بالضم الا مغفور ومغرود بغين معجمة من اسماء الكمأة ومنخور
من اسماء الانف ومغلوق بمعجمة ايضا واحد المغاليق [illegible] وهو تحريف
جرست بفتح الجيم والراء ومهملة واصله العرق الخفي ولا يقال جرس بمعنى رعى الا في
النحل العرفط بضم المهملة والفاء بينهما راء ساكنة الشجر الذي صمغه المغافير ابن
ديب بموحدة وروي بنون من المنادات [illegible] بالتخفيف [illegible] الاغلاق بكسر الهمز
ة وسكون المعجمة الاكراه لان المكره ينغلق عليه امره ويتضيق عليه تصرفه وهو
الغضب وطر بفتحتين الحاجة ولا يبنى منه فعل حدثت به انفسها بالنصب مفعول
وذكر المطرزي عن اهل اللغة انهم يقولونه بالضم يريدون بغير اختيارها الخلع بفتح
الهمزة وكسر المعجمة الا زوال وقيل المتأخر عن السعادة اذلقته بذال معجمة وقاف
اصابته بحدها فجمز بجيم وزاي اسرع هاربا [illegible] لا تملك سوى ما
تركه بن شعرا اسها وهو بكسر المهملة وتخفيف القاف وطاء مهملة امراة ثابت
هي جميلة اخت عبد الله بن ابي ابن سلول المنافق وقيل بنته وجزم به الدمياطي اعتب
بضم المثناة وكسرها من العتاب وروي اعيب من العيب لا اطيقه زاد الاسماعيلي بغضا زاد
ابن ماجة والله لولا مخافة الله اذا دخل علي لبصقت في وجهه وكان رجلا دميما زاد

عبد الرزاق وكان لها جمال المعرفة البستان كان في بريرة ثلاث سنن لأبي داود أربع وزاد
وأمرها أن تعتق عمرة الحرة قال القاضي عياض والمعنى أنها شرعت في قصتها وما يظهر
فيها مما سوى ذلك كان قد علم من غير قصتها مغيث بضم أوله وكسر المعجمة وتحتية
ساكنة وآخره مثلثة ووقع عند العسكري بفتح المهملة وتشديد المثناة ثم موحدة عبدا
لبني هلال في الترمذي لبني المغيرة وفي المعرفة لابن منده مولى أبي أحمد بن جحش سكك
بكسر المهملة وفتح الكاف الأولى الطرق جمع سكة لو راجعته لابن ماجة لو راجعتيه بزيادة
ياء وهي لغة ضعيفة وزاد فإنه أبو ولدك شيء [illegible] البخاري ومن الروايات أن في
قصة بريرة كانت في آخر الأمر سنة تسع أو عشر لأن ابن عباس إنما سكن المدينة
بعد رجوعهم من الطائف وابنه إنما أتاها مع أبويه وقد أخبر بمشاهدة ذلك وأما
ذكرها في قصة الإفك مع تقدمها فوجه بأنها كانت تخدم عائشة قبل شرائها ذكره
السبكي وأقره ابن حجر قرينة بالقاف والموحدة مصغر ومكبر وأتى بمثناة بمعنى جاء
والكشميهني بموحدة من الإتيان وعلى أن الثواب وعلى زاد الكبرى الغرم وقال بموحدة
هو بشر بن المفضل بن عن هاء أي نقلها أو ظاء جمع وضع بفتح أوله ومعجمة ثم مهملة
على من يضعف وزعم تراه ومعجبين كسر الرأس ومعا أي نفسا وزنا ومعنى ضمنت بضم أوله
فرس لسانها جنبتي بالموحدة ثم يثنيها بالجمع والتثنية فأذنت بتشديد الدال تجي بفتح
أوله وضم الجيم وبضم أوله وكسر الجيم في السابقة الكشميهني بالسباحة أي رجال أسمع
حفص بن قتادة أورق بوزن أحمر فيه سواد ولبن يجالك جاز بالتشديد أتاه من أين
أتاها اللون المخالف لعل لكن بيته لعله نزعه عرق أي جذبه إليه من النسب أي بعثه
هذا نزعه زاد بغير إيجاد معرفة أخيركم بكثير العيني ذا العينين أي عظيمهما خدا بفتح المعجمة
ثم المهملة وتشديد اللام مقطع السادفين وقال أبو حاتم خدا لغيني بسكون الدال فقال رجل

لأن

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

لأن ابن عباس هو عبد الله بن شداد بن الهاد أن ولاعنة الغرض زوج امرأة اسمها تميمة
بنت وهب بمثناة مضمومة وقيل مفتوحة وقيل أميمة وقيل سهيمة هدبة بضم
الهاء وسكون المهملة بعدها موحدة مفتوحة طرف الثوب الذي ينسج شبهت به
ذكره في الاسترخاء وعدم الانتشار عسيلته بالتصغير قيل هي تصغير العسل لأنه
يؤنث كما قال القزاز وقيل يذكر ويؤنث وقيل التاء تزاد في التصغير للتحقير
كرجيلات ودهيم مذكر وقال الأزهري حلاوة الجماع الذي يحصل بتغييب الحشفة وأنث
تشبيها بقطعة من عسل سبيعة بمهملة وموحدة ثم مهملة مصغر أبو السنابل
باللام جمع سنبلة اسمه عمرو وقيل عامر وقيل حبة بموحدة وقيل بنون وقيل لبيد
وقيل أصرم وقيل عبد الله وقيل اسمه كنيته وهو أحد المؤلفة بعكك بموحدة وكاف
بوزن جعفر بسكا بفتح المهملة بالهمز بعشاء الوليد أن كان بعد شراء أن لا أن بعد كل
أن سبب خروج فاطمة ما وقع بينها وبين أقارب زوجها من الشر وهذا الأمر موجود
بين هذين في اليسر امتعت الكشميهني منع أي الزوج في تمكينها من ذلك الاقتحام
الهجوم على الشخص بغير إذنه البذي بموحدة ومعجمة القول الفاحش حبان بالكسر
بالكسر ابن موسى وحش بسكون المهملة بعدها معجمة أي قال لا أنيس فيه يجيء
بوزن علم أنعا بفتح الهمزة والنون منونا أي غيظا وتبعا الحميت بالتشديد واستعاد بالقاف
أي أمكن منها ونقاده أي الطاع والتمسك والكشميهني واستزاد براء ودال مخففة من الرود وهو
الطلب أو أراد رجوعها ورضيه وقيل تبشير بالدال وردك أن البقاعلة لا تجتمع مع بيتي
الا استقبال تحد بضم أوله وكسر الحاء من الرباعي واطلا والمراد المنع قال ابن درستويه
وهو منع المعتدة نفسها الزينة وبدنها الطيب ومنع الخطاب خطبتها والطمع فيها
الأعلى زوج أربعة أشهر وعشرا بعيان ضده حرية أحمد وابن حبان عن أسماء بنت عميس

قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الثالث من قتل جعفر بن ابي طالب
فقال لا تحدي بعد يومك هذا او اسماء زوجه واجاب الطحاوي بانه منسوخ واجاب
العراقي بانه شاذ مخالف للاحاديث الصحيحة وقد اجمعوا على خلافه واجاب غيره باحتمال
انها كانت حاملا فانقضت عدتها بالوضع في تلك المدة او كانت اعتدت الحداد زائدا
على القدر المعروف من الغضب بحزنها وقد اشتكت عينها بالرفع والنصب افنكحلها
بضم الحاء فقال لا ظاهره تحريم الكحل عليها وان احتاجت ويعارضه حديث اجعليه
بالليل وامسحيه بالنهار ويحمل بعضهم النهي على التنزيه واجاب غيره باحتمال انه كان
يحصل لها البرء بغيره كالتضميد بالصبر ونحوه وقيل هو محمول بخصوص وهو ما يتزين به
لامكان التداوي بغيره انما هي اربعة اشهر وعشرا بالنصب على حكاية لفظ القرآن
ولبعضهم بالرفع حفشا بكسر المهملة وسكون الفاء ثم معجمة البيت الصغير وقال
الشافعي الذليل الشعث البناء بدابة بالتنوين حمار بالجر على البدل فتفتض بفاء ثم
مثناة ثم ظاء مشددة اي تمسح به جلدها واصل الفض الكسر اي تكسر ما كانت فيه
وتخرج منه بما تفعله بالدابة وقد تمسح به قبلها قال ابن وهب معناه انها تمسح
بيدها على الدابة وعلى ظهره وقال غيره يحتمل انها تقطع بعض اعضاء الدابة وتمسح بها
وجهها بعد وللنسائي تقبص بقاف ثم موحدة ثم مهملة خفيفة والقبص الاخذ باطراف
الانامل وقال ابن الاثير هو كناية عن الاسراع بعرة بسكون المهملة فترمي زاد ابن وهب
من وراء ظهرها اشارة الى انها رمت العدة رمي البعرة وقيل تفاؤلا بعدم عودها
الى مثل ذلك الا بزوج للكشميهني على زوج البغي فعيل من البغاء وهو الزنا محرمة
بالتشديد وللمستملي بالتخفيف وامرة الحجاج

كتاب النفقات

وهو يحتسبها من الاحتساب وهو قصد طلب الاجر انفق بفتح اوله انفق عليك بضم
اوله

اوله الساعي الذي يذهب ويجيء في تحصيل ما ينفع به الارملة التي لا زوج لها القائم الليل
في الليل الحركات الثلاث على جهة الحسن الوجه حين تقول اي حين تجب عليك نفقتهم يقال عال
الرجل اهله اذا مانهم اي قام بما يحتاجون اليه تقول المرأة هو اول قول ابي هريرة ويجيب
لاهله قوت سنتهم لا يعارضه حديث انه كان لا يدخر شيئا لغد لان المنفي الادخار لنفسه
وهذا لغيره اتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بالبناء للمفعول اي اعطي وفي معنى اهدي فجعل بالي
وهو نشر بين النساء وللنسفي بيعه ولعبدوس اهدى وللقابسي اتي بالفعل يعني
جبة والى حرير جر الكشميهني بحلة بالرفع فاعل ومبيه حذف اي فاعطانيها بين نسائه اي ازواجه
واقاربه المواليات بفتح الميم جمع موالي جمع مولى بل استعرته وابنته من كتاب الله لابي نعيم
في الحلية انها من سريته اي حمران ولم يقل له اقرئني وانما اريد القراءة وانما اريد
الاطعام ويحملها على ايدفوا على وابدخني اياها بعس بضم المهملة بعدها مهملة هو
القدح الكبير استوى بكف استطعام لا استقرائه من اللبن كالقدح بكسر القاف وسكون الدال
وله مهملة السهم الذي لا ريش له بحجر النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح اي تربيته وتحت
نظره تطيش بالطاء المهملة والشين المعجمة بوزن تطير اي تتحرك فتميل الى نواحي القصعة
ولا تقتصر على موضع واحد الصحفة اكبر من القصعة وتشبع خمسة ونحوها معي بكسر
الطاء اي صفة الكل مولى بفتح اللام وسكون التحتية اي جوانب الدباء بضم المهملة وتشديد
الموحدة ممدود ويجوز القصر القرع وقيل خاص بالمستدير منه واحده دباءة قال
الزمخشري لا يدرى همزته منقلبة عن واو او ياء والنطع بكسر النون وسكون الطاء الخبز
المرقق هو الملين المحسن كخبز الحواري وشبهه والترقيق التليين الخوان بكسر الخاء وضمها
اعجمي معرب المائدة والسفرة اطعام الطعام نفسه ثم اشتهرت لما يوضع عليه الطعام
المسموط الذي ازيل شعره بالماء المسخن وشوي جلده او يطبخ وانما يصنع ذلك في الصغير

السن الطري وهو من بعض المترفين لو صبر امرهما المبادرة الى الذبح مالو بقي لازداد ثمنه
والثالث ان المسلوخ ينتفع بجلده في اللبس وغيره والسمط يفسده سكرجة بضم المهملة
والكاف والراء المشددة وفتح الجيم وقيل الراء مفتوحة فارسي معرب ومعناها مقرب الخل
وهي صحاف صغار يوكل فيها كانت العجم تستعملها في الكوامخ والجوارشات للتشهي والهضم
ايضا بالشرب للمة استزادة شكاة بفتح المعجمة وقيل بكسرها رفع الصوت بالقول القبيح
مصدر شكى كالشكاية ظاهر اي زايل من الظهور بمعنى الصعود والارتفاع هذا عنه او من [?]
يكفي الاكثر [?] اخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر ومعنى هذا او نحوه ان شبع الرجل قوت الاكثر
قاله ابن راهويه وقال المهلب المراد الحض على المكارمة والتقنع بالكفاية معا بكلمه [?]
البيع مقصور والجمع امعاء الكافر يأكل المومن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء
قيل هو مثل ضرب للمومن وزهده في الدنيا والكافر وحرصه عليها وشرهه [?] وقيل
المراد حقيقة المعا ولا خصوص الاكل وقيل المراد ان المومن ياكل الحلال والكافر
ياكل الحرام والحلال اقل من الحرام وقيل المراد حض المومن على قلة الاكل اذا علم
ان كثرة الاكل صفة الكافر فان نفس المومن تنفر من الاتصاف بصفة الكافر ويدل
على ان كثرة الاكل من صفات الكافر قوله تعالى والذين كفروا يتمتعون وياكلون كما
تاكل الانعام وقيل المراد به شخص معين وهو الذي ورد الحديث لاجله فاللام عهد
ية وقيل انه خرج مخرج الغالب وحقيقة السبعة غير مرادة بل للمبالغة في التكثير
وقيل المراد بالمومن التام الايمان لكثرة تفكره وشدة خوفه فيمنعه من استيفاء
شهوته لحديث من كثر تفكره قل طعمه ومن قل تفكره كثر طعمه وقيل المراد ان المو
من يسمي فلا يشركه الشيطان فيكفيه القليل بخلاف الكافر وقال النووي المختار ان
المراد ان بعض المومنين ياكلون في معا واحد وان اكثر الكفار ياكلون في سبعة

امعاء

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

امعاء ولا يلزم ان يكون كل واحد من السبعة مثل معا المومن ويدل على تفاوت الامعاء
ما ذكره عياض عن اهل التشريح ان امعاء الانسان سبعة المعدة ثم ثلاثة امعاء بعد
ها متصلة بها البواب ثم الصايم ثم الرقيق والثلاثة رقاق ثم الاعور والقولون و
المستقيم وكلها غلاظ فالمراد فيكون المعنى ان الكافر لا يشبعه الا ملء امعايه [?]
السبعة والمومن يشبعه ملء معا واحد وقال النووي يحتمل ان يريد بالسبعة
في الكافر صفات هي الحرص والشره وطول الامل والطمع والحسد وحب السمن وبالواحد
في المومن سد خلته لا اكل متكئا اشارة بصفة الاتكاء وقيل ان يتمكن في الجلوس
للاكل على اي صفة كان وقيل ان يميل على احد شقيه وقيل ان يعتمد على يده اليسرى
من الارض والاول المعتمد وهو شامل للقولين والحكمة في تركه انه من فعل ملوك العجم
والمتعظمين وانه ادعى الى كثرة الاكل وعظم البدن واحسن الجلسات للاكل الاقعاء
على الوركين ونصب الركبتين ثم الجثو على الركبتين وظهور القدمين ثم نصب الرجل اليمنى
والجلوس على اليسرى الخزيرة من الخالة يعني بالزاي والذي بعده بالراء النهش بفتح
النون وسكون الهاء واخره معجمة او مهملة القبض على اللحم بالفم وازالته من العظم
والنهس بمعناه وانتشال العظم بالمعجمة تناوله واقتلاعه من القدر واكثر ما يستعمل في
اخذه قبل ان ينضج ما عاب الطعام قط لانه ان كان من جهة الخلقة فصنعة الله لا تعاب
او من جهة الصنعة فعيبه يكسر قلب الصانع النقي بفتح النون وكسر القاف خبز الدقيق
الحوارى وهو الابيض النظيف مضاغ بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الضاد المعجمة وغين
معجمة ما يمضغ او هو المضغ نفسه ورق الحبلة بفتح المهملة وسكون الموحدة والحبلة
بفتحتين ثمر العضاه وثمر السمر متمثلا بضم الميم ثريدا [?] بمثلثة وراء مشددة بالفطا [?] بلا ماء ا[?]
مجناة التلبينة بفتح المثناة وسكون اللام وكسر الموحدة وسكون التحتية ونون طعام [?]

١١٦

تتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل فيه عسل سميت بذلك لشبهها بالجبة البيضاء
والرقة مجمة بفتح الميم والجيم والميم الثانية المشددة مكان الاستراحة وروي بفتح
الميم الاولى مرتين والجمام بكسر الجيم الراحة الجملي بفتح الجيم وتخفيف الميم نسبة الى بني
جمل حي من مراد وضع الحريا بفتح المعجمة واللام ان تغله الادم بضم الهمزة واسكان الدال
المهملة جمع ادام وهو ما يؤكل به الخبز مما يطيبه مرقا كان او غيره تقر بفتح القاف
وكسرها وتشديد الراء ما قر بالمكان يقر ويقر الحلواء بالمد والقصر لغتان كل حلو
يؤكل وقيل خاص بما دخلته الصنعة وقال ابن سيده هي ما عولج من الطعام بحلاوة
وذكر الثعالبي ان الحلوى التي كان يحبها صلى الله عليه وسلم هي المجيع بوزن عظيم وهو
تمر يعجن بلبن لتشبع باللام وللكشميهني بالموحدة تضيفت بضاد معجمة وفاء اي
نزلت به ضيفا سبع تمرات في الرواية التي بعد خمس مرات قال ابن التين وما جاء هنا وهم
حشفة رديئة رومة بضم الراء وسكون الواو بئر بالمدينة فجاءت فلانة كذا للاكثر
بسكون التاء وفتحا بنون وضاد اي تاخرت الارض عن الامطار من جهة غلا وقال ابن
سراج بل بضم التاء للمتكلم وفلا بفاء معجمة بعد الفاء ولام مشددة من التحلية اي تاخرت
عن القضاء بما ولا صيلي فجبست بمهملة ثم موحدة ولابي الهيثم فخاست بمعجمة والد
بعدها اي خالفت معهودها وحملها يقال خاس عن عهده تغير وروي فخنست بمعجمة
ونون اي تاخرت وفيه نحلا بالجيم ولم اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال عريشه
هو المكان الذي يتخذ من البستان يستظل به الثانية اي المرة الثانية جمعة بضم الجيم
وسكون الميم لقب واسمه يحيى وليس له في الكتب الستة غير هذا الحديث اقران بكسر
القاف وتخفيف الراء ضم تمرة الى اخرى وهو اجمع من الافراد عام سنة بلا ظاهر انه
عام قحط نهى عن القران بسبب ما كانوا فيه من ضيق العيش ثم نسخ لما حصلت التوسعة

روى البزار من حديث بريدة كنت نهيتكم عن القران في التمر وان الله وسع عليكم فاقرنوا
بركة اي في حال الله واهرق يا ابن الاعجاز بالرطب لعله الطبراني رايته في يمينه قثاء وفي شماله
رطبا وهو يا كل من ذا مرة ومن ذا مرة ولابي داود عن عائشة كان يا كل البطيخ بالرطب
ويقول يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا فجشته بجيم وشين معجمة اي جعلته
جشيشا وهو دقيق غير ناعم خصيفة بخاء معجمة وصاد مهملة عصيدة وزنا ومعنى
الكباث بفتح الكاف وتخفيف الموحدة اخره مثلثة زاد ابو ذر وهو ورق الاراك او
النضيج ثمر الاراك وهو اصوب ايطب لغة في اطيب وهو مقلوب منه يجزئ وجبذ
حتى يلعقها بفتح اوله من الثلاثي او يلعقها بالضم من الرباعي اي غيره لمن لا يتقذر
ذلك زاد مسلم فانك لا تدري في اي طعامه البركة زاد النسائي ولا يرفع الصحفة حتى
يلعقها او يلعقها وللطبراني من حديث كعب بن عجرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلعق
اصابعه الثلاث قبل ان يمسحها بهلاء غير مكفي بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد
التحتية وقال ابن بطال يحتمل ان يكون من كفأت الاناء فالمعنى غير مردود عليه انعامه
او من الكفاية اي ان الله غير مكفي رزق عباده لانه لا يكفيهم احد غيره فالضمير لله
وقال القزاز معناه انا غير مكتف بنفسي عن الكفاية فالضمير للعبد وقال الحربي الطعام
ومكفي بمعنى مقلوب من الاكفاء وهو القلب اي غير انه لا يكفي الاناء للاستغناء عنه
وقال ابن الجوزي الصواب غير مكافأ اي نعمة الله لا تكافأ ولا مودع بفتح الدال المشددة
اي غير متروك ولا مستغنى بفتح النون والتنوين ربنا بالرفع خبر مبتدا او هو مبتدا
خبره ما سبق ويجوز النصب بالمدح او على المدح والاختصاص او النداء والجر على البدل
من الضمير في عنه او من الله والمكفور اي مجحود فضله ونعمته الخادم يطلق على الذكر والانثى
والرفيع والمراد التي احدكم بالنصب خادمه بالرفع الطعام الشاكر مثل الطاعم الصابر

كتاب العقيقة

أخرجه الترمذي وابن ماجه والحاكم من حديث أبي هريرة قال الكرماني والتشبيه هنا في أصل
الثواب لا في الكمية ولا في الكيفية والتشبيه لا يلزم المماثلة من جميع الوجوه. عروسا
هو نعت يستوي فيه المذكر والمؤنث والعرس مدة بناء الرجل بالمرأة. العقيقة بفتح
المهملة اسم لما يذبح عن المولود قال أبو عبيد والأصمعي وأصلها الشعر الذي يخرج على
رأس المولود وسميت به الشاة التي تذبح عنه في تلك الحالة لأنه يحلق عنه ذلك الشعر
عند الذبح وقيل أخذت من العق وهو الشق والقطع. باب تسمية المولود غداة يولد
لمن لم يعق زاد أبو ذر عنه أشار إلى أن الأحاديث الواردة في تأخير التسمية إلى
السابع محمولة على من أراد العق عنه فيه قال ابن حجر وهو جمع لطيف لم أره لغيره إن
البخاري أعرستم استفهام محذوف الأداة كنى به عن الوطء وللأصيلي بفتح العين
وتشديد الراء وبالهمز للاستفهام وغلطه عياض لأن التعريس النزول وقال غيره
يقال أعرس وعرس إذا دخل بأهله لغتان وسارة أخرى يسارة لعلكم في المدارس
وأميطوا عنه الأذى فسره جماعة بحلق الرأس وقال ابن حجر يحمل على ما هو أعم من ذلك
ويجيء رواية لأبي الشيخ وتماطوا عنه أقذاره. حديث العقيقة لعله كما في السنن الغلام
مرتهن بعقيقته تذبح عنه في اليوم السابع ويحلق رأسه ويسمى. الفرع بفتح الفاء
والراء آخره مهملة. العتيرة بفتح المهملة وكسر المثناة بوزن عظيمة قال القزاز
فعيلة بمعنى مفعولة من العتر وهو الذبح. قال والفرع إلخ هذا التفسير من سعيد بن
المسيب كما صرح به في رواية أبي داود وفي سنن أبي قرة أنه من الزهري قال الشافعي
الفرع شيء كانوا يذبحونه بكر الإبل يطلبون به البركة في إبلهم بعده قال وإنما منع إذا
كان الذبح للطواغيت كما يؤخذ من الحديث وإن كان لله فلا وبهذا يجمع بينه وبين حديث
الفرع حق أخرجه أبو داود والحاكم وقال غيره يجمع بأن معنى لا فرع ولا عتيرة ليسا
بواجبين.

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

كتاب الذبائح

١١٨

بواجبين أو ليسا في تأكيد الاستحباب كالأضحية وهو نص الشافعي في حرملة على أنهما
مستحبان. المعراض بكسر الميم وسكون المهملة وآخره معجمة سهم لا ريش له ولا نصل وقيل
سهم طويل له أربع قذذ رقاق فإذا رمي به اعترض وقيل نصل عريض له ثقل وقيل
عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وقيل خشبة ثقيلة آخرها عصا محدد رأسها
وقيل لا تحدد وقواه النووي وغيره. وقيذ بقاف وآخره ذال معجمة بوزن عظيم فعيل
بمعنى مفعول وهو قتيل بعصا أو حجر أو ما لا حد له. خزق بفتح الخاء المعجمة والزاي بعدها
قاف أي نفذ. بعرضه بفتح العين أي بغير طرفه المحدود. الخشني بضم الخاء وفتح الشين
المعجمتين نسبة إلى بني خشين بطن من النمر بن وبرة من ثعلب. إنا بأرض قوم أهل كتاب
زاد أبو داود وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيتهم الخمر. الخذف بمعجمتين
وفاء أي يرمي بحصاة أو نواة بين أصبعين. لا يصاد به صيد قال المهلب أباح الله الصيد
على صفة فقال تناله أيديكم ورماحكم وليس الرمي بالبندقة ونحوها من ذلك إ
نما هو وقيذ وأطلق الشرع أن الخذف لا يصاد به لأنه ليس من المجهزات. ولا ينكأ بفتح
الكاف وآخره همزة وروي بكسرها وتحتية بلا همز والنكاية المبالغة في الأذى يقال
نكيته أنكيه ونكأته أنكؤه. أو ضاريا صفة لمحذوف وللجماعة ضاريا للمذكر أي كلبا
ضاريا. رقاه بتشديد القاف مهموز ككبير الصعدة. والجري بفتح الجيم وكسرها وكسر الراء
المشددة نوع من السمك لا قشر له. شريح للأصيلي أبو شريح وهو وهم. فلتات بكسر الفاء
وتخفيف اللام وآخره مثناة جمع فلتة بالفتح وسكون اللام النقرة في الصخرة يستنقع
فيها الماء. بالسلحفاة بضم المهملة وفتح اللام وسكون المهملة وفاء والف وهاء. المري
بضم الميم وسكون الراء الخمر إذا طرح فيه ملح سمك وتغير. ذبح الخمر النينان والشمس
بمعنى الملح والعصر استعار الذبح للإحلال والنينان السمك جمع نون لأنه يجعل

الملح والسمك به الخمر ويوضع في الشمس فيتغير طعمه ورواه ابو الدرداء يرى جواز تحليل
الخمر جزاير جمع جزر وجزر جمع جزور الجراد بالفتح والتخفيف جمع جرادة لانه لا ينزل على شيء
الا جرده سبع غزوات او ستا للشك او ست بلا تنوين بني المصطلقة هم مكان بالغرب
من ذات عرق بين الطايف ومكة غير المبغات المشهور وهم من كنته المبغات اخريات
جمع اخرى فدفع بالضم ان وصل والعبث بضم الهمزة ان قلبت وامر بما فيها قال النووي
ما فيدفع باراقة المرق لاستعمالهم قبل القسمة واما اللحم فيحمل على انه جمع ورد الى
المغنم ولا يظن به صلى الله عليه وسلم انه اتلفه مع نهيه عن اضاعة المال وكان لسان
الغانمين فيه حقا ومنهم من لم يجني وتعقبه ابن حجر بان في سنن ابي داود ما يقتضي
انه اتلفه ايضا مبالغة في العقوبة والزجر فند بفتح النون وتشديد الدال هرب نافرا
اوابد جمع ابد بالمد وكسر الموحدة وهو التوحش والنفور مدى بضم اوله مخفف مقصور
جمع مدية وهي السكين لانه تقطع مدى الحيوان اي عمره كما انهر الدم بالراء اي اساله
وصبه بكثرة ولبعضهم بالزاي بمعنى الدفع وما موصولة مبتدا والخبر فكلوا او شرطية
وهو جزاء ليس السن والظفر بالنصب على الاستثناء بليس وساحدثكم الخ اما السن
فعظم قال البيضاوي هو قياس حذفت منه المقدمة الثانية لشهرتها عندهم والتقدير
فعظم وكل عظم لا يحل الذبح به وطوى النتيجة لدلالة الاستثناء عليها وقال ابن
الصلاح هذا يدل على انه عليه السلام كان قد قرر كون الذكاة لا تحصل بالعظم فلذلك
اقتصر على قوله فعظم قال ولم ار بعد البحث من نقل للمنع من الذبح بالعظم معنى يعقل
وكذا قال ابن عبد السلام وعلله النووي بان العظم يتنجس بالدم اذا ذبح به وقد
نهي عن تنجيسه لانه زاد اخوانكم من الجن واما الظفر فمدى الحبشة اي وهم كفار وقد
نهيتم عن التشبه بهم وقيل نهي عنهما لان الذبح بهما تعذيب للحيوان ولا يقع به

غالبا

غالبا الا الخنق الذي ليس هو على صورة الذبح وقيل المراد بالسن المنتزعة وبالظفر
النوع المعروف من البخور اظفار بفتح اوله بمعنى الاعجمية المروة حجر ابيض وقيل هو الذي
يقدح منه النار فنزون بنون وزاي وثبت وللكشميهني نبرز اي سارعت اعجل
بعد امر اعجل لا تموت الذبيحة خنقا ارن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون ولابي
ذر بسكون الراء وكسر النون وللاسماعيلي ارني بزيادة ياء ولمسلم كذلك بسكون الراء قال
المنذري اختلف هل هو بوزن اعط او بوزن اطع وهو فعل امر من الرؤية فعلى الاول
المعنى ادم الحز من رنوت اذا ادمت وعلى الثاني اهلكها ذبحا من اران القوم اذا هلكت
مواشيهم واما على الثالثة فمعناه ارني سيلان الدم ومن سكن الراء اختلس الحركة
ومن حذف الياء جاز ثم ان او شك من الراوي هل قال اعجل او ارن وكلاهما بمعنى
المقصود الذبح بما يسرع القطع ويجري الدم النحر هو للابل والذبح هو لغيرها الاوداج
جمع ودج بفتح الواو والمهملة والجيم العرق الذي في الاخدع يقابله آخر ويقال لكل
بهيمة غير وحش النخاع عرق ابيض في فقار الظهر الى الصلب النخع بفتح النون وسكون
الخاء قطع ما دون العظم وقيل هو ان يذبح الشاة ثم يقطع راسها من موضع الذبح
واللبة بكسر اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر المثلة بضم الميم وسكون
المثلثة قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي والمصبورة بسكون المهملة وضم
الموحدة التي تصبر اي تحبس لترمى حتى تموت والمجثمة بالجيم والمثلثة المفتوحة التي
تربط غرضا للرمي نعوان تصبر بهيمة زاد العقيلي في الضعفاء من حديث سمرة وان يوكل
لحمها اذا صبرت منتهمها للسرخسي وللمستملي حملها والاول اوضح النهبة
بضم النون وسكون الهاء وبموحدة مقصورا اخذ مال المسلم قهرا جهرا الدجاج مثلث
الدال اسم جنس واحده دجاجة بالفتح وقيل بكسر الدال للمذكر وبفتحها للمؤنث

اغاره بكسر اوله والمراد ان فعل امر من الزيادة للسرخسي والمستملي بالزاي المعجمة والشين
بيا جر ونصب خمس ذود قال ابو البقاء بتنوين خمس جاز اضيف كان واقعا على خمسة
عشر بعيرا لان الذود ثلاثة والرواية بالاضافة غر الذرى بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو
الابيض وضم الذال المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه والمراد هنا اسنمة
الابل وانها بيضاء او لا علة فيها ولا دبر ويجوز في غر النصب والجر بعير بين بضم اوله
ومهملة ساكنة وذال معجمة مكسورة بعيكيك وزنا ومعنى النجاء بعده مفتوحة
وجيم ساكنة اي زاد الضب دويبة تكبيعة من خطيم ان الله ذكرني اطل واحد وانه
يعيش سبعمائة سنة ولا يشرب الماء بل يكتفي بالنسيم ويبول في كل اربعين يوما
قطرة ولا يسقط له سن عنفود بمهملة ساكنة وضم النون وذال معجمة المشوي بالحجا
رة المحماة والحشرة بجيم وراء ويا وضبطه بعض الفقهاء بزاي وراء وغلطهم النووي
العلم بتحتية والوسم بمهملة الصورة اي الوجه العفر بفتح المهملة والفاء بينهما
نون ساكنة وبعد الفاء راء نسبة الى العنفر بنت كعب ابي الاظاعن جمع اخيذة بفتح
الهمزة وكسرها وخينه بفتح الضاد اي نعلي لبعضهم بجذوان وهي مغفرة ولما تجري بضم
اوله بالهمز اي لم تقض قال ابن بري والفقهاء يقولونه بضم اوله والهمز والصواب خلافه
وقيل الاول لغة الحجاز والثاني لغة تميم انكفا مهموز اي مال والمراد انه رجع من مكان
المكينة الى مكان الذبح غنيمة مصغر فتوزعوها من التوزيع وهو التفرقة اي تفرقوها
فتجزعوها بالجيم والزاي من الجزع وهو القطع اي اقتسموها حصصا المكتي مثل الظان
في اي من كان واختلف في اتيانه فقيل اذا انثى وقيل اذا اربع الاقرن الذي له قرنان
معتدلان ويذكر سمينين اي صفة الكبش اخرجه ابو عوانة الاملح بمهملة الذي فيه بياض
وسواد والبياض اكثر منتود بفتح المهملة وضم المثناة الخفيفة من اولاد المعز ما
اتى

اتى عليه حول وقيل ما اجذع بشاة لحم اي الميتة الخبيثة وقد استشكلت هذه الاضافة
بان الاضافة اما لفظية وهي اضافة الصفة الى معمولها او معنوية على تقدير من او اللام
او في ولا يتاتى شيء من هذه الاقسام في شاة لحم عناق بفتح هي الانثى من ولد المعز اذا انها
صغيرة ترضع امها مسنة هي التي القت اسنانها ويكون في ذات الخف في السنة السادسة
سنة وفي ذات الظلف والحافر في السنة الثالثة الصفاح بكسر المهملة وبالفاء مخففة واخره
مهملة الجوانب توفي اي تكمل الثواب وذكر هنة بفتحات مخففة اي حاجة من جيرانه الى اللحم
قليلة في زاد مسلم لبسم الله مقدم اي من السعر مقدم الميم بالضم والتشديد اي وضع في يدية
غلظ منه للكشميهني منها فقدم بالتخفيف والتشديد اي نعم منه بفتح النون اي غنيمة

كتاب الاشربة

الاشربة حرمها بالضم وكسر الراء المخففة من الحرمان قال الخطابي والبغوي وابن
عبد البر وغيرهم معناه حرمان دخول الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة واذا حرم شربها
حرم دخولها وهو مؤول على نحو الاحاديث الواردة في بقية الكبائر ثم قال ابن عبد البر
وجائز ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خمرا ولا تشتهيها نفسه ويؤيده حديث
ابن حبان من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة
ولم يلبسه هو قال ابن العربي ظاهر الحديث انه لا يشرب الخمر في الجنة ولا يلبس الحرير فيها
وذلك لانه استعجل ما امر بتاخيره ووعد به فحرمه عند ميقاته كالقاتل اذ اقتل مورثه
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن هو محمول على نفي الكمال يقضي بفاء وجيمين جوزان
عكيم اسم للمسير اذ اشرع ونبيذ هو بفتح الزاي وسكون الهاء البسر قبل ان يترهب
الكيفها بكسر الفاء مهموز البتع بكسر الموحدة وسكون المثناة ومهملة لغة يمانية
وقال هشام بن عمار موصول خلافا لابن حزم وقد وصله ايضا ابو ذر فقال ثنا الحسين
ابن ادريس ثنا هشام ووهم الزركشي حيث ظن القائل ثنا الحسين البجلي يستحلون

الحر بالحاء المهملة المكسورة والراء الخفيفة الفرج اي الزنا وهي قاله بجتنير وفي بعض
رواية ومعنوان الخز مباح والمراد بالاستحلال اما اعتقاد الحل والاسترسال الى الوقوع
فيه والمعازف بمهملة وزاي وفاء جمع معزفة بفتح الزاي وهي آلات الملاهي علم بفتحتين
الجبل العالي يروح عليهم بحذف الفاعل وهو الراعي بقرينة المقام بسارحة بمهملتين
الماشية التي تسرح بالغداة الى رعيها وتروح اي ترجع بالعشي الى مألفها ياتيهم
لحاجة بحذف الفاعل ايضا وللاسماعيلي تأتيهم طالب حاجة فيبيتهم اي يهلكهم
ليلا ويضع العلم اي يوقعه عليهم وقال ذي اي ان كان لابد للمرء منها وكان هو عمدها البد
ذو بفتح المعجمة وقيل بكسرها الجماد الجمع وارسي معرب اطه باذه ان يجمع بين التمر
والزهو عملا بان الجمع بينهما يسرع الاسكار النقيع بالنون وجمع من رواه بالموحدة
الا بالفتح والتشديد بمعنى هلا خمرته بمعجمة وتشديد غطيته ولو ان تعرض بفتح
اوله وضم الراء اي تجعل عليه بالعرض كثبة بضم اوله وسكون المثلثة وموحدة
القطعة من اللبن او التمر وقال ابو زيد هي من اللبن ملء القدح وقيل قدر
حلبة ناقة وعقا بضم الراء وسكون القاف وللمستملي بضم الدال والقاف معا استعذ
ب الماء بالذال المعجمة اي طلب الماء العذب اي الحلو باب شرب اللبن بالماء للكثيم
للكشميهني شرب بالواو اي خلط وشيبت للاصيلي وشيب بالبناء للمفعول بانية
شنة بفتح المعجمة وتشديد النون القربة الخلقة والحكمة في طلب الماء البايت
انه ابرد واصفا وكرعنا الكرع بالراء تناول الماء بالفم من غير اناء ولا كف وقد ورد
النهي عنه في حديث ابن ماجة وهو للتنزيه فما هنا لبيان الجواز وذلك محمول على
ما اذا انقطع الشارب على بحثه شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم هو لبيان
الجواز وقد ورد النهي عن الشرب قائما في حديث مسلم وهو للتنزيه وحكمته

انه

١٢١

انه يبري من اذى البطن ولذلك امر بالاستشفاء منه نهي عن اختنات الاسقية هو افتعا
ل من الخنث بمعجمة ونون ومثلثة الانكسار والانثناء ان تكسر افواهها اي تثنى ويشرب
منها الى الشفة ان سبب هذا النهي ان رجلا شرب من سقاء فانسابت في بطنه
حية اي حية فنهى الخ نهى ان يشرب من فم السقاء زاد الحاكم لان ذلك ينتنه وهذه
علة ثانية وقد روى الترمذي انه صلى الله عليه وسلم شرب من فم قربة معلقة وهو لبيان
الجواز ولما فيه من المحذور الاول ولكسب نكهته ان يتنفس في الاناء زاد مسلم ويقول
هو اروى وابرأ وامرأ ولابي داود اهنأ بدل اروى دهقان بكسر الدال ويجوز ضمها وسكون
الهاء وقاف كبير القرية بالفارسية يجرجر بضم اوله وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم
مكسورة وراء من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج ورواه بعض
الفقهاء بفتح الجيم الثانية مبنيا للمفعول ولا يعرف في الرواية نار بالنصب مفعول
والفاعل ضمير الشارب وبالرفع فاعل يجرجر على ان النار هي التي تصوت في البطن او على
انه خبر ان وما موصولة اجم بضم الهمزة والجيم حصن من حصون المدينة والجمع آجام
انصح انشع يسلسله اي وصل بعضه ببعض حي على اهل الوضوء كذا للاكثر وهو
تحريف وصوابه حي هلا على الوضوء بحرف هلا بطرز اهل وحولت عن مكانها وحي
اسم فعل بمعنى اسرع وهلا بتخفيف اللام منون كلمة استعجال وللنسفي حي على الوضوء
وهو صواب لان الواو بالمعروض اللام لا افهم مصيبة اطهار الرمية بالسهم ان استعملت
في كل نازلة حتى الشوكة بالحركات الثلاث وهي تحتمل والمعنى يشاكها بضم
اوله اي يشوكه غيره بها نصب تعب وزنا ومعنى وصب مرض وزنا ومعنى هم هو الفكر فيما
يتوقع حصوله مما اذى حزن هو الهم لفقد ما يشق على المرء فقده غم هو كرب يحدث
للقلب بسبب ما حصل كالخامة بمعجمة وميم خفيفة الطاقة الطرية اللينة وقال

كتاب المرضى

الخليل هو الزرع أول ما ينبت على ساق تفيئها بفاء وتحتية مهموزة تميلها فرنا ومعنى
وتعدلها بفتح أوله وسكون المهملة وكسر الدال أو ضم أوله وفتح ثانيه والتشديد مكان رزة
بفتح الهمزة وسكون الراء وقيل بفتحها وزاي الصنوبر انجعافها بجيم ومهملة وفاء
انقلاعها وانكسارها ومعنى الحديث أن المؤمن ملقى بالأمراض الواقعة عليه لقصد
حظه في الدنيا فهو كأوائل الزرع شبيه الميلان لضعف ساقه والكافر بخلاف ذلك تكفا
ها بفتح الكاف والفاء والهمزة أمالتها فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء فيه حديث ثبت في
الرواية الأخرى فإذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء حمراء طبقة شديدة بلا
تجريد يقصمها بفتح أوله وقاف بكسرها يصب بكسر الصاد والفاعل الله أي يبتليه بالمصا
ئب ليثيبه عليه وقيل يوجه الله البلاء فيصيبه وروي بفتحها مبنيا للمفعول حتت بمهملة
وميم وتشديد المثناة فوقية وهي كناية عن إذهاب الخطايا أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل
فالأمثل أخرجه النسائي والترمذي والحاكم من حديث سعد بن أبي وقاص والأمثل الفاضل والأ
والنسائي بدله ثم الأول فالأول وهو لفظ النسائي والحاكم من حديث فاطمة بنت اليمان في
قال العلماء والسر في ذلك أن البلاء في مقابلة النعمة فمن كانت نعمة الله عليه أكثر كان بلا
ؤه أشد ولذا كلما قويت المعرفة بالمبتلى هان عليه البلاء الوعك بفتح الواو وسكون
المهملة ألم الحمى أجل نعم شوكة فما فوقها أي في العظم أي في الحقارة تحط بفتح أوله وضم
المهملة وتشديد الطاء تلقي امرأة السوداء هي سعيرة الحبشية انكشف بالنون مخففا
وبالمثناة مشددا أم زفر بضم الزاي وفتح الفاء كنية سعيرة ستر بالكسر فلته هو بفتح
المثناة استفهام إنكار فيما يخال إلي هو من خال بمعنى ظن وقال ابن التين صوابه
فيما يخيل من التخييل ووهم ابن حجر على أعاري على إكاف على قطيفة كلها بدل مما قبله
لأن القطيفة فوق الإكاف وهو فوق الحمار فدكية نسبة إلى فدك قرية وكما بعضهم

وركبه

٢٢

كتاب الطب

وركبه ذاك بالكسر إشارة إلى الحمى الناشئة عن المرض واثكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف
وفتح اللام وتحتية وآخره هاء الندبة معرسا بالتخفيف والتشديد بل أنا وارأساه كلمة
إضراب والمعنى دعي ذكر ما تجدينه من وجع رأسك واشتغلي بي وابنه بالموحدة والنون
ولمسلم أو ابنه بالواو وله في رواية أو وأتيه بمثناة من الإتيان فأعهد أي بالخلافة أن
تقول أي لئلا تقول المتمنون جمع متمن ويتمنى للكشميهني بحذف الألف يتشعب أي جع
عن موجب العتب عليه الوباء بهمز وتركه عموم الأمراض الطب مثلث الطاء علاج الأ
مراض ومداره على ثلاثة أشياء حفظ الصحة والاحتماء عن المؤذي واستفراغ المادة الفا
سدة لا أنزل له شفاء زاد الأربعة إلا داء واحدا الهرم وزاد النسائي علمه من علمه وجهله
من جهله وزاد مسلم فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله الشفاء في ثلاث الحديث
وجه الحصر أن الأول يستفرغ الأخلاط بلا سهولة والثاني يستفرغ غلبة الدم إذا هاج
والثالث الخلط الباقي الذي لا تحسم مادته إلا به وهذا فيه إشارة إلى الطب الكلي محجم بكسر
الميم وسكون المهملة وفتح الجيم شرطة بسكون المعجمة وفتح الراء المهملة الخفيفة من حرق
النار أبجر بموحدة وجيم بوزن أحمر في الحبة السوداء شفاء من كل داء قيل هو من العام في
المخصوص أي من كل داء يقبل العلاج بها وقيل على عمومه وإنها تدخل في كل دواء داء
بالتركيب السام بمهملة بلا همز الشونيز بضم المعجمة وحكي فتحها وكسرها مع إبدال الواو في
ياء وسكون الواو وكسر النون وسكون التحتية وزاي السعوط بمهملتين ما يجعل في الأنف
مما يتداوى به العذرة بمهملة وسكون المعجمة وجع في الحلق يعتري الصبيان غالبا تغرزن
بمعجمة وزاي المغنم بفاء ونون مفتوحة مشددة أي بستان تابع الشقيقة بمعجمة
وقافين بوزن عظيمة وجع بأحد جانبي الرأس حمة بضم المهملة وتخفيف الميم
سم العقرب وقيل شوكة العقرب وقيل كل هامة ذات سم لا عدوى وفر من المجذوم

كما تفر من الاسد لا تعارض بينهما وان المنفي عدوى الطبع والامر بالفرار لان الله اجرى ا
العادة بان عداه عند المخالطة او لئلا يتبع للمخالطة شيء بالقدر لا باعتدائه فيظن
انه عدوى فيقع في الحرج او لئلا يحبط للمجذوم كسر خاطره برؤية الصحيح اولا عدوى عام
خص بقوله فر الخ اي لا عدوى الا ما استثنيته في ذلك مسالك الكماة بفتح الكاف
وسكون الميم وهمزة مفتوحة جمع كمء بحذف التاء ولا نظير له في ذلك الا خباة وخبء
قاله ابن الاعرابي من المن زاد الذي انزل على بني اسرائيل وماؤها شفاء للعين المستعمل
من العين اي من دائها واختلف هل تستعمل مفردا او تربى بها الاكحال وهل المراد
بمائها ما يعتصر منها او الماء الذي تنبت فيه اللدود بفتح اللام ومهملتين الدواء الذي يصب
من احد جانبي فم المريض واللدود بالضم الفعل تغرى بزاي معجمة وغير معجمة
من الغمز وهو غمز الحلق العلاق بالكسر ويقال الاعلاق غمز العذرة وهي اللهاة بالاصبع
عليكم لا للاثمد يعني عليكم استطلق بضم التاء وكسر اللام فقال اسقه عسلا الحديث
لمسلم انه اتى ثلاثا وهو يقول لم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله الخ فسقاه فبرا
وقد اعترض بعض الملاحدة بان العسل مسهل فكيف يوصف لمن به الاسهال ⊙
واجيب بان الاسهال اذا كان من تخمة يعالج بالاسهال اذا كان بالعليل قوة
لتزيل الفضول المجتمعة في نواحي المعدة ويجلو ما فيها من الخلاط وانما لم يبرأ في
اول مرة لان الدواء يجب ان يكون له مقدار وكمية بحسب الداء فكان مادته كانت
غزيرة فلم يندفع الا بالتكرار على ان بعض الاطباء ذكر ان العسل تارة يجري سريعا الى العروق
وينفذ معه جل الغذاء ويدر البول فيكون قابضا وتارة يبقى في المعدة فيهيجها بلذ
عها حتى يدفع الطعام ويسهل البطن فيكون مسهلا وقوله كذب بطن اخيك
مجاز اي لم يصلح لقبول الشفاء لا صفر بفتحات وهو داء يأخذ البطن كانت العرب تزعم
ان

ان الصفر حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي عندهم اعدى من الجرب فالحديث
لنفي ذلك او لنفي العدوى به قولان وقيل المراد بقوله لا صفر الشهر المعروف فان العرب
كانت تحرمه وتستحل المحرم فجاء الاسلام برد ذلك ذات الجنب ورم حار يعرض في
الغشاء المستبطن للاضلاع ويطلق ايضا على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح ⊙
غليظة تحتقن بين الصفاقات والعظم الذي في الصدر والاضلاع وهذا الثاني هو المراد
في هذا الباب لان العود الهندي انما يداوى به الرياح قال وهي لغة فاتك ذلك الخ
هو قال عبادة وطلحة الاسماعيلي والاذن ان رخص في الرقية من ومنعها النهس بالسين
المهملة وقيل بقاف وهمزة اي بطأ فروحه الحمى من فيح جهنم قيل هو حقيقة واللهب
الحاصل في جسم المحموم قطعة منها اظهرها الله باسباب تقتضيها لتعتبر العباد
بذلك وروى البزار حديث الحمى حظ المؤمن من النار وقيل هو على جهة التشبيه
والمعنى ان حر الحمى شبيه بحر جهنم والاول اولى فابردوها ام من الاطباء فابردوها
بهمز وصل وضم الراء وحكي كسرها يقال بردت الحمى ابردها بردا اي اسكنت حرارتها
وحكى عياض قطع الهمزة وكسر الراء من ابرد الشيء اذا عالجه فصيره باردا بالماء زاد
ابن ماجة البارد وفي رواية لاحمد والنسائي وابن حبان والحاكم بماء زمزم فقيل هو
خاص به وقيل عام وليس فيه الغسل بل الرش بين البدن والثوب كما في اثر اسماء
وقد كانت ممن تلازم بيت النبي صلى الله عليه وسلم فهي اعلم بالمراد من غيرها وقيل هو
خاص ببعض الحميات وهي الحادثة من شدة الحرارة ببعض الاشخاص وكيف يمنع الخ
العذاب فيها هو ما يكون مجروحا من الثوب كالحم والصوف يبرده بفتح اوله وسكون
الموحدة وضم الراء ولابي ذر بضم اوله وفتح الموحدة وكسر الراء المشددة الا ابيض الا نزل بقف
الطاعون فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام وهو وب

ينشأ عن هيجان الدم وسببه طعن الجن كما ورد به الحديث وأما الوباء فهو فساد جوهر
الهواء بسرغ بفتح المهملة وسكون الراء ووهم من فتحها بعدها معجمة مدينة من منازل
الشام خارج الشام على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة أفرارا نصب بفعل مقدر أي أتفر أو ترجع
لو غيرك قالها أي لعاقبته عدوتان بضم أوله وكسره وسكون ثانيه تثنية عدوة وهو
المكان المرتفع من الوادي وهو شاطئه خصبة بوزن عظيمة إذا سمعتم به بأرض فلا
تقدموا عليه علل باحتمال أن يصاب منه فيقول لولا أني قدمت لسلمت فيقع في الحرج
وكذا النهي عن الخروج لاحتمال أن يقول من لم يخرج لو خرجت لسلمت كما سلم فلان
ولأن الوباء إذا وقع فسرت جميع الأجساد وجلا بعيد الفرار ولأن الناس لو تواردوا
على الخروج لضاع من لم يخرج لعجز أو مرض لفقد من يتعهدهم ولانكسر قلوب الضعفاء
ولهذا ورد أن الفار منه كالفار من الزحف لما في المشبه به من انكسار قلب من لم
يفر وإدخال الرعب عليه بخذلانه وقال ابن دقيق العيد يحتمل أن النهي عن الإقدام
عليه لما فيه من تعريض النفس للبلاء ولعلها لا تصبر عليه وأما الفرار منه فتكلف
ومعارضة للقدر ومن ذلك حديث لا تتمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموهم فاصبروا
فلم يترك التمني لما فيه من التعرض للبلاء وخوف غرر النفس بعدم الصبر ثم أمر
بالصبر عند الوقوع تسليما لأمر الله لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون لأنه من
طعن الجن فحفظت المدينة بعصمتها من ذلك قال بعضهم هذا من المعجزات لأن الأطباء
من أولهم إلى آخرهم عجزوا أن يدفعوا الطاعون عن بلد بل عن قرية وقد امتنع الطاعون
عن المدينة فلم يدخلها قط فيمكث في بلده هو ظاهر في حصول أجر الشهيد لمن
مات بها وإن لم يمت به الرقى بالضم جمع رقية سيران بكسر المهملة وسكون التحتية لديغ
بدال مهملة وغين معجمة استعمل في لدغ العقرب مجاز والحط أن اللدغ الذي يضرب

بفيه

بفيه واللسع الذي يضرب بمؤخره والنهش بمقدم الأسنان والنكز بالأنف والنشط
بالناب وقد استعمل بعضها موضع بعض تجوزا العين نظر باستحسان مشوب بحسد
من خبيث الطبع يحصل للمنظور منه ضرر قال بعضهم وإنما يحصل ذلك من سم يصل
من عين العائن في الهواء إلى بدن المعيون ونظير ذلك أن الحائض تضع يدها في
إناء اللبن فيفسد ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد وأن الصحيح ينظر في عين الأرمد
فيرمد ويتثاءب واحد بحضرته فيتثاءب هو سفعة بفتح المهملة ويجوز ضمها وسكون
الفاء ومهملة تغير اللون النظرة بسكون المعجمة العين من الإنس والجن ومن الجن قولان
البأس بترك الهمز للمؤاخاة شفاء بالنصب مصدر لا يغادر لا يترك واشف الهاء للتعليل
أو للسكت وللكشميهني بحذف الواو في الكبير الفاعل تربة أرضنا بالرفع خبر محذوف
أي هذه وريقة بعضنا قال النووي معنى الحديث أنه أخذ من ريق نفسه على إصبعه
السبابة ثم وضعها على التراب فعلق بها شيء منه ثم مسح به الموضع العليل قائلا
الكلام المذكور والسر فيه أن تراب الأرض لبرودته ويبسه يبرئ الموضع الذي به الألم
ويمنع انصباب المواد إليه ليبسه والريق يختص بالتحليل والإنضاج وقال البيضاوي
قد شهدت المباحث الطبية بأن للريق مدخلا في الإنضاج وتعديل المزاج وتراب الوطن
له تأثير في حفظ المزاج ودفع الضرر فقد ذكروا أنه ينبغي للمسافر أن يحمل تراب أرضه
إن عجز عن استصحاب مائها حتى إذا ورد المياه المختلفة جعل شيئا منه في سقائه
ليأمن مضرة ذلك وقيل هو خاص بتراب المدينة وريق النبي يشفى بالبناء للمفعول
والفاعل ولا يسترقون أي بما في الجاهلية وما لا يعقل معناه دون القرآن والأذكار
النبوية عكاشة بتشديد الكاف طيرة بوزن عنبة مصدر تطير الفأل بفاء ثم همزة وقد
تسهل والجمع فؤول بهمز وخيرها الفأل ظاهره أنه من جملة الطيرة لكنه مستثنى

وهو كذلك وأصح منه حديث الترمذي أصدق الطيرة الفال قال الحليمي إنما مدح الفال
دون الطيرة لأن التشاؤم سوء ظن بالله بغير سبب محقق والتفاؤل حسن ظن به
والمؤمن مأمور بحسن الظن بالله على كل حال الكهانة بفتح الكاف ويجوز كسرها ادعاء
علم الغيب امرأتين من هذيل اسم الضاربة أم عفيف بنت مسروح والمضروبة مليكة.
في المرأة هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلي يطل بضم التحتية وفتح المهملة
وتشديد اللام أي يهدر وللكشميهني بالموحدة أي ماض من البطلان تلك الكلمة من الجن
يسمع من الجني بالجيم والنون ولك وجه يخطفها بفتح الطاء وكسرها والخطف الأخذ
بسرعة وللكشميهني يخطفها من الخطف فيقرها بفتح أوله وثالثه وتشديد الراء
أي يصبها زريق بزاي ثم راء مصغر بشير مكبر بن الخصاصية بمهملتين بوزن أحمر يخيل إليه
أنه كان يفعل الشيء وما فعله لا يضر ذلك فيما يتعلق بأمور الدنيا لأنه لا امتناع في
مع عصمته في مثل ذلك في أمور الدنيا جاء مفسرا لابن سعد بسند مرسل أنه سحر
في المحرم سنة سبع منصرفه من الحديبية مطبوب مسحور كنوا بالطب تفاؤلا كما قالوا السليم
على اللديغ مشط بضم أوله الآلة المعروفة التي يسرح بها الشعر ومشاطة بضم الميم
ما يخرج من الشعر ويخرج منه في المشط وروي ومشاقة بالقاف وهو بمعناه وقيل
ما يخرج من الكتان وجف طلع نخلة بضم الجيم وتشديد الفاء وفي رواية بالموحدة
بدلها الغشاء الذي يكون على الطلع بئر ذروان هو من إضافة الشيء إلى نفسه ويجمع
ذي أروان وهو الأصل فخفف لكثرة الاستعمال بحذف الياء والهمزة والفاء فتحتها دال
على الذال والراء ساكنة فيهما وحكي فتحها وللأصيلي في أوان بلا راء وهو وهم وهي
ببني زريق نقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف أي الماء الذي يغسل به يعني
الحناء والحاصل أنه كان أخضر ولأن رؤوس نخلها رؤوس الشياطين أي في الخبث والقبح

وكراهة

وكراهة المنظر أثور بفتح المثلثة وتشديد الواو أثير وللكشميهني سوء أبعث بالكسر أي
سحر يؤخذ بفتح الواو مهموز وتشديد الخاء المعجمة وبعدها معجمة يحبس عن امرأته
ولا يصل إلى جماعها والأخذة بالضم الكلام الذي يقوله الساحر ينشر بتشديد المعجمة
من النشرة بالضم وهي حل السحر عن المسحور زعوفة للكشميهني ذاعوفة بالف
وللأصيلي بمثلثة بدل الفاء وهو حجر يوضع على رأس البئر يقوم عليه المستقي وقيل حجر
تنزل في أسفل البئر إذا حفرت فأتى البئر حتى استخرجه قال المهلب اختلف الرواة
على هشام في إخراج السحر وأثبته سفيان وجعل سؤال عائشة عن النشرة ونفاه عيسى
وجعل سؤالها عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط
ويؤيده أن النشرة لم تقع في رواية عيسى والزيادة من سفيان مقبولة والأحاديث
متواردة على أنه أخرجه أفلا استخرجته أي أخرجته فيراه عموم جاءني رجلان لأحمد
ملكان زاد ابن سعد جبريل وميكائيل وهو بين النائم واليقظان عند رجلي قيل هما
الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم إن من البيان لسحرا اختلف هل هو وارد مورد المدح
أو الذم من تصبح أي تناول ذلك صباحا وكذا اصطبح سبع تمرات عجوة زاد في رواية من
تمر العالية وذلك خاص بها ولا يبعد أن الخصوصية في تمرها والاختصاص بالسبع
مما لا يعقل معناه قاله المازري والنووي وتمرات العجوة بالإضافة والتنوين لا هامة
بالتخفيف طائر كانت العرب تزعم أن الرجل إذا قتل خرجت من رأسه هامة فتدور
حول قبره فتقول اسقوني اسقوني فإن أدرك ثأره ذهبت وإلا بقيت وقال ابن الأعرابي
هو طائر وهو البومة كانوا يتشاءمون بها إذا وقعت على بيت أحدهم يقول نعت
إلى نفسي أو أحد من أهل داري ومعنى الحديث على الأول لا شؤم بها إلا أنها الكبرة أي
في النشاط والقوة والسلامة في الداء يجبرها بضم أوله أبو ورد ممرض بضم أوله

وسكون ثالثه وكسر الراء الذي له ابل مرضى «على مصح» بضم أوله وكسر الصاد الذي له ابل صحاح
نهى صاحب الإبل المريضة أن يوردها على الإبل الصحيحة وقد تقدم وجه الجمع بينه وبين
قوله لا عدوى «وأنكر أبو هريرة الحديث الأول» كذا للمستملي والسرخسي وهو من باب مجاز
الجامع ولغيرهما الحديث الأول وهو حديث لا عدوى أي أنه ترك التحديث به بعد ذلك «[illegible]»
كذا بإثبات النون ووجهه ابن مالك على أنه نون الوقاية كقوله: وليس الموافيني
ليرفد خائبا: وفي بعض النسخ ... وهو الصواب والأول يحتمل من تغيير الرواة «يتردى»
بكسر الراء الأولى «تحسى» بضم اللام مخففا «تحسى» بمهملتين بوزن تغزى أي تجرع «يجأ»
بفتح أوله وتخفيف الجيم والهمزة أي يطعن بها والأصل يوجأ «خالدا مخلدا فيها أبدا»
هو شرول «التي» بضم الهمزة والمثناة جمع أنثى «الذباب» بضم المعجمة وموحدتين واحد والجمع
ذبان «وفي الأخرى» زاد أبو داود وابن حبان وأنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء «كلوا

كتاب اللباس

واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة» أخرجه الطيالسي وابن أبي أسامة
من حديث ابن عمرو «مخيلة» بوزن عظيمة بمعنى الخيلاء وهو التكبر «التكبر» ربع أسفل
الثوب «ما أسفل» ما موصولة وأسفل بالنصب خبر كان محذوفة والجملة صلة ويجوز كون
ما شرطية وأسفل فعل ماض «من الكعبين» أي محل ذلك من الرجل وذلك خاص
بمن قصد به الخيلاء «لا ينظر الله» أي نظر رحمة «بطرا» بفتح الطاء مصدر أي تكبرا وطغيانا «بينما رجل»
زاد مسلم ممن كان قبلكم فقيل هو قارون وقيل اسمه الهيزن «تعجبه نفسه» هو أن يلاحظها
بعين الكمال مع نسيان نعمة الله «مرجل» بتشديد الجيم مسرح «جمته» بضم الجيم وتشديد الميم
الشعر إذا وصل إلى المنكبين «يتجلجل» بجيمين والجلجلة حركة مع صوت قال ابن فارس هو
أن يسوخ في الأرض مع اضطراب شديد ويندفع من شق إلى شق وروي يتحلل بجيم
وآخره أي يتغلغل بها وروي يتخلخل بمعجمتين وهذا تصحيف «أبو حرة» براء مهملة

مفتوحة

مفتوحة مشددة الذي له هدب وهو الطرف من سدى بغير لحمة وقد تقتل «الرداء» بالمد
ما يوضع على العاتق أو بين الكتفين من الثياب على أي صفة كان «وقال غيره فروج حرير»
أي القباء والرواية الأولى بالتنوين وقيل بضم أوله والأولى بفتحه وقيل بتشديد الراء
والأولى بالتخفيف وقيل بالحاء والأولى بالجيم «خز» بفتح المعجمة وتشديد الزاي ما غلظ
من الديباج وأصله من وبر الأرنب «بدا لك» للكشميهني لدى «مخففة» من الثقيلة «أم»
خبر واللام للتأكيد «البرود» جمع بردة كساء مربع صغير «والشملة» بفتح المعجمة وسكون الميم
ما يشتمل به من الأكسية أي يلتحف «نمرة» بفتح النون وكسر الميم شملة فيها خطوط
ملونة «أم خالد» اسمها أمة «تحمل» لصغر سنها وأتت بها ولدت بأرض الحبشة وهي هجرتها
«أبلي وأخلقي» بالقاف أمر من الإبلاء والإخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء
بطول البقاء للمخاطب بذلك أي أنها تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق وللمروزي بالفاء
من الإخلاف «حريثية» نسبة إلى حريث بمهملة ومثلثة مصغر رجل من قضاعة صنعها
ولابن السكن خيبرية نسبة إلى خيبر ولبعض رواة مسلم جونية نسبة إلى بني الجون
أو إلى لون السواد أو البياض «وإن ثيابها خضرة بجلدها» أي من أثر ضرب بها «والنساء ينصر
بعضهن بعضا» هو من كلام عكرمة «لا تنفضها نفض الأديم» كناية عن بلوغ الغاية
في الجماع لأن الذي ينفض الأديم يحتاج إلى قوة ساعد وملازمة طويلة «لا يلبس الحرير في الدنيا
إلا من لا يلبسه في الآخرة» بضم أول الفعلين وزاد النسفي آخره منه وللكشميهني بفتح أولهما
والفاعل الرجل وقال لم يلبس منه شيئا في الآخرة «شديدا» تحتمل أن يكون تفريعا لكونه
مرفوعا أي حفظه حفظا شديدا أو أن يكون إنكارا أي جزمي برفعه ينفع شديدا على
قال ابن حجر والأول أوجه «عن ابن ذبيان» بكسر المعجمة وسكون الموحدة تحتية بجلي ماله
في البخاري سوى هذا الحديث ولابن السكن عن أبي دينار «المصمت» بضم الميم «القسي»

بفتح الفاء وتشديد المهملة نسبة القسي قرية بمصر بقرب تنيس وقيل الى القز
وهو الحرير وما بدلت الزاي سينا مضلعة أي فيها خطوط عريضة كالأضلاع فيها حرير
أي مختلطة منه ومن غيره وفيها أمثال الأترج أي أن الأضلاع التي فيها غليظة معوجة
والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة والراء شبه المخدة تحشى بقطن أو
ريش يجعلها الراكب تحته قال الطبري هي وطاء يوضع على سرج الفرس أو رحل البعير
وقيل هو السرج نفسه وقيل الغاشية يصنعونها أي يجعلونها كالصفة والميثرة جلود
السباع قال النووي هو تفسير باطل مخالف لما أطبق عليه أهل الحديث الحلة
بكسر المهملة وتشديد اللام نوع من الحرير حلة سيراء بالإضافة والتنوين وهو بكسر
المهملة وفتح التحتية وراء ومد ثياب فيها خطوط من حرير أو قز ليسير الخطوط
فيها وقيل ثوب مضلع بالحرير وقيل مختلف الألوان فيه خطوط ممتدة كأنها السيور
قال الخليل وليس في الكلام فعلاء بكسر الفاء سوى هذا وعنباء لغة في العنب وحولاء وهو
الماء الذي يخرج على رأس الولد يتجوز يتوسع وللكشميهني يتجرى والبسط بفتح الموحدة
ما يبسط ويجلس عليه وتقرمت أبيها في أذاه أي انتزعتها منه مرفقة بكسر أوله وسكون
الراء وفتح الفاء ثم قاف ما يرتفق به وحيف بمهملة وفاء بوزن عظيم القفا دون البلوغ
أزارا في كميها أي أنها كانت تلبس أزارين وكانت تزرهما إليها بيد ومن بدنها شيء
والمحجلات إزارا وهو غلط نهى أن يتزعفر الرجل أي تستعمل الزعفران يختص لكونه من
طيب النساء أو لكونه النعال جمع نعل وهي مؤنثة قال ابن الأثير وهي
التي تسمى الآن تاسومة وقال ابن العربي النعل لباس الأنبياء وإنما اتخذ الناس
غيرها لما في أرضهم من الطين لا يمشي أحدكم في نعل واحدة زاد ابن ماجة ولا خف
واحد وعلل بأنها مشية الشيطان وقيل لأنها خارجة عن الاعتدال وقيل لأن فيها

بياض بالأصل

من الشهرة فيمتنع البطر لمن يرى ذلك منه وهذا من المسائل التي كانت عائشة
تنكرها وربع الناس خلافه قولها وأنها لم يبلغها النهي لينعلهما بفتح أوله وضم من
نعل وأنعل لتكون اليمنى أولهما الخ قيل هذا مدرج وأولهما وآخرهما بالنصب خبر
كان وضبطه نعل ونزع بفوقيتين وبتحتيتين وقال الحليمي وجه الابتداء باليسرى عند
الخلع أن اللبس كرامة لأنه وقاية للبدن فلما كانت اليمنى أكرم من اليسرى بدئ بها
في اللبس وأخرت في الخلع لتكون الكرامة لها أدوم ومضها أكثر القبال بكسر
القاف وتخفيف الموحدة واللام هو الزمام وهو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون
بين أصبعي الرجل أدم بفتحتين هو الجلد المدبوغ مخرج وعليه قباء من ديباج مزرر با
لذهب هذا كان قبل تحريم الحرير بئر أريس براء ومهملة بوزن عظيم في حديقة قريب
مسجد قباء عن ابن شهاب إلخ اتفق أهل الحديث على أن الزهري غلط في روايته وقولهم
أن المطروح خاتم الورق بل المطروح إنما هو خاتم الذهب كما ذكره غيره من الرواة
وأما خاتم الفضة فاستمر فصه مثلث والفتح أفصح وأشهر كان خاتمه من فضة لأبي
داود والنسائي أن خاتمه كان من حديد ملويا عليه فضة وحمل على التعدد وكان فصه
منه لمسلم وكان فصه حبشيا وحمل على التعدد نقشه محمد رسول الله لابن سعد من
مرسل ابن سيرين قبله بسم الله ولم يتابع على هذه الزيادة ولأبي الشيخ من حديث أنس
لا إله إلا الله محمد رسول الله وهذه زيادة شاذة أيضا ولعبد الرزاق عن عبد الله بن محمد
ابن عقيل أن فيه تمثال أسد وابن عقيل ضعيف والحديث مرسل وللدارقطني في
الأفراد عن يعلى بن أمية أنه اصطنع الخاتم ونقشه ولم يشارك فيه أحد لا ينقش
عليه أحد أنه إنما نقش ذلك ليختم به فيكون علامة تختص به وتتميز عن غيره
فلو نقش عليه أحد نظير نقشه فات المقصود وهذا يقتضي اختصاص ذلك بحياته

صلى الله عليه وسلم وجعل فصه في باطن كفه قال الخطابي ليكون ابعد من التزيين فانه لم
يتختم الا ليختم به الكتب ولم يكن من لباس العرب وقد روى ابو داود عن ابي ريحانة
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الخاتم الا لذي سلطان فهو خلاف الأولى لانه
زينة واللائق بالرجال خلافه وفي رواية لابي داود انه جعل فصه في ظهر كفه
قال جويرية ولا احسبه الا قال في يده اليمنى وردت احاديث بلبس الخاتم باليمين
واحاديث بلبسه في اليسار والعمل عليه والاول منسوخ قاله البيهقي والبغوي
وغيرهما واخرج ابن عدي وغيره من حديث ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم تختم في يمينه
ثم حوله في يساره محمد سطر ورسول سطر والله سطر بالاعراب والحكاية في الا
لفاظ الثلاثة وذكر بعض الشيوخ ان كتابته كانت من اسفل الى فوق وان
الجلالة في اعلا الاسطر الثلاثة قال ابن حجر ولم ار التصريح بذلك في شيء من الاحاديث
بل ما كان عثمان الجزيري قال بعض العلماء كان في خاتمه صلى الله عليه وسلم من السر
شيء مما كان في خاتم سليمان لان سليمان لما فقد خاتمه فقد ملكه وعثمان لما فقد
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك
مبدأ الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى آخر الزمان قلت ونظير ذلك
ان المنبر النبوي لما احترق كان ذلك علامة زوال المملكة عن آل بيت بني العبا
س فلم تعد اليهم الى الآن وسك بفتح المهملة وتشديد الكاف وللكشميهني ومسك
من التشبيهين أي في اللباس قال ابن حجر والحكمة فيه اخراج الشيء عن الصفة
التي وضعها عليه احكم الحكماء وقد اشار الى ذلك في لعن الواصلات بقوله المغيرا
ت خلق الله والمترجلات المتشبهات بالرجال حالة كذا لابي ذر ولغيره وكانه
وسمي المتشبه ايضا بفتح اوله عليكم للسرخسي والمستملي عليهم بمهملة وهاء

قال

١٢٨

قال اخبرنا ابن ابي الكهف عن ابن عمر يعني ان شيخه مكي بن ابراهيم حدث به عن حنظلة عن
نافع عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر وحدث به غير البخاري عن مكي
موصولا بذكر ابن عمر فيه الفطرة أي السنة القديمة التي اختارها الانبياء واتفقت
عليها الشرائع وكانها امر جبلي جبلوا عليها هذا احسن ما قيل في تفسيرها
واجمع خمس لمسلم عن عائشة عشر وزاد اعفاء اللحية والسواك والمضمضة والا
ستنشاق وغسل البراجم والاستنجاء وزاد ابن جرير عن ابن عباس فرق الراس
وزاد ابن ابي حاتم عنه غسل الجمعة الختان بكسر المعجمة ومثناة مصدر ختن وهو
خاص بالذكر واما ختان الانثى فيسمى خفضا والاستحداد استعمال من الحديد
والمراد به الموسى في حلق العانة وهي الشعر الذي حوالي ذكر الرجل وفرج المرأة
زاد ابن ابي شريح وحلقة الدبر فجعل العانة منبت الشعر مطلقا والمشهور الاول و
الابط بكسر الهمزة وسكون الموحدة وحكي كسرها يذكر ويؤنث وللكشميهني الآباط الشارب
هو الشعر النابت على الشفة العليا وللنسائي وحلق الشارب انه يقصه حتى يبدو
طرف الشفة ولا يحفه من اصله واما رواية احفوا فمعناها ازيلوا ما طال على الشفتين
وقال القرطبي قص الشارب ان ياخذ ما طال على الشفة بحيث لا يؤذي الاكل ولا يجتمع فيه
الوسخ قال والجز والاحفاء هو القص المذكور وليس بالاستئصال عند مالك وذهب
الكوفيون الى انه الاستئصال وذهب بعضهم الى التخيير في ذلك وقال ذكر اهل اللغة ان الاحفاء
الاستئصال وكذا النهك بالنون والكاف المبالغة في ذلك وقد دلت السنة على الامرين
ولا تعارض فان القص يدل على اخذ البعض والاحفاء يدل على اخذ الكل وكلاهما ثابت فيتخير
قال ابن حجر ويرجح ذلك ثبوت الامرين معا في الاحاديث المرفوعة وفروا بتشديد الفاء
من التوفير وهو الابقاء أي اتركوها وافرة اللحى بكسر اللام وحكي ضمها والقصر جمع لحية

بالكسر ما بنيت على التخريب والنزف وأعفوا بهمزة قطع في الأشهر وقص بفتح القاف أشهر
من كسرها وأعفوا بهمزة قطع في الأشهر من الإعفاء بمعنى الترك كقوله وفروا وقيل أسرا
ويأتي ذلك الطابع هو إشارة إلى صغر الفرج من قصر أشعله :: هو نعال مخصوصة وصاد
مهملة مفتوحة الشعر أو بفاء مكسورة وضاد معجمة مفتوحة الفرج وفي الجمع بين الجيم
للجميع بفتح من ماء مجاه بجلجل من فضة فيه شعر إلى وافرة فسقط من رواية الجلجل
مجاهه بجلجل والأمر منه وبه يتضح الكلام وعلم منه أن قوله من فضة بالفاء والمعجمة
وأنه صفة الجلجل لا الفرج وفي مقصد وكيع هو أن الشعرات ثلاث نحو أو سبعة من
شعر النبي صلى الله عليه وسلم الجلجل بضم الجيمين وسكون اللام الأولى شبه الجرس رجلا
بفتح الراء وكسر الجيم وقد تضم وتفتح الذي مشط فتكسر قليلا مشى بفتح المعجمة وسكون
المثلثة ونون أي غليظة الأطراف والرجم بسط الكف للكشميهني سبط بتقديم المهملة
على الموحدة وللمروزي لا أدري بسطا أو سبطا قال أول سمعة الراء والثاني لنيها
ضعر بتشديد الفاء وتخفيفها الفرق بفتح الفاء وسكون الراء وقاف قسمة الشعر في
المفرق يسدلون بسكون السين وكسر الدال المهملتين يرسلون يفرقون بسكون الفاء
وضم الراء وقد تشدد الراء في الأشهر مفرق بفتح الميم وكسر الراء وعكسه مكان انفصال
الشعر بين الجبين إلى دارة وسط الرأس فلا يسدل كان أمر التي وأعجبه النبي صلى
الله عليه وسلم فيها أهل الكتاب ثم خالفهم في السدل ثم الفرق وترك صبغ الشعر ثم
فعله وصوم عاشوراء ثم خالفهم بصوم يوم قبله أو بعده واستقبال بيت المقدس
ثم الكعبة وترك مخالطة الحائض ثم المخالطة بكل شيء إلا الجماع وصوم غير الجمعة
ثم النهي عنه والقيام للجنازة ثم تركه الذوائب جمع ذؤابة ما تدلى من شعر الرأس
نهى عن القزع بفتح القاف والزاي ومهملة حلق شعر بعض الرأس دون بعض وعلة
كراهته

كراهته كونه تشويه الخلقة أو زي الشيطان أو زي اليهود أو قول القصة بضم القاف
وتشديد المهملة شعر الصدغين والقفا أي شعر القفا أبو مجلز قيل هو الحكم بن أبان العا
ص والد مروان الصلع بتشديد الكاف مجمر بضم الميم وسكون المهملة المدرى بكسر الميم
وسكون المهملة عود تدخله المرأة في رأسها لتضم به شعرها يشبه المسلة وقيل مشط
له أسنان يسيرة من قبل بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهته وللإسماعيلي
تنظر للكشميهني ينظر الأنظار بكسر أوله أي الرؤية وبفتحه جمع نظر الذريرة
بمعجمة وراء بينهما بوزن عظيمة فتات قصب طيب يجاء به من الهند الواشمات جمع واشمة
بالمعجمة وهي التي تشم والمستوشمات جمع مستوشمة وهي التي تطلب الوشم وهو بفتح ثم
سكون أن تغرز في العضو إبرة أو نحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى بنورة أو غيرها و
المتنمصات جمع متنمصة وهي التي تطلب النماص وهو بكسر النون إزالة شعر الوجه
بالمنقاش والتي تفعله نامصة والمتفلجات جمع متفلجة وهي التي تطلب الفلج أو تفعله
وهو بفتح الفاء واللام وجيم تفريج ما بين السنين المتلاصقين بالمبرد ونحوه للحسن أي لأجل
الحسن قصة خصلة بالضم حرسي واحد الحرس وهم خدم الأمير الذين يحرسونه نباق بفتح
التحتية وتشديد النون وقاف اسم أعجمي متمعط بمهملتين خرج ما طمه متزق بالزاي و
تقطع والراء مرق ما طمه اللثة بكسر اللام وتخفيف المثلثة لحم الأسنان الحصبة
بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين وموحدة نوع من الجدري جامرة بتشديد الميم براء
فزاي والأصل انمرق فأدغمت النون في الميم لا تشمي بفتح أوله وكسر المعجمة وسكون
الميم ونون الإناث لا تدخل الملائكة أي يستثنى منه الحفظة وملائكة الموت بيتا فيه
كلب قيل هو على عمومه ورجحه القرطبي والنووي وقيل يستثنى منه الكلاب التي أذن
في اتخاذها وهي كلاب الصيد والماشية والزرع واختلف في علة ذلك فقيل نجاستها

وقيل كونها من الشيء الحقير ولا تصاوير قال الخطابي هو خاص بصورة ذي روح واقتناؤها ان اشد
الناس لمسلم ان من اشد الناس وهو واضح تطاليب جمع طليب وللكشميهني تصاوير ومن
اظلم لمسلم فليخلقوا قال الله تعالى ذهب قصدا وهي بضم اوله بقرام بكسر القاف وتخفيف
الراء ستر فيه رقم ونقش سهوة بفتح المهملة وسكون الهاء الصفة في جانب البيت
وقيل بيت صغير شبه المخدع تماثيل جمع تمثال وهو الشيء المصور هتكه نزعه درنوكا
بضم المهملة والنون بينهما راء ساكنة ثوب غليظ له خمل نمرقة مثلث النون والراء
مضمومة وقيل تكسر مع كسر النون الوسادة وتوسدها بحذف احدى التاءين الا رقما
هو محمول على غير ذي روح مرثد بالمثلثة ابطا تمهل ان التعريف قسدا بالنصب مفعول
والعاطل النظر وانطماس رجعها باب الثلاثة على الدابة اشار به الى ان النهي
عن ذلك خاص بدابة لا تطيقه لا فدع ابي الفتح اغيلمة تصغير غلمة جمع غلام على غير
قياس صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا ان ياذن له هو حديث مرفوع اخرجه ابو داود
والترمذي وابن حبان والحاكم عن بريدة ولفظه انت احق بصدرها الا ان تجعله
لي قال ابن العربي وذلك لانه شرف والشرف حق للمالك ذكر شر للكشميهني اشرافه
في شر والمعروف الا شر الثلاثة على حد الحسن الوجه والواهب المائة وما سرد
اورد ابن منده اسماء من اردفه النبي صلى الله عليه وسلم فبلغوا نيفا وثلاثين منهم
اسامة بن زيد والفضل وقثم وعبيد الله اولاد العباس والحسن والحسين وعبد الله
ابن جعفر ومعاذ بن جبل وصفية وبعض نسائه هي صفية باب الاستلقاء كانه لم
يثبت عنده حديث مسلم في النهي عنه او رءاه منسوخا او محمولا على التنزيه او على من
لم يتعقبه كتاب الادب هو استعمال ما يحمد قولا وفعلا وقيل
الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل تعظيم من فوقك والرفق
بمن

بمن دونك وقيل انه مأخوذ من المأدبة وهي الدعوة الى الطعام سمي بذلك لانه يدعى
اليه قال ءاباء مع الحريث استدل به من قال اللام للاستغراق مثال ما لا يأتي من البر قال ابن
بطال لمعرفة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع وهذه تنفرد بها الام وتشاركه الاب في التربية عنا به
الشعراء بعرية كلب المرعي وللكشميهني بمهملتين ان الصباح عقوق بضم اوله من العق
وهو القطع صدور ما يتأذى به الوالد من ولده من قول او فعل الامهات خصهن بالذكر
لان الاهتمام بشأنهن لضعفهن ومنعا وهات بكسر التاء اي منع ما امر باعطائه وطلب
ما لا يستحق اخذه ووأد البنات بسكون الهمزة دفنهن احياء وكره لكم قيل وقال اي كثرة
الكلام لانها تؤول الى الخطإ وقيل حكاية اقاويل الناس والبحث عنها ليخبر عنها فيه
فيقول قال فلان كذا وقيل له كذا والنهي عنه اما للزجر عن الاستكثار منه او لشيء مخصوص
منه وهو ما يكره المحكي عنه ثم هما فعلان ذكرا على الحكاية وقيل اسمان مصدران بمعنى
القول وللكشميهني قيلا بالتنوين وكثرة السؤال قيل سؤال المال وقيل السؤال عن
المشكلات وقيل عن اخبار الناس وحوادث الزمان واضاعة المال من الانفاق في الحرام
او الاسراف الرحم الاقارب شجنة بتثليث المعجمة وسكون الجيم اصلها
عروق الشجر المشتبكة والمعنى انها اخذ اسمها من اسم الرحمن فلها به علقة
ان ءال ابي في كتاب محمد بن جعفر بياض اي بغير كتابة مكان الاسم المخطوط البيه وفي مسلم
ان فلان قيل وهو كناية عن الحكم بن ابي العاص ابهمه بعض الرواة خوف مفسدة تترتب
على ذكره وفي مستخرج ابي نعيم عن علي بن ابي طالب فقيل الراوي لعنبسة بن عبد الواحد
اموي الناصبة المتخير عن علي فلا يقبل هذا التفسير منه وقيل هو محمول على غير
المؤمنين من ءاله ابلها ببلالها زاد غير النسفي يعني اصلها بصلتها ولابي ذر
ببلاها وزاد كذا وقع وببلالها اجود واصح وببلاها لا اعرف له وجها والبلال بالفتح

والكسر من البلل وهو الندا وقد اطلق على الصلة كما اطلق اليبس على القطيعة منتن وفي
زاد ابن السكن د هرا وللكشميهني دكن بمهملة والنون وهو تصحيف يجاشاو من الدنيا
اي نصيب من الريحان الدنيوي من بلي بتحتية من الولاية وبموحدة من البلاء من ابرم الابرع
بالرفع على الموصولية والجزم على الشرط او املك بفتح الواو العاطفة بعد همزة الانكار
اي نزع بالفتح مفعول املك تملك ثديها بفتح المهملة واللام المشددة ماض وثديها
فاعل وللمستملي والسرخسي بالسكون وفتح اللام مضارع وثديها مفعول بسعى بموحدة
وفاء مصدر منون من سعى ولغير الكشميهني تسعى بمثناة وعين مضارع من السعي
لله زاد الاسماعيلي فبلغه او لله بعبادك اي المومنين في ماية جزء واكثر الطرق على حذف في
وكسرتها على تقدير منغمسين في ماية صحبة العهد هو رعاية الحرمة وقال عياض هو
الاحتفاظ بالشيء والملازمة له وقال الراغب حفظ الشيء ومراعاته حالا بعد حال
وكافل اليتيم زاد في الادب المفرد له او لغيره وللبزار ذا قرابة او لا قرابة له لم السبابة
بية للكشميهني السباحة لانها يسبح بها في الصلاة ويشار بها في السب والوسطى
زاد الطبراني اذا اتقى والمراد من المعية قرب المنزلة في الجنة او حال دخولها اشيما وجل
يمشي الحريث ثقف في بدو الخلق ووقع نحو هذا في قصة امراة وحمل على التعدد بجرت
بتشديد الجيم وراء خفيفة ترى المومنين اي الكاملين في رحمهم وتوادهم بالتشديد من المو
دة وتعاطفهم قال ابن ابي جمرة الثلاثة متقاربة وبينها فرق لطيف فالتراحم اي رحم
بعضهم بعضا والتوادد التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي والتعاطف اعانة
بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه تداعى دعا بعضه بعضا البراغيث
بموحدة وفاء جمع بارقة وهي الداهية والامر المهلك والشيء الشديد الذي يواجه
بغتة ليمت بضم الميم وكسرها الا لمعروف قال ابن ابي جمرة هو ما عرف بادلة الشرع
انه

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

١٣١

انه من اعمال البر سواء جرت به العادة ام لا صدقة اي ثوابها على كل مسلم صدقة اي من مكارم الاخلاق
الكلمة الطيبة صدقة وجه ما فيها من تفريح قلب المومن كرجم بالعطاء المال الرفق
بالكسر لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل لا تزرموه بضم اوله وسكون الزاي
وكسر الراء لا تقطعوا عليه بوله يقال زرم البول انقطع وازرمته قطعته وكذا في الدمع
اشعروا فلتزجروا الكريمة تزجروا ولابي داود لتزجروا بلام التعليل فيهما لكونها ايلاهما
في الاول والعداوة المذكورة او سببية وليقض الله للاكثر ويقض بلا لام وعلى الاول هي لام الدعاء
او لام كي وحذف الباء لغة او تحرف من الرواة المعتبة بفتح الميم وسكون المهملة وكسر
المثناة ويجوز فتحها اي موحدة مصدر عتب كالعتاب وهو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة
ترب جبينه اي خر لوجهه فاصاب التراب جبينه وهي كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها
كقولهم تربت يداك ورغم انفه ان رجلا استاذن هو عيينة بن حصن وقيل مخرمة بن نوفل
تطلق بفتح المهملة وتشديد اللام اي ابدى له طلاقة وجهه يقال وجه طلق وطليق
اي مسترسل منبسط غير عبوس وهذا الحديث في مداراة الفاسق والظالم قال القرطبي
الفرق بين المداراة والمداهنة ان المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا او الدين او هما معا
والمداهنة ترك الدين لصلاح الدنيا اتقاء فحشه اي قبيح كلامه ما سئل عن شيء قط
فقال لا زاد ابن سعد من مرسل ابن الحنفية اذا اراد ان يفعل قال نعم واذا لم يرد ان يفعل
سكت ونفض العمل للكشميهني العلم وهو المعروف الصنعة بفتح الهمزة والتشديد
اي هلا المقة من الله اخرجه احمد من حديث ابي امامة وزاد والحب من السماء والمقة
بكسر الميم وتخفيف القاف المحبة والهاء عوض من الفاء وهي واو على مثل عدة وزنة
القبول هو ميل القلوب اليه بالمحبة الا رزقت عليه قيل هو مسوق للزجر وقيل على ظاهره
فان من كبر ساعده ايمانه لعجزه من [illegible] فاكتفى بطاعته [illegible] اتى بضم التاء اي اعطى

الفرق بين المداراة والمداهنة

ودعه هو لغة نادرة ما نصهم اما تواما في بدع ومصري ووجهه وكان الآخر يحكي بالنميمة
لابن حبان زيادة يرضي الناس بلسانه ويمشي قتات بقاف ومثناة مشددة وآخره
أخرى النمام وقيل بينهما فرق وإن النمام من يحضر القصة فينقلها والقتات هو الذي
يتسمع من حيث لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه تجد من شر الناس ذا الوجهين قال القرطبي إنما
كان ذو الوجهين شر الناس لأن حاله حال المنافق قال النووي وهذا مقيد بما لكل
ويجيء عند الآخر بما ما من يقصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فهو محمود تمعر بمهملة
تغير من الغضب وللكشميهني بمعجمة اي طار لونه لون المغرة المرهقة بكسر الميم
لا محالة اي لا حيلة له بعد ترك ذلك وهو بمعنى لا بد والميم زائدة حسيبه كافيه
ومحاسبه على ما يعلم منه ولا يزكى بالبناء للفاعل والمفعول إياكم والظن قال القرطبي
المراد به التهمة التي لا سبب لها وليس المراد به الظن الذي يناط به الاحكام الشر
عية والاعتقاد ولا تجسسوا ولا تحسسوا الأولى بالجيم اي لا تبحثوا عن عيوب الناس
والثانية بالحاء المهملة اي لا تتبعوها بإحدى الحواس الخمس او باستماع الحديث
وقيل هما بمعنى والثانية تأكيد وقيل بالجيم تتبع الشخص لأجل غيره وبالحاء تتبعه
لنفسه ولا تدابروا قيل معناه لا تتهاجروا وقيل لا تتعادوا وقيل لا يستأثر أحدكم
على الآخر إخوانا اي كإخوان النسب في المحبة والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة
والنصيحة ولا تناجشوا كذا في جميع نسخ الصحيح والذي اتفق عليه رواة الموطأ ولا تنا
فسوا بالفاء والمهملة من المنافسة وكذا أخرجه مسلم معافى بالقصر اسم مفعول
من العافية اي سلم الا المجاهرين للنسفي بالرفع على البدل وهو رأي الكوفيين
وإن من المجاهرة كذا للنسفي وللكشميهني من المجانة وهو تصحيف قاله عياض
ولمسلم من الإجهار وله نعيم الجهار والثلاثة بمعنى الظهور والإظهار وفي

رواية

١٣٢

رواية مسلم الهجار وللاسماعيلي الاجهار وهما بمعنى الفحش والخنا وكثرة الكلام
وقال عياض هما غلط تصحيف النجوى هي المناجاة التي تقع من الله تعالى يوم القيامة
مع المؤمنين كنفه بفتحتين ستره لا يشبع بكسر الفاء المشددة ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
فوق ثلاث قال العلماء الا من خاف من مكالمته ان يدخل عليه ما يفسد عليه دينه
او مضرة في نفسه او دنياه فإنه يجوز ورب هجر جميل خير من مخالطة مؤذية وإنما
جاز الهجر في ثلاث وما دونها لما جبل عليه الآدمي من الغضب فسومح بذلك القدر
ليرجع ويزول ذلك العارض لا حلف في الإسلام هو حديث صحيح أخرجه مسلم من حديث
جبير بن مطعم والجمع بينه وبين المثبت في حديث أنس أن المنفي ما كانوا يعتبرونه
في الجاهلية من نصر الحليف ولو كان ظالما وأخذ الثأر من القبيلة بسبب قتل واحد
منها ومن التوارث ونحو ذلك والمثبت ما عدا ذلك من نصر المظلوم والمعاونة
في الخير ونحو ذلك التبسم مبادي الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الأسنان
من السرور فإن كان بصوت فهو قهقهة أو يبتسمها قال ابن التين ضبطناه بالرفع
والصواب النصب لأن أو بمعنى حتى أو إلى أن مستجمعا قط ضاحكا للكشميهني ضحكا
اي مبالغا في الضحك لم يترك منه شيئا يقال استجمع السيل اجتمع من كل موضع
وضاحكا تمييز كقوله لله دره فارسا وكذا ضحكا اي من جهة الضحك يهدي بفتح أوله
من الهداية البر اسم جامع للخيرات كلها الفجور اسم جامع للشر الهدي بفتح الهاء
وسكون الدال الطريقة الصالحة الصبر على الأذى قال العلماء هو جهاد النفس وقمع
جبلة النفس على الانتقام بما ينالها مما تكره وهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم
نسبتهم له إلى الجور في القسمة لأنه حلم على القائل وصبر ليس أحد أصبر على أذى يسمعه
من الله المراد به حبس العقوبة عن مستحقها وهو الحلم إنه ربع حبان بكسر المهملة

وتخفيف التحتية بلفظ جُبيرة تصغير جمرة خصفة بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء
ما يتخذ من خوص المقل والنخل بالصرعة بضم المهملة وفتح الراء الذي يصرع الناس كثيرا
والهاء للمبالغة في الصفة وعكسه الصرعة بسكون الراء وهو من يصرعه غيره كثيرا أن رجلا
هو جارية بالجيم ابن قدامة قال لا تغضب زاد الطبراني ولك الجنة زاد أحمد وابن حبان
قال الرجل تفكرت فيما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله قال الخطابي معنى لا تغضب اجتنب
أسباب الغضب ولا تتعرض لما يجلبه وأما نفس الغضب فلا يتأتى النهي عنه والمنهي عنه
الغضب المكتسب وقيل المعنى لا تفعل ما يأمرك به الغضب وقيل هو أمر بالتواضع
لأن الغضب إنما ينشأ عن الكبر لكونه يقع عند مخالفة ما يريد فيحمله الكبر على الغضب
وقيل كان السائل غضوبا وكان صلى الله عليه وسلم يأمر كل أحد بما هو أولى به فاقتصر
في وصيته على ترك الغضب قال ابن التين جمعت هذه الوصية خير الدنيا والآخرة وقال غيره
تترتب على الغضب تغير الظاهر والباطن من القلب واللسان والجوارح دينا ودنيا من تغير
اللون والرعدة في الأطراف واستحالة الخلقة وخروج الأفعال على غير ترتيب واحمرار الحدق
والسوء على اختلاف أنواعه وإطلاق اللسان بالشتم والفحش والبطش باليد بالضرب والقتل وربما
مزق ثوبه أو لطم خده أو كسر الآنية أو ضرب من ليس له ذنب قال الطوفي وأقوى الأشياء
في دفع الغضب استحضار أنه لا فاعل إلا الله وأنه لو شاء لم يكن ذلك الغير وأنه إذا
غضب والحالة هذه كان غضبه على ربه في النفوذ من الشيطان واستحضار ما جاء في كظم
الغيظ من الفضل نضب بنون وضاد معجمة وموحدة زال لا يكلمنه هو مؤكد بالنون من
الكلم وهو الجرح الدعابة بضم الدال وفتح العين المهملتين وموحدة الملاعبة في القول بما
لا مزاح وغيره اللعب بالبنات هو مخصص لعموم النهي عن الصور يتقمعن بفتح المثناة والميم
المشددة وللكشميهني بنون ساكنة وكسر الميم أي يتغيبن في الستر فيسربهن بمهملة وراء

ثم

ثم موحدة كبيرة سلمهن المداراة أصلها بالهمز من الدرء لأنها الدفع برفق لنكشر بسكون الكاف
وكسر المعجمة من الكشر وهو ظهور الأسنان عند الضحك لتلعنهم من اللعن وللكشميهني
لتقليهم من القلي لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين هو بالرفع خبر بمعنى النهي أي ليكن المؤمن
حازما حذرا لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى وروي بالجزم على النهي
وقيل المراد بالمؤمن الكامل الذي وقفته معرفته على غوامض الأمور حتى صار يحذر ما سيقع
وأما المغفل فقد يلدغ مرارا قيل وهذا الكلام مما لم يسبق إليه صلى الله عليه وسلم وجحر بضم
الجيم وسكون المهملة لا حليم إلا ذو تجربة للكشميهني لا حلم إلا لذي تجربة قال ابن الأثير معناه
لا يحصل الحلم حتى يركب الأمور ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ
ويجتنبها وقال غيره المعنى لا يكون حليما كاملا إلا من وقع في زلة وحصل منه خطأ
فيخجل فينبغي لمن كان كذلك أن يستر من رآه على عيب فيعفو عنه جائزته يوم وليلة
أي بالإتحاف والإلطاف والضيافة ثلاثة أيام اختلف هل يعد منها اليوم الأول أو لا
يثوي بسكون المثلثة وكسر الواو يقيم يحرجه بحاء مهملة من الحرج وهو الضيق بسبب
حتى يؤثمه أي يوقعه في الإثم لأنه قد يغتابه لطول إقامته أو يعرض له بما يؤذيه الشعر
في الأصل اسم مصدر ثم استعمل في الكلام المقفى الموزون قصدا وهذا القيد يخرج ما وقع
في القرآن وكلام النبوة موزونا والرجز بفتح الراء والجيم وزاي نوع من الشعر عند
الأكثر سمي به لتقارب أجزائه واضطراب اللسان به من رجز البعير تقارب خطوه واضطرب
لضعف به والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المهملتين يمد ويقصر سوق الإبل بضرب
مخصوص من الغناء إن من الشعر حكمة أي قولا صادقا مطابقا للحق وهو ما فيه الموا
عظ والأمثال هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت بكسر التاء فيهما ومن
قال إنها بالسكون فرارا من الوزن يعارض بأنه مع السكون أيضا موزون من الكامل

واشتغلوا هل قاله النبي صلى الله عليه وسلم منشئا أو متمثلا وبالثاني جزم الكرماني
وغيره فقيل هو للوليد بن الوليد بن المغيرة وقيل لعبد الله بن رواحة قاله يوم غزوة مؤتة
وقد أصيبت إصبعه وبعده: يا نفس إلا تقتلي تموتي ... هذا حياض الموت قد صليت
وما تمنيت فقد لقيت ... إن تفعلي فعلهما هديت ... أي فعل زيد بن حارثة وجعفر بن
أبي طالب أنجشة بفتح الهمزة والجيم والمعجمة بالنون ساكنة غلام النبي صلى الله عليه وسلم
حبشي يكنى أبا مارية رويدك مصدر منصوب بفعل مقدر والكاف حرف خطاب أو اسم
فعل والكاف حرف خطاب سوقك نصب بنزع الخافض أي ارفق في سوقك أو مفعول به
لرويدا أي أمهل سوقك بالقوارير وهي الزجاجة كنى بها عن النساء لما فيهن من الرقة
واللطافة وضعف البنية وقيل المعنى سقهن كسوقك بالقوارير لو كانت محمولة
على الإبل فسوقك مصدر سقهن مقدر أو على هذا أنه أمره بالرفق في السير وترك الإسراع
وبه جزم ابن بطال ورجح عياض أنه أمره أن يغض من صوته الحسن خشية أن يقع في
قلوبهن موقعا لضعف عزائمهن وسرعة تأثيرهن كسرعة الكسر إلى القوارير بنابج بفاء
ومهملة بين أربع ونون بين جيم لأن يمتلئ جوف أحدكم زاد الكرماني من عند نفسه إلى أهله يريه بالرفع
زاد أبو ذر قيحا حتى يريه وهو من الوري بوزن الرمي أي يأكل القيح الجوف خير له
من أن يمتلئ شعرا هو في المذموم منه دون المحمود أو قيل إذا امتلأ منه بحيث غلب على
القرآن والعلم وقيل خاص بشعر هجي به النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابن يعلى عن جابر
شعرا هجيت به ولابن عدي من طريق الكلبي وأن أبا هريرة لما روى هذا الحديث قالت عائشة لم يحفظ
إنما قال شعرا هجيت به وقيل إنه ورد في قوم كانوا بلغوا غاية الإقبال على الشعر
فبولغ في زجرهم ليقبلوا على القرآن والذكر والعبادة تكنوا بكنيتي بفتحتين والقاف
بفتحتين ولأبي ذر بضم أوله وسكون النون تشديد الكاف أنا ابن عتيك الدنية واطمحل الحج

من

١٣٤

من وراء البحار بموحدة ثم مهملة أي القرى والكشميهني بمثناة وجيم وهو تصحيف أي ارحلا
من أهل البادية هو ذو الخويصرة اليماني بالرفع والنصب من أقرانه جمع قرن بالفتح وهو
المثل في السن أن أخر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة للداودي وعند له لا يبقى منكم
عين تطرف وبه يتضح المراد فهو كحديث فإن على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض
ممن هو اليوم عليها أحد قال الداودي أراد حتى تقوم ساعتكم يعني بذلك موتهم لأنهم
كانوا أعرابا فخشي أن يقول لهم لا أدري متى الساعة فيرتابوا فكلمهم بالمعاريض وقد روى
البخاري فيما سيأتي عن عائشة كان الأعراب إذا قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم سألوه عن
الساعة فينظر إلى أحدث إنسان منهم سنا فيقول إن يعش هذا حتى يدركه الهرم
قامت عليكم ساعتكم قال عياض هذه رواية وأتمت تعبيرا لما ورد في ذلك ولم يعمل بهم
لأبي داود وابن حبان ولا يستطيع أن يعمل بعمله المرء مع من أحب زاد أبو نعيم ولك ما
اكتسبت أنت مع من أحببت زاد أبو نعيم وعليك ما اكتسبت وعلى الله ما احتسبت
ورضه قال الخطابي وقع بالضاد المعجمة وهو غلط والصواب بالمهملة فيض عليه يثرب
بعضه إلى بعض وقال ابن بطال من رواه بالمعجمة فمعناه دفعه حتى وقع فتكسر
خبثت بفتح المعجمة لقست قال الخطابي خبثت ولقست بمعنى واحد وإنما كره لفظ الاسم
الخبث وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن لا تسبوا الدهر هو بعض حديث وزاد
فإن الله هو الدهر وخيبة الدهر هو دعاء على الدهر بالخيبة إنما الكرم قلب المؤمن
أي أنه أحق بهذا الاسم وللبزار أن اسم الرجل المؤمن في الكتب الكرم من أجل ما أكرمه
الله على الخليقة وقال الخطابي المراد بالنهي تأكيد تحريم الخمر بمحو اسمها وأن في تبقية
هذا الاسم لها تقريرا لما كانوا يتوهمونه من كرم شاربها فنهى عن تسميتها كرما وإنما
الكرم قلب المؤمن لما فيه من نور الإيمان وهدي الإسلام وقال ابن الأنباري سموا العنب

كرها لان الغضب المتخوف منه يخشى على الشفاء وتمام بمكارم الاخلاق حتى قال شاعرهم
والكرم مشتقة المعنى من الكرم فنهى الشارع عن هذه التسمية فجعلها اما قوله
ويجعل الموضع الذي يتقي شربها اسما بهذا الاسم ولا يعمل عينا اما لا بغير عينه
بذلك الحزن فهو السهل الحزونة معروف الخلق وكانت به وابد المسيب لا نكادة في
تعرف منهم ملهى بكسر الهاء ويه الاشهر اشتغل واستعار اي انفقنا ما كان منه
مشتغلا به وباري فلبثنا مرتنا الى منزله بر بفتح الموحدة وتشديد الراء اي
لمرضعا بضم اوله اسم يتيم رضاعهم يا ابا عمير بالتصغير ما فعل النغير بنون ومعجمة
وراء مصغر طير يقال له العصفور وفي شرح العرب الغلط في شرح هذا الحديث
كنا بالاستنبط منه اكثر من ستين فائدة ان تدعوها كنز المتهجي بالنون ابن بين
كرها ولابد الوقت بد عاها وللبار فبرير يدعى بها تبتغم للكشميهني نبتغيم اقعد
من الغنا مقصر وهو المحتسب الفول اقنع من الخنوع وهو الذل شاهان شاه
الثاني الملك والاول جهة وقدم لان قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف
المعاريض مندوحة عن الكذب اخرجه البخاري في الادب المفرد عن عمران بن حصين هو
مرفوع وفي الشعب عن عمر موقوفا وابن عدي عن علي مرفوعا ومندوحة
بنون ومهملة اي سعة ومتسع نكث بنون ومثناة من النكث وهو النقض المؤثر
عطس بفتح الطاء رجلان هما عامر بن الطفيل وابن اخيه وهو الذي حمد وشمت
بالمعجمة والسين بالمهملة وهما بمعنى وهو الدعاء بالخير وقيل الذي بالمهملة
من الرجوع فمعناه رجع كل عضو منك الى سمته الذي كان عليه لتحلل اعضاء الراس
والعنق بالعطاس وبالمعجمة من الشوامت جمع شامتة وهي القائمة اي طال الله
شوامتك اي قوائمك التي بها قوامك بذلك عن خروجها عن الاعتدال فقال هذا

حمد

حمد الله قال الحليمي الحكمة في مشروعية الحمد للعاطس ان العطاس يدفع الاذى من
الدماغ الذي فيه قوة الفكر ومنه منشأ الاعصاب التي هي معدن الحس وبسلامته تسلم
الاعضاء فهو نعمة جليلة تناسب ان تقابل بالحمد ان الله يحب العطاس ويكره
التثاؤب قال الخطابي العطاس يكون عن خفة وانفتاح المسام وعدم الغاية في
الشبع بخلاف التثاؤب فانه يكون من غلبة امتلاء البدن وثقله مما يكون ناشئا
عن كثرة الاكل والتخليط فيه والاول يستدعي النشاط للعبادة والثاني عكسه
فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم للبيهقي في الادب المفرد من حديث ابن مسعود بدله
يغفر الله لنا ولكم قال العلماء يتخير بين اللفظين واختار ابن ابي جمرة وابن دقيق العيد
الجمع بينهما اذا تثاوب للمستملي اذا تثاءب بهمز بدل الواو وكلاهما صحيح اي اخذ في
استرخاء وكسل واما التثاؤب فانما هو من الشيطان هو من نسبة المكروه الى
الشيطان لانه يحبه ويريده له لا انه منه حقيقة واذا تثاءب احدكم زاد الترمذي
وغيره في الصلاة قال العراقي فيمكن حمل الروايات المطلقة عليها ويمكن خلافه
وانه في الصلاة اولى وبالثاني جزم ابن العربي والنووي فليرده لمسلم فليمسك في
بيده على فمه زاد ابن ماجة ولا يعوي فان الشيطان اخرج البخاري في التاريخ وابن ابي شيبة
من يزيد بن الاصم قال ما تثاءب النبي صلى الله عليه وسلم قط واخرج الخطابي
عن مسلمة بن عبد الملك بن مروان قال ما تثاءب نبي قط خلق الله آدم على صورته
قيل الضمير لآدم اي على الصورة التي استمر عليها الى ان اهبط والى ان مات
دفعا لتوهم من يظن انه كان في الجنة على صفة اخرى وقيل لله والمراد بالصورة
الصفة من العلم والحياة والسمع والبصر وان كانت صفاته تعالى لا يشبهها شيء
وقيل الضمير للعبد المضروب من السياق وان سبب الحديث ان رجلا ضرب عبده فنهاه

من ذلك وقال ان الله خلق آدم على صورته يحيونك من التحية ولابي ذر يجيبونك
من الجواب السلام اسم من اسماء الله هو حديث مرفوع اخرجه المصنف في الادب المفرد من
حديث انس والبزار من حديث ابن مسعود والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة
وتمامه وضعه الله في الارض فافشوه بينكم يسلم الصغير على الكبير قال المهلب لانه
امر بتوقيره والتواضع له وكذا القليل على الكثير لان حقهم اعظم يسلم الراكب على الماشي
والماشي على القاعد قال لان كلا من الاولين مار على كل من الاخيرين والمار في حكم الداخل
على قوم افشاء السلام نشره واظهاره من جحر بضم الجيم وسكون المهملة لكل ثقب
مستدير في الارض او حائط واصله مكامن الوحش في حجر بضم المهملة وفتح الجيم جمع
حجرة وهي ناحية من البيت وللكشميهني حجرة بالافراد بمدرى للكشميهني بمدرا
والمدرا تذكر وتؤنث بمشقص بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح القاف وصاد مهملة
نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض يختل بفتح اوله وسكون المعجمة وكسر المثناة
اي يطعنه وهو غافل فزنا العين قال ابن بطال النظر والنطق لانه يدعو الى الزنا
الحقيقي ليقضي عليه بينه زاد مسلم والاذن وعفتك وقال سعيد عن قتادة وصله المصنف
في الادب وابو داود نحو فيه بيوع المجهز للكشميهني بيوع بضاعة بضم الباء وحكي كسرها
وتخفيف المعجمة وعين مهملة وذكر بعضهم بالطاء المهملة وتحكي تجيء وتحبس د
من خفقت الباب بقافين وللسرخسي بفاء وعين فقال انا انا كانه كرهها قال المهلب
انما كره انا لانه ليس فيها بيان وقال ابن الجوزي كان فيها نوع من الكبر كانه يقول
انا الذي لا احتاج ان اذكر اسمي ولا نسبي وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شربة الخمر اخرجه
سعيد بن منصور وزاد ولا تعودوهم اذا مرضوا ولا تصلوا عليهم اذا ماتوا واخرجه ابن
عدي عن ابن عمر مرفوعا وفي الحديث نسخ الحكم ان عمرو يعني ابن العاص ووصله عنه

المو

المصنف في الادب وشركة بفتحتين جمع شارك السام بالف ساكنة الموت وقيل الموت العاجل
وقيل المراد به هنا مصدر سئم اي تسامون دينكم فيكون بهمزة مفتوحة ممدودة كان
بوزن رطاع فقولوا وعليكم اكثر الاحاديث باثبات الواو وفي بعض الاحاديث بحذفها
ورجحه جماعة لان الواو تقتضي تقريرا وتشريكا وقال النووي بل اثبات الواو ايضا
لا مفسدة فيه على انها للاستئناف لا للعطف اوله والمعنى الموت علينا وعليكم اي
نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت وقال ابن رشيد يجمع بين الروايتين بان حذف الواو ان
لم تحقق انهم قالوا السام واثباتها من لم يتحقق ذلك يهلوك بضم الموحدة وسكون
الهاء معناه الضحك ولا يجوز فتح اوله لانه يصير من الكلام فعلول بالفتح الصاحة
البضاء بمعجمة البعير الى مهملة البير واول من اظهرها اهل اليمن اخرجه المصنف في الادب
وابن وهب في جامعه عن انس رفعه القرفصاء بضم القاف والفاء بينهما راء ساكنة
ثم صاد مهملة وهي جلسة المحتبي ويديه رجليه على ساقيه السرير قال الراغب
هو مأخوذ من السرور لانه في الغالب لاولي النعمة وسرير الميت يشبهه في الصورة و
للتفاؤل بالسرور وسادة السرير بسكون السين وفتحها وسادة بكسر الواو ما يوضع
عليه الرأس وقد يتكأ عليها القائلة فاعلة بمعنى مفعولة فقال عندهم اي قيلوله من
القيلولة والمقيل منه ومن القول مشترك بخلاف الظاهر سك بضم المهملة وتشديد
الكاف طيب مركب ثبج بفتح المثلثة والموحدة وجيم ظهر البحر وقيل معظمه وقيل هو
ملوكا لابي ذر بالرفع التناجي التحدث سرا اجل اسم اجل وثبت في الادب المفرد وان
بعدها بالفتح في الاشهر خبير فعيل بمعنى مفعول يكنني بضم اوله وكسر الكاف وتشديد
النون من الكن اذا وقي

كتاب الدعوات

جمع دعوة بفتح اوله وهي
المسألة الواحدة لكل نبي دعوة زاد ابو ذر مستجابة اي مقطوع باجابتها وما عداها

على جاه الاجابة وقيل علامة في امته وقيل تخصه لدنياه او لنفسه سيد الاستغفار
الخ قال الفاسي لما كان الدعاء جامعا لمعاني التوبة استعير له اسم السيد ان يقول
زاد النسائي العبد وانا على عهدك ووعدك اي ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان
بك واخلاص الطاعة لك ابوء بالموحدة والهمز الممدود اي اعترف وقيل احمل برغمي
لا استطيع رده ذلك يعني موقنا اي مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها اني لاستغفر
الله الحديث استشكل مع عصمته صلى الله عليه وسلم حتى من الصغائر واجيب
بانه لا يلزم من الاستغفار صدور ذنب بل فيه اظهار الحاجة الى ربه والتواضع و
وتعليم المومن ليستغفر وان المومن الخ هذا هو الموقوف الى اخره كما اورد الذي
هو المرفوع يرى ذنوبه الخ قال ابن ابي جمرة السبب في ذلك ان قلب المومن منور
فاذا راى من نفسه ما يخالف ما ينور به قلبه عظم الامر عليه فلم يامن العقوبة
بسببه وهذا شان المومن انه دائم الخوف والمراقبة يستصغر عمله الصالح ويخشى
من صغير عمله السيء والفاجر قلبه مظلم فذنبه سهل عنده لا يعتقد انه يحصل
له بسببه كبير ضرر كما ان ضرر الذباب عنده سهل وكذلك دفعه بيده لله افرح اي ارضى
بالتوبة واشد قبولا لها فان حقيقة الفرح عليه تعالى محال وبه كذا في جميع روايات
البخاري بواو العطف وباء الجر وهاء الضمير ولمسلم بدله بدوية اي ارض قفر مهلكة
بفتح الميم واللام وسكون الهاء اي يهلك من حصل بها ويروى بضم وكسر اللام اي مهلكة
هي من حصل بها فسقط على بعيره اي طرا عليه وعثر على بعيره من غير قصد فظفر به
اضله اي ذهب منه بغير قصد فلاة مفازة اسلمت اي انقدت ووجهت امري اليك
اي توكلت عليك في امري كله والجات اي اسندت واعتمدت وخص الظهر لان العادة جرت
ان الانسان يعتمد بظهره الى ما استند اليه رهبة زاد النسائي منك اي خوفا من عقابك

والرغبة

ورغبة اي في رفدك وثوابك لا ملجأ اصله بالهمز وهمز هنا للمواخاة ولا منجا منك الخ
له العربي الفصيح واحمد بدله بني له بيت في الجنة استذكرهن اي استحفظهن لا ونبيك الذي
ارسلت حكمة الجمع بين اللفظين في الذكر اوى بالقصر انضم باسمك اموت واحيا اي بذكر
اسمك احيا ما حييت وعليه اموت واليه النشور اي الاحياء بعد الاماتة الكبرى شنافها
بكسر المعجمة وتخفيف النون وقاف رباط القربة يشد به فمها فيشبه ما يشد به
وضوءا بين وضوءين فسره بقوله لم يكثر من الماء وقد ابلغ في التثليث والاسباغ و
ارهبه كلباذر انقيه بمعناه والقابسي ابقيه اي اطلبه وروي انقيه من التنقية
وهو التفتيش فسامت تكاملت سبع في التابوت اي نسيتها قال ابن بطال يقال لمن
لم يحفظ العلم علمه في التابوت مستودع وهو الصدر الذي هو وعاء العلم وقال النووي
المراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيرها تشبيها بالتابوت الذي يحرز فيه
المتاع يعني سبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها قال وقيل المراد سبعة انوار كانت
مكتوبة في تابوت بني اسرائيل وقال ابن الجوزي يريد بالتابوت الصندوق اي سبع
مكتوبة في صندوق عندي لم يحفظها في ذلك الوقت وثبت هذا الاخير مطرحا في رواية
ابي عوانة وهذا غير لكما من قادم اي ان محل الاخرة احفظ من امور الدنيا بداخلة ازاره
المروزي بداخل وهي طرف الازار الذي يلي الجسد قال القرطبي حكمة النفض قد ذكرت في
الحديث واما تخصيصه بداخلة الازار فلم يظهر لنا ووجهه غيره بانها تستر بالثياب
فتتوارى بما يناله من الوسخ فليقل بتخفيف اللام اي حرف بعده فيه معنى الامر او قراءة
او هو امر اي امسكت نفسي كناية عن الموت والارسال كناية عن استمرار البقاء
بما تحفظ قال الفاسي الباء هنا كهي في كتبت بالقلم وما مبهمة وبيانها ما دلت عليه
صلتها فليعزم اي يجزم ولا يعلق بالمشيئة مكره ومستكره بمعنى الكرب ما يدهم المرء

بنفسه فيغمه ويحزنه جهد البلاء بفتح الجيم وضمها كل ما اصاب المرء من شدة مشقة
وما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه ودرك الشقاء بفتح الدال والراء المهملتين
الادراك واللحاق والشقاء بالمعجمة الهلاك في الدنيا والاخرة وسوء القضاء هو عام في
امور الدنيا والدين والمراد بالقضاء المقضي لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه وشماتة
الاعداء ما ينكأ القلب ويبلغ من النفس اشد مبلغ وقال النووي فرحهم ببلية تنزل
بالمعادي قال سفيان الخ بين الاسماعيلي في روايته ان المزيد شماتة الاعداء كما
صليت على ابراهيم استشكل التشبيه مع ان المشبه هنا افضل من المشبه به
والقاعدة خلافه واجيب باوجه منها ان ذلك قبل ان يعلم فضيلته على ابراهيم
ومنها ان التشبيه انما هو لاصل الصلاة لا لمقدارها ونظيره كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم ومنها ان التشبيه للمجموع بالمجموع وفي آل ابراهيم انبياء كثير
ثم تقابله بمعار فضل له محمد ومنها ان الكاف للتعليل لا للتشبيه اللهم فايما
فيه حذف ثبت لمسلم وهو اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فانما مؤمن
سببته زاد مسلم او لعنته او جلدته اجعلها بجيم مهملة ساكنة وهاء مفتوحة اي
اجرا عليه لا او بالرفع ويجوز النصب على الحال امي بمهملة خفيفة خاص وفتنة الهم
هي سؤال المتكبر وفتنة النار هي سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ وفتنة الغنى الحرص
على جمع المال وحبه حتى يكسبه من غير حله ويمنعه من حقه وفتنة الفقر هو المدقع
الذي لا يصحبه خير ولا ورع يرفع صاحبه ميلا الا ليتبع والعجز هو ضد الاقتدار والكسل هو
ضد النشاط والجبن هو ضد الشجاعة وغلبة الرجال مصدر مضاف للفاعل استعاذ
من ان يغلبه الرجال لما في ذلك من الوهن في النفس والمعاد بما فقره بضم الدال
وكسرها ان اجعله مقصورا اليك او فقره رضى بالتشديد ان اجعلني به راضيا والرضى

سكون

سكون النفس الى القضاء اربعوا بهمزة وصل وفتح الموحدة ارفقوا ولا تجهدوا انفسكم
كنز سميت كنزا لانها كالكنز في نفاستها وصيانتها عن اعين الناس فعل رجع عرقه
بفتح المعجمة والراء وفتح الكاف العلاء ماسبق رامعون وهو خبر مبتدأ محذوف اي نحن
اشرف وكانك على مطر اي نزع يشده واصله من الوكاء بالفتح والمراد الاهلاك
لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى هلاكه وجع بكسر الجيم ضد الهزل عمل با
لفتح ما عمل الشيء من غير جنسه واما بالكسر فهو مثل فيجمعونهم باجتماع اي يرون
اجتمعتهم حول الذاكرين والباء للتعدية لله تسعة وتسعون اسما مائة الا واحدة
انثها على ارادة الكلمة او الصفة وجا فيه قوله مائة الا واحدة بعد ما تقدم تقرير ذاك
في نفس السامع جمعا بين جهتي الاجمال والتفصيل ودفعا للتصحيف لا يحفظها
احد لمسلم من احصاها اي عدا وسردا وقيل اعتقادا وعملا وقيل معرفة بمعانيها وفي
ورد في الترمذي والحاكم عقبه زيادة تعدادها واختلف في ذلك هل هو من نفس الخبر او مدرج
والتحقيق زيادة وهي في القرآن وهو وتر اي فرد لا نظير له في ذاته ولا انقسام يحب الوتر
ان من كل شيء وقيل المعنى يحب التوحيد وان يعتقد انفراده بالالهية كتاب
الرقاق للمستملي الرقائق وهما بمعنى وان الاول جمع رقيق والثاني جمع رقيقة
وسميت هذه الاحاديث بذلك لانها تحدث في القلب رقة ورحمة نعمتان الحديث قال
العلماء معناه ان الانسان لا يتفرغ للطاعة اذا كان مشتغلا بجمع البدن فقد يكون في
مستغنيا ولا يكون صحيحا وقد يكون صحيحا ولا يكون متفرغا لشغله بالكسب فمن حصل
له الامران وكسل عن الطاعة فهو المغبون اي الخاسر في تجارة الاخرة مأخوذ من الغبن
في البيع فيهما بفتح اوله وضم المعجمة والتشديد يعني بدله ويبيع منها المرء كن في الدنيا كانك
غريب او عابر سبيل هو المار على الطريق طالبا وطنه وعطفه على ما قبله من عطف

الخلاص على العام قال النووي المعنى لا تركن الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك
بالبقاء فيها ولا تتعلق منها الا بما يتعلق به الغريب في غير وطنه وقال غيره هذا
الحديث اصل في الحث على الفراغ عن الدنيا والزهد فيها والاحتقار لها والقناعة فيها
بالبلغة وخذ من صحتك اي اشتغل فيها بالطاعة لتشفعك في المرض والموت الامل
بفتحتين رجاء ما تحبه النفس قال وهو مذموم للناس الا العلماء فلولا املهم لما صنفوا
ولا ألفوا فسطاطا بفتح المعجمة والطاء الاولى الاغراض جمع غرض بفتحتين ما يغرض به في الدنيا
من الخير والشر نهشه بالنون والمعجمة اصابه استعارة من لدغ ذات السم مبالغة
في الاصابة والاهلاك اعذر الله من الاعذار وهو ازالة العذر المعنى لم يبق له اعتذار
كان يقول لو مد لي في الاجل لفعلت وعمرت يقال اعذر اليه اذا بلغ اقصى الغاية
في العذر ومكنه منه لا يزال قلب الكبير شابا اشار الى استحكام حبه لما ذكر وفيه
دليل على ان الارادة بالقلب خلافا لمن قال انها في الراس يكبر ابن ءادم بفتح الموحدة
اي يطعن في السن ويكبر معه بالضم اي يعظم ويجوز في الاول تعبيرا عن كثرة عدد السنين
بالضم وفتح الثاني صفيه بفتح المهملة وكسر الفاء وتشديد التحتية الحبيب الصافي
احتسبه اي صبر راجيا الاجر من الله يتنافسوها بحذف احدى التاءين من المنافسة
وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه زهرة الدنيا بفتح الزاي وسكون
الهاء زينتها وبهجتها ان هذا المال خضرة حلوة هو مثل والمعنى ان صورة الدنيا
حسنة مونقة او المال كالبقلة الخضراء الحلوة والتاء على هذا للمبالغة انبت
الربيع اي الجدول حبطا بفتح المهملة والموحدة اخره مهملة انتفاخ البطن من كثرة
الاكل او يلم بضم اوله اي يقرب من الهلاك الا استثناء آكلة بالمد وكسر الكاف
الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد ضرب من الكلا وللكشميهني الخضرة بضم الخاء وسكون
الضاد

١٣٩

الضاد وللسرخسي الخضراء بالمد ولبعضهم الخضر بضم اوله وفتح ثانيه خاصرتاها هما
جانبا البطن واجترت بالجيم استرجعت ما ادخلته في كرشها من العلف فاعادت مضغه
وثلطت بفتح المثلثة واللام والمهملة القت ما في بطنها رقيقا والمعنى انها اذا شبعت
فثقل عليها ما اكلت تحيلت في دفعه بان تجتر فيزداد نعومة ثم تستقبل الشمس
فتحمى بها فيسهل خروجه واذا خرج زال الانتفاخ فسلمت بخلاف من لم يتمكن من ذلك
فان الانتفاخ يقتلها سريعا وفي الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا المانع من
اخراجها في وجهها وهو الذي يقتل حبطا والاخر للمقتصد في جمعها والانتفاع بها
وهو ءاكل الخضر ومما اكثر ما يحبطه الماشية اذا احتبس رجيعها في بطنها القصم
والابذ رفضه ما قصر والقصير للحديث حثالة بالمثلثة والفاء مهملة الردى من كل شيء ومراده
وارذلها ما يبقى من قشر التمر والشعير لا يباليهم لا يرفع لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا
بالة اسم مصدر بالى والمصدر مبالاة وقيل الاخر مقصور لا تبتغي افتعل من البغي بمعنى
الطلب ينبغ بنون وباء ومهملة اعطى كثيرا ارمعت اي ليس الغنى عن كثرة العرض بفتحتين ما ينتفع
به من متاع الدنيا ومن سببية ولكن الغنى اي النافع او العظيم او الممدوح غنى النفس
اي القلب وهو القنع بما رزقه الله وعدم الحرص على الازدياد ابتعث بفتح الهمزة والنون
والمهملة ثالثه بتحتية ساكنة اي تنفث واستخف الفطع شطر شعير اي بعضه
نشبه الطاق في الحائط فجاء جرع والله الذي لا اله الا هو بالجر على حذف حرف القسم ليشبعن
للكشميهني ليستبعن لن ينجي احدا منكم عمله لا يعارض قوله ادخلوا الجنة بما كنتم
تعملون لان العمل انما حصل بتوفيق الله ورحمته وقيل الحديث محمول على دخول الجنة
والاية على حصول المنازل فيها وقيل الباء في الاية للمقابلة وفي الحديث للسببية وقال
ابن حجر معنى الحديث ان العمل من حيث هو عمل لا يستفيد به العامل دخول الجنة ما لم

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

يكن مقبولا واذا كان كذلك فامر القبول الى الله وانما يحصل برحمة الله لمن يقبل منه
فمعنى قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون اي من العمل المقبول والقصد القصد بالنصب
على الاغراء اي الزموا الطريق الوسط المعتدل تبلغوا بفتح اللام وضمها الابلاغ اي الشيء
الى غايته ما تطيقون اي فهو كافيكم ديمته بكسر المهملة وسكون التحتية الراجح ان
معلقتين مصدرتين نفد بكسر الفاء ومهملة فرغ من يستعفف اي يمتنع عن السؤال
يعفه الله اي يجازيه على استعفافه بصيانة وجهه ودفع فاقته ومن يتصبر اي يعالج نفسه
على ترك السؤال يصبره الله اي يقويه ويمكنه من نفسه حتى تنقاد له وتذعن لتحمل
الشدة ومن يستغن اي بالله عمن سواه يغنه الله اي يعطيه ما يستغني به عن
السؤال ويخلق في قلبه الغنى ما بين لحييه وما بين رجليه اي اللسان والفرج لا يلقي
لها بالا اي لا يتأملها بخاطره ولا يتفكر في عاقبتها ولا يظن انها تؤثر شيئا وفسرها
ابن عبد البر بالكلمة تقال عند السلطان والغالب عياض بالتعريض بالمسلم والاستهزاء
به وابن عبد السلام بالكلمة التي لا يعرف القائل حسنها من قبحها يهوي بها في جهنم
زاد الترمذي سبعين خريفا ويهوي بفتح اوله وكسر الواو يسقط ما يتبين فيها
اي لا يتطلب معناها ولا يتأملها يزل بفتح اوله وكسر الزاي يسقط بين المشرق
زاد مسلم والمغرب فذروني في البحر بالتخفيف بمعنى الترك والتشديد بمعنى التفريق
يبتئر بفتح اوله وسكون الموحدة وفتح المثناة وكسر الهمزة بعدها راء من البئر
بمعنى الذخيرة والخبيئة ولابي السكن لم يأتبر بتقديم الهمزة بمعناه وللجرجاني بنون
بدل الموحدة وزاي وفي غير الصحيح ينتهز بهاء بدل الهمزة ويمتئر بميم بدل الموحدة
ولمسلم يدخر وذري وهو اوجه فذروه بفتح الفاء والراء فما تلافاه تداركه وما من حول
له الله تلافاه هو ان رحمه او نافية وصيغة الاستثناء محذوفة النذير العريان

اهله

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

اهله اي رجلا لقي جيشا فسلبوه واسروه فانفلت الى قومه فقال اني رايت الجيش
وسلبوني فرأوه عريانا فتحققوا صدقه لانهم كانوا يعرفونه ولا يتهمونه في النصيحة
ولا جرت عادته بالتعري فقطعوا بصدقه لهذه القرائن وقيل بل كان المنذر يشير
على مكان عال ويشير بثوبه وروي بالموحدة بدل التحتية بفتحتين اي البعيد بالانذار
يقال رجل عريان فصيح اللسان فالنجاء النجاء بالمد والنصب على الاغراء اي اطلبوا
النجاء بان تسرعوا الهرب فادلجوا بهمز وقطع ثم بسكون ساروا الليل مهلهم بفتحتين
الهينة والسكون فصبحهم اي اتاهم صباحا فاجتاحهم بجيم ثم مهملة استاصلهم
الفراش نوع من الطير كالبعوض يزعهن بفتح اوله والزاي وفتح العين المهملة يدفعهن
وروي ينزعهن بزيادة نون فيقتحمن يدخلن والاقتحام الوقوع في الامور الشاقة من غير
تثبت وانا آخذ بحجزكم جمع حجزة بضم الحاء وفتح الجيم فزاي جمع حجزة
وهي معقد الازار وفيه استعارة عن النار وضع المسبب موضع السبب لانه يمنعهم
من الوقوع في المعاصي التي هي سبب لولوج النار وانتم للكشميهني وهم تقحمون بفتح التحتية
وتشديد الحاء اصله تتقحمون حذفت احدى التاءين حجبت لمسلم حفت بالشهوات
ما يستلذ من المعاصي بالمكاره مشاق العبادات وترك المنهيات والمعنى انها
جعلت جوانبها فلا يتوصل اليها الا بتخطيها الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله
والنار مثل ذلك معناه ان الطاعة موصلة الى الجنة والمعصية الى النار وانهما
يكونان في ايسر الاشياء والخلق بفتح الخاء اي الصورة فلينظر الى من هو اسفل منه
زاد مسلم فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم كتب اي قدر او امر الحفظة ان تكتب
ثم بين ذلك اي فصله بقوله وما بعده فمن هم هو ترجيح القصد بالقلب كتبها
الله له اي امر الحفظة بكتابتها عنده حسنة كاملة قال النووي اشار بقوله عنده

الى مزيد الامتنان به وبقوله كاملة الى تعظيم امرها وتاكيد امرها وعكس ذلك في
السيئة فلم يصفها بكاملة بل اكدها بقوله واحدة اشارة الى تخفيفها مبالغة
في الفضل والاحسان ولابن ابي الدنيا عن عمران الجوني بلغني ان الملك ينادي الملك اكتب لفلان كذا وكذا
فيقول يا رب انه لم يعمله فيقول انه نواه وللطبراني عن ابي معشر المدني ان الملك
يجد للهم بالسيئة رائحة خبيثة وبالحسنة رائحة طيبة هي ادق في اعينكم من الشعر
اشارة الى تحقيرها وتهوينها نعدها بفتح المعجمة ونون وسد كعلابقة نذرابة سبيجم
المهلكات وكذا به العزلة راحة من خلاط السوء اخرجه ابن ابي شيبة عن عمر موقوفا
وخلاط بكسر المعجمة وتشديد اللام جمر بفتح الجيم وكسرها الاختلاط من كل شيء الوكت بفتح
الواو وسكون الكاف بعدها مثناة اثر النار ونحوه المجل بفتح الميم وسكون الجيم
وآخره اثر العمل في الكف منتبرا بنون ثم مثناة ثم موحدة مكسورة المنتفط انما الناس
كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة هي النجيبة المختارة للركوب قال الخطابي معنى
الحديث وجهان احدهما ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على
مشروف ولا رفيع على وضيع كالابل المائة التي لا تكون فيها راحلة اي كلها حمولة
تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واما اهل
الفضل فعددهم قليل جدا فهم بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة قال النووي هذا
اجود وبه جزم الاكثرون من سمع بفتح المهملة والميم المشددة سمع الله به قيل معنى
عمل عملا على غير اخلاص بل ليسمعه الناس ويرى جوزي على ذلك بان يشهره الله
ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه اما في الدنيا او في الآخرة وقيل من سمع بعيوب واذا
عها اظهر الله عيوبه وسمعه المكروه واخرة الرحل بالمد وكسر المعجمة العود الذي
يجعل خلف الراكب منتشر البيد حق العباد على الله هو ما وعدهم به من الثواب

والجزاء

١٤١

والجزاء فحق ذلك ووجب بحكم وعده الصدق وقوله الحق الذي لا يجوز عليه الخلف التوا
ضع ماخوذ من الضعة بالكسر وهو الهوان ان الى ربع شيئا للنساء اي الا ربع شيء و
نفسه خالد بن مخلد قال الذهبي هذا الحديث غريب جدا لولا هيبة الصحيح لعدوه
في منكرات خالد بن مخلد فان هذا المتن لم يرو الا بهذا الاسناد ولا خرجه من عدا
البخاري وقال ابن حجر للحديث شواهد يدل مجموعها على ان له اصلا اذنته بالحرب اعلمته
بالحرب كناية عن الهلاك احب بالرفع والنصب كنت سمعه الذي يسمع به الى اي كنت متوليه
في جميع حركاته وسكناته قال الطوفي اتفق العلماء ممن يعتد بقوله على ان هذا
مجاز وكناية عن نصرة العبد وتاييده واعانته حتى كانه سبحانه ينزل نفسه من عبده
منزلة الآلات التي يستعين بها ولهذا وقع في رواية فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش
وبي يمشي ورجله التي يمشي بها زاد احمد من حديث عائشة وفؤاده الذي يعقل به
ولسانه الذي يتكلم به ما ترددت عن شيء قال الخطابي التردد في حق الله غير جائز وفيه
هنا تاويلان احدهما ان العبد قد يشرف على الهلاك من داء يصيبه فيدعو الله فيعافيه
فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له فيتركه والثاني ان المراد تردد
الرسل كما روي في قصة موسى فاله وحقيقة المعنى على الوجهين عطف الله على العبد
ولطفه به وشفقته عليه بعثت انا والساعة بالرفع معطوف والنصب مفعول معه
كهاتين زاد الطبراني واشار بالسبابة والوسطى قال عياض اشار الى قلة المدة بينه
وبين الساعة والتفاوت اما في المجاورة واما في قدر ما بينهما وقال ابن التين قيل ما بينهما
وقيل ما بينه وبينها شيء وقال غيره المراد استمرار دعوته لا يفترق احدهما عن الاخرى
كما ان الاصبعين لا تفترق احداهما عن الاخرى يليه بضم اوله وكسر اللام موضع اذا الطم
ان جمع فجاره بصيرها كالحوض ثم سمي ما بينهما من الفرج بالمد ونحوه امامي بفتح الهمزة

ركوة هي من الأدم علبة بضم المهملة وسكون اللام وفتح الموحدة قدح ضخم من خشب قاله
ابن فارس يقبض الله الأرض ويطوي السماء قال عياض هذا الحديث جاء في الصحيح
على ثلاثة ألفاظ القبض والطي والأخذ وكلها بمعنى الجمع وإن السموات مبسوطة
والأرض مدحوة ممدودة ثم رجع ذلك إلى معنى الرفع والإزالة والتبديل فعاد
ذلك إلى ضم بعضها إلى بعض وإبادتها فهو تمثيل لصفة قبض هذه المخلوقات
وجمعها بعد بسطها وتفرقها تكون الأرض أي أرض الدنيا خبزة بضم المعجمة وسكون
الموحدة وفتح الزاي عجين يوضع في الحفرة بعد إيقاد النار فيها يتكفؤها بفتحات
وتشديد الفاء يميلها كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر بفتحتين قال الخطابي يعني الخبز
الذي يصنعه المسافر فإنها لا تدحى كما تدحى الرقاقة وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي
وروي السفر بضم أوله جمع سفرة نزلا بضمتين ما يعجل للضيف قبل الطعام قال الداودي
المراد أنه يأكل منها من سيصير إلى الجنة من أهل المحشر لا أنهم لا يأكلونها حتى
يدخلون الجنة لما رواه الطبري عن سعيد بن جبير قال تكون الأرض خبزة بيضاء يأكل الم
المؤمن من تحت قدميه وروى البيهقي عن عكرمة تبدل الأرض مثل الخبزة تأكل
منها أهل الإسلام حتى يفرغوا من الحساب قال البيضاوي هذا الحديث مشكل جدا
لا من جهة إنكار صنع الله بل لعدم التوقف على قلب جرم الأرض ما كولا مع ما ورد
أنها تصير يومئذ نارا فلعل الوجه أن معنى قوله خبزة أي كخبزة من نعتها كذا وكذا
وهو نظير ما في حديث سهل كقرصة النقي فشبهها بها لاستدارتها وبياضها وقال
ابن حجر الأولى الحمل على الحقيقة وقدرة الله صالحة لذلك وأثر سعيد وعكرمة يؤيد أنه
وحكمته أن المؤمنين لا يعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف بل يقلب الله بقدرته
الأرض حتى يأكلوا منها من تحت أقدامهم بالام ونون قال الخطابي النون الحوت

وأما

وأما بالام فعبر اليهودي بالثور وهو لفظ مبهم لم يتضح معناه وقال عياض والثور
هي لفظة عبرانية معناها الثور ولهذا سأله عنها الصحابة ولو كانت من لسانهم
عرفوها خلافا لقول من قال إنها مركبة وصحفت وإنها لاي بتحتية أي بوزن لعا
وهو الثور الوحشي زيادة كبدهما هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهي أطيبها
نعزة أي ليس بياضها بالناصع النقي الدقيق الخالص من الغش والنخال ليس فيها
معلم أحد أي شيء من العلامات التي يهتدى بها في الطرقات كالجبل والصخرة والبناء
يحشر الناس على ثلاث طرائق جمع طريقة راغبين راهبين هي الأولى وهم عوام المؤمنين
الذين خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا واثنان على بعير إلخ هي الثالثة وهم الكفار وهذه
النار التي تخرج من قعر عدن من أشراط الساعة عقب حديث مسلم ولهذا قال الخطابي
إن الحشر يكون قبل قيام الساعة يحشر الناس أحياء إلى الشام وأما الحشر من القبور
فإنه يكون على غير هذه الهيئة إذ لا ركوب إذ ذاك وصوبه عياض ومال الحليمي والغزالي
إلى أن هذا الحشر يكون بعد الخروج من القبور وأن قوله في الحديث الآخر يحشرون حفاة
عراة مشاة هو عند الخروج من القبور ثم يفترق حالهم من ثم إلى الموقف ويؤيده
حديث أحمد والنسائي وغيرهما أن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج
فوج طاعمين كاسين راكبين وفوج يمشون وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم عراة
قال البيهقي أي بعضهم وأن منهم من يكتسي غرلا بضم المعجمة وسكون الراء جمع أغرل
وهو الأقلف أي الذي لا ختان قال ابن عبد البر يعاد جميع ما أزيل من البدن في الحياة
قال ابن ليذوق نعيم الثواب أو أليم العقاب ينظر بضم أوله وكسر الظاء من الإبصار أي
فتراءى أي لا تتراءى أجسادهن إحدى النساء أن ينال نظره الشخص أي تقابلا بحيث
نظر كل منهما متمكن من رؤية الآخر بعث بمعنى المبعوث ذلك حين يشيب الصغير

هو على وجه التمثيل والتخييل اذ لا شيء أخذ ذلك ولا أجمل ولا أوضع كالرقمة هي قطعة
بيضاء وقيل شيء مستدير لا شعر فيه الوملان بهمتين جمع وطئة يعرق بفتح الراء
أول ما يقضى بين الناس بالدماء للكشميهني في الدماء ولا يعارضه حديث أول ما يحاسب
به العبد صلاته لأن ذلك فيما يتعلق بمظالم العباد وهذا في العبادات ووجه الابتداء
بهما البداءة بالأهم والقتل أهم المظالم والصلاة أهم العبادات أهدى بمنزله قال
الكرماني أهدى لا يتعدى بالباء بل باللام أو إلى فكأنه ضمن معنى اللصوق نوقش
استغفر حسابه عذب أي لأن التقصير غالب على الناس ثم الخالص من الطاعة لو جمع
الله قليل ونعم الله لا تتناهى فما عسى أن تبلغ من عليه ما يوجد ما عليه فمن استقصى
عليه ولم يسامح هلك لا محالة ذلك العرض قال الكرماني تعرض أعمال المؤمنين
حتى يعرف منة الله عليه بسترها في الدنيا وأشام بمعجمة ثم مهملة أي أظهر الحزن
منها ما جر بالجيم مضارع وجر والنبي مفعول وللكشميهني بالخاء والزاي المعجمتين
ماض والنبي فاعل سواد شخص عكاشة بتشديد الكاف في الأشهر سبقك بها
عكاشة قال الكرماني لم يرد الحكم لذلك جوابه بهذا الحديث فيما سكين الخ قال النووي
معناه أنهم يدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض الجبر بفتح الجيم العنبر مجمو
سوى أي لا أجل الجمارسية على الجمال إحل بضم أوله وكسر المهملة أنزل رضوانه بكسر الراء
وضمها ما بين منكبي الكافر تثنية منكب وهو مجمع العضد والكتف مسيرة ثلاثة أيام
قال أبو هريرة يعظمون لتمتلئ منهم ولتذوقوا العذاب أخرجه ابن المبارك في الزهد
وصح عنه أن ضرس الكافر أعظم من أحد وغلظ جلده مسيرة ثلاثة أيام وللبزار
كثافة جلده اثنان وأربعون ذراعا بذراع الجبار قال البيهقي أراد بلفظ الجبار
التهويل وللترمذي وفخذه مثل ورقان ومقعده مثل ما بين مكة والمدينة الجرادة

بتخفيف

بتخفيف الواو العرس الضغر بفتح الضاد وتشديد الميم وهما والمصريع بالرفع صفة
الراكب وفي مسلم بنصب الثلاثة على المفعولية الغارز للكشميهني الغارز بتقديم المهملة
على الراء أي البازغ يخرج من النار زاد أبو ذر فوم الثعارير بمثلثة ومهملتين جمع ثعرور
بضم أوله كعصفور قثاء صغار الضغابيس بمعجمتين ومهملة آخره مهملة جمع ضغبوس
بوزن عصفور أيضا شيء ينبت في أصول الشجر وقيل شجرة على طول الإصبع شبه به الرجل
الضعيف والتشبيه في الحديث لصفتهم بعد أن ينبتوا سفع بمهملتين بينهما فاء
ساكنة سواد فيه زرقة أو صفرة يقال سفعته النار زاد الحفظة وغيره لونهم
فيسميهم أهل الجنة الجهنميين زاد مسلم فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الاسم أخمص
بوزن أحمر ما لا يصل إلى الأرض من باطن القدم المرجل بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم
ولام قدر من نحاس بالقمقم هو معروف فارسي ويقال رومي قال عياض وصواب التركيب
والقمقم بواو العطف لا بالباء وجوز غيره كونها بمعنى مع وللإسماعيلي أو القمقم بأو
للشك لعله تشفعهم شفاعات هو مخصص لقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين
وهذا عموم ذلك في الخصائص النبوية وقيل المنفعة هنا منفعة تخفيف لا إزالته بالكلية
وليست المنفعة في الآية يجمع الله للمستمع جمع الله استشفعنا إلى ربنا المعروف
تعرفه بأل وهو هنا معنى استشفعنا لست هناكم أي بهذه المنزلة قوله من نوح
ويذكر خطيئته في التفسير ويذكر سؤال ربه ما ليس له به علم وفي التوحيد وإنه كانت
له دعوة دعوتها على قومه فما تغفر لنا مرتبا قوله في إبراهيم ويذكر خطيئته في روايته
ويذكر كذباته قوله في موسى ويذكر خطيئته زاد مسلم قتل النفس ائتوا عيسى
لم يذكر له هنا شيئا وفيه   انه عبد ... والله غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر هو استعارة للعصمة أنه لم يقع منه ذنب أصلا فما شبه المغفور له وقيل انه

بياض بالأصل

على

١٤٢

مغفور له غير مؤاخذ لو وقع منه ذنب وإن لم يقع قال ابن حجر ويستفاد منه التفرقة
بينه وبين سائر الأنبياء فإن موسى غفر له أنه قتل النفس بنص القرآن وقد أشفق
فدل على أنه صلى الله عليه وسلم لم يقع منه شيء أصلا وإلا لأشفق كما أشفق غيره (فيأتونه)
زاد أحمد عن الحسن وإن الله لم يعطني ... الأنبياء سواء الجماعة لم يعيبني (وإسناده صحيح) أي
في الجنة كما في الحديث الآخر وروايته تحت العرش ولا تنافي بينهما والحكمة في انتقاله
من مكانه الذي كان به أن الموقف أرض عرض وحساب فهي أرض مخافة ومقام الشافع
يناسب أن يكون في مكان الكرام ومقام تجري الرحمة فيه مكان شريف (وقعت ساجدا) زاد
أحمد فقد رحمة (ثم يقال لي) أي على لسان جبريل كما في حديث أحمد (محمد ارفع رأسك) فيحد لي قدرا
ارفع عنكم ولا تعرف كان يقال شفعا شفعت فيمن أخل بالصلاة ثم فيمن زنا وهكذا كما لكل
مرة (ثم أخرجهم من النار) قال الداودي كان راوي هذا الحديث ركب شيئا على غير أصله
وذلك أن أول الحديث في الشفاعة للإراحة من كرب الموقف وآخره في الشفاعة
في الإخراج من النار وذلك إنما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط
وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار قال ابن حجر وهو إشكال قوي والحاصل
أن الراوي أسقط من الحديث شيئا بينته بقية الأحاديث (وتضيعها) بفتح النون
وكسر المهملة وتحتية وجاء (التبختري) بكسر الخاء تعبير من فتيتة ... وكسر ... زجعا
وهو بوزنه ومعناه (يعني الجمال) قال عياض وقع منه هذا القول وهو غير ضابط لما قال
إذ وله عقله من السرور بما نجح بماله وفاته الفرح استخفه العجب وأدهشه
وقال لذلك (تضارون) بفتح أوله ومعجمة وتشديد الراء من الضرر وبتخفيفها من الضير
لغة فيه أي لا يضر أحد بمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة وروي تضامون بالتشديد من
الضم أي لا تزدحمون وبالتخفيف من الضيم أي لا يغلبون عليه وتظاهرون بالهاء أي لا يشتبه

عليكم

عليكم ولا ترتابون فيه فيعارض بعضكم بعضا وتمارون أي لا تجادلون وللمستملي تمارون
أي لا تمترون ولا تشكون (ترونه كذلك) قال ابن الأثير التشبيه للرؤية لا للمرئي أي أنها
رؤية مزاح عنها الشك مثل رؤية القمر والشمس (الطواغيت) جمع طاغوت يطلق على
الشيطان والصنم وكل معتد طغى على الله (فيأتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون)

١٤٤

الإتيان كناية عن الإرادة والصورة كناية عن الصفة وقيل التقدير بعض ملائكة الله
وقيل المقصود أنه يريهم شيئا من مخلوقاته يقول لهم ذلك المخلوق أنا ربكم امتحانا
من الله ليميز الله المؤمنين من المنافقين فيتعوذ المخلصون لما يعلمون من تنزيهه
تعالى عن صفات الخلق (فيأتيهم الله) أي يريهم نفسه (في الصورة) أي الصفة (التي يعرفون)
قال الكلاباذي يعرفونه بأمر أنه يبعثه لطائفة يعرفهم بها نفسه وقال غيره يحتمل أن
يشير بذلك إلى ما عرفوه حين أخرج ذرية آدم من صلبه ثم أنساهم ذلك في الدنيا
ثم ذكرهم بها في الآخرة قال الخطابي وهذه الرؤية في الموقف للامتحان بخلاف التي تقع
في الجنة فإنها للإكرام (فيتبعونه) قال عياض أي أمره أو ملائكته الذين يتولون ذلك
(من يجيز) أي يمشي ويمضي يقال جاز الوادي وأجازه إذا مشى فيه وقطعه كلاهما بمعنى
(وبه كلاليب) جمع كلوب بالتشديد قال ابن العربي هي الشهوات التي حفت بها النار فعلت
بوصفها كلاليب معروفة بها تخطف من فارقها (السعدان) بمهملات بلفظ التثنية
جمع سعدانة نبات ذو شوك (فتخطف) بكسر الطاء وفتحها (الموبق) بالموحدة المهلك
وللمستملي بمثلثة من الوثاق وللأصيلي بدله المؤمن أي بقي بعمله (المخردل) بخاء
وراء ودال مهملة وللأصيلي بالجيم أي المصروع (وحرم الله على النار أن تأكل من ابن آدم
أثر السجود) فخصه عياض بالجبهة وعممه النووي في الأعضاء السبعة وفي حديث ابن
دارة الوجه كلها تحرم على النار ولا تختص بالجبهة (امتحشوا) بفتح التاء والحاء المهملة

وضم الشين المعجمة احترقوا وزنه ومعناه والمحش احتراق الجلد وظهور العظم وروي بضم
التاء وكسر الحاء ماء الحياة نهر بباب الجنة قشبني بفتح القاف والمعجمة والموحدة يقال
قشبه الدخان اذا ملأ خياشيمه واخذ بكظمه واصله خلط السم بالطعام ذكاها بالقصر
والمد والاول اظهر شررها ولهب النار واشتعالها لتخليني بلام القسم وضم التحتية وسكون
المعجمة وفتح المثناة وضم الجيم بعدها نون التوكيد ابن عون ويجيرون مثل جربا بفتح الجيم
وسكون الراء وموحدة مقصور وممدود قرية بالشام واذرح بفتح الهمزة وسكون المعجمة
وضم الراء وحاء مهملة قرية بها ايضا من جربا والمعروف في الاحاديث ان الحوض مسيرة
شهر وليس ذلك مسافة ما بين جربا واذرح لان في الكلام حذفا ما بين المدينة وبين جربا
واذرح وفي جواب الدين عن قوله مثل ما بينكم وبين جربا واذرح وبذلك يزول الاشكال
ابيض من اللبن لمسلم وغيره اشد بياضا وهو الصواب لان افعل التفضيل لا يبنى من
الالوان فما هنا من تصرف الرواة فيجلون بضم اوله وسكون الجيم وفتح اللام يطردون و
وللكشميهني بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة يطردون فيحلؤون
وقال عقيل فيحلؤون الاول بالجيم والثاني بالحاء والهمز بينا انا نائم للكشميهني قائم
وهو اوجه فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم بفتح الهاء والميم الابل بلا راع والمعنى
انه لا يرد منهم الا القليل فان الهمل في الابل قليل بالنسبة الى غيره كتا
ب القدر العراقي بينه وبين القضاء بان القضاء هو الحكم الكلي
الاجمالي في الازل والقدر جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله ان احدكم قال النووي بكسر
ان على الحكاية وقال ابو البقاء بالفتح مفعول حدثنا يجمع اي يضم بعضه الى بعض بعد
انتشار النطفة في سائر البدن تحت كل ظفر وشعر فتمكث كذلك اربعين يوما ثم تنزل
دما في الرحم كذا فسره ابن مسعود اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره وله شاهد من وجه

اربعين

اربعين يوما لمسلم اثنين واربعين وفي رواية له ثلاث واربعين وفي اخرى له خمس واربعين وفي
اخرى له بضع واربعين ثم يبعث الله ملكا صريح في ان الخلق والتصوير بعد الاربعين الثالثة
وهو المعتمد وفي حديث حذيفة بن اسيد عند مسلم ما ظاهره انه بعد الاربعين الاولى
وقد بينت الجواب عنه فيؤمر باربعة ذكر منها ثلاثة والرابع وجملته ثابتة في رواية مسلم
شقي ابتدائية او ناصبة ما يكون بالرفع على الاول والنصب على الثاني بعمل الباء زائدة
او ضمن يعمل معنى متلبس عليه حال من الكتاب اي سبق المكتوب وافعل عليه جف
القلم على علم الله اخرجه احمد وابن حبان من حديث ابن عمرو من كبر الرشك بكسر الراء وسكون
المعجمة ومعناه بالفارسية الكبير اللحية وقيل الغيور وليس له في البخاري غير هذا الحديث
في الغلاء النذر مصدر مضاف الى الفاعل العبد مفعول وللكشميهني بالرفع فاعل و
والنذر مفعول لا حول ولا قوة الا بالله قال النووي هي كلمة استسلام وتفويض وان العبد
لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله
ما رأيت شيئا اشبه باللمم الحديث هو ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل
مقاربة الذنوب الصغار قال ابن بطال تفضل الله على عباده بغفران اللمم اذا لم يكن
للفرج تصديق بها فاذا لم يصدقها الفرج كان ذلك كبيرة احتج آدم وموسى لابن عوانة
لقي موسى آدم فقيل كان عجيبة موسى بان احيا الله له آدم معجزة له فكلمه او
كشف له عن قبره فتحدثا او اراه روحه في اليقظة او في المنام وقيل بعد وفاة موسى
في البرزخ وبه جزم ابن عبد البر والقابسي وقيل ان ذلك يقع في الآخرة تلومني على امر
قدر الله علي فيه احتجاج بالقدر وهو غير جائز قال النووي في الجواب عنه معنى
كلام آدم انك يا موسى تعلم ان هذا كتب علي قبل ان اخلق فلا بد منه وقوعه واذا
وقعت انا والخلائق اجمعين على ان نغير ذرة منه لم نقدر فلا تلمني فان اللوم على المخالفة

شرعي لا عقلي ولذا أثاب الله علي وعفى أن اللوم محوا لأنه كان محجوجا بالشرع ولا تباني
هذا بين العصاة اليوم فإنهم بإقرارهم بدار التكليف جارية عليهم الأحكام من العقوبة
واللوم قبل أن يخلقني بأربعين سنة المراد تقدير هذه المدة كتبه في اللوح المحفوظ
أو إظهاره للملائكة ولا يجوز أن يراد حقيقة القدر لأنه أزلي قال النووي زاد عبيد وغيره
كان إظهار ذلك عند تصوير آدم فإنه مكث طينا أربعين سنة فحج فغلبه بالحجة آدم

كتاب الأيمان

بالرفع اجماعا أن يلجه للكشميهني أن يكون هو
يلج بكسر اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو أن يتمادى في الأمر ولو تبين له خطؤه آثم
بالمد اسم تفضيل استلج استفعل من اللجاج ليبر أمر من البر يعني الكفارة تفسير ليبر إلا
مرتبة أن ليكفر ويفعل ما حلف عليه والمعنى بدل ذلك ليبر يعني الكفارة بضم المثنا
ة أوله ومعجمة وجيم أي التي جعلها تعمد الكذب في اليمين لا ترجع من أنها شيئا
ومقلب القلوب المراد تقليب أعراضها وأحوالها وصرفها من رأي إلى رأي لا تقليب
ذات القلب لا أي لا يكفي ذلك الا أي وحلت اخبا جمع خبا مضيق منتسبون كان ما لعا
حليف بالله قال العلماء السر في النهي عن الحلف بغير الله أن الحلف بالشيء يقتضي
تعظيمه والعظمة في الحقيقة هي لله وحده ذاكرا أي من عند ولا آثرا بالمد وكسر المثلثة
أي حاكيا الترك عن غيره وقيل المراد بالذكر ضد النسيان أي لا عامدا وبالثانية مختارا
بقائل ه اثر البلي وأذا الفقارة الغموس بفتح المعجمة وضم الميم وآخره مهملة فعول في
معنى فاعل لأنها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار يمين صبر بالإضافة أي الزم بها
وأجبر عليها من جهة الحاكم من الصبر وهو الحبس فاجر كاذب أفضل الكلام أربع
الحديث أخرجه مسلم من حديث سمرة والنسائي من حديثي أبي هريرة وأبي سعيد سكرا
بفتح المهملة والكاف مسكها بفتح الميم وسكون المهملة جلدها نطح عن النزر فقيل

الحكمة

الحكمة صفة الكبرياء والتخفيف من النهار وبه بعد الحلف وقيل ليلا يعتقد أنه يفعل ما
يفعل قال الخطابي هذا باب من العلم غريب وهو أن ينهى عن فعل شيء وحتى إذا فعل كان
واجبا لا بأس أن يلاعب الحريب هو من المعاريض الفرسية بخزامة بكسر المعجمة وتخفيف
الزاي حلقة من شعر أو وبر تجعل في الحاجز الذي بين منخري البعير يشد فيها الزمام الضب
بمعجمة وموحدة ثم بدل مصغر وأتى بكلا بكذا الأصيلي والسرخسي والمستملي بموحدة ومعجمة
وتحتية مهموز ولام اسم جنس يقال نافقة تشاكل وهي التي جف لبنها ولعبهم بدله نابل
مكاوي أي أقرب وقيل ذكر أي ذكر بعد رجل تأكيد لأن الرجل قد يطلق ويراد به معنى النجدة
والقوة في الأمر ولدفع توهم أن يراد بالرجل الشخص وهو أعم من الذكر والأنثى أو لإخراج
الخنثى أو لإدخال غير البالغ فإن الرجل لا يطلق عليه ولاء بكلام العرب يسيرون أي
يتفقوا العتق عليه أن الولاء عليه لا حمد ويذكر عن تميم الداري وصله البخاري في التاريخ وأبو داود
والترمذي نسبة إلى بني الدار من لخم وولي النعمة أي أعتقه بعض من عبد الله فقد كفر هو
مؤول كنظائره يموت واحد بنصفها الا طاعة الحمى بالنصب لم نجسم أي القمائر التي كان
هو يلبسها وقيل الجلد بالصوت لأنه كان يضرب بالنعال والثياب يسرق البيضة الحديث
أوله جمعنا على بيضة الطير والحبل المعروف على معنى أنه يجر إلى سرقة ما هو أكثر من
ذلك فيؤديه إلى القطع ظهر المؤمن حمى الحديث أخرجه ابن الشيخ في السرقة عن عائشة
مرفوعا بهذا اللفظ والكبير أي من حديث عصمة بن مالك بلفظ الحديث المخزومية هي
فاطمة بنت الأسود أخت أبي سلمة زوج أم سلمة الحصير بفتح الحاء والصاد المهملتين الذي
بالنار لقطع اليد أبغنا بهمزة قطع ثم موحدة ثم معجمة أطلب لنا رسلا بكسر الراء وسكون
المهملة لبنا ترجل النهار بتشديد الجيم أي ارتفع وسم ابنها بتخفيف الميم كحلها
بالمسمار المحمي من تركك أي تكفل إذا لقتم بمعجمة ولام مفتوحة وقاف أي تنبه بعدها وقيل

أو لقيته والظاهر الحجارة اللازبة الخشنة والحرمان كقولهم بفيه الحجر وقيل المراد انه رجم
البلاط بفتح الموحدة موضع عند باب المسجد النبوي بينه وبين السوق نجم الوجع أي
يصب عليه ماء حار مغلي بالرماد وقيل تشويه بالفحم والتجبية بفتح المثناة وسكون
الجيم وكسر الموحدة وتحتية ساكنة وهاء اطية من جبيت الرجل إذا قابلته بما يكره
من قول أو فعل وقيل هي بوزن تذكرة ومعناها الركاب معكوسا اجنأ بجيم ونون وهمز
وبراء مهملة بالهمز بمعنى اكب عليه مستقبلا للكشميهني مستعيا اصت من الحرب
عليه النعال على ما أراد أي يعصر الذنب وجماعة على انه كان صغيرا نمرت بمعجمة وزاي أي
وثب مسرعا انشدك الله بفتح أوله وضم المعجمة وغلط من ضم أوله وكسر المعجمة أي
أسألك بالله مقسما معنى أذكرك بالله محذوف الباء أي أذكرك رافعا نشيدتي أي صوتي
هذا أصله ثم استعمل في كل مطلوب مؤكد ولو لم يكن هناك رفع صوت الا قضيت فيه
استعمال الفعل بعد الا استثناء موضع المصدر بلا حرف مصدر وهو من المواضع
التي يقع فيها الفعل موقع الاسم ويراد به النفي المحصور والمعنى لا أسألك الا
القضاء ويحتمل أن يكون التقدير أسألك بالله لا تفعل شيئا الا القضاء ويكون الا
استثناء من مقدر بكتاب الله أي بحكم الله أي الرجم والتغريب لبيانه في القرآن عسيفا
بمهملتين الأجير وزنا ومعنى والجمع عسفاء جارية بالاظاهر انه لا غير رد مردود انيس
قيل هو ابن الضحاك الأسلمي وقيل ابن مرثد وغلط من زعم انه انس بن مالك صغر
لغرابته بايعت فلانا هو طلحة بن عبد الله فلتة بفتح الفاء وسكون اللام ومثناة فجأة
وأصلها الليلة التي يشك فيها هل هي من المحرم أو صفر وهل هي من رجب أو شعبان
وكانوا لا يشهرون السلاح في شهر حرام فكان من له ثار يتربص فإذا جاءت تلك
الليلة انتهز الفرصة من قبل أن يتحقق انسلاخ الشهر فيتمكن ممن يريد إيقاع

الشر

الشر به وهو أمن فيترتب على ذلك الشر الكثير وقد أطلق هنا على انتهاز الفرصة
وقى الله شرها تغصبوهم بغين معجمة وصاد مهملة رعاع بفتح الراء ومهملتين الجهلة
الأرذال غوغاء بمعجمتين وسكون الواو أصله صغار الجراد حين يبدأ في الطيران ويطلق على
السفلة المتسرعين إلى الشر يغرك بضم الفاء وموحدة وللكشميهني بكسر الكاف
ونون وهو خطأ يطيروها بضم أوله يشيعوها وللسرخسي يطيرونها بفتح أوله أي يحملونها
على غير وجهها عقب في الحجة بفتح العين وكسر القاف وبضمها وسكون القاف والثاني
يقال لما بعد التكملة والأول لما قرب منها الا أن لعلها بين يدي أجلي هو من الأمور التي
جرت على لسانه ووقعت كما قال فإنه طعن عقب ذلك بأيام يسيرة قبل الجمعة الأخرى
أو كان الحبل أي حيث لم يكن شبهة ولا اكراه لا ترغبوا عن آبائكم أي لا تنتسبوا إلى
غيرهم وقى شرها أي وقاهم ما في العجلة غالبا من الشر إلا العادة أي من يطلع على
الحكمة في الشيء الذي يفعل بغتة لا يرى ذلك وليس فيكم من تقطع الأعناق اليه مثل أبي
بكر يريد أن السابق منكم الذي لا يلحق في الفضل لا يصل إلى منزلة أبي بكر فلا يطمع أحد أن
يقع له مثل ما وقع لأبي بكر من المبايعة له أولا في الملأ اليسير ثم اجتماع الناس عليه
وعدم اختلافهم عليه والتعبير بقطع الأعناق مثل يقال للفرس الجواد تقطعت
أعناق الخيل دون لحاقه وقيل الناظر إلى السابق من بعيد يتطاول حتى يغيب السابق
عن النظر فعبر عن امتناع نظره بانقطاع عنقه من غرة بفتح الموحدة وللمستملي بتحتية
ساكنة وأن لا نظر على هذا بالكسر وعلى الأول بالفتح رجلان صالحان هما عويم بن ساعدة
ومعن بن عدي تغرة بالمعجمة أي حذر مزمل ملفف يوعك أي يحصل له الوعك وهي الحمى وكتيبة
بمثناة ثم موحدة بوزن عظيمة الجيش الذي لا ينتشر رهط أي قليل دافة بمهملة وفاء ثقيلة عدد
قليل يختزلونا بخاء معجمة وزاي يقتطعونا عن الأمر وينفردون به دوننا يحضنونا بمهملة

لعي

مهملة وزاي معجمة أي يخرجونا وللكشميهني يختصونا بضم الخاء وتشديد الصاد المهملة
أي يقتطعونا ويستبدوا علينا وللدارقطني ويغصبونا وللبزار ويختصوا بالأمر دوننا زورت
بزاي ثم راء هيأت وحسنت أن أغضبه بمعجمتين من الغضب وللكشميهني بمهملتين من
الحصبة بريهت هذه رواية فقال قائل الأنصار هو الحباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب جذيلها بجيم وذال معجمة مصغر جذل بكسر الجيم وسكون الذال عود
ينصب للإبل الجرباء لتحتك به والمحكك المعاود أراد أنه يستشفى برأيه كما يستشفي
الأجرب من الإبل بالتحكك وعذيقها بمهملة وذال معجمة مصغر عذق وهو النخلة والمر
جب بضم الميم وفتح الراء والجيم المشددة آخره موحدة الذي جعل له رجبة وهي بضم الراء
وسكون الجيم البناء الذي تعمد به النخلة مخافة أن تسقط من الرياح وإنما يفعل ذلك
إذا كانت النخلة كريمة وطالت قال الميداني في شرح الأمثال والتصغير هنا يراد به التكبير
والمراد أنه رجل يستشفى برأيه وعقله فرق بكسر الراء خفت وزنا ومعنى وإن مفتوحة
وكيدا مشورى بضم المعجمة وسكون الواو وبسكون المعجمة وفتح الواو تغرة أي حذرا بمثناة
مفتوحة وغين معجمة مكسورة وراء مشددة وهاء تأنيث مصدر أغررته إذا عرضته للقتل
والمعنى أن من فعل ذلك فقد غرر بنفسه وبصاحبه وعرضهما للقتل شغير بفتح
المعجمة نمير المثلثة وجاء الحبل الضعيف فعيل بمعنى مفعول ولا يثرب بمثلثة أي لا يعنفها
كما في رواية النسائي التعزير مأخوذ من العزر وهو الردع والمنع لا يعفونه من عشر
غربات إلا في حد الأكثر على جواز الزيادة عليها في التعزير وأجابوا عن الحديث بأنه منسوخ
بإجماع الصحابة على جواز الزيادة ومنهم من قال إنه لا نسخ وأن الحديث محمول على الأولى لا على
الوجوب واللطخ بفتح اللام وسكون الطاء المهملة وخاء معجمة الرمي بالشر والتهمة
بضم المثناة وفتح الهاء فسحة بضم الفاء وسكون المهملة وحاء مهملة سعة من دينه

بكسر

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

١٤٨

بكسر المهملة وتحتية ونون وللكشميهني بفتح المعجمة وسكون النون وموحدة قال ابن
العربي العسيف في العربية الأجير الطالع حتى إذا جاء القتل ظرفت لأنها الأنفى بزركاد
والعسيف في الذنب فسوله الغفران بالتوبة حتى إذا جاء القتل ارتفع القبول وركات
بفتحات جمع ركعة بسكون الراء الهلاك سفك الدم أي إراقته لا ذا التجا جاره بحرمتك أي في
عصمة الدم وإنك بحرمتك أي في أهدار الدم لأن الكعبة رجلا منهم اسم مرداس بن عمرو وقيل
ابن نهيك رضخ الرض والرضخ أوضاح بضاد معجمة وحاء مهملة جمع وضح قال أبو عبيد هو
حلي الفضة وقال عياض حلي من حجارة الفضة واعيار والزينة للسرخسي والمستملي
والكار للربيع ولبعضهم من الدنيا والمروق الخروج التارك للجماعة أي جماعة المسلمين
بأن ارتد على أوضاح على سبيبة ملحد من الإلحاد وهو الميل عن الحق بأن ارتكاب المعصية
ومبتغ في الإسلام سنة الجاهلية أي يأخذ الجار بجاره والقريب بقريبه والحليف بحليفه
ونحو ذلك مطلب بالتشديد من الطلب حذفته أي حجرته كما في رواية أخرى وهو بإهمال
الحاء وإعجامها الرمي بحصاة أو نحوها ففقأت بسكون الهمزة شققت عينه وقال ابن
القطاع فقأ عينه أطفأ ضوءها فصدو بمهملتين ضرب فزنه ومعناه والتصويب توجيه
السهم إلى المرمي والكر بينة بإعجام السين لغة فيه غيلة بكسر المعجمة سرا خوصر بضم المعجمة
المخروشة وزنه ومعناه وهو ما يبس له أرشا معلوم ومن جراحة الكبر الكبر بضم الكاف
وسكون الموحدة والنصب أغراء أي قدموا الأكبر يحرز نفسه أي بحيلتها يحلف يجتنبه
وبضميره أو تزون بضم أوله نفل بفتح النون وسكون الفاء يمين خلعوا خليعا فعيل
بمعنى مفعول يقال تخالع القوم إذا نقضوا الحلف وللكشميهني حليفا بمهملة وفاء
فطرق بضم الطاء أي هجم عليهم ليلا في خفية نخلة موضع على ليلة من مكة وانهجم سقف
بغتة وأفلت بضم أوله وسكون الفاء تخلص جنين بجيم ونون بزنة عظيم حمل المرأة ما دام

في بطونها بغرة عبد بلا اضافة للبيان والتنوين والغرة الشيء النفيس وان مثلا كان او غيره
وشرط ابو عمرو بن العلاء في غرة الجنين كونها بيضاء اذ لو لم يكن في الغرة معنى زائد لما
ذكرها ويقال عبد او امة واجاب غيره بان المعنى التركيب لكونه نفيسا او امة زاد
البيهقي او فرسا او بغلا واشار الى انها زيادة وهم فيها الراوي وزاد ابن ابي اسامة
في مسنده او عشرون من الابل او مائتا شاة املاص بصاد مهملة زهق الولد قبل حين
الولادة العجماء بفتح المهملة وسكون الجيم ومد البهيمة جبار بضم الجيم وتخفيف الموحدة
هدر لا يقضى ما اتلفته وهو مخصوص ببهيمة انفلتت من يد حافظها والبير جبار
قال ابو عبيد المراد بها العادية القديمة التي لا يعلم لها مالك يقع فيها انسان او
دابة فيتلف فلا شيء في ذلك على احد وكذا لو حفرها في ملكه او موات النفحة بفتح
النون وسكون الفاء وحاء مهملة الضرب بالرجل يقال نفحت الدابة ضربت برجلها
العنان بكسر المهملة وتخفيف النون ما يوضع في فم الدابة ليسير بها الراكب باختيار
الحكام بكسر الراء وفتحها من سلسا شيئا على هيئته عقلها جبار اي لا عقل فيما تتلفه
الادمية وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما للاسماعيلي وغيره اربعين عاما سل
وللطبراني مائة عام وفي الموطا خمسمائة عام وفي الفردوس الف عام وجمع بان ذلك
بحسب اختلاف الاشخاص والاعمال وتفاوت الدرجات فيدركه من شاء الله من مسيرة
الف عام ومن شاء من مسيرة اربعين وما بين ذلك قاله ابن العربي وغيره ومن
اساء في الاسلام اخذ بالاول والآخر قال الخطابي ظاهره خلاف ما اجمع عليه الامة
ان الاسلام يجب ما قبله وقال تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
واجاب غيره بان المراد بالاساءة الكفر بعد الاسلام اذ مات عليه فيؤاخذ بما
وبالكفر الذي سبق منه زنادقة جمع زنديق بكسر اوله فارسي معرب اصله زنده كرد

ان

١٤٩

ان يقول بدوام الدهر اكمل ثنويا امن يظهر الاسلام ويبطن الكفر انعم بسكون التاء
معاذا بالنصب قطه الله بالرفع خبر مبتدا اي هذا وبالنصب على الاغراء او المصدر
ورق بتشديد الراء وتخفيفها احداث جمع حدث بفتحتين الصغير السن الاحلام جمع
حلم بالكسر وهو العقل حناجرهم جمع حنجرة بوزن قسورة الحلقوم والبلعوم الرمية
بفتح الراء وكسر الميم وتشديد التحتية الشيء الذي يرمى ويطلق على الطريدة من الوحش
الى نصله بدل من الى سهمه الى رصافه بدل ثان فيتمارى فيتشكك الفوقة بضم الفاء
موضع الوتر من السهم ويقال فوق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة
بفتح اوله والواو وضم القاف العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والمعنى ان قراءتهم
لا يرفعها الله ولا يقبلها وقيل لا يعملون بالقرآن فلا يثابون على قراءته
فلا يحصل لهم الا سرده وقال النووي المراد انه ليس لهم فيه حظ الا مروره على
لسانهم لا يصل الى حلوقهم فضلا عن ان يصل الى قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبره
بوقوعه في القلب وهو مثل قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم اي ينطقون بالشهادة
ولا يعرفونها بقلوبهم حتى تقتتل فئتان عظيمتان جماعة علي وجماعة معاوية دعواهما
واحدة المراد بها الاسلام وقيل الاعتقاد كل منهما انه على الحق لا تتولون نهي والله
وللكشميهني لا تتولونه اي تعرضون عن جهاد هو سعد بن عبيدة وحبان بن عطية
بالكسر والموحدة وغلط من ضبطه بالفتح فلاضرب منصوب بلام كي او مجزوم بلام الامر
خاخ روضة بسكون المعجمة والواو وفتح الراء بين والقاف معقولة من الغرة
انا مثلات من الدموع حتى كانها غرقت بيت المدراس بكسر الميم وآخره مهملة
مفعال من الدرس والمراد به كبير اليهود ونسب البيت اليه لانه الذي كان صاحب
دراسة كتبهم اي قراءتها اجليكم بضم اوله وسكون الجيم اخرجكم سكلانها نقتر فيه

كتاب الحيل

السكون (اقتضها) بقاف وضاد معجمة من القضة وهي عذرة البكر (يفترعها) بفاء وعين
مهملة يفتضها (يغضه) بضم المعجمة أي يغم وقيل يغتنا (ركض) حركة (تجزى) بالزاي والراء بمعنى
(الحيل) جمع حيلة وهي ما يتوصل به إلى مقصود بطريق خفي (لا خلابة) بكسر المعجمة وتخفيف
اللام ومر مرارا (لا خير فيه) أي لا تخدعوه جاز ذلك لأجل (سرغ) بفتح الراء وسكونها
وغين معجمة قرية بوادي تبوك (بصر عيني وسمع أذني) بسكون الصاد والميم ونصب الراء
والعين على المصدر كذا ضبطه الزركشي وضبطه ابن حجر بضم الصاد وكسر الميم فعلان
ماضيان (كتاب التعبير) هو تفسير الرؤيا لأنه يعبر من ظاهرها
إلى باطنها والعبر والعبور الدخول والتجاوز وقيل لأنه ينظر فيها ويعتبر بعضها
ببعض حتى يقع فهو من الاعتبار قال ابن العربي الرؤيا إدراكات يلقيها الله في قلب
العبد على يد ملك أو شيطان إما بأسمائها أي حقيقتها وإما بكناها أو بعباراتها
وإما تخليطا ونظيرها في اليقظة الخواطر فإنها تأتي على نسق وقد تأتي مسترسلة
غير محصلة وقال المازري كثر كلام الناس في حقيقة الرؤيا وقال فيها غير الإسلاميين
أقاويل كثيرة منكرة لأنهم حاولوا الوقوف على حقائق لا تدرك بالعقل ولا يقوم
عليها برهان وهم لا يصدقون بالسمع فاضطربت أقوالهم فالأطباء ينسبون الرؤيا
إلى الأخلاط الأربعة وهو أمر لا دليل عليه والفلاسفة يقولون إن صور ما يجري في الأرض
هي العالم العلوي كالنقوش فما حاذى بعض النفوس منها انتقش فيها وهذا
أشد فسادا من الأول والصحيح قول أهل السنة إن الله يخلق في قلب النائم اعتقا
دات كما يخلقها في قلب اليقظان فإذا خلقها فكأنه جعلها علما على أمور أخرى
يخلقها في ثاني الحال ومهما وقع منها على خلاف المعتقد فهو كما يقع لليقظان و
وتلك الاعتقادات تارة تقع بحضرة الملك فيقع بعدها ما يسر أو بحضرة الشيطان

فيقع

فيقع بعدها ما يضر وفي نوادر الأصول بسنده عن عبادة بن الصامت مرفوعا (رؤيا
المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام) (مجيئه) بكسر الجيم وهمزة وهاء بفتحة (فيما
بلغنا) هو قول الزهري (غدا) بعين مهملة من العدو وهو الذهاب بسرعة وقيل بمعجمة
من الذهاب بكرة (جاش) بجيم وهمزة ساكنة وقد تسهل وشين معجمة نفسه (بذروة)
مثلثة الذال أعلى الجبل (الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءا
من النبوة) لمسلم من خمسة وأربعين وله من سبعين وللطبراني من ستة وسبعين
ولابن عبد البر من ستة وعشرين ولأحمد من خمسين وللترمذي من أربعين ولأحمد من
تسعة وأربعين وجمع بأن ذلك بحسب مراتب الأشخاص قال القرطبي المسلم الصادق
الصالح يناسب حاله حال الأنبياء وهو الاطلاع على الغيب بخلاف الكافر والفاسق
والمخلط قال غيره ومعنى كونها جزءا من أجزاء النبوة على سبيل المجاز وهو
أنها تجيء على موافقة النبوة لا أنها باقية جزء من النبوة لأن النبوة انقطعت
بموته صلى الله عليه وسلم وقيل المعنى أنها جزء من علمها لأنها وإن انقطعت فعلمها
باق وقيل المراد أنها تشابهها من حيث الإخبار عن الغيب وأما تخصيص عدد الأجزاء
وتفصيلها فمما لا اطلاع لنا عليه ولا يعلم حقيقته إلا نبي أو ملك وقيل إن مدة الوحي
كانت ثلاثا وعشرين سنة منها ستة أشهر مناما وذلك جزء من ستة وأربعين (الرؤيا
من الله) الصالحة كما في الرواية الأخرى (والحلم) بضم المهملة وسكون اللام الأضغاث
(من الشيطان) قيل أضافها إليه لكونها على هواه ومراده وقيل لأنه الذي يخيل
بها ولا حقيقة لها في نفس الأمر ثم إن تخصيص الرؤيا بالأول والحلم بالثاني تصرف
شرعي وإن كان في الأصل لما يراه النائم (وليحدث) زاد مسلم ولا يخبر إلا من يحب وللترمذي
ولا يخبر بها إلا لبيبا أو حبيبا (فليتعوذ منه) أي من الشيطان زاد مسلم ثلاثا (وليبصق

اي يتفل كما في الرواية الاخرى عن شماله زاد مسلم ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
قال العلماء اما التعوذ من شر الرؤيا فواضح واما من شر الشيطان فلانها منه واما التفل
فانه يدل على طرد الشيطان الذي حضر الرؤيا المكروهة تحقيرا له واستقذارا وخص بها اليسار
لانه محل الاقذار والتثليث للتاكيد واما التحول فللتفاؤل بتحول تلك الحال قلت
ولحياته مكان الشيطان ولهذا امر الناعس يوم الجمعة بالتحول عن مكانه وفي روايته
للمصنف زيادة وليقم فليصل لان الصلاة اتحرز من المكاره والالتجاء من كل امر ينوب
لم يبق من النبوة الا المبشرات قال ابن التين معناه ان الوحي ينقطع بموتي ولا يبقى
ما يعلم منه ما سيكون الا الرؤيا قال المهلب والتعبير بالمبشرات خرج للاغلب
فان من الرؤيا ما يكون منذرة وهي صادقة يريها الله للمؤمن رفقا به ليستعد لما يقع
قبل وقوعه الرؤيا الصالحة اي الصادقة زاد مسلم او ترى له التواطؤ توافق جماعة
على شيء واحد فسيراني في اليقظة معناه فسيرى تفسير ما رأى لانه حق وقيل معناه
فسيراني في القيامة ولا يتمثل بي يتشبه بي وان في المنام بصورتي اي ان رؤياه حق
قطعا وليست باطلة ولا اضغاثا ثم قيل ان هذا خاص برؤياه في صورته التي كان
عليها والصواب التعميم سواء رآه على صورته المعروفة او غيرها قاله النووي وغيره
لا يتزايا بي اي لا يظهر في زيي ولابد في ان الرؤيا انه لا يستطيع ان يصير مرئيا في صورتي
لا يتكونني اي لا يصير كائنا في مثل صورتي حلم بفتح اللام قال العلم ومن تعبير اللبن بالعلم
انه رزق يخلقه الله طيبا من بين فرث ودم كذا العلم نور يظهره الله في ظلمة الجهل
قاله ابن العربي قال الدين ومن تعبير القميص بالدين ان القميص يستر العورة في الدنيا
والدين يسترها في الاخرة ويحجبها عن كل مكروه والاصل فيه قوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير فنصب المستيقظ فبغتة وفي راسها انث ضمير العمود باعتبار الدعامة

باب

باب عمود الفسطاط بضم الفاء وكسرها وقد تبدل الطاء الاخيرة تاء سينا مهملة وقد
تبدل هي او الاولى او هما معا تاء مثناة وقد تدغم في السين فاربع لغات تحت وسادته
اشار بهذه الترجمة الى حديث انه صلى الله عليه وسلم راى في منامه عمود الكتاب احتمل من
تحت راسه الى الشام اخرجه الحاكم سرقة قطعة حرير وغلط من فسرها بالكلة التي هي
كالهودج اذا اقترب الزمان قيل معناه تقارب زمان الليل والنهار وهو وقت استوا
بهما ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبائع الاربع غالبا والمعبرون يقولون اصدق
الرؤيا ما كان وقت اعتدال الليل والنهار وقيل معناه اقتراب الساعة وهو الصواب
وذلك ان اكثر اهل العلم يقبض ويدرس معالم الدين به فتكون الناس على مثل
الفترة محتاجين الى مذكر ومجدد لما درس من الدين كما كانت الامم تذكر بالانبياء لكن
لما كان نبينا خاتم الانبياء عوضوا بالرؤيا الصادقة التي هي جزء من النبوة وقال
ابن ابي جمرة ان المؤمن في ذلك الوقت يكون غريبا فيقل انيسه ومعينه فيكرم بالرؤيا
الصادقة وما كان من النبوة فانه لا يكذب هذا مدرج من قول ابن سيرين قال وكان
يقال الخ المتهم هو ابو هريرة وقد رفعه عنه بعض الرواة اخرجه مسلم والترمذي والنسائي
حديث النفس هو يعني حديث ابن ماجه ما يهتم الرجل به في يقظته فيراه في منامه ويكره
بكره الغل الخ هو موقوف على ابي هريرة قال العلماء انما مدح القيد لانه يمنع الرجل وهو
كف عن المعاصي والشر والباطل وابغض الغل لانه محل العنق وهو صفة اهل النار
قلت هو السير الفلوي تراه فيقال الطوي استحالت غربا اي تحولت الدلو غربا اي دلوا
عظيمة فعلبه في السراء انقلبت من الصغر الى الكبر ضرب الناس بعطن هو ما يعد للشرب
حول البير من مبارك الابل ضربت الابل بعطن بركت مفعمة بكسر الميم كالعباك
من هو بيرو وسطها مفرجة عزبا بفتحتين من لا زوجة له ويقال بفلنة اعزب واوتهما

كذابين قال المهلب انما أول السوارين بهما لان الكذب وضع الشيء في غير موضعه فلما رأى
في ذراعيه سوارين من ذهب وليسا من لبسه عرف انه سيكذبه من يدعي ما ليس له
وفي كونهما من ذهب وهو مشتق من الذهاب وبنفخهما وطيرانهما ما يدل على انه لا يثبت
لهما امر وهلي بفتح الهاء وقيل بسكونها اي وهمي واعتقادي او هجر لابي ذر والاصيلي او الهجر
كورة الناحية ولابي ذر كورة بضم الكاف وتشديد الواو كأن امرأة سوداء الحديث قال
المهلب وجه التعبير انه اشتق من اسم السوداء السوء والداء ومن ثوران الشعر الذي
يسوء ويثير الشر يخرج من المدينة وقال غيره ثوران الرأس يؤول بالحمى لانها تثير البدن
بالاقشعرار وارتفاع الرأس لا سيما من السوداء فانها اكثر استيحاشا مهيعة بوزن
فسورة وقيل بوزن عظيمة وهي الجحفة مدرج من قول موسى بن عقبة ثم تلك الحلم
الاذى بالموضع النوي الرطب الخراب افرى الفرى بكسر الفاء جمع فرية وهي الكذبة
العظيمة وجعل الكذب في المنام اعظم من الكذب في اليقظة لانه كذب على الله ودعوى
جزء من اجزاء النبوة كذبا حلمه سحابة تنطف بنون وطاء مكسورة تقطر يتكففون يأ
خذون بالكف سبب حبل واخطأت بعضا قيل بعض العارفين عن تعبير الوجه الذي اخطأ
فيه ابو بكر فقال من الذي يعرفه وان كان كما قيل تقدم ابي بكر بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم للتعبير خطأ اما التقدم بين يدي ابي بكر لتعبير خطابه اعظم واعظم فالذي
يقتضيه الدين والحزم الكف عن ذلك ما يكن تقدم تفسيره في بدء الوحي انبعثا اتاراني
واذهبا بي بهم بضم اوله وقيل بفتحه فيثلغ بمثلثة آخره معجمة بوزن يعلم بمعنى يشدخ
وهو كسر الشيء الاجوف فيتدهده بفتح المهملتين بينهما هاء ساكنة وللكشميهني
فيتدأدأ وللنسفي فيتدهدى او الكل بمعنى وهو التدحرج من علو الى اسفل فيشرشر
بمعجمتين وراءين اي يقطع شقا ضوضوا بلا همز وبهمز والضوضاة اصوات الناس ولغطهم

يسبح

١٥٢

يسبح بمهملتين بينهما موحدة يعوم سح بالتشديد فيفغر بفاء ومعجمة وراء اي يفتح وزنا
ومعنى كريه المرآة بفتح الميم وسكون الراء وهمزة ممدودة اي قبيح المنظر يحشها بفتح
اوله وضم الحاء المهملة وتشديد المعجمة توقدها معتمة بضم اوله وسكون المهملة وكسر
المثناة وتخفيف الميم شديدة الخضرة نور للكشميهني بدله نور واذا حول الرجل من
اكثر ولدان رأيتهم قط قال الطيبي اصل هذا الكلام واذا حول الرجل ولدان ما رأيت ولدانا
قط اكثر منهم ولما كان في معنى النفي جازت زيادة من وقط التي تختص بالنفي
خلقهم بفتح اوله وسكون اللام وفاء هيئتهم معترض يجري عرضا المحض بفتح الميم وسكون
المهملة ومعجمة اللبن الخالص عن الماء حسنا بالتشديد ثم الى فوق صعدا بضم المهملتين
اي ارتفع كثيرا الربابة بفتح الراء وتخفيف الموحدة السحابة [illegible] بكسر الفاء
ويقال بفتحها كتاب الفتن جمع فتنة اثرة وامورا للبعض باسقاط
هذه الواو وهو بدل من خرج من السلطان اي من طاعته شبرا اي ادنى شيء ولو قدر شبر
ميتة بكسر الميم اي حالة موته كموت اهل الجاهلية واثرة علينا بتفضيل غيرنا بحكم الامام
ولو منعنا حقنا وان لا ننازع الامر اي الملك والامارة اهله زاد احمد وان رأيت ان لك
اي اعتقدت ان لك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الظن وزاد ابن حبان وان اكلوا مالك
وضربوا ظهرك بواحا بموحدة وواو ومهملة اي ظاهرا باديا وفي رواية لمسلم براحا
بالراء اي جهارا ولاحمد صراحا بضم المهملة غلمة جمع غلام يتقارب الزمان زاد احمد
فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة
كاضطرام السعفة والمراد بذلك نزع البركة من كل شيء حتى من الزمان وقيل المراد
تقارب احوال اهله في الشر والفساد والجهل ايم لابي ذر ايما باثبات الالف اي اي
شيء هو قال ابن مسعود وطه الطبراني لا يأتي زمان الا الذي لابي ذر والذي بعده شر منه

لأن أكثر وقد استشكل هذا الكلام مع أن بعض الأزمنة تكون في الشرور دون ما قبله كزمان
عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فحمله بعضهم على الأكثر الأغلب وأجاب آخرون
بأن المراد تفضيل مجموع كل عصر على مجموع العصر الذي بعده فإن زمان الحجاج كان فيه كثير
من الصحابة وقد انقرضوا في زمن عمر بن عبد العزيز فالزمان الذي فيه الصحابة خير من الزمان
الذي بعده من حمل علينا السلاح أي قاتل المسلمين بغير حق فليس على طريقتنا ينزغ بغين
معجمة يقال نزغ الشيطان بين القوم أي حمل بعضهم على بعض بالفساد وللكشميهني
بمهملة أي يرمي بالسهم من يده ويحقق ضربته يقال نزغ بالسهم رمى به لا يخبر شخص
بمعجمتين وجيم يخشى بالهاء وفتحها وسكون المعجمة أي ما مد يده إلى قصبة وكان
تناولتها الأدام بها تشرف بفتح التاء والمعجمة والراء المشددة تطلع يستشرفه
تهلكه أي تشرف به على الهلاك معاذا بفتح الميم والمهملة وذال معجمة يعني ملجأ فليعذ
به أي يعتزل فيه ليسلم من شر الفتنة عن رجال منهم هو عمرو بن عبيد رأس المعتزلة
دخن بفتح المهملة والمعجمة ونون الحقد وقيل الدغل وقيل الفساد وهي متقاربة
وقيل كل أمر مكروه بغير هدي بياء الإضافة وللكشميهني بدونها تعرف منهم وتنكر
من أعمالهم رعاء بضم أوله جمع راع من جلدتنا بكسر الجيم أي من قومنا وأهل ملتنا التعرب
بفتح المهملة وتشديد الراء السكنى مع الأعراب وهو أن ينتقل المهاجر من البلد الذي
هاجر إليها فيسكن البدو فيرجع بعد هجرته أعرابيا وكان ذلك محرما إلا لمن أذن له
الشارع فيه بهذه الأبيات هي لعمرو بن معدي كرب الحرب مبتدأ أول مبتدأ ثان ما تكون مضاف
إليه بتأويل المصدر فتية بالرفع خبر وبالنصب حال سدت مسد الخبر والجملة خبر
الأول ومعناه شابة وهو بفتح الفاء وكسر المثناة وتشديد التحتية تسعى بزينتها
أي تغر من لم يجربها حتى يدخل فيها فتهلكه ورواه سيبويه ببزها بموحدة وزاي أي

مشددة

١٥٣

مشددة وهو اللباس الجيد اشتعلت كناية عن هيجانها وشب بضم المعجمة وموحدة أي اتقد
ضرامها بكسر المعجمة اشتعالها غير ذات حليل بمهملة أي لا يرغب أحد في تزويجها وقيل
بجيم شمطاء بالنصب صفة عجوز أي شاب رأسها مكروهة للشم والتقبيل كناية
عن قبحها الفتن مكانه نسي هول الفتن المتلو سيرا أي جاريا قال ابن مالك كذا وقع معرو
فا والصواب عجوز بعده متى تنكر وأنكرها بضم التاء وكسر الموحدة أي يقع ففاجأتها
يقال ورنته إذا بغيت بعده شرف السر بكسر المعجمة ويجوز فتحها وسكون المهملة وقيل
المعجمة وقاف جانب جمع من داخل جاوروا أي حملوا على الراحلة ما كلفت حمله والكثير
ما يطيق الوقر وهو بالكسر على ما يحمل البغل والحمار وأما حمل البعير فيقال له الوسق
حشمهم بالتحريك جماعة الإنسان اللازمين لخدمته تبع بمثناة وموحدة وللكشميهني
بموحدة وتحتية العصيل الفاكهة فيعك من بطن الشيء إذا فكهم يغبطهم بمعجمة
وموحدة وطاء مهملة تنضرب يضرب بعضها بعضا أثر أجمعهن عند الطواف بهذا
أليات بفتح الهمزة واللام جمع ألية بسكون اللام العجيزة يبدو الناس بعضا كناية
عن غلبته عليهم وانقيادهم له حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى
قد خرجت هذه النار بالمدينة في ليلة الأربعاء ثالث جمادى الأخيرة سنة أربع و
خمسين وستمائة واستمرت مدة وأخبر النقلة أنهم رأوا ضوءها أعناق الإبل ببصرى
وهي بضم الموحدة وسكون المهملة وراء والقصر بلدة بالشام وهي حوران قال ابن حجر وهذه
غير النار التي تحشر الناس بالنصب مفعول تضيء المتعدي والفاعل النار أي تجعل على
الأعناق ضوءا قال أبو البقاء ولو روي بالرفع لكان له وجه ولابن عدي في الكامل
في هذا الحديث حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء إلخ وهو منطبق على هذه
النار فإنها سال منها واد مقدار أربعة فراسخ كما بينته في شرح فقهاء كتابي

تاريخ الخلفاء وقد اعقبها زوال دولة بني العباس وخروج الامر من قريش الى الاعاجم
يكشف وزنا ومعنى الملك بفتح الهمزة هو اهون على الله من ذلك اي من ان يجعل ما معه
مضلا للمومنين ومشككا لقلوب المومنين به ليزداد الذين آمنوا ايمانا ويرتاب الذين
في قلوبهم مرض وما من نبي الا وقد انذره قومه استشكل انذار نوح قومه به مع ان الا
حاديث تثبت انه يخرج بعد امور وان عيسى يقتله واجيب بان وقت خروجه اخفي
عن نوح ومن بعده فكانهم انذروا به ولم يذكر لهم وقت خروجه فحذروا قومهم من فتنته
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه وذلك قبل ان يبين له وقت
خروجه وعلاماته فجوز خروجه في حياته ثم اعلم بحاله وانه اعور وان الله ليس باعور
هو تقريب للعامي ومن ليس يهتدي الى الادلة العقلية بانه ناقص الخلقة والله يتعالى
عن النقص السباخ بكسر المهملة جمع سبخة وهي الارض التي لا تنبت لملوحتها الى المدينة
ان من قبل الشام رجل يقال انه الخضر وان اسماعيل الحربي هو يكون بشرب النخل
وانه تساعى وفيه ثلاث صحابيات قرعا بفتح الفاء وكسر الزاي كتاب
الاحكام ومن الحكام امير قال الشافعي في الام كانت قريش ومن يليها من العرب
لا يعرفون الامارة وكانوا يمتنعون على الامراء فقال هذا القول يحثهم على طاعة من
يؤمرهم عليهم والانقياد لهم وعدم الخروج عليهم لئلا تفترق الكلمة الامراء من قريش
اخرجه ابو يعلى والطبراني من حديث ابي برزة الاسلمي والاماني بالتشديد جمع امنية
من التمني تضل بضم اوله عرفت بالتخفيف الاطابه وبالتشديد بمعنى الا عمرت بفتح الميم
سكن لهبها وقع نعاجا تكعيتية قيل خمدت ما خرجوا منها لانهم يموتون بتحريقها
فلا يخرجون احياء وليس المراد نار جهنم والتخليد فيها الامارة بكسر الهمزة الولاية
وكلت بضم الواو وكسر الكاف مخففا اي صرفت اليها ومن وكل الى نفسه هلك حلفت

على

على يسير علم ان يدرك او بمعنى الباء ستحرصون بكسر الراء ويجوز فتحها فنعم المرضعة
اي اولها فيها من حصول المال والجاه ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات حال حصولها ان
وبئست الفاطمة عند الانفصال عنها بموت او غيره لما تترتب عليها من التبعات
والحساب فهو الذي يحكم قبل ان يستغني فيكون بعد ذلك هلاكه فلم يحطها بفتح
اوله وضم الحاء وسكون الطاء المهملتين يصنها وزنه ومعناه ينعم للمستملي بنعمة
يتبين بضم اوله من انتن والشيء الرائحة الكريهة بحال بلى للكشميهني بحول ملى
سرة الحجم بضم السين وتشديد الراء المهملتين قيل هي الباب وقيل الكلمة عليه
لو فارقته المكر والشمس وقيل عتبته وقيل الساحة امامه استشكل فضع خلع
بكسر المعجمة وسكون اللام خال فارغ البال صاحب الشرطة اي كبيرهم وهم اعوان [illegible]
الامير بضم المعجمة والراء وقد تفتح الراء الواحد شرطي سموا بذلك لانهم رذالة الجند
وقيل لانهم الاشداء الاقوياء من الجند وقيل لان لهم علامات يعرفون بها وقيل
لانهم نخبة الجند وشرطة كل شيء خياره حكم بفتحتين الحاكم فضلة لا ادخرها
بضم المعجمة وتشديد الطاء بمعناه وحمة بفتح الواو وسكون المهملة بحيث فحما بكسر
الفاء وللمستملي ففتحها صليبا بوزن عظيم من الصلابة اي قويا العمالة بضم
المهملة وتخفيف الميم اجرة العمل واعبوا بموحدة وللكشميهني بمثناة مشرف
متطلع لولا ان يقول الناس زاد عمر الخ استشكل بان الحق لا يمنع منه مقالة الناس
ولم يذكر ها هنا غيره وقد بينت جوابه في التعليق خراجا بكسر الخاء اي اذا كان خراج
من باب التسمية بالمصدر اي المتيقنة الارض الابنية قطعة من نار هو من مجاز
الاول كقوله بل ما يأكلون في بطونهم نارا فليأخذها او ليتركها هو امر تهديد كقوله فمن
شاء فليومن ومن شاء فليكفر جلبة بفتح الجيم واللام اختلاط الاصوات بكثرت

بليتفت وزنا ومعنى وهو افتعال من الكرث وهو المشقة اللخاف بكسر اللام وتخفيف
المعجمة فقير بفتح الفاء وكسر القاف الفقير وقيل هو القليلة الماء وقال خارجة وصله
المصنف في التاريخ وابو داود والنسائي الدخلاء بضم ثم فتح جمع دخيل وهو الذي يدخل على
الرئيس في خلوته ويفضي اليه بسره ويصدقه فيما يخبره به من امور الناس هجم بفتح
الهاء وسكون الجيم وعين مهملة كرابعة بكثير نوم بالمثلثة والموحدة وهو على الجمع
ان يولوه يخشى منا على شيئا قال ابن هبيرة كأنه اشار الى الرعاية التي كانت
في علي وقال ابن حجر كأنه اراد انه لا يبايع لغيره ان لا يطاوعه امراء الاجناد هم معاوية
امير الشام وعمير بن سعد امير حمص والمغيرة بن شعبة امير الكوفة وابو موسى
الاشعري امير البصرة وعمرو بن العاص امير مصر يبرزنا بفتح اوله وضم الموحدة اي يكون
الخزنا بزاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وخاء معجمة من اسد وغطفان وفيه ماء
ببلادهم وفيه رملة يتبعون اذناب الابل اشارة الى نفيهم في الصحراء وكانوا ارتدوا
ثم تابوا فانتظر امرهم حتى يشاوروا ويتبعهم يكون اثنا عشر اميرا زاد احمد كلهم كعدة نقباء
بني اسرائيل زاد ابو داود كلهم تجتمع عليه الامة وله من طريق قالوا ثم يكون ماذا
قال ثم يكون الهرج قال عياض لعل المراد بهم انهم يكونون في مدة عزة الخلافة
وقوة واستقامة امرها والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك من اجتمع
عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت الفتنة بينهم وبين الوليد بن يزيد
فاتصلت الى ان قامت الدولة العباسية فاستأصلوا امرهم قال ابن حجر كلام عياض
احسن ما قيل في الحديث وارجحه وقد اشبعت الكلام فيه في اوائل تاريخ الخلفاء ليس
كسي وانا قال الصغاني الصواب ليس شيئا بالنصب على الاستثناء قال عياض ولا حاجة الى
تغيير والصواب تقديم احد من نقله على ليس وما بعدها ازرق بكسر الراء سهر اما

محسنا

محسنا بالنصب على تقدير يكون ولاحمد بالرفع يستعتب اي يسترضي الله بالاقلاع والاستغفار
والاستعتاب كطلب الاعتاب اي ازالة العتب من اللواء قال العلائي والاكثر على لواء
ذكر لعظمها قطرات اسماء وللنسائي وابن ماجه من حديث ابي هريرة مرفوعا اياك واللو
فان اللو يفتح عمل الشيطان وقال الحافظ اشار الى تحميم لو مرج بضم الجيم وجه
جمرو روي مرج بالفتح والنون تعفه تنعقه مدارس بكسر الميم جمع مدرس بيت فيه
بعث بكتابه الى كسرى المبعوث عبد الله بن حذافة ووهم الزركشي اذ قال دحية النبيه
عليه بالمبعوث الى عظيم بصرى يغنيكم كذا وقع بضم اوله وسكون المعجمة ونون وتحتية
والصواب نعشكم بنون وعين مهملة وشين معجمة تلغثونها بلام ساكنة وغين معجمة
مفتوحة ومثلثة ترغثونها مثلها بالراء من الرغث كناية عن سعة العيش واصله
من رغثت الجدي امه اذا ارتضع منها واللام لغة فيه وقيل تأكلونها وقيل من اللغيث
بوزن عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير وقيل من لغث الطعام فرقه اي وانتم تلغثون
المال فتفرقونه بعد ان تحوزوه وروي تلعقونها بمهملة وقاف وهو تصحيف ما دبت
بسكون الهمزة وضم الدال وفتحها وفي الموحدة الوجهين ورق بسكون الراء مصدر ولابي ذر ق
تنتشر ببذرها امام ضيفتم بفتح اوله سبعا بسكون الموحدة اجزل بفتح الجيم وسكون الزاي
واللام الكثير واصله ما عظم من الحطب ما تركتكم اي مدة تركي اياكم بلا امر ولا نهي اهلك بفتح
اوله واللام والفاعل سؤالهم وللكشميهني نهكتي بضم اوله وكسر اللام وبسؤالهم بالباء فاذا
نهيتكم الحديث انقلب على بعض الرواة فذكر الاستطاعة في جانب النهي اخرجه [illegible]
والصواب ما في الصحيح جرما قال ابن التين هو الحدث على المسلمين لا الضرر بسؤاله بمنعهم التصرف
فيما كان حلالا لهم فحرم من اجل سؤاله قال المهلب ظاهره يتمسك به القدرية
في ان الله يفعل شيئا من اجل شيء وليس كذلك فان الحديث محمول على التحذير والله

تعلق بأفعال السبب والمسبب وقال غيره أهل السنة لا ينكرون إمكان التعليق وإنما ينكر
ون وجوبه لا يبرح الناس الحديث زاد مسلم حتى وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت
بالله ورسله زاد أحمد وأبو داود ذلك بذهب عنه ولأبي داود والنسائي فليقل هو الله
أحد الله الصمد السورة ثم يتفل عن يساره ثم ليستعذ كذا للكشميهني للمستملي كالمنكر براء
والكشميهني كالمنكر آجر بالمد وضم الجيم وتشديد الراء الطوب المشوي ما يسمى معرب
وهو والمدر قيل الصوف التربة والعول العربية وقيل الناقلة والعريضة وقيل
الصوف المبلة وقيل التصرف في العمل الخبران تثنية خير بالتشديد كثير الخير كالضم
السرار بكسر المهملة وتخفيف الراء الكلام واسع بمعنى صاحب أي كالمناجي سرا والكلام
حال من ضمير مريد له أو صلة أي كالمسارة وهي صفة مصدر محذوف أفضيت وبين
هذا الكلام هي كلمة تقال عند الغضب لا يراد بها حقيقتها استبا هو كناية عن جمع
أمرتهما والإجمعاد أجل من أن يسب العباس وهو عم والعباس أجل من أن يسب
عليا وهو يعرف فضله استبروا بتشديد المثناة وكسر الهمزة استعملوا احتازوها
بمهملة وزاي وللكشميهني بمعجمة وراء أعطاكموها للمستملي والكشميهني أعطاهموها
يعضعضنا بسكون العين وكسر الضاد المعجمة المشالة أي يوضعنا في أمر فظيع وهو
التشديد فيه [illegible] ونحوه أسهلن بسكون اللام أي أنزلنا في السهل وهو كناية
عن التحول من الشدة إلى الفرج ويصنعون هي لفظة يقال تجريها مجرى الجمع
العاقل وهم كما هو أي غالبون وقيل غير مستشرية يأخذ أحد بأخذ القرون أحد
يتبع بشبرهم يقال أخذ بأخذ فلان أي سار بسيرته وللنسفي ما أخذ القرون بميم
مفتوحة وهمزة ساكنة وللأصيلي بما أخذ القرون لتتبعن بضم العين قبل نون
التوكيد المشددة سنن بفتح المهملة الأولى والنون من قبلكم بفتح الميم فمن استفهام

انكار

انكار أي فمن هم غيرهم أو ليس مستقرا بفتح المعجمة المشددة وقاف أي مصبوغا بالمشق
بكسر الميم وسكون المعجمة وهو الطين الأحمر وقال بخ بخ أبو هريرة الحديث قال المهلب
وجه دخوله في الترجمة الإشارة إلى أنه لما صبر على الشدة التي أشار إليها من أجل
ملازمة النبي صلى الله عليه وسلم في طلب العلم جوزي بما انفرد به من كثرة محفوظه ومنقو
له من الأحكام وغيرها وذلك ببركته صبره على المدينة ما نزلت امرأة أي أزكى بفتح الكاف
المشددة أي بكونه مدفونة عنده كذا ومن مواهب [illegible] أنه خصصت بذلك لمعنى فيه
ليس فيها قالت ذلك تواضعا الأورهم بالمثلثة من الأنبياء وقيل قلب أي الأو
ثم أمرها بهم المركن بكسر الميم وسكون الراء وفتح الكاف ونون شبه تور من أدم وقيل
من نحاس فيشرع أي تتناول فيه بغير إناء أخا بني عدي اسم سواد بن غزية عاملا وبطن
هي سبيبة الخبير يعزن تفخيم المبالغة في الإنكار تحلف بالله أن ابن صياد الدجال أي
اختلف العلماء فيه وفي حديث ابن صياد هل هو الدجال وكان هو منكر ذلك وشك
ويختلج أنه أسلم قال النووي قال العلماء قصة ابن صياد مشكلة وأمره مشتبه
ولا شك أنه دجال من الدجاجلة والظاهر أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوح إليه في
أمره بشيء وإنما أوحي إليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلذلك
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع في أمره بشيء بل قال لعمر لا خير لك في قتله وأما
احتجاجه هو بأنه مسلم إلى آخر ما ذكر فلا دلالة فيه على دعواه لأن النبي صلى الله
عليه وسلم إنما أخبر عن صفاته وقت خروجه آخر الزمان فلا ينافي أن تقدم منه إسلام
وحج وجهاد ثم وقد أشبعت الكلام فيه في شرح مسلم لنبلو نختبر عليه الكذب أي يقع
بعض ما يخبر به على خلاف ما أخبر به لأن خطأه لا يعلمه إلا الله قاله ابن حبان في الثقات
وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد الحديث وصله الطبراني والحاكم من حديث

ابن عباس وقال رجل من الانصار بعمرانك الخ هو ابو ايوب الانصاري اخرجه الحاكم وغيره
وورد ايضا ان ممن قال ذلك زيد بن حارثة واسامة بن زيد وسعد بن معاذ وابي بن
كعب وقتادة بن النعمان كتاب التوحيد عن ابن معبد في بعض النسخ
عن ابن سعيد وهو تصحيف لانها مقدار رحمي قال ابن التين لان فيها اسماء الله وصفاته
وقد اخرج البيهقي من حديث ابن عباس ان اليهود قالوا صف لنا ربك فنزلت فقال
صلى الله عليه وسلم هذه صفة ربي عز وجل يدعون بسكون الدال وكسرها ولا تزال جهنم
تقض مضارع بفتح الضاد وللمستملي بالياء اخر اوله وبفتح الفاء وسكون الضاد مصدر
وقال الاعمش العربي وصله احمد والنسائي وابن ماجه وسع سمعه الاصوات قال ابن بطال
معنى وسع هنا ادرك لان الذي يوصف بالاتساع يصح وصفه بالضيق وذلك من صفات
الاجسام فيجب صرفه عن ظاهره بصنعة ثوب بفتح الصاد وكسر النون وجاء طرحه
كتب في كتابه قال ابن التين ليس كتبه للاستعانة لئلا ينساه بل من اجل الملائكة
الموكلين بالمكلفين وهو كتب لابد زهو د هو ان المكتوب وضع بفتح الواو وسكون المعجمة
بمعنى موضوع ولابي ذر بفتح الضاد ماض وفي بعض النسخ وضع بكسر الضاد منونا
عنده قال ابن التين معنى العندية هنا العلم موضوع على العرش لا المكان انا عند ظني
عبدي بي اي قادر على ان اعمل به ما ظن اني عامل به وانا معه اي بعلمي وان ذكرني في نفسه
ذكرته في نفسي اي ان ذكرني بالتنزيه والتقديس سرا ذكرته بالثواب والرحمة سرا في ملأ
جماعة خير منهم قال ابن بطال هذا نص في تفضيل الملائكة على بني ادم وقيل المراد بع
من عنده ايضا من الانبياء والشهداء وقيل الخيرية حصلت باعتبار الذاكر والملأ معا
والجانب الذي فيه رب العزة خير من الجانب الذي ليس فيه بلا ريب فالخيرية حصلت
بالنسبة للمجموع على المجموع قاله ابن الزملكاني وان تقرب الي بشبر الحديث هو من باب

التمثيل

التمثيل في الجانبين والمعنى من اتى شيئا من الطاعات ولو قليلا قابلته عليه باضعافه
من الاثابة والاكرام وكلما زاد في الطاعات زدته في الثواب لا شخص اغير من الله
قال الاسماعيلي ليس فيه اثبات ان الله شخص بل هو كما تقول في وصف امرأة ليس
في الناس رجل يشبهها او كقوله في الحديث الاخر ما خلق الله شيئا اعظم من آية الكرسي
فانه ليس فيه اثبات ان آية الكرسي مخلوقة بل المراد بيان انها اعظم من المخلوق
فان على ان في سائر الروايات لا احد بدل لا شخص من تصرف الرواة وقال ابن بطال
التقدير ان الاشخاص الموصوفة بالغيرة لا تبلغ غيرتها وان تناهت غيرة الله وان
لم يكن شخصا بوجه علائق بفتح المهملة وتخفيف اللام ومثلثة عمانا بكسر اوله تضامون
بفتح اوله وتخفيف الميم من الضيم اي لا تظلمون فيه برؤيته بعضكم دون بعض وبتشديدها
من التضام اي لا تجتمعون لرؤيته في جهة ولا ينضم بعضكم الى بعض وبالتشديد وفتح اوله
على حذف احدى التاءين انقصفت بقاف ثم فاء انقطعت وانصعت الجسر بفتح المهملة
وسكون الموحدة ولمسلم بدله الخبر غبرات بضم المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة وراء
جمع غبر اي بقايا فعلا فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم ولمسلم فارقنا الناس في
الدنيا افقر ما كنا اليهم والمعنى فارقناهم في معبوداتهم ونحن محتاجون اليهم جمعا
رفقتهم اليوم وفي معيشتنا الى العراق او الى احوج فيكشف عن ساقه قال ابن
حبوك ما تجهد للمؤمنين من العوابر ولا يظهر كما هي الناهضة وصلت بما حنفا بفتح الباء
الجسر بفتح الجيم وكسرها مدحضة بفتح الميم والحاء المهملة والضاد المعجمة من الدحض
وهو الزلق مزلة بفتح الميم والزاي وكسر الزاي وتشديد اللام موضع زلل الاقدام خطاطيف
بخاء معجمة وطاءين مهملتين اخره فاء جمع خطاف بضم اوله وتشديد الطاء كلاليب
حديدة معوجة قاله في الصحاح وحسكة بفتح المهملتين والكاف نبات ذو شوك

تنخفض مثله من حديث محلقكم بضم الميم وفتح الحاء والطاء المهملتين وسكون اللام أي ربضة
متسعة يقال ملطح الفرس بسكنه وعرضه وللكشميهني مطلحة بتقديم الطاء ولكنه
ولبعضهم مطلحة بتقديم الحاء والأول هو المعروف لغة عقيقة بقافين ثم جاء بوزن ان
عكيمة معوجة كالطرق بسكون الراء البطر كأجاويد جمع جواد الفرس ومكدوش بمعجمة
وروي بمهملة والأول السوق الشديد والثاني بعضه على بعض وروي مكردس
أي ملقى في قعرها ولا غيرها فدموا أي من الأعمال الطالحة وهم من قبل بعداري قال الخطابي
هذا يوهم المكان والله تعالى منزه عن ذلك وإنما معناه بداره التي اتخذها لأوليائه
وهي الجنة وإضافتها إليه إضافة تشريف مثل بيت الله وحرم الله إلا رداء الكبرياء
على وجهه ليس المراد منه الحقيقة بل استعارة لمنع الإبصار من الرؤية ثم لإزالة
المنع قال العلماء عبر بكثير من الأحاديث بصفات تخرج على الاستعارة التمثيلية وهو
أن يشترك شيئان بجهة وصف ثم تعتمد لوازم أحدهما حيث تكون جهة الاشتراك وصفا
فيترتب كماله في المستعار بواسطة شيء آخر فيثبت ذلك للمستعار له مبالغة في
إثبات المشترك وقال بلسان العرب تستعمل الاستعارة كثيرا فخاطبهم النبي صلى الله
عليه وسلم على نحو كلامهم فمن أجرى الكلام على ظاهره أفضى به إلى التجسيم وأنه ينشئ
للنار من يشاء قال القابسي هذا انقلب على الراوي والمعروف أن الله ينشئ للجنة
خلقا وكذا قال ابن القيم والبلقيني وآخرون ويذكر عن جابر عن عبد الله بن أنيس وصله
في الأدب المفرد فيناديهم بصوت هو صفة من صفات ذاته لا تشبه صوت غيره قاله المهلب
في خلق أفعال العباد وقال غيره المراد يأمر ملكا ينادي أو يخلق صوتا يسمعه الناس إن
غير قائم بذاته بناء على تنزيهه تعالى عن الصوت وقال من أثبته من أهل السنة
أنه يلزم عليه أنه تعالى لم يسمع أحدا من رسله ولا ملائكته كلامه بل الصحيح إيابه وهو

بعير

بعيد وما حاول الاحتجاج للنفي الرجوع إلى القياس على أصوات المخلوقين لأنها ذات تخارج ولا
يخفى ما فيه إذ الصوت قد يكون من غير تخارج كما أن الرؤية قد تكون من غير اتصال أشعة
وجعة الغالب لا انقياس على صفة المخلوق الديان المحاسب المجازي خضعانا بالضم مصدر كغفران
وقيل جمع خاضع صفوان بسكون الفاء وقاله غيره صفوان أي بفتح الفاء ينفذهم بفتح أوله
وضم الفاء بمعجمة باب قول الله يريدون أن يبدلوا كلام الله قال ابن حجر غرضه بهذه الترجمة
والأحاديث أن كلام الله لا يختص بالقرآن فبركة لك بالكسر أي أن بالنصب خبر كثير خبر أن
بالنصب ليناسب السؤال ويجوز الرفع بتقدير الشأن الحمد والسهد يعني ابن موسى
ابن معقل وقال لم يثبت إلا بالراء وقاله خليفة بن معتمر لم يثبت إلا بالزاي شعبت بضم أوله
مشددا وللكشميهني بفتحتين مخففا ابن خليفة اسمه حجاج بن منهال البصري هيبة
كلمة استزادة للحديث وهو جميع أي مجتمع العقل عن شريك بن عبد الله قال الحافظ
خلط شريك في روايته هذا الحديث في الإسراء وذكر أنها كانت وقعت وأخر وقدم و
الأنبياء في غير منازلهم وقد خالفه الشعراني والحفاظ عن أنس مجملا أنكر عليه فيه قوله
قبل أن يوحى إليه وأن الإجماع على أنه كان بعد النبوة وأجيب بعضهم بأن الإسراء وقع
مرتين مرة في المنام قبل البعثة وهي رواية شريك ومرة في اليقظة بعدها لبته بفتح
اللام وتشديد الموحدة موضع القلادة من الصدر بطست فيه نور ظاهر أن النور شيء
غير الطست وأنه كان داخله محشوا كذا وقع بالنصب حالا من ضمير الجار والمجرور مبني
بالبناء للمفعول وللفاعل ولغاديده بغين معجمة ودالين جمع لغدود أو لغديد اللحمات
التي بين الحنك وصفحة العنق يعودان بالتشديد عنصرها بضم المهملتين وسكون النون
بينهما أصلهما خبا بفتح المعجمة والموحدة والهمزة أخر ودنا الجبار الخ قال الخطابي ليس
في الصحيح حديث أشنع ظاهرا من هذا لما يشعر من تحديد المسافة قال جمع يبلغهم من

هذا الحديث لا هذا القدر فهو مما عن غيره ولم يعتبره بأول الفتحة وآخرها الخاتمة
عليه وجهه فإما أن يقع في التشبيه أو يقع على رد الحديث من أهل وإما إذا اعتنى
أول الحديث بلا خبر فإنه يزول عنه الإشكال فإنه مصرح فيهما بأنه كان في بلا نوم
وبعض الرؤيا مثل بعض ليتناول على الوجه الذي نبأ سببه وغيره قال إن ذلك من
جملة الأعاجيب التي أذكرت على شريك بزيادة من الرواة حكمه كلفه المرعي ثم اشتهر
في كلمة الجماعة ثم استعمل في كل مكلف وفي بعض عدد الخامسة الخ هذا ما تفردات
شريك والمعروف أنه صلى الله عليه وسلم قال لموسى في الأخير استحييت من ربي فاستيقظ
وهو في المسجد الحرام هذا تحرير وقوع هذه الفتحة منامًا ومن قال إن الإسراء تعدد
قال لعله بعد وهمان شريك وأجاب بعضهم بأن المراد استيقظ مما خامره من
عجائب الملكوت التي أخفيت عن أحوال الدنيا أو استيقظ من نومة نامها بعد الإسراء
لأن الإسراء لم يكن طول ليلته لا يشبعك المستمع ان الله يحدث من أمره ما شاء
الحديث أخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان ولا يستخفنك أهل الأرض لا يغرنك بعلم فيكل
به الخير حتى تراه وافعلا بمن حدود الشريعة باعا هو قدر مد اليدين وبوعا بفتح الموحدة
بمعناه أو بضمها جمع الباع فيما يروى عن ربه قال لا ينبغي لعبد الحديث هذا تحرير قول
من قال إن التحيز في أنا للعبد لا للنبي صلى الله عليه وسلم قاله أولًا قيل إن سبب
ذلك هو الإطلاقة بتفكم موته لا أنه قصد التحجيب الماهر الحاذق مع سفرة الكرام
للكشميهني مع السفرة وليبه أحدكم بل بعض كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه
بنا ولونه على غيرنا وليه هو أحد القولين في تفسير الآية يخطفها فيأخذها بسرعة
وللكشميهني فيخطفها كقرقرة الدجاجة بالدال والقرقرة ترديد الصوت يقال
قرقرت الدجاجة إذا رددت صوتها وللمستملي بالزاي أي أكثر لها نداء فيها المراد

او

أو إذا حكت على شيء وواد من الدار فكهنه ان الزاي تصحيف وادعى غيره أن الدال تصحيف
وقال ابن حجر الصواب خلاف قولهما وأن الروايتين صحيحتان كذبة بفتح الكاف سيماهم
بكسر المهملة وسكون التحتية علامتهم التسبيد بمهملة ثم موحدة آخره مهملة بمعنى
التحليق وقيل وهو الاستئصال وقيل ترك دهن الشعر وغسله والمراد به
حلق الرأس لأنهم يكيفانه شعار السلف وقيل حلق اللحية باب قول الله ونضع
الموازين اشتغل أهل المعروف في أية الأعمال أو هي بأن تجسد وفي كتاب السنة
عن سلمان توضع الميزان وله لسان وكفتان لو وضع في إحداهما السماوات والأرض ومن
فيهن لوسعته وفيه عن حذيفة أن صاحب الميزان يوم القيامة جبريل القسط
مصدر المقسط أنه مصدر بحذف الزوائد كلمتان خبر مقدم للتشويق وهذا أكمل
بالصفات على حد قوله:

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

والكلمة الكلمة على الكلام المفيد حبيبتان إلى الرحمن أي محبوبتان أي محبوب قائلهما
وخص الرحمن بالذكر لأن القصد من الحديث بيان سعة رحمة الله لعباده حيث يجازي على
العمل القليل بالثواب الكثير خفيفتان على اللسان استعارة لسهولة جريانهما
عليه لقلة أحرفهما ورشاقتهما ثقيلتان في الميزان فيه كنايةٌ وسجع وسئل بعض
السلف عن سبب ثقل الحسنة وخفة السيئة فقال لأن الحسنة حضرت مرارتها
وغابت حلاوتها فثقلت فلا يحملنك ثقلها على تركها والسيئة حضرت حلاوتها
وغابت مرارتها فلا تحملنك حلاوتها على ارتكابها سبحان الله وبحمده الواو للحال
أي أسبحه متلبسًا بحمدي له من أجل توفيقه لي وقيل عاطفة أي وأتلبس بحمده
أو أثني عليه بحمده وقدم التسبيح على الحمد لأن الأول تنزيه عن صفات النقص

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله

والثناء ثناء بصفات الكمال والتحلية مقدمة على التخلية فذاك الكبرياء التسبيح
اشارة الى الصفات السلبية والحمد اشارة الى الصفات الوجودية سبحان الله العظيم
كرر التسبيح للاعتناء بشأن التنزيه من جهة كثرة المخالفين والواصفين له بما لا يليق
بخلاف صفات الكمال فلم ينازع في ثبوتها له تعالى احد وقد ناسب ختم الصحيح بباب
الاعمال والاقوال توزن افتتاحه بحديث الاعمال بالنيات اشارة الى انه انما يقبل
منها ما كان خالصا وخصه بالختم بهذا الحديث لان التسبيح مشروع في الختام وقد
اخرجه الترمذي والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس
مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه ذلك واخرج
النسائي عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا او صلى
تكلم بكلمات فسألته عن ذلك فقال ان تكلم بكلام خير كان طابعا عليه الى يوم القيامة
وان تكلم بغير ذلك كان كفارة له سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك وهذا اخر ما تيسر تعليقه على الصحيح تأليف سيدنا
ومولانا الشيخ الامام الحافظ جلال الدين السيوطي
الشافعي رحمه الله تعالى وغفر لنا وله
ولجميع المسلمين بجاه سيد الاولين
والآخرين وآخر دعوانا
ان الحمد لله رب
العالمين
ه